

UTL AT DOWNSVIEW



D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 13 27 04 09 029 5

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

PN Khamsu rasa'il
6519
A7K54
1883



Digitized by the Internet Archive
in 2010 with funding from
University of Toronto

تأليفه سنة ١٠٠٠ هـ
اي ١٤ ورق

خمس

رسائل

١ * *
الايجاز والاعجاز * للامام ابى منصور الثعالبي النيسابورى

٢ * *
١٠٠٧ برد الاكباد * فى الاعداد * له ايضا

٣ * *
٧٧٤ منتخبات البيان والتبيين * للامام ابى المكارم عمرو بن بجر الجاحظ

٤ * *
٧٧٤ احسن المحاسن * للامام ابى الحسن بن الحسين الرخبى

٥ * *
١٤٤٠ غاية الارب * فى معانى ما يجرى على السن العامة فى محاوراتهم

١٤٤٠ وامثالهم من كلام العرب * للامام ابى طالب المفضل بن سلمة

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجلية

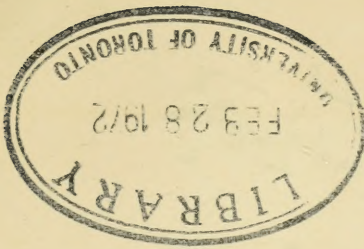
تاريخ الرخصة ١٨ محرم سنة ١٣٠١ وعددها ٧٦٨

طبعت فى مطبعة الجوائب

قسطنطينية

١٣٠١

١٤٦٥
١٤٦٥
١٤٦٥



PN
6519
A7K54
1883

الرسالة الاولى

كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابى منصور الثعالى النيسابورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اما بعد حمد الله على آلائه * والصلاة والسلام على محمد المصطفى وآله * فان
القاضى الجليل السيد اطال الله بقاءه وان كان فى الدهر فرد الادب * وواسطة
العقد المنتخب * فلا بد لى مع مودته التى تتصل مدتھا * ولا تنقطع مادتها *
وموالاته التى وقفت عليها لب لى * واسكتها السوادين من عينى ولى * واياديه
ومنه التى وسمت عنق * وملكت رقى من اقامة رسم جسمه * وقطع عدوه ابدأ
وحسمه * بتأليف ما اشرفه باسمه واعظمه ديمة الى اوان رسمه وان ابدت
فى ذلك تقصيرا * لكننى كنت كمن يهدى للشمس نورا * ولكن ما على الناصح
الا جهده * لكون من أمه قصد قصده * ببذ خدمت بتأليفه مجلسه *
حرسه الله وآنسه * بكتاب فى الكلمات القليلة الالفاظ الكثیرة المعانى المستوفية
اقسام الحسن والايجاز * الخارجة من حد الاعجاب الى الاعجاز * فى النثر
المشتمل على سحر البيان * والنظم المحاكى قطع الجمان * واخرجه فى
عشرة ابواب

❁ فالباب الاول ❁ في بعض ما نطق به القرآن من الكلام الموجز المعجز
 ❁ والباب الثاني ❁ في جوامع الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ❁ والباب الثالث ❁ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين
 رضى الله عنهم

❁ والباب الرابع ❁ فيما نقل منها عن ملوك العجم والجاهلية

❁ والباب الخامس ❁ في روائع ملوك الاسلام وامرائه

❁ الباب السادس ❁ في لطائف كلام الوزراء

❁ والباب السابع ❁ في بدائع كلام الكتاب والبلغاء

❁ والباب الثامن ❁ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد

❁ والباب التاسع ❁ في ملاح الظرفاء ونواديرهم

❁ والباب العاشر ❁ في وسائل قلائد الشعراء

والله تعالى اسأل ان يبارك فيه له ويجزل من نعمه وعوارفه حظه وهذا حين
 سياقة الابواب * والله الموفق للصواب *



﴿ فالباب الاول ﴾

﴿ في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز ﴾

من اراد ان يعرف جوامع الكلم ويتنبه لفضل الاختصار ويحيط ببلاغة
 الائمة ويفطن لكفاية الایجاز فليدبر القرآن وليأمل علوه على سائر الكلام
 ﴿ فن ذلك ﴾ قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا استقاموا
 كلمة واحدة تفصح عن الطاعات كلها في الأثمار والانزجار وذلك لو ان انسانا
 اطاع الله سبحانه وتعالى مائة سنة ثم سرق حبة واحدة لخرج بسرقته من
 الاستقامة ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز وجل لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فقد ادرج فيه ذكر اقبال كل محبوب عليهم وزوال كل مكروه عنهم ولا شئ
 اضر بالانسان من الحزن والخوف لان الحزن يتولد من مكروه ماض او حاضر
 والخوف يتولد من مكروه مستقبل فاذا اجتمعا على امرئ لم ينتفع بعيشه بل يتبرم
 بحياته والحزن والخوف اقوى اسباب مرض النفس كما ان السرور والامن اقوى
 اسباب صحتها فالحزن والخوف موضوعان بازاء ككل منحة ونعمة هنيئة
 ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله عز اسمه لهم الامن وهم مهتدون فالامن كلمة واحدة
 تنبئ عن خلوص سرورهم من الشوائب كلها لان الامن انما هو السلامة من
 الخوف المكروه الاعظم كما تقدم ذكره فاذا نالوا الامن بالاطلاق ارتفع الخوف
 عنهم وبارتفاع الخوف عنهم يرتفع المكروه ويحصل السرور والمحبوب ﴿ ومن
 ذلك ﴾ قوله تعالى جل ذكره اوفوا بالعقود فهما كلمتان جمعتا ما عقده الله
 عز وجل على خلقه لنفسه وتعاقده الناس فيما بينهم ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله
 سبحانه فيها ما تشتهي النفس وتلد الاعين فلم يبق مقترح لاحد الا وقد تضمنته
 هاتان الكلمتان مع ما فيهما من القرب وشرف اللفظ وحسن الروق ﴿ ومن
 ذلك ﴾ قوله عز وجل والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس فهذه الكلمات
 الثلاث الاخيرة تجمع من اصناف التجارات وانواع المرافق في ركوب السفن ما
 لا يبلغه الاحصاء ﴿ ومن ذلك ﴾ قوله جل جلاله فاصدع بما تؤمر ثلاث

كلمات اشتملت على شرائط الرسالة وشرائعها واحكامها وحلالها وحرامها
 * ومن ذلك * قوله جل ثناؤه في وصف خمر الجنة لا يصدعون عنها
 ولا ينزفون فهاتان الكلمتان قد اتتا على جميع معايب الخمر ولما كان منها ذهاب
 العقل وحدث الصداع برأ الله تعالى خمر الجنة منهما واثبت طيب النفس
 وقوة الطبع وحصول الفرح * ومن ذلك * قوله تبارك اسمه لاكلوا من
 فوقهم ومن تحت ارجلهم وهو كلام يجمع جميع ما يأكله الناس مما تنبت الارض
 * ومن ذلك * قوله عز وعلا ولهن مثل الذي عليهن كلام يتضمن جميع
 ما يجب على الرجال من احسان معاشره النساء وصيانتهم وازاحة عائلهن
 وبلوغ كل مبلغ فيما يؤدي الى مصالحهن ومناجحتهم وجميع ما يجب على النساء
 من طاعة الأزواج وحسن معاشرتهم وطلب مرضاتهم والمحافظة على حقوقهم
 وحفظ غيبهم وصيانتهم عن خيانتهم * ومن ذلك * قوله عز اسمه ولكم
 في القصاص حياة ويحكى عن ازدشير الملك ما ترجمه بعض البلغاء انه قال القتل
 انفي للقتل ففي كلام الله تعالى كل ما في كلام ازدشير وزيادة معان حسنة منها ابانة
 العدل بذكر القصاص والافصاح عن الغرض المطلوب فيه من الحياة والحث
 بالرغبة والرهبه على تنفيذ حكم الله والجمع بين القصاص والحياة والبعد من التكرير
 الذي يشق على النفس فان في قوله القتل انفي للقتل تذكيرا غيره ابلاغ منه
 * ومن ذلك * قوله عز ذكره في اخوة يوسف فلما استياسوا منه خلصوا
 نجيا وهذه صفة اعتر بهم جميع الناس وتقليبهم الآراء ظهرا لبطن واخذهم
 في تزوير ما يلقون به اباهم عند عودهم اليه وما يوردون عليه من ذكر
 الحادث فتضمنت تلك الكلمات القصيرة معاني القصة الطويلة * ومن
 ذلك * قوله جل عظمته واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على
 سواء فلو اراد احد الاعيان الاعلام في البلاغة ان يعبر عنه لم يستطع ان
 يأتي بهذه الالفاظ مؤدية المعنى الذي يتضمنها حتى يبسط مجموعها ويصل
 مقطوعها ويظهر مستورها فيقول ان كان بينك وبين قوم هدنة وعهد فحقت
 منهم خيانة ونقصا فاعلمهم انك نقضت ما شرطت لهم واذنهم بالحرب لتكون
 انت وهم في العلم سواء * فصل في ما يجري مجرى المثل من الالفاظ التي تجمع

الاجاب والاعجاز والايجاز ❖ ولا يحيق المكر السيء الا باهله ❖ انما بغيكم
 على انفسكم ❖ كل نفس ذائقة الموت ❖ كل نفس بما كسبت رهينة ❖ كل من
 عليها فان ❖ لكل نبي مستقر ❖ كل يعمل على شاكلته ❖ ولا تنس نصيبك من
 الدنيا ❖ تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ❖ فضربنا على آذانهم ❖ اغرقوا فادخلوا
 نارا ❖ كل حزب بما لديهم فرحون ❖ ولا تزر وازرة وزر اخرى ❖ يحسبون
 كل صحيفة عليهم

❖ ❖ الباب الثاني ❖ ❖

❖ في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ❖

اياكم وخضراء الدمن ❖ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ❖ ان المنبت لا ارضا قطع
 ولا ظهرا ابقى ❖ لا ترفع عصاك عن اهلك ❖ ❖ فصل في جوامع تشبيهاته
 وتمثيلاته صلى الله عليه وسلم ❖ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة ❖ المؤمنون
 يشد بعضهم بعضا ❖ اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ❖ مثل اصحابي كالمخ
 لا يصلح الطعام الا به وامتي كالمطر لا يدري اوله خير ام آخره ❖ انما وقع نفع ❖
 اعمالكم اعمالكم ❖ وكما تكونوا يولى عليكم ❖ الدال على الخير كفاعله ❖
 وعد المؤمن ككاخذ باليد ❖ ان للقلوب صدأ كصدأ الحديد وجلأؤها
 الاستغفار ❖ ولما كتب كتاب المهادنة بينه وبين سهيل بن عمرو قال ان العقد
 بيننا كشرح العيبة يعنى اذا انحل بعضه انحل جميعه ❖ فصل في استعاراته
 صلى الله عليه وسلم ❖ المرء مرآة اخيه ❖ جنة الرجل داره ❖ نعم الختن
 القبر ❖ دفن البنات من المكرمات ❖ من كنوز البر كتمان الصدقة والمرض
 والمصيبة ❖ داووا مرضاكم بالصدقة وحصنوا اموالكم بازكاة ❖
 صدقة السر تطيق غضب الرب ❖ جدع الللال انف الغيرة ❖ الود والعداوة
 يتوارثان ❖ العلماء ورثة الانبياء ❖ التوبة تهدم الحوبة ❖ ملعون من هدم
 بنيان الله يعنى من قتل نفسا ❖ الحمى رائد الموت ❖ الدنيا سجن المؤمن وجنة
 الكافر ❖ تمسحوا بالارض فانها بكم بر ❖ من ضحك ضحكة سحج من العلم محجة ❖

اتقوا دعوة المظلوم فانها لينة الحجاب ❖ الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره
 فصام ودال ليله فقام ❖ الاستماع الى الملهوف صدقة ❖ الحكمة ضالة المؤمن
 اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ❖ اكتثروا ذكر هادم اللذات
 يعنى الموت ❖ الحمر مفتاح كل شر ❖ فصل فيما يروى من مطابقاته صلى
 الله عليه وسلم ❖ حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات ❖ الناس نيام فاذا ماتوا
 انتبهوا ❖ كفى بالسلامة داء ❖ ان الله ينعص البخيل في حياته السخى بعد
 موته ❖ جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء بها ❖ احذروا
 من لا يربحى خيره ولا يؤمن شره ❖ انظروا الى من تحتكم ولا تنظروا الى من
 فوقكم ❖ وقال عليه الصلاة والسلام انكم لتقلون عند الفرع وتكثرون عند الطمع
 ❖ فصل فيما يروى من جوامع كله صلى الله عليه وسلم ❖ الظلم ظلمات يوم القيامة
 ان ذا الوجهين لا يكون وجيها عند الله ❖ المسلم من سلم المسلمون من
 لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على انفسهم واموالهم ❖ لا ايمان لمن
 لا امانة له ❖ فصل في سائر امثاله وروائع اقواله واحاسن كله التى يلوح
 عليها نور النبوة وتجمع فوائد الدين والدينا ❖ زر غيبا تزدد حبا
 الحرب خدعة ❖ ما عال من اقتصد ❖ المؤمنون عند شروطهم ❖ يد الله
 مع الجماعة ❖ لاجباية الاجمائية ❖ الهدية مشتركة ❖ تهادوا تحابوا
 القلوب تتشاهد ❖ ترك الشر صدقة ❖ الحياء شعبة من الايمان ❖ ابدأ بمن
 تعمل ❖ تخيروا نطفكم ❖ خير الامور اوساطها ❖ اياك وما يتعذر منه
 مطل الغنى ظلم ❖ من غشنا فليس منا ❖ الليل امان ❖ من بدأ جفا
 حدث عن البحر ولا حرج ❖ كل ميسر لما خلق له ❖ المجالس بالامانات
 كرم العهد من الايمان ❖ الوحدة خير من جليس السوء ❖ السعد من وعظ بغيره
 البركة فى البكور ❖ صلوا ارحامكم ولو بسلام ❖ اليمين حنث او مندمة ❖
 الندم توبة ❖ الموت راحة ❖ لا يكون المؤمن طعانا ولا لعانا ❖ دع ما
 يريبك الى ما لا يريبك ❖ من كثر سواد قوم فهو منهم ❖ انصر اخاك ظلما او
 مظلوما ❖ انتظار الفرج بالصبر عبادة ❖ كاد الفقر يكون كفرا ❖ لا خير
 فى من لا يألف ولا يؤلف ❖ المستشار معان والمستشار مؤتمن ❖ لا خير فى بدن لا

يألم ومال لا يزكى • خير المال عين ساهرة لعين نائمة • انزلوا الناس منازلهم •
 اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه • اليد العليا خير من اليد السفلى • من مات
 غريبا مات شهيدا • وذكر اناث الخيل فقال ظهورها حرز وبطونها كثر •
 وذكر الغنم فقال سمها معاش وصوفها رباش •

﴿ الباب الثالث ﴾

﴿ فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ﴾

﴿ رضى الله عنهم ﴾

﴿ ابوبكر الصديق رضى الله عنه ﴾ صنائع المعروف تقي مصارع السوء • الموت
 اهون مما قبله واشد مما بعده • ولما بلغه ان الفرس ملكت عليها بذت ابروز قال
 ذل قوم اسندوا امرهم الى امرأة • ﴿ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ﴾ من
 كتم سره كان الخيار في يده • اتقوا من تبغض قلوبكم • اعقل الناس اعذرهم
 للناس • لا تؤخر عمل يومك الى غدك • اشق الولاة من شقيت به رعيته •
 اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم • ابت الدراهم الا ان تخرج اعناقها • قل
 ما ادبرشى فاقبل • من لم يعرف الشريعة فيه • المروءة الظاهرة في الثياب
 الطاهرة • ﴿ عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴾ ما يزع الله بالسلطان اكثر
 مما يزع بالقرآن • يكفيك من الحاسد انه يغم رقت سرورك • تاجروا
 الله بالصدقة تربحوا • ﴿ علي بن ابي طالب رضى الله عنه ﴾ قيمة كل
 امرئ ما يحسن • الناس من خوف الذل في الذل • الناس اعداء
 لما جهلوا • استغن عن شئت فانت نظيره واحتج الى من شئت فانت اسير • واعط
 من شئت فانت اميره • لا ترجون الا ربك ولا تحافن الا ذنك • من ايقن بالخلف
 جاد بالعطية • قصر ثيابك فانه اتقى وانقى وابقى • بقية السيف امني عددا واكثر
 ولدا • خير اموالك ما كفالك وخير اخوانك من آسالك • ﴿ طائفة منهم ومن
 التابعين رضى الله عنهم ﴾ ﴿ ابن عباس ﴾ الهوى اله معبود • الرخصة من الله
 صدقة فلا ترها وصدقته • لكل داخل دهشة فابدأوا بالحمية • ﴿ الحسن بن

على ﴿ خير المال ما وقى به العرض • العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شيء
احسنه • ﴿ ابوذر كان الناس ثمرا لا شوك فيه فصاروا شوكا لا ثمر فيه •
﴿ معاذ بن جبل • الدين هدم الدين • ﴿ محمد بن الحنفية • من كرمت عليه
نفسه هانت عليه الدنيا • ﴿ الحسن البصرى • ألا تستحيون من طول ما لا
تستحيون • ان امرءا ليس بينه وبين آدم اب حى لعريق فى الموت • انتم
تستبطلون المطر وانا استبطلت الحجر • ﴿ الشعبي • نعم المحدث الدفتر •
كانت درة عمر اhib من سيف الحجاج

— ﴿ الباب الرابع ﴾ —

﴿ فيما جاء عن ملوك العجم ﴾

﴿ افريدون • الايام صحائف الاعمار فخلدوها باحسن الاعمال • وكتب الى
ابنه سلام من بر والديه بره ولده • وكان يقول المحسن معان والمسيء مستوحش
والحريص تعب • ﴿ منوچهر • الدنيا اشبه شئ بظل الغمام وحلم النيام • وكان
يقول الملك للرعية كالروح للجسد والرأس للبدن والجندله بمنزلة الاجنحة للطير
والخوافر للخيول • ومن كلامه عفو الملك ابقى للملكه • ﴿ بشنك التركى من ولد
تور بن افريدون • لما مات منوچهر ندب بشنك ابنه للتغلب على ابران شهر
وكان افراسياب اكبرهم فقال لهم بلوغ الآمال فى ركوب الاهوال • والفرص
تمر مر السحاب • والقعود من اخلاق الخولاف • والقناعة من طباع البهائم •
﴿ افراسياب • مثل التركى كالدرد والمسك لا يشرفان ما لم يفارقا معدنهما
وموطنهما • وكان يقول من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد بلغ المراد • وقال
لاخيه كرسبور يا اخى ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان مبغض حتى الى
امه • ﴿ زوبن طهماسب • العمارة كالحياة والحراب كالوت وبناء كل ملك
على قدر همته • وكان يقول اعقل الملوك ابصرهم بعواقب الامور •
﴿ كيكاس • لما تخلص من اسر ذى الازعار ملك اليمن فرجع الى مركز
عزه ومستقر ملكه قال احسن الاشياء واطيبها العافية ولولا مرارة البلاء ما
وجدت حلوة الرخاء • وقال لرسم الاعمال اثمار النيات • وقال لما ذهب ابنه

سياوش مغاضبا الى بلاد الترك اللججاق اقل الاشياء منفعة في العاجل وأكثرها
 مضرة في الآجل ❖ زال بن بنيام ❖ النفقة على كل شيء من الاموال الا
 الحرب فان النفقة عليها من النفوس ❖ وكان يقول الرأي السيد احرى
 من الايد الشديد ❖ رستم بن زال ❖ حسن الصبر طليعة النصر ❖
 الوفاء شريك الكرم والغدر شريك اللؤم ❖ وقال لاسفندياز اذا اردت
 ان تطاع فسل ما استطاع ❖ وقال له ان المولى اذا كلف عبده ما لا يطيق
 فقد اقام عذره في مخالفته ❖ كينسرو بن سياوش ❖ السعادة في مساعدة
 القضاء ❖ وكان يقول لا ظفر مع بغى ولا مال مع سرف ❖ ومن كلامه اعظم
 الخطأ محاربة من يطلب الصلح ❖ بستاشف ❖ لما حث الناس على الايمان
 بابن زبذشت قال لهم ان الميت ومن لا دين له سواء ولا امانة لمن لا ديانة
 له ❖ وكان يقول احق الناس بالاحسان من احسن الله اليه وبسط بالقدرة
 يديه ❖ اسفندياز ❖ الشكر افضل من النعم لانه يبقى وتلك تفتى ❖ وكان
 يقول لا يعيب الناس الامعيب ❖ ومن كلامه لا تعمل في السر ما تستحي
 منه في العلانية ❖ الرفق مفتاح الجحاح ❖ بهمن بن اسفندياز ❖
 بالافضال تعلمو الاقداز ❖ وكان يقول تجريب المجرب تضبيع الروزجار (قوله
 الروزجار تعريب روزكار فلذا صح ادخال الالف واللام عليه والمراد منه
 الاوقات والازمان) ❖ ومن كلامه خير الاعمال اعملها عانده واحسنها فائده ❖
 دارا الاكبر ❖ خير الكلام حمد من رزق وخلق وانطق ووفق ❖ وكان
 يقول مثل العدو الضاحك اليك مثل الحنظلة الخضرة اوراقها القاتل مذاقها ❖
 دارا الاصغر ❖ لا تطمع في كل ما تسمع ❖ ومن عتب على الدهر طال
 عتبه ❖ وكان يقول اذا حضر وقت النأبة اتى الشر من حيث كان الخير يأتي ❖
 الاسكندر ❖ لما توجه تلقاء دارا قال له جواسيسه ان دارا في ثمانين الفا
 فقال القصاب لا يهوله كثرة الغنم ❖ وقيل له لو استكثرت من النساء كثر
 ولدك ودام بهم ذكرك فقال دوام الذكر بحسن السير والسنن ولا يحسن
 بمن يغلب الرجال ان تغلبه امرأة ❖ ونظر الى شيخ خضيب فقال ان كنت
 صبغت الشيب فكيف صبغت آثار الكبر ❖ ونظر الى امرأة مصلوبة على

شجرة فقال ليت كل الشجر اثمر مثل هذه ❖ ونظر الى رجل حسن الوجه قبيح
 الفعل فقال اما البيت فحسن واما الساكن فردى ❖ وكان يقول لا تستخفن
 الرأى الجليل يأتيك به الرجل الحقير فان الدرة الفاتئة لا تستهان لهوان
 غائصها ❖ ومن كلامه في تدبير الحرب والريح فان لم يكونا لك لم يكونا عليك ❖
 احذر انتقاض التعبية وكيد المستأمنة ❖ حبب الى عدوك الفرار بان لا تتبعهم اذا
 انهزموا ❖ لا تغفل الحذر ان كنت مقيما والحزم ان كنت ضاعنا ❖
 ❖ فور الهندي ❖ المسيء لا يظن بالناس الا سوءا لانه يراهم بعين طبعه ❖
 وكان يقول خير من الذهب معطيه وشر من الشر من يأتيه ❖ ومن كلامه من
 لم تفعل صداقة ضرتك عداوته ❖ ❖ كيد الهندي ❖ قال للاسكندر احق
 من احبته من نفعه لك وضره لغيرك ❖ ❖ بلهرا ملك الهند ❖ من ودك لامر
 ابغضك عند انتقاضه ❖ وكان يقول عجبت ممن يتكلم بما ان حكى عنه ضره
 وان لم يحك عنه ام ينفعه ❖ ❖ بطليموس ملك الروم ❖ من رد ما يعلم فهو اعذر
 ممن قبل بالجهل ❖ وكان يقول لا ينبغي للحكيم ان يخاطب الجاهل كما لا ينبغي
 للصاحي ان يخاطب السكران ❖ ومن كلامه موقع الحكمة من مسامع الجاهل
 كوقع الذهب والفضة من ظهر الحمار ❖ ❖ بطليموس الثاني ❖ اشد من الموت
 ما يتنى له الموت ❖ وكان يقول خذوا الدر من البحر والذهب من الحجر
 والمسك من الفار والحكمة ممن قالها ❖ ❖ بطليموس الاخير ❖ كل عمل يأذن
 فيه العقل صواب ❖ وكان يقول العاقل لا يشرب السم اتكالا على ما عنده من
 الترياق ❖ واحسن ما يحكى عنه ينبغي للعاقل اذا اصبح ان ينظر في المرأة
 فان رأى وجهه حسنا لم يشنه بقبيح من فعله وان رآه قبيحا لم يجمع بين قبيحين ❖
 ❖ قسطنطين الرومي ❖ سرعة العقوبة من لؤم الظفر ❖ وكان يقول او هن
 الاعداء اكثرهم اظهارا للعداوة ❖ ومن كلامه ما حفظ غيبك من ذكر عيبك ❖
 ❖ دقليطاس الرومي ❖ من دلائل العجز كثرة الاحالة على المقادير ❖ وكان
 يقول استصلاح العدو احزم من استهلاكه لان هلاكه ربما هيح اعظم من
 العداوة التي يستريح منها ❖ ❖ ارجاسف التركي ❖ من كان نفعه في مضرتك
 لم ينحل في حال عن عداوتك ❖ ومن كلامه العاقل من يصدق بالقتضاء بأخذ

بالحزم ❖ خاقان ملك الخزر ❖ اذا شاورت العاقل صار عقله لك ❖ وكان
 يقول من طباع الملوك انكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم اياه من انفسهم ❖
 ❖ قعفرور ملك الصين ❖ الاحتمال حين تمكن القدرة ❖ وكان يقول اضمارك
 الغضب على من فوقك مضمّن او مهلك ❖ ❖ قعفرور شاه الاشاكاني اول
 ملوك الطوائف ❖ اقل الناس عذرا في ارتكاب القبيح من عرف قبحه ❖ وكان
 يقول حقن الف دم محلل ايسر تبعة من سفك دم محرم ❖ ومن كلامه لا تأمن
 من كذب لك ان يكذب عليك ولا من اغتاب عندك ان يغتابك عند غيرك ❖
 ❖ سابور بن قعفرور شاه ❖ من لم يرب معروفه فكأنه لم يصنعه ❖ وكان يأذن
 عليه في كل شهر مرة ويقول اجرأ الناس على الاسد اكثرهم له رؤيّة ❖
 وكان يقول من لم ينصحك في الصداقة فلا تعذره ومن غشك في العداوة فلا
 تعذله ❖ ومن كلامه وعد الملك ضمان ❖ ❖ جوذر بن سابور ❖ الدنيا
 فانية والمال عاربة ❖ وكان يقول السعايات اقل من الاسياف ومن السم
 الذعاف ❖ ❖ زسي بن ابران ❖ الدنيا غدارة غرارة ان بقيت لها لم تبق لك ❖
 وكان يقول انعم على من شكرك واشكر من انعم عليك ❖ ❖ خسرو بن فيروز ❖
 ظلم اليتامى والايامى مفتاح الفقر والحلم حجاب الآفات وقلوب الرعية خزائن
 ملكها فما اودعه اياها وجده فيها ❖ ❖ اردوان الاكبر ❖ اذا وقعت المجادلة
 فالتكوت افضل من الكلام واذا وقعت المحاربة فالتدبير افضل من التفرير ❖
 وكان يقول كثر القبيح حتى قل الحياء منه ❖ ❖ اردوان الاصغر ❖ كفر النعمة من
 لؤم الطبيعة ورداءة الديانة ❖ وكان يقول السلامة مع الاستقامة ومن رد النصيحة
 رأى الفضيحة ❖ ❖ ازديشير بن بيبك اول ملوك الاكاسرة ❖ كان صاحب بن عباد
 يقول يجب على الملك ان يكتب قول ازديشير في سويداء قلبه وسواد عينه ❖
 لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وحسن
 سياسة ❖ وكان يقول سلطان عادل خير من مطر وابل واسد خطوم خير من
 ملك غشوم وملك غشوم خير من فتنة تدوم ❖ ومن كلامه عدل السلطان خير
 للرعية من خصب الزمان ❖ شر الامير من خافه البرى ❖ لا تركنوا الى الدنيا

فانها لا تبقى على احد ولا تتركوها فان الآخرة لا تنال الا بها ❖ سابور بن
ازدشير ❖ انحطاط الف من العلية اجد عاقبة من ارتفاع واحد من السفلة ❖
وكان يقول وقت اللهو اذا لم يبق شغل ❖ ومن كلامه كلام العاقل كله امثال
وكلام الجاهل كله ملال ❖ العاقل المدير ارجى من الاحق المقبل ❖ ❖ هرمز بن
سابور ❖ من قال في الناس ما يعلم قالوا فيه ما لا يعلم ❖ وكان يقول من الكلام ما
هو امرع من الغيث ومنه ما هو احد من السيف ❖ ومن كلامه سلطان الملوك
على جسوم الرعايا لا على قلوبها ❖ ❖ بهرام بن هرمز ❖ المروعة اسم جامع
للمحاسن كلها ❖ وكان يقول كلما كان الملك اجل خطرا وجب عليه ان يكون
ادق نظرا ❖ ❖ نرسی بن بهرام ❖ رفع اليه اهل اصطخر احتباس المطر
فوقع اذا انجات السماء بقطرها جادت يد الملك بدرها ❖ ❖ هرمز بن نرسی ❖ ابلغ
الاشياء في تسديد المملكة تديرها بالعدل وحفظها بالقوة ❖ وكان يقول يذبحي للملك
ان يعنى بملك رعيته كعنايته بملكه ❖ ❖ سابور ذو الاكتاف ❖ الصنعية اذا لم
ترب اخلقت كالثوب البالي والبنيان المتداعى ❖ ولما وقع في اسر قيصر قال من
صبر على النوائب كان كمن لم تتزل به ومن جزع فيها اعطته ❖ ولما تخلص
قال بالملكارة تظهر حيل العقول ❖ وقال لقيصر المكافأة واجبة في الطبيعة ❖
❖ هرمز بن سابور ❖ لو دام الملك لمن قبلنا لم يصل الينا ❖ وكان يقول نحن
كالنار من قاربها كثر عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها ❖
❖ ازدشير بن هرمز ❖ الشر كامن في طبيعة كل احد فان غلبه صاحبه بطن وان
غلبه ظهر ❖ وكان يقول العاقل من ملك عنان شهوته ❖ ❖ سابور بن سابور ❖
الخصيف من لا يشتد سروره بما نال من الدنيا ولا حزنه على ما فاته منها ❖
وكان يقول في ايام عمه ازدشير وقبل ان ملك اشد الناس غما من يرى غيره في
الموضع الذي هو احق به ❖ ❖ يزيد جرد الاشيم ❖ الملك الحازم من يؤخر العقوبة
في سلطان الغضب ويجعل مكافأة المحسن ❖ وكان يقول اليد الفارغة تسارع
الى الشر والقلب الفارغ يسارع الى الاثم ❖ ❖ بهرام جور ❖ هموم الدنيا داء
دواؤه الراح ❖ وكان يقول الراح والسماع اخوان لا يذبحي ان يفرق بينهما ❖
ومن كلامه ان لم تصد قلوب الاحرار بالبشر فبأى شئ تصيدها ❖ ❖ يزيد جرد

ابن بهرام ❖ البخل يهدم مبانى الكرم ❖ وكان يقول عليك السعي وليس عليك
 النجح وعليك الجد وان لم يساعدك الجد ❖ ❖ فيروز بن يزيد جرد ❖ من عمل ما
 يحب لقي ما يكره ❖ وكان آخر ما تكلم به لما اشرف على الهلاك في حرب خشنواز
 ملك الهياطلة من سل سيف البغي قتل به ومن اوقد نار الفتنة كان وقودا لها ❖
 ❖ بلاش بن فيروز ❖ الامر يجمع الامانى كلها ❖ وكان يقول صحة الجسم اوفر
 القسم ❖ ومن كلامه الملك حملو الطعم من التكليف ❖ ❖ خشنواز ملك
 الهياطلة ❖ قال لفيروز بن يزيد ما اقبح الخضوع عند الحاجة والته عند
 الاستغناء ❖ وقال له لا تكونن كالابرة تكسو الناس وهى عريانة وكالذئبة تضئ
 للناس وهى تحترق وكالبخور ينفع غيره بمضرة نفسه ❖ ❖ قباد بن فيروز ❖
 الدين هو العقدة والعمدة والعمدة ❖ وكان يقول السفر سفينة الاذى والمرض
 حريق الجسد والحرب مثبت المنايا فهذه ثلاث متقاربة ❖ ❖ انوشروان العادل ❖
 اذا لم يكن ما تريد فأرد ما يكون ❖ وكان يقول ان لم يساعدنا القضاء
 ساعدناه ❖ ومن كلامه الانعام لقاح والشكر نتاج ❖ ومنه قوله من سعى رعى
 ومن نام لزم الاحلام ❖ ومنه قوله ما اكلته راح وما اطعمته فاح ❖ كل الناس
 احقاء بالسجود لله تعالى واحقهم بذلك من دفعه الله عن السجود لاحد من
 خلقه ❖ وقوله مثل الملك الذى يعمر خزائنه باموال رعيته كمثل الذى يطين
 سطح بيته بالتراب الذى يقتلعه من اساسه ❖ ولما انفذ وهرز الديلى فى الفى
 رجل لمعونة سيف بن ذى يزن على الحبشة قال له سيف اين يقع هؤلاء من حسين
 الفا فقال له يا عربى كثير الخطب يكفيه قلب النار ❖ ورفع اليه ان وكيل نفقاته
 تزيد مروته على المقدر له فوقع متى رأيتم نهرا يسقى بستانا قبل ان يشرب ❖
 ولما حضره الموت امر ان يكتب على ناووسه ما قدمناه من خير فعند من لا يخس
 الثواب وما كسبناه من شر فعند من لا يعجز عن العقاب ❖ ❖ هرمز بن
 انوشروان ❖ ان ابى قد سبق من قبله واتعب من بعده ❖ وقال لبهرام
 جور اياك ان تمنح بك مطية الجاح فتؤديك الى التلف ❖ وقال له ايضا كافر النعمة
 بين سخط الخالق وذم المخلوق ❖ ❖ ابرويز بن هرمز ❖ اطع من فوقك يصطك
 من دونك ❖ وكان يقول اذا اردت ان تقضخ فر من لا يتثل امرك ❖ ومن

كلامه ليس لثلاث حيلة فقر يمازجه كسل وعداوة معها حسد وعله يقارنها
هرم • وكان يقول الهرب في وقته ظفر • ولما خلعه شيويه ابنه بمطابقة المرازبة
قال له عما قليل تجنى ثمرة ما جئيت والسلام عليك تسلم سنة لا تسلم رضى •
❖ شيويه بن ابرويز ❖ لما خلعت الفرس ابرويز وملاكت شيويه قالوا له انا
خلعنا اباك وملكنكك نستبدل اساءته باحسانك فان فعلت وفينا لك حق الطاعة
والا صارت عليك يد الجماعة فقال لهم احفظوا لى ثمرة الملك احفظ لكم سنة
العدل وأنى لكم بالقول والفعل ففكروا فيما قال فاذا هو قد جمع لهم فى كلتين
ما يحتاجون اليه • ❖ يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس ❖ كان يقول
القضاء غالب والاجل طالب والمقدور كائن والهم فضل وعلى كل ملك رقيب
من الآفات واذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم • ❖ جذيمة الابرش اول ملوك
العرب ❖ للملوك بدوات • من ملك استأثر ومن سابق الدهر عثر • ❖ المنذر
ابن ماء السماء ❖ العز تحت ظلال السيوف • وكان يقول حصون العرب الخيل
والسلاح • ومن كلامه الحروب سجال وعثراتها لا تقال • ❖ النعمان بن المنذر ❖
الملك حلو الطعم مر التكليف • وكان يقول من خان حان • ولما وقع فى حبس
ابرويز اشرف على التلف فقال من له يدان بغوائل الزمان • ومن كلامه الملك
عقيم اى لا ارحام بين الملوك • ❖ حجر بن عمرو الكندى ❖ قال لابنه امرئ القيس
يابنى ان احسن الشعر اكذبه ولا يحسن الكذب بالملوك • ولما احاط به بنو اسد
ليقتلوه جعل يقول يابؤس للصباع فى ايدى الصباع • ❖ عمرو بن هند ❖ السلاح
ثم الكفاح والمهاجرة قبل المناجزة • وكان يقول الامراء يشتمون بالافعال
لا بالاقوال ويتسفهون بالايدي لا بالالسن • ❖ الحارث بن ابي شمر الغساني ملك
عرب الشام ❖ اذا اتقى السيفان بطل الخيار • وكان يقول من اغتر بكلام عدوه
فهو اعدى عدو لنفسه • ❖ ومن كلامه الفرصة سريعة الفوت بطيئة
العود • ❖ حسان بن تبع الحميرى آخر ملوك اليمن ❖ لا تثقن بالمرأة فانها
خؤون ولا بالدابة فانها شرود • ❖ ومن كلامه العرف حصن النعم من
صروف الزمن وضروب المحن • ❖ النجاشى احد ملوك الحبشة ❖ الملك يبقى على
الكفر ولا يبقى على الظلم • ❖ ومن كلامه لا جود مع تبذير ولا بخل مع اقتصاد •

وكان يقول الملك من غلب جده هزله وقهر رأيه هواه وعبر عن ضميره فعله •

❁ الباب الخامس ❁

❁ في روائع كلام ملوك الاسلام وامرائه ❁

❁ معاوية بن ابي سفيان اول ملوك الاسلام ❁ كان معاوية يقول نحن الزمان من رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع • وكان يقول ما غضبي على من املك وما غضبي على من لا املك اى لا ينبغي لى ان اغضب على من هو فى ملكى وملكى فان يدي تصل اليه وفى قدرتي التشفى منه فما معنى اتعاب نفسى بالغضب على من هذه حاله ولا ينبغي لى ان اغضب على من هو فوقى او مثلى ولست اقدر على الانتقام منه فان ذلك يضرنى ويضنينى ولا يضر من لا تصل اليه يدي • وكان يقول فى النساء يغلبن الكرام ويغلبن اللئام • وكان يقول التسلط على الممالك من لؤم القدرة • وقال للحسين بن على رضى الله عنهما ليت طول حملنا عنك لا يدعوا جهل غيرنا اليك • وقال مرة لجلساءه وددت لو ان الدنيا فى يدي بيضة نيرشت فأحسوها كما هي • ❁ عمرو بن العاص ❁ من اكثر اصدقائه اكثر غرماؤه اى وجب عليه قضاء حقوقهم والحقوق ديون • وكان يقول الكلام كاللدواء ان اقلبت منه نفع وان اكثرته منه قتل • ومن كلامه عزة الغضب تؤدى الى ذلة الاعتذار • وكان يقول العاقل من يعرف خير الشرين • ❁ المغيرة بن شعبه ❁ تارك الاخوان متروك • وكان يقول العيش فى القاء الحشمة • وكان يقول فى كل شئ سرف الا فى المعروف • ❁ زياد ابن ابيه ❁ من سعادة المرء ان يطول عمره ويرى فى عدوه ما يسره • وكان يقول القدرة تذهب الحفيظة • ومن كلامه يجب على الملك ان يحفظ من حسد اصدقائه ومكر اعدائه • ❁ الاحنف بن قيس ❁ من لم يصبر على كلمة يسمع كلمات • وكان يقول الكامل من عدت هفواته • وكان يقول ابعده ما يكون الساعى من الله اذا صدق • ولما قال معاوية اولى الناس بالعبو اقدرهم على العقوبة وانتص الناس عقلا من ظلم من دونه

قال انحنف واحق الناس بالاحسان من جاز حكمه فقال معاوية هذه والله احسن
من الاوليين ❖ عبد الله بن الزبير ❖ اذكر غائبا تره ❖ وكان يقول الوحيدة
خير من جليس السوء ❖ ومن كلامه اكلتم تمرى وعصيتم امرى ❖ مصعب بن
الزبير ❖ المناكح الكريمة من مدارج الشرف ❖ وكان يقول انى لاعشق الشرف
كما اعشق الجمال يعنى فى النساء ❖ ولما اشتدت الحرب بينه وبين عبد الملك بن
مروان ارسل اليه عبد الملك اخاه محمد بن مروان بالامان فقال مصعب مثلى لا
ينصرف عن هذا المكان الا غائبا او مغلوبا ❖ عبد الملك بن مروان ❖ افضل
الناس من عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة ومات وماله ولد
الحمد لله الذى يقتل اولادنا ونحبه ❖ وكتب الى الحجاج فى اهل السواد اترك لهم
لحوما يعقدوا بها شحوما ❖ الحجاج بن يوسف ❖ العفو عن المقر لامن
المصر ❖ وكان يقول رب حق اخرج من باطل ❖ مثل الكوفة كامرأة حسناء
فقيرة تخطب لجمالها ومثل البصرة كعجوز شوهاء غنية تخطب لمالها ❖ قتيبة
ابن مسلم ❖ كتب اليه الحجاج بأمره بغزو خوارزم فكتب اليه انها شديدة الطيب
قليلة السلب ❖ ولما اشرف على سمرقند قال كأنها السماء فى الحضرة وكأن
قصورها النجوم الزاهرة وكأن انهارها المجرة ❖ ولما قدم من خراسان قال
من كان فى يده شئ من مال ابن خازم فلينبذه فان كان فى فيه فليلفظه فان كان
فى صدره فلينبذه ففجح الناس من حسن تفصيله وتقسيمه ❖ المهلب بن
ابى صفرة ❖ عجت لمن يشتري العبيد بماله ولا يشتري الاحرار بفعاله ❖ وقال
ابنيد احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم ما كان تحت سواكم ❖ ومن
كلامه الاقدام على الهلكة تعبير والاحجام عن الفرصة جبن شديد ❖ يزيد
ابن المهلب ❖ قال لاخوانه استكثروا من المحامد فان المذام قل من ينجو منها ❖
وكان يقول وددت لو ان كل كأس بالف دينار وان كل منكب فى جبهة اسد فلا
يشرب الاجواد ولا ينكح الاشجاع ❖ الوليد بن عبد الملك ❖ لما مات ابوه
وقام مقامه قال رزئت اعظم رزية واعطيت اجل عطية موت امير المؤمنين

وخلافد نرب العالمين ❖ سليمان بن عبد الملك ❖ تكلم عنه قوم من الوفود
 فاساؤا ثم تكلم رجل منهم فاحسن فقال كأن كلامه بعد كلامهم مطرة لبدت
 عجاجا ❖ وهرب مرة من طاعون الشام فقيل ان الله يقول قل لن ينفعكم
 الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا فقال ذلك القليل
 اريد ❖ عمر بن عبد العزيز ❖ لولا ان ذكره فرض على ما ذكرته اجللا
 له ولم اسمع او جز من قوله ويروى لغيره ان الليل وانتهار يعملان فيك فاعمل
 فيهما ❖ وكتب اليه عامل حصص يقول انها تحتاج الى حصن فقال حصنها
 بالعدل والسلم ❖ يزيد بن عبد الملك ❖ فيم الطمع فيما لا يرجي والخوف
 بما لا بد منه ❖ وكان يقول لو دام الملك لم يصل اليها ❖ هشام بن عبد
 الملك ❖ قيل له اأطلع في الخلافة وانت جبان بخيل فقال كيف لا اطمع فيها
 وانا عفيف حلیم ❖ وكتب الى مسلمة بن عبد الملك طهر عسكريك من الفساد
 فان الله لا يصلح عمل المفسدين ❖ مسلمة بن عبد الملك ❖ مامت نفسي على
 خطأ افتتحته بجزم ولا حداثها على صواب افتتحته بجزم ❖ وكان يقول عونك
 اللهم على اعباء السودد ❖ الوليد بن يزيد ❖ كان يقول بجزم نشاط
 على عبء ❖ ومن كلامه لا تؤخر لذة اليوم الى غد فانه غير مأمون ❖ يزيد
 ابن الوليد ❖ كان اعرق الملوك في الملك لان اباه الوليد بن عبد الملك بن مروان
 وامه شهفرند بنت قيصر وامها فيروز بنت خاقان بن يزدجرد بن شهریار وام
 امه بنت شيرويه بن ابريز وام شيرويه مريم بنت قيصر وام فيروز بنت خاقان
 ملك الترك وهو القائل

* انا ابن كسرى وابي مروان * وقيصر جدي وجدى خاقان *

❖ وكان يقول اخاف على نفسي عين الكمان وعوذ الشرف وآفة السودد
 فكانت مدة ملكه خمسة اشهر ❖ مروان بن محمد بن مروان آخر
 ملوك بني مروان ❖ ايام القدرة وان طالت قصيرة والمتعة بها وان كثرت
 قليلة ❖ وكتب الى الخارجي الشيباني انا واياك كاللحجر والزجاجة ان
 وقع عليها رضها وان وقعت عليه نضها ❖ وعرض بظهر الحيرة سبعين الف

عربي على سبعين الف فرس عربي ثم قال اذا جاءت المدة لم تمنع العدة ❖ وكان
يقول كثرتنا الكنوز لما وجدنا كزنا انفع من معروف في قلب حر ❖ نصر
ابن سيار ❖ قال لابي مسلم كفى بظاهر فعلك دليلا على نيتك ❖ وقال كل شيء
يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر وكل شيء يرخص
اذا كثرت خلا الادب فانه اذا كثرت خلا ❖ ابراهيم بن محمد الامام ❖
شمر عن ساق الجدد والبس مرة جلد الضأن واخرى جلد النمر ❖ ابو مسلم
صاحب الدولة ❖ ماتاه الا وضيع ولا فاخر الا لقيط ولا تعصب الا دخيل ❖
وكان يقول اشد اهل القتال تمتعض من ذلة او محام على ديانة او غيور
على حرمة ❖ ومن كلامه اياك والتناغر فانه يطلب على الكذب مشوبة ❖
وكان يقول الجماع جنون فيكفي الرجل ان يجئن نفسه في السنة مرة ❖
ابو العباس السفاح اول خلفاء بني العباس ❖ ما اقبح بنا ان تكون
الدنيا لنا واوليائنا خالون من حسن آثارنا ❖ وكان يقول اذا كان الحلم
مفسدة كان العفو معجزة ❖ ومن كلامه اذا عظمت القدرة قلت الشهوة ❖
ابو جعفر المنصور ❖ اعظم الناس مؤنة اكثرهم مروءة ❖ ورفع
اليه رجل قصة في شكابة بعض عماله فوقع على ظهرها اكفني امره والا
كفيت امرك ❖ ووقع لآخر قد كثرت شاكوك فاما اعتدت واما اعتزلت ❖
عبد الله بن علي ❖ لما يتس مروان بن محمد بن مروان من نفسه كتب
اليه يوصيه بحرمه فوقع له الحق لنا في دمك وعلينا في حرمك ❖ المهدي ❖
اقل ما يجب للمنع ان لا يتقوى بنعمته على معصيته ❖ واستأذنه مسلم بن
قتيبة لتقبيل يده فقال انا نصوصك عنها ونصونها عن غيرك ❖ موسى
الهادي ❖ عزى ابراهيم الحراني عن ابن له فقال ايسرك وهو فنة ويسوءك
وهو صلة ورجة ❖ هارون الرشيد ❖ قال لاسماعيل بن صبيح اياك
والدالة فانها تفسد الحرمة وتمتعض الذمة ومنها أتى البرامكة ❖ وكتب اليه
تقفور ملك الهند يتهدده فوقع في كتابه الجواب ما تراه لا ما تقراه ❖
محمد الامين ❖ لما حوصر وشغب عليه جنده اصبح ذات يوم فسمع

اصوات المحاصرين من ناحية واصوات الشاغبين من اخرى فقال لعن الله
 الفريقين اما احدهما فيطلب دمي واما الآخر فيطلب مالي ❖ ابراهيم
 ابن المهدي ❖ قال للمؤمنون يا امير المؤمنين ذنبي اعظم من ان يحيط به عذر
 وعفوك اعظم من ان يتعاطفه ذنب ❖ عبد الله المؤمن ❖ الله در القلم
 كيف يحوك وشي المملكة ❖ وكان يقول الشاء باكثر من الاستحقاق ملق
 والتقصير عن الاستحقاق عي او حسد ❖ وكان يقول احسن الكلام
 ما شاكل الزمان ❖ ومن كلامه مجلس التبيذ بساط يطوى مع انقضائه ❖
 وقوله النساء شر كلهن وشر ما فيهن قلة الاستغناء عنهن ❖ وقوله انما تطلب
 الدنيا للملك فاذا ملكت فتذهب ❖ وقوله اقرباء الرء بمنزلة الشعر على
 الجسد فنه ما يحفى وينفى ومنه ما يخدم ويكرم ❖ وقوله ان النفس لتمر
 الراحة كما تمل التعب ❖ وذكر ولد علي بن ابي طالب رضى الله عنه
 فقال ايدوا لتدبير الآخرة وحرهوا تدبير الدنيا ❖ عبد الله بن طاهر
 لا ينبغي للملك ان يظلم وبه يدفع الظلم ولا ان يبخل ومنه يتوقع الجود ❖
 وكان يقول من دخل على الملوك فليدخل اعى وليخرج اخرس ❖ ومن كلامه
 سمن الكيس ونبيل الذكر لا يجتمعان ❖ المعتصم بالله ❖ اذا نصر الهوى
 بطل الرأى ❖ ولما نكب الفضل بن مروان قال عصى الله في طاعتي فسلطني
 عليه ❖ وذكر التيه عنده فقال حظ صاحبه من الناس المقت ومن الله اللعن ❖
 ❖ الواثق بالله ❖ دخل عليه هارون بن زياد مؤدبه فبالغ في اكرامه فلما خرج
 قيل له يا امير المؤمنين من هذا الذي اهلهت لكل هذا الاجلال فقال هو اول
 من فتح لساني بذكر الله وادناني من رحمة الله ❖ وكان يقول في السماع قد
 مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر في
 مهاجري رسول الله ❖ المتوكل على الله ❖ كان يقول انا ملك الملوك
 والورد ملك الرياحين وكل منا اولى بصاحبه ❖ اسحاق بن ابراهيم
 المصعبى ❖ كيمياء الملوك العمارة ولا تمحسن بهم التجارة ❖ وكان يقول لذة
 الدنيا في السعة والدعة ❖ محمد بن عبد الله بن طاهر ❖ ما للعقار

والوقار اما العيش مع الطيش ❖ ومن كلامه جواهر الاحرار لا جواهر
 الاحجار ❖ ❖ طاهر بن عبد الله بن طاهر ❖ ان اهل البيت اذا كثروا ففيهم
 الغرر والعرر ❖ ومن توقيعاته الزم الصحة يلزمك العمل ❖ ❖ عبد الله بن عبد الله
 ابن طاهر ❖ ناداه المعتز واسمه غناء جاريته ثم قال له كيف ترى غناءها يا ابا
 احمد فقال يا امير المؤمنين حظ العجب منها اكثر من حظ الطرب ❖ ومن كلامه في
 كل شئ سرف يكره حتى في الكرم ❖ ❖ المنتصر بالله ❖ والله ما ذل ذو حق
 وان اطبق العالم عليه ولا عز ذو باطل وان طلّع من جيبه القمر ❖ وكان
 يقول التقدير يجرى بخلاف التدبير ❖ ❖ المستعين بالله ❖ لما خلع وادخل عليه
 القضاة والعدول ليشهدوا عليه اخذ ابن ابى الشوارب كتاب الخلع وقال له
 يا امير المؤمنين أنشهد على اقرارك بما فيه قال بلى قال خار الله لك فبكى
 المستعين وقال يا رب ان كنت خلعتنى من خلافك فلا تخلعنى من رحمتك ❖
 ❖ المعتز بالله ❖ لما خلع وادخل عليه العدول ليشهدوا قال لا مرحبا بهذه
 الوجوه التي لا ترى الا في الكسوف ❖ ولما حرضته امه على طلب ثأره من الاتراك
 الذين قتلوا اياه المتوكل ابرزت اليه قيصره المضرج بدمه فقال لها ارفعيه
 والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها بعد ذلك ❖ ❖ المهتدى بالله ❖ لما
 اخرج ليبيع لم يكن المعتز خلع نفسه بعد فقال لا يجتمع اسدان في غابة
 ولا فحلان في عانة ❖ وقال مرة عاون على الخير تسلم ولا تجزه فتندم فقبل له
 هذا بيت شعر فقال والله ما تعمدته ❖ ❖ المعتمد على الله ❖ من عرف بالخلي كثر
 الجراءة عليه ❖ وكان يقول لم يطع الله من عصى سلطانه ❖ ❖ الموفق ❖
 لما دخل البصرة وطاق فيها ورأى دور المهالبة وقصورها بها قال صدق
 والله الفرزدق في قوله المهالبة قريش اليمن وهذه منازل قوم تشهد لهم بالشرف
 والسودد ❖ ❖ المعتض بالله ❖ انا والله لا ارى الدنيا تفي بهمتي ومروءتي
 وكان يقول لا خرج عدو لى من حبسى الا الى قبره ❖ وقال لاحمد بن الطيب
 يا سر خسى ان في عهلك قصرا وفي لسانك طولا ❖ ❖ عمرو بن الايث ❖ الطير
 بانطير تصاد والمال بالمال يكسب والرجال بالرجال تعان ❖ وقال في رافع بن هرمثة

هو كالذئب ان تمكن وثب وان طلب هرب • ﴿ احمد بن طولون ﴾ ان
 في الصلح تأخير الآجال وتثمين الاموال وتحقيق الآمال • ﴿ اسمعيل بن احمد ﴾
 كنى عصاميا ولا تكن عظاميا • ولما ظفر بعمر و ابن الليث كتب من
 المعركة الى المعتضد اما بعد فان عمرو بن الليث اصبح اميرا وامسى اسيرا •
 وقال في وصف غلام هذا يصلح للفراس وللهراس • ﴿ المكتفي بالله ﴾ ذكر
 وزيره القاسم بن عبيد الله فقال هو عمدة مملكتي وقلبه ناظم عقد دولتي •
 ﴿ المقدر بالله ﴾ كان يقول لم يملكنا الله الدنيا لننسى نصيبنا منها ولم يوسع
 علينا لتضييق علي من في ظلالنا • ﴿ عبد الله بن المعتز ﴾ من فصوله انصار اهل
 الدنيا كصور في صحيفة اذا طوى بعضها نشر بعضها • اذا كثر الناعي اليك
 قام الناعي بك • من لم يتعرض للنوائب تعرضت هي له • افقرك الولد او
 عادك • بشر مال البخيل بمحدث او وارث • من نهج الخدمة نصخته المجازاة •
 اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام • من احب البقاء فليعد للنوائب قلبا
 صبورا • من عجائب الدنيا ان نبكي من ندفنه ونطرح التراب على وجهه • اغن
 من وليته عن السرقة فليس بكفيك من لم تكفه • الموت سهم مرسل اليك
 فعمرك بقدر سفره اليك • عقوبة الخاسد من نفسه • لا يرضى عنك الخاسد
 حتى تموت • ﴿ القاهر بالله ﴾ من يشتري ملكي بامر خامل ورفعتي بسلامة وضع •
 وكان يقول من صنع خيرا او شرأ بدأ بنفسه • ﴿ الراضى بالله ﴾ كان يقول
 من طلب عزا يباطل اورثه الله ذل بحق • وكان يقول لندمائه كلوا معي كما شئت
 في الجودة واشربوا كما شتمتم في الكثرة وانقله • ﴿ نصر بن احمد ﴾ قال يوما
 لابي الطيب الطاهري وكان يهجو بني سامان يا ابا الطيب حتى متى تأكل خبرك
 بلحوم الناس • ﴿ الحسن بن علي الاطروش صاحب طبرستان ﴾ كلف انسان فلم
 يرفع صوته فقال له يا هذا ارفع صوتك فان باذني بعض ما بروحك • وكان يقول
 اقل الناس من شغل مشغولا • ﴿ محمد بن زيد الداعي ﴾ كان يقول ما اشبه
 الدولة السامانية في طول ثباتها وقلة كفاتها الا بالسماء التي رفعها الله بلا عمد
 ﴿ ابو بكر محمد بن المظفر بن محتاج الصاغاني ﴾ كان يقول الانسان عبد

الاحسان والحر عبد البر الطاعة على حسب الطاقة * ابنه ابو علي * لما
 قتل ما كان بن كاكي بياب الري كتب الى نصر بن احمد اما بعد فان ما كان قد
 صار كاسمه والسلام * وكان يقول من ابغض الناس الى صبي يتشايع وصغير
 يتكبر * المتقى لله * زال الامر عن بني امية وما فيهم راجل واره سيرول
 عنا وما فينا ركب * ناصر الدولة ابو محمد الحسن بن عبد الله الحمداني *
 سخط على كاتب له وامره بلزوم منزله فاستؤمر في اسقاط جريته فقال
 ان الملوك يؤدبون بالهجران ولا يعاقبون بالحرمان * اخوه سيف الدولة
 ابو الحسن * كان يقول السلطان سوق ييطلب اليها ما ينفق فيها * وكان
 يقول اعطاء الشعراء من فروض الامراء * المطيع لله * كان يقول باسمنا
 يدفع عن سواد الملة وبياض الدعوة * ركن الدولة ابو علي الحسن بن
 بويه * مثل خراسان في صعوبة فتحها وزارة دخلها كان آوى يصعب
 صيده ولا يحصل خيره * ابنه عضد الدولة ابو شجاع فناخسرو *
 كان يقول الدنيا اضيق من ان تسع ملاكين * اخوه فخر الدولة ابو
 الحسن * كان يقول مثل اموال الملوك كالاودية الكبار يرى الناس غزارة
 مائها ولا يرون اخذ الانهار منها * ابو الحسن محمد بن ابراهيم بن سيحور *
 كان يقول يذبحي لله ملك ان يعنى بترفيه جسمه وتحسين ذكره وتنفيذ امره *
 وكان يقول ثلاثة لا تخلو من ثلاثة جسم من علل وقلب من شغل وكنخاينة
 من خلل * قابوس بن وشمكير * كان يقول لذة الملوك فيما لا تسار كهم
 فيه العامة من معالى الامور * ومن كلامه الوسائل اقدام ذوى الحاجات
 والشقاات مقاتيح الطلبات * ومن اقعدته نكابة الايام اقامته اغائة الكرام *
 واذا سمع الدهر بالحباء فابشر بوشك الانقضاء واذا اعار فاحسبه قد
 اعار * مأمون بن مأمون خوارزم شاه * سمعته يقول همى كتاب انظر
 فيه وحيب انظر اليه وكرم انظر له * صاحب الجيش ابو المظفر
 نصر بن ناصر الدين * سمعته يقول لا ضيعة على من له ضيعة * يجب
 على الاصاغر ان يشكروا الاكابر فعلا لا قولاً ويزيدوا فى الخدمة كى

يزدادوا من النعمة • وخوطب في اسقاط جراية بعض خدمه فقال لست
 احب توفير مالى بقصان اتباعى • ﴿ السلطان ابو القاسم محمود ﴾
 سمعت صاحب الجيش ابا المظفر يقول ان حسن وجه الانسان من
 عنابة الله به • ومن احسن الله صورته ألقي عليه محبته فاحبته التلويح
 وارتاحت اليه النفوس • وسمته يقول وقد شكرته يوما على كثرة اطلاقته
 الصلوات والصدقات وفعل الخيرات يا اخى ما نويه اكثر مما نؤتيه •
 وسمعت العلوى الزينى يقول سمته ادام الله دينه يقول السودد قرابة بين
 السادة والملوك بعضهم لبعض اقارب وان تباعدت بهم المناسب • ومن
 كلامه جرح المال يوسى بتعويض او اخلاف وليس لاتلاف النفوس
 تلاف •

﴿ الباب السادس ﴾

﴿ فى لطائف كلام الوزراء والسادات ﴾

﴿ ابو سلمة الخلال وزير السفاح ﴾ كان يقول خاطر من ركب البحر واشد
 منه مخاطرة من يدخل على الملوك • ﴿ الربيع بن يونس وزير المنصور ﴾ كان
 يقول موأد الملوك للشرف لا للتشبع منها • ﴿ ابو عبيد الله وزير المهدي ﴾
 كان يقول حسن البشر من اعلام النجم • وعقول الرجال تحت اسنة اقلامها •
 ومن كلامه خير الكلام ما قل ودل ولم يعل • ﴿ الفيض بن ابى صالح وزيره
 ايضا ﴾ المعروف حسن الوجه طيب الطعم ذكى العرف ولا خير فيه ما لم
 يرب • ﴿ يحيى بن خالد البرمكى وزير الرشيد ﴾ ما رأيت باكيا احسن تبسما من
 القلم • وكان يقول الصديق اما ان يشفع واما ان يشفع • ومن كلامه المواعيد
 شباك الكرام يصطادون بها محامد الاحرار • ومن كلامه ما احدرأى فى واده
 ما يحب الارأى فى نفسه ما يكره • وقال فى التكبى دخلنا فى الدنيا دخولا اخرجنا
 منها • ﴿ الفضل بن يحيى وزيره ايضا ﴾ جرى يوما بين يديه مدح الناس اياه
 لجوده فقال وما قدر الدنيا حتى يمدح من يجود بكلها فضلا عن بعضها •
 ولما عزل عن الخاتم باخيه جعفر قال ما انتقلت عنى نعمة صارت الى اخى ولا

غربت عنى رتبة طلعت عليه * جعفر بن يحيى وزيره ايضا * شر المال
 ما لزمك اثم مكسبه وحرمت الاجر فى انفاقه * ومن توقعاته الخراج عمود
 الملك وما استغزر بمثل العدل وما استنزر بمثل الجور * وكان يقول اذا كان
 الايجاز كافيا كان الاكثار عيا واذا كان الايجاز مقصرا كان الاكثار ابلغ *
 * الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين * كان يقول ما اظن النعمة الا
 مسخوطا عليها أما ترونها ابدأ عند غير اهلها * وكان يقول اياكم ومخاطبة
 الملوک بكل ما يقتضى جوابا لانهم ان اجابوكم اشتد عليهم وان لم يجيبوكم اشتد
 عليكم * * الفضل بن سهل وزير المأمون * من فراهة العبد شدة هيئته
 لمولاه * ومن توقعاته الامور بتامها والاعمال بنحوائيمها والصنائع باستدامتها *
 * اخوه الحسن بن سهل وزير المأمون ايضا * عجبت لمن يرجو من فوقه
 كيف يحرم من دونه * وكان يقول الشرف فى السرف وقيل له لا خير
 فى السرف فقال لا سرف فى الخير فرد اللفظ واستوفى المعنى * وكان
 يقول لا يصلح للصدر الا واسع الصدر * * احمد بن ابى خالد وزير المأمون
 ايضا * لما اراد المأمون ان يستوزره قال له يا امير المؤمنين الوزارة هى
 الغاية وما بعد الغايات الا الآفات * * احمد بن يوسف وزيره ايضا *
 كان يقول بالاقلام تساس الاقاليم * وكتب الى صديق له يستدعيه
 يوم التلاقى قصير فأعن عليه بالبكور * وذكر غسان بن عباد
 فقال محاسنه اكثر من مساويه ولن يأتي ما يعتذر منه * وكتب الى
 المأمون مع هدية قد بعثت الى امير المؤمنين قليلا من كثيره عندى * * محمد
 ابن يزداد وزيره ايضا * كان يقول ليس فى الحب مشورة ولا فى الشهوات
 خصومة * ومن توقعاته ابواب الملوک معادن الحاجات وليس لاستنجاحها
 الا الصبر والملازمة * * الفضل بن مروان وزير المعتصم * مثل الكاتب
 كالدولاب اذا تعطل تكسر * وكان يقول المسألة عن الصديق لقاء * ومن
 كلامه ما رأيت اقرب رضى من سخط ولا اسرع ما بين قرب وبعد من الملوک *
 * محمد بن عبد الملك وزيره ايضا ووزير الواثق * كان يقول قد صنع الى امير

المؤمنين صنعة تفرد بها قلني من ذل التجارة الى عز الوزارة ❖ وكتب الى
 عبد الله بن ظاهر كنانا قال في فصل منه قطعت كتبي عنك قطع اجلال
 لا قطع اخلال ❖ ومن كلامه الارجاف مقدمة الفنة ❖ ❖ محمد بن
 الفضل الجرجري وزير المتوكل ❖ عاتبه المتوكل يوما على اشتغاله بالملاهي
 والقيان عن اعمال السلطان فقال يا امير المؤمنين ان مقاساة هموم الدنيا لا
 تنأى الا باستحلاب شئ من السرور ❖ ❖ عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره
 ايضا ❖ كان يقول اذا دهانا امر تصورناه في اصعب حالاته فما نقص منها كان
 سرورا تتجمله ❖ وكان يقول لسان الحال انطق من لسان المقال ❖
 ❖ احمد بن الحبيب وزير المنتصر ❖ لما خلع عليه للوزارة قال مثلي مثل الناقاة
 التي تزين للنحر ❖ ❖ عبد الله بن محمد بن يزداد وزير المستعين ❖ وقع الى
 عامل اعتمد بكفاية وزاد ياهذا اسرفت وما انصفت واوجفت حتى
 انجفت وادلت فأملات فاستصغر ما فعلت تبلغ ما املت ❖ ❖ عيسى بن
 فرخانسه وزير المعتز بالله ❖ كان يقول القلم الرديء كالولد العاق فقال
 ابن عباد وكالاخ المشاق ❖ وكان عيسى يقول اني لاشكر لحظة واشكو
 لفظة ❖ ❖ سليمان بن وهب وزير المهدي ❖ كان يقول غزل المودة ارق
 من غزل العلاقة والنفس بالصديق آنس منها بالعشيق ❖ ويقول اني اغار على
 اصدقائي كما اغار على حرمي ❖ ونظر يوما في المرأة فرأى شيئا كثيرا فقال
 عيب لا عدمنه ❖ ومن كلامه احق الناس بالفضل اهل الفضل ❖ ❖ احمد
 ابن صالح بن شيرزاد وزير المعتمد ❖ كان يقول في الفاكهة ينبغي ان يكون
 حظ العيون والانوف منها كحظ الافواه ❖ وكان يقول اعوذ بالله من نحس
 الاربعاء وخذ الاحد ❖ ❖ الحسن بن مخلد وزير المعتمد ايضا ❖ كان يقول
 اموال امثالنا تجيء جملة وتذهب جملة فلم لا تتجمل للذات قبل فوتها وتتمتع
 بصفو الزمان قبل كدره ❖ ❖ صاعد بن مخلد وزير المعتمد والموفق معا ❖
 كان يقول النفس اصل لا عوض عنه والمال فرع يعود اذا تشدب عما قليل ❖
 ومن كلامه المنع الجميل احسن من المظل الضويل ❖ ❖ ابو الصر اسماعيل
 ابن بلبل وزيرهما ايضا ❖ كان يقول رب عامل يهنأ به عمله ❖ ويقول

الحيانات تؤدى الى الامانات ❖ ❖ عبید الله بن سليمان وزير المعتضد ❖
 وقع في كتاب مستحجزا اياه وعدا الشرط املك والوعد كاخذ باليد والوفاء
 من سجايا الكرام ❖ ليس كل ما اهملناه نسيناه ولا كل ما اخرناه
 تركناه ❖ ووقع لاحد بن طولون اتق الله في الارصاد فان الله بالمرصاد ❖
 ❖ القاسم بن عبید الله وزيره ايضا والمكتفي بعده ❖ كان يقول عقل
 الكتاب في قلبه والكلام الحسن مصادي القلوب ❖ ❖ العباس بن الحسن
 وزير المكتفي والمقتدر بعده ❖ كان يقول غرس البلوى يثمر الشكوى ❖ وكان
 يقول مثل العامل كالحياط يقطع يوما ديباجا نسيجا بالف دينار ويوما
 قوهيا بعشرة دراهم ❖ ❖ ابو الحسن بن الفرات وزير المقتدر ❖ كان يقول
 ما اريد الوزارة الا لصديق انفعه او عدو اقععه ❖ وكان يقول اني لآلف
 كل شئ حتى الطرق ❖ وقال له المحسن ما تركت لك عدوا قال يا بني
 ولا صديقا ❖ ❖ علي بن عيسى وزيره ايضا ❖ كان يقول المضيع لا رزق
 له ❖ ومن كلامه ظلم الاتباع مضاف الى المتبوع ❖ وذكر ابن مقلة فقال يريد
 امره ليومه ولا يفكر في غده ❖ ❖ ابو علي بن مقلة وزير المقتدر والقاهر
 والراضي ❖ كان يقول يعجبني من يقول الشعر نادبا لا تكسبا ويتعاطى الغناء
 تطربا لا تطلبا ❖ ومن كلامه اذا احببت تهالكك واذا ابغضت اهلكك واذا
 رضيت آثرت واذا غضيت آثرت ❖ ❖ ابو جعفر محمد بن شيرزاد وزير
 المستكفي ❖ الاصاغر يهفون والاكابر يعفون ❖ ومن كلامه من عمل ما يحب
 لقي ما يكره ❖ وكان يقول اياك والافراط الممل والنفريط المخل ❖ ❖ ابو عبد الله
 الجيهاني الكبير وزيره ايضا ❖ كان يقول جمال الرجل في لسانه وجمال المرأة
 في عقلها ❖ ومن كلامه حسن الذكر ثمره العمر ❖ ❖ المعروف بالحاكم وزير
 نوح بن نصر ❖ اشقى الناس من باع دينه بدنياه غيره ❖ وكان يقول المكانة لدى
 الملوك مفتاح الفتنة وزند المحنة ❖ ❖ ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى وزير
 معز الدولة ❖ من تعرض للمصاعب ثبت للنوائب ❖ ومن كلامه من ضاف
 الاسد قرأه اظفاره ومن حرك الدهر اراه اقتداره ❖ ومن كلامه من حنث
 في ايمانه واخل بامانه فانما ينكث على نفسه ❖ ومنه اكفف عن لحم يكسبك

بشما وعن فعل يعقبك ندما ❖ ابو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة ❖
 من احسن كلامه خير القول ما اغناك جده وأهلك هزله ❖ ومن كلامه
 العاقل من افتتح في كل امر خاتمه وعلم من بدء كل شئ عاقبته ❖ وقال يوما
 على المائدة اطيب ما يكون الحمل اذا حلت الشمس برج الحمل ❖ ابنه
 ابو الفتح ذو الكفائين ❖ كتب في صباه الى الوازري الكاتب قد
 انتظمت ياسيدي مع رفقة في سمط الثريا فان لم تحفظ علينا النظام باهداء المدام
 صرنا كبنات نعش والسلام ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
 وزير فخر الدولة ❖ كان يقول دارنا هذه خان يدخلها من وفي ومن خان
 وسأله ابن العميد عن بغداد فقال هي في البلاد كالاستاذ في العباد ❖ وكان يقول
 الضمائر الصحاح ابلغ من الالسن الفصاح ❖ ومن كلامه وعد الكرم أزم من
 دين الغريم ❖ وكان يقول لكل امر اجل ولكل وقت رجل ❖ وكان يقول
 قد يبلغ الكلام حيث تقصر السهام ❖ وقال في انسان كذوب الفاخنة
 عنده ابوذر ❖ وقال في وصف الحر وجدت حرا يشبه قلب الصب ويذب
 دماغ الضب ❖ ومن كلامه الآمال ممدودة والانفاس معدودة ❖ ومن كلامه
 كتاب المرء عنوان عقله بل عيان قدره ولسان فضله بل ميزان عمله ❖
 وكان يقول خير البر ما ضفا ووصفا وشره ما تأخر وتكدر ❖ ابو
 العباس احمد بن ابراهيم الضبي وزيره بعد الصاحب ❖ كتب رقعة قال في
 فصل منها الارض زمردة والسماء سمور والاشجار وشي والنسيم عبير والماء
 راح والطيور قيان ❖ ابو الحسن محمد بن محمد المزني وزير نوح بن
 منصور ❖ كان يقول انا اقدم على كل شئ غير استئصال النعم وهتك الحرم ❖
 وقال لرجل من اصحابه بني داره تأثق فيها فهي عشك وفيها عيشك ❖
 ومن كلامه انما تنفذ اسنة اقلام الكتاب بظبي سيوف القواد ❖ ابو نصر
 ابن ابي يزيد وزير الراضي وناصر الدين ابي منصور ❖ كان يقول في بعض
 الاعداء ما عسى ان يبلغ عض النملة ووسع النحلة ووقوع البقة على النحلة ❖
 ومن كلامه الهدية ترد بلاء الدنيا والصدقة ترد بلاء الآخرة ❖ ابو
 اسحاق ابراهيم بن حزة وزير ابي علي السيمجوري ❖ سمعته يقول يذبحي

للصاغر ان يتقدموا الاكار في ثلاثة مواطن اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا
او واجهوا خيلا ❖ ابو الحسن الاهوازي وزير صاحب الصاغليان ❖
من حس حاله استحسن محاله ❖ العدل اقوى جيش واهنا عيش ❖ من
زرع الاحن حصد المحن ❖ احمد بن الحسن وزير السلطان محمود ❖
من لم يقدمه عزه اخره محره ❖ ومن توقيعاته كم رضيع رفعه خلقه ورفع
وضعه خرقة ❖ ووقع في رقعة خاطب العميل ار السلطان قد صرفك ونقدك
فزيفك وقد آلى ان لا يوليک

❖ الباب السابع ❖

❖ في بدائع الكتاب والبلغاء ❖

❖ عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان ❖ من كلامه القم شجرة ثمرها المعاني
والفكر بحر لؤلؤه الحكمة ❖ وكان يقول لو كان الوحي ينزل على
احد بعد الانبياء لنزل على الكتاب ❖ وذكر البلاغة فقال هي
ما رضيتها الخاصة وفهمته العامة ❖ ومن كلامه خير الكلام ما
كان لفظه فخلا ومعناه بكرا ❖ اسماعيل بن صبيح كاتب الرشيد ❖ لم
اسمع في الجمع بين الشكر والاستزادة فصلا احسن واوجز مما كتب الى يحيى
ابن خالد في شكر ما تقدم من احسانك شاغل عن استبطاء ما تأخر منه ❖ وكان
يقول الخط في الابصار سواد وفي البصائر بياض ❖ وقال لصديق له اتخذ
ضبعة تفي لك اذا خانك الاخوان ❖ عمرو بن مسعدة كاتب المأمون ❖ كان
يقول قليل دائم خير من كثير منقطع ❖ وكان يقول ملك ما يصلح للمولى على العبد
حرام ❖ وكتب الى المأمون كتابي ومن قبلي من اجناد امير المؤمنين وقواده
في الطاعة والانقياد على احسن ما يكون عليه جند تأخرت ارزاقهم واختلت
احوالهم فقال لاجد بن يوسف لله در عمرو ما بلغه ألا ترى الى ادماجه المسألة
في الاخبار واعفائه سلطانه عن الاكثار ❖ ابراهيم بن العباس الصولى
كاتب المعتصم والواثق والمتوكل ❖ كان يقول مثل الاصدقاء كالنار قليلها

متاع وكثيرها بوار ❖ ومن كلامه الكتاب بلا تاريخ نكرة بلا معرفة وغفل
 بغير سمة ❖ وكان يقول المتصفح للكتاب ابصر بمواقع الخلل فيه من منشئه ❖
 ❖ سعيد بن حميد كاتب المستعين وغيره ❖ كتب الى صديق له يستدعيه
 طلعت النجوم تنظر بدها لترك في الطلوع قبل غروبها ❖ الحسن بن
 وهب ❖ سئل عن ميتة فقال شربت البارحة على عتد الثريا ونطاق الجوزاء
 فلما تنبه الصبح نمت فلم استيقظ الا بلباسي قبض الشمس ❖ ومدح صديقه فقال
 له خلق كما تشتهي اخوانه ❖ ووصف مغنيا فقال كانه خلق من كل قلب
 فهو يغني كلا بما يشتهيه ❖ ❖ احمد بن سليمان ❖ كان يقول احسن
 الكلام ما لا تمج الآذان ولا تعب فيه الاذهان ❖ ❖ ابو عثمان الجاحظ ❖
 قال في وصف الكتاب الكتاب وعاء مليء علما وظرف حشى ظرفا ومن لك
 بروضة تقلب في حجر وبستان يحمل في كم ❖ ووصف الخباري فقال سلاحها
 سلاحها ❖ ووصف الفروج فقال يخرج كاسبا كاسيا ❖ وكان يقول من صنف
 فقد استهدف فان احسن فقد استطرف وان اساء فقد استذوق ❖ ومن كلامه
 في ذكر بني هاشم هم ملح الارض وزبدة الشرف ودرع الشريعة ❖
 ❖ ابراهيم النخاس ❖ مدح الزجاج فذمه في كلين باوجز لفظ واتم معنى
 فقال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر ❖ وقيل له أنتظر ابا الهذيل فقال نعم
 وأطرح له رخا من عقلي ❖ ❖ ابو العيلاء ❖ قال لعبيد الله بن القاسم نحن
 في صرفك مرحومون وفي ولايتك محرومون ❖ وقال لابي الصقر الى كم
 يرفعني الامير ولا يرفع بي رأسا ❖ وقال له مرة كيف حالك فقال انت الحال
 فاذا صلت صلت ❖ وقربه يوما فقال تقرب الولي وحرمان العدو ❖ وكان
 يقول اذا ذهب اهل التفضل مات اهل التجمل ❖ ولما توفي عبيد الله من
 السقطة عن فرسه قال انا لله قتل الجواد الجواد ❖ وترجل للمصيبة فقال
 انزلتني النازلة ❖ ❖ ابو القاسم الاسكافي ❖ من كلامه استعذ بالله من
 نزقات الشبان ونزغات الشيطان ❖ ومن كلامه الزمان صروف تحول وامور
 تحول ❖ وله من كتاب الشكر به ذكاء اشعة والوفاء معه صلاح العقبي ❖
 ❖ ابو يحيى الحمادي ❖ كتب اليه بعض اصدقائه رقعة في الاعتذار في التأخر

عن حضرته والاخلال بخدمته فوقع في ظهرها انت في اوسع العذر عند ثقتي
 بك وفي اضيقه عند شوقي اليك ❖ وكتب في وصف شيخ ذاك هم هرم قد
 اخذ الزمان من عقله كما اخذ من جسمه ❖ ابو القاسم عبد العزيز بن
 يوسف ❖ كتب في عهد لبعض الولاة ادرع من ثوب عفافك ما يشمل كافة
 اطرافك ❖ وكتب الى قوم من العصاة احذروا ان تنقلكم اقدامكم الى
 مصارع حمامكم ❖ ابو سعد الواذري ❖ كتب الى ابن العميد انا ايد
 الله الاستاذ سلمان بيته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان
 مدحته ❖ ابو العباس الاقليدسي ❖ كان يقول العلائق هي العوائق
 عن الحقائق ❖ ابو بكر الخوارزمي ❖ كان يقول الكريم من اكرم الاحرار
 والكبير من صغر الدينار ❖ وكتب كتابا قال في فصل منه قد اراحتني الشيخ
 بيره لا بل اتعبنى بشكره وخفف ظهري من ثقل المحن لا بل اثقله باعباء المن
 واحيانا بتحقيق الرجاء لا بل اماتني بفرط الحياء ❖ ومن كلامه الاذكار حيث
 التناسي والتقاضى حيث التغاضى ❖ ابو الفضل البديع الهمداني ❖ من كلامه
 نعم الرفيق التوفيق ❖ وكان يقول غضب العاشق اقصر عمرا من ان ينتظر
 عدرا ❖ ومن كلامه سبيل الانسان في الاحسان وسبيل الاشجار في الثمار
 فيجب اذا اتى بالحسنة ان يرفه الى السنة ❖ ومن كلامه الكلب يزمن حين
 يسمن ولا يتبع حين يشبع وعند الجوع بهم الرجوع ❖ وكان يقول الخبر اذا
 تواتر به النقل قبله العقل ❖ ومن كلامه ما كل مائع ماء ولا كل سقف سماء ولا
 كل بنية بيت الله ولا كل محمد رسول الله ❖ ومن امثاله سم المبرسم في الشهد
 والشمس تقمح في العيون الرمد ❖ وكان يقول من لم يجد الجميم رعى الهشيم ❖
 ❖ ابو الفرج البغواء ❖ من كلامه المعرفة باسرار الآلات اقوى معين على
 الصناعات ❖ ومن كلامه رسوم الكرام ديون ❖ وكتب في ذم بخيل ما هو
 الا صوف الكلب ونخ الذر ولبن الطير ❖ ومن كلامه رب ظلوم مظلم ❖
 وكان يقول المكتبة ترجمة النبية ❖ ابو الفتح بن الحسن بن ابراهيم ❖
 كتب في وصف يوم شديد البرد هذا يوم يحمده جره ويجهده خره ويخف فيه
 الثقل اذا هجر ويثقل فيه الخفيف اذا هجم ❖ احمد بن علي الميكالي ❖

وصل كتابك فوجده يسهل الحزون ويسر الحزون ويعطل الدر المحزون ❖
 ومن كلامه في الترسل انت من احبته فاعتمده واتقده فاعتقده
 ❖ ابنه ابو الفضل عبيدالله ❖ من فصوله النعمة عروس مهرها الشكر
 وثوب صوانه النشر ومنها رب لاغ في بلاغ ❖ ومنها القلم مطية تمشي براكبها
 رهوا وتكسو الانامل زهوا ❖ ❖ ابو القاسم بن حولة الهمداني ❖ من كلامه
 في بعض كتبه ما حال من قد خاق عمره وانطوى وبلغ ساحل الحياة ووقف على
 ثنية الوداع واشرف على دار المقام ولم يبق منه الا انفاس معدودة وحركات
 محصورة ومدة واهية وعدة متناهية ❖ ❖ القاضي ابو الحسن علي بن عبد العزيز ❖
 هذا الفناء خصب المراد فما بالي منه عسر المراد وتوفر مولاي علي غير مستر
 اذ فما بالي حصلت علي غير زاد ❖ ❖ ابو الفتح علي بن محمد البستي ❖ كتب
 في بعض الفتوح كتبت وقد هبت ريح النصر من مهبها والارض مشرقة بنور
 ربها ❖ ومن كلامه الرشوة رشاء الحاجة والبشر نور الايجاب والمعاشرة
 ترك المعاصرة ❖ ومن كلامه ان لم يكن لنا طمع في درك درك فعننا من شرك
 شرك ❖ وكان يقول اجهل الناس من كان على السلطان مدلا وللأخوان
 مدلا ❖ ومن كلامه اذا بقي ما قاتك فلا تأس على ما فاتك ❖ وكان يقول
 لا ضمان على الزمان ولا ضياع بين الصناعة والقناعة ❖ ❖ ابو سهل محمد
 ابن الحسن ❖ كتب في بعض كتبه فلان ثقيل روح الحركة جامد هواء الراحة
 حار ظل الشجرة ❖ وكتب في جواب يعتذر من التأخر عنه قد ناب لعاب
 فلك عن ركاب قدمك ❖ ❖ ابو بكر علي بن الحسن القهستاني ❖ كتب في
 كتاب فتح فتوح أفتها النفوس والطباع ومزنت عليها الابصار والاسماع فهي
 لا تستغرب غرائبها ولا تستعجب عجائبها ❖ وقال في حكاية ما قيل سدى انك
 لا تسلم حتى تسلم ولا تأمن حتى تؤمن ❖ وسمعه يقول من طلب وجد وجد ومن
 قرع الباب ولج ولج ❖ ❖ ابو احمد منصور بن محمد ❖ من كلامه في بعض كتبه
 بي رمد وفي الهواء ومد ❖ ولقاء الشيخ فرج ❖ ولكن ليس على الاعمى حرج ❖
 لا سيما والمجلس وطئ ❖ والمركب بطئ ❖ والهواء وهج ❖ والصف يثر الزهج ❖
 ويذيب المهج ❖ ❖ وله العبد يحب الحياة لخدمتك ونشر محاسن دولتك بلسان

فيضه المدح والثناء وقلب حشوه الوداد والدعاء ❁ ابو النصر محمد بن
 عبد الجبار العتيبي ❁ من كلامه تعزّ عن الدنيا تُعزّ ❁ الشباب باكورة الحياة
 والشيب رداء الردي ❁ لسان التقصير قصير ❁ الرفق لقاء الصلاح وجناح
 النجاح ❁ الهم في وخن النفوس كآثر السوس في خن السوس ❁ ما علم
 عليه الامير قابوس بن وشمكير ❁ من كلمات كتابي المعنون بالبهج
 الذي كنت انشأته له وهي قرابة الف كلمة كلها من صنعتي فاختر منها ما كتبت
 وتحفظه استحسانا له واعيابا به وهي سبحان مقدر الاقوات على اختلاف
 الاوقات ❁ استظهر على الدهر بخفة الظهر ❁ مهّد لنفسك قبل عثرة قدمك
 وكثرة ندمك ❁ خلف الوعد خلق الوغد ❁ نسيم الريح نسيب الروح ❁
 البخل بالطعام من اخلاق الطعام ❁ ربما كان التقالي في التلاقي ❁
 لو كانت الشجرة شجرا لم تثمر الا شجرا ❁ من جلب در الكلام جلب در
 الكرام ❁ بعض الناس كالغذاء النافع وبعضهم كالسهم الناقع ❁ ما
 الخلاص الا في الاخلاص ❁ من افتقر الى الله استغنى به ❁ ثمرة رأى الارب
 المشير احلى من الارى المشور ❁ اكثر العوام كالانعام ❁ اكثر الاغنياء
 اغنياء ❁ رب رقعة تفصح عن رقاعة كاتبها ❁ الخنث عيب العيوب وذنوب
 الذنوب ❁ لا مستمع يبرد الظلال مع حر البلبال ❁ ما اطيب العيش لولا ان
 صفوه مشوب وعاقبته مشيب ❁ لا عذر لمن اغتم بالشيب في ان لا يرتدى بالعقل
 حجر البخيل لا يورى ولا يروى ❁ آنس القيان من كان الحسن في خلقها
 والطيب في حلقها ❁ الدنيا معشوقة ريحها الراح ❁ الجز كالدينا والدينا كالجز
 لاجتماع المرارة واللذائة فيهما ❁ الجز مصباح السرور ولكنها مفتاح السرور
 وجه الريح وسيم وريحه نسيم وفضله جسيم ❁ الدواة انفع الادوات والخبز
 اجدى من التبر ❁

— ❁ الباب الثامن ❁ —

❁ في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء ❁

❁ ارسطاطليس ❁ ما زلت اشرب ولا اروى فلما عرفت الله رويت من غير

شرب ❖ ومن كلامه اعص الهوى واطع من شئت ❖ وكان يقول الحكمة
 سلم العلوم فمن عدتها عدم القرب من باريه ❖ افلاطون ❖ من ايس
 من الشيء استغنى عنه ❖ وسئل عن العشق فقال داء لا يعرض الا للفراغ ❖
 وقيل له لم لا تجتمع الحكمة والمال فقال لعز الكمال ❖ سقراط ❖
 استهينوا بالموت فان حرارته في خوفه ❖ ومن كلامه كل شيء يستطاع قلبه
 الا الطبيعية ولا يقدر على ردها الا القضاء ❖ جوامع كلم لهم عند امور
 واحوال مختلفة ❖ نظر بعضهم الى جارية حسناء خرجت يوم عيد في
 النظارة فقال هذه لم تخرج لترى ولكن لترى ❖ ونظر الى صياد يكلم امرأة
 فقال يا صياد احذر ان تصاد ❖ ونظر الى رجل سوء حسن الوجه فقال
 اما البيت فحسن واما الساكن فردي ❖ وقيل لبعضهم لم لا تطلب الولد
 فقال لحبي له ❖ وقال بعضهم لما مات الاسكندر وجعل في تابوت ذهب ان
 هذا قد كان يخبأ الذهب وقد خبأه الذهب الآن ❖ وقال آخر والناس يبكون
 وبجزعون قد حركنا الآن بسكونه ❖ وقال آخر قد كان يعظنا في حياته وهو
 اليوم او عظ منه امس ❖ وقال آخر قد كان غالبا فصار مغلوبا واكل فصار
 مأكولا ❖ وقال آخر الصديق انسان آخر الا انه انت ❖ النظام ❖
 الذهب لئيم لان الشيء يجذب الى شكله والذهب عند اللئام اكثر منه
 عند الكرام ❖ يحيى بن عدى ❖ ان الطبيعة تمثل الشيء الواحد اذا
 دام عليها ولذلك اتخذت ألوان الاطعمة واطلق التزوج بربع نسوة ورسم
 التبره والتحول من مكان الى مكان والاستكثار من الاخوان والتفنن
 في الآداب والجمع بين الجدد والهزل ❖ القاضي ابو يوسف ❖ النور في
 السواد يعني سواد العين الذي يبصر به ❖ احمد بن ابى دواد ❖
 لله در البرامكة عرفوا قلب الدول فبادروا بالعرف قبل العوائق ❖ وكان
 يقول الاستصلاح خير من الاجتياح ❖ ويقول من صدقت لهجتة وضحت
 حجتة ❖ وكان يقول خرق الاجماع خرق ❖ مالك بن دينار ❖ اذا
 رأيتم رياض الجنة فارتعوا فيها يعني مجالس الذكر ❖ وكان يقول نعم
 حاجب الشهوات غض البصر ❖ ومن كلامه صم عن الدنيا تظفر بالآخرة ❖

﴿ ابن السماك ﴾ كل ما فاتك من الدنيا فهو غنيمة ♦ وكان يقول المذكر
 كالخلة لا تزال منها بين رزق ورفق ♦ ﴿ الفضل بن عياض ﴾ الدنيا حلم
 والآخرة يقظة والموت واسطة ونحن في اصغاث ♦ ﴿ يحيى بن معاذ ﴾
 الفقر خوف الفقر والزهد اخفاء الزهد ♦ وقال لعلوى زاره ان زرتنا
 فبفضلك وان زرتنا فلفضلك فلك الفضل زائراً ومنزوراً ♦ ﴿ الشبلي ﴾
 نور الحقيقة احسن من نور الحديقة ♦ ومن كلامه الزهد قطع العلائق وهجر
 الخلائق ♦ ونظر الى محتضب فقال له ان النور احسن من الظلمة فلم سودت
 نورك ♦ ﴿ ابن سمعون الواعظ ﴾ قال له السلطان محمود رحمه الله عظمي
 واوجز فقال كما تحب ان يفعل الله بك فافعل برعيتك ♦ وكان يقول لم اسمع
 في المواعظ ابلغ واوجز من قول من قال ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل
 فيهما ♦ وحكى عن ابي تراب النسفي انه كان يقول ازهد في الدنيا يحبك الله
 وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

— الباب التاسع —

﴿ في ملاح الظرفاء ونواديرهم ﴾

﴿ شراعة بن زنبوذ ﴾ قال للوليد بن يزيد في كلام دار بينهما محبت
 لمن لم تحرقه الشمس ولم يغرقه المطر كيف لا يشرب الا مصحرا فوالله ما شرب
 الناس على احسن من وجه السماء او سعة الفضاء ورقة الهواء وخضرة الكلال
 وقر الشتاء ♦ ﴿ مطيع بن اياس ﴾ كان يقول ان في النبيذ لمعنى من
 الجنة يذهب الحزن كما حكي الله عز وجل عن اهلها ♦ واهدى الى حماد
 مجرد غلاما وكتب اليه قد بعثت اليك غلاما تعلم عليه كظم الغيظ ♦ وقال
 ليحيى بن زياد لا مرحبا بعيش انفراد به عنك ونوم لا اكتحل فيه بك ♦
 ﴿ ابو الحارث جبين ﴾ قيل له من يحضر مأدعة محمد بن يحيى فقال اكرم
 خلق الله والأهمم يعني الملائكة والذباب ♦ ونظر يوما في المرأة فاستبج
 وجهه فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكاره غيره ♦ ﴿ ابو عبيد الله
 الجمار ﴾ كتب الى صديق له بستمحجه فاعتذر اليه فاجابه ان كنت كاذبا

فجعلك الله صادقا وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا ❁ وقيل كانت امه
 نائحة فجمعه المكتب بالبصرة وابن مغنية فتشاجرا يوما وتشامتا فزناه ابن المغنية
 فضحك الجماز وقال للصبيان انصفوني يا قوم من هذا ان امه تشهد الايور
 والسرور وامى تشهد الاحراح والاحزان فانظروا ايتهما احق بالزنا ❁
 وبلغ كلامه المؤدب فتعجب منه وقال ان عاش هذا خرج باقعة في الظرف
 والنوادير فكان كذلك ❁ وقال الجماز مرة شممت من دار فلان رائحة قدر
 اطيب من رائحة العروس الحسناء في انف العاشق الشبق ❁ واهدى الى
 صديق له فاكهة على طبق وكتب اليه من الظرف رد الظرف ❁ ابن
 عائشة القرشي ❁ كان يقول كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى
 ذهب يقبس النار فكله الملك الجبار ❁ وكان يقول طلق الدنيا ثلاثا من لا
 يشرب النبيذ ❁ ابن العيميل ❁ دخل يوما على طاهر بن عبد الله فقبل
 يده فقال طاهر قد آذت خشونة شاربك يدي فقال كلا ايها الامير ان شرك القنفذ
 لا يضر برثن الاسد ❁ علي بن عبيدة الريحاني ❁ قال الجاحظ مرض
 ابن عبيدة الريحاني فدخلت عليه عائدا وقلت له ما تشتهي يا ابا الحسن فقال
 عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد ❁ ودخل اليه صديق له من
 قطيعة الربيع فعاتبه على انقطاعه عنه طويلا ثم قال له يا حبيبا اتيتك على
 القطيعة وانت من اهل القطيعة ❁ وكان يقول الزيارة عمارة المودة وقتها
 امان من الملل ❁ محمد بن داود الاصفهاني ❁ كان يقول الهوى
 هوان وما خلق الفراق الا لتعذيب العشاق ❁ ومن كلامه نزع النفس اهون من
 نزاع الشوق وقطع الاوصال اهون من قطع الوصال ❁ منصور الفقيه
 المصري ❁ كان يوما يدرس اصحابه وكان ابنه محمد صبيا يؤذيه فتمناه ثم
 اشتغل قلبه به وحن اليه فاستدعاه وقال فديت من يؤذيني واذا لم يؤذني فهو
 يؤذيني ❁ وراه يوما يعدو في داره ويلعب فقال له يا بني لو علمت ان رجلك من
 قلب ابيك لرفقت بها ❁ ابو الفتح كشاجم ❁ من كلامه لو ان الخمر
 يعرف قصته لقدم وصيته ❁ وكان ابو بكر الخوارزمي يقول انا احفظ في
 هجاء المغنين قرابة الف بيت ليس فيها واوزن من قوله

* مارآه احد في * دار قوم مرتين *
 ❖ جمحظة البرمكي ❖ سئل عن دعوة حضرها فقال كان كل شئ فيها باردا
 الالماء ❖ وكتب الى ابن المعتز كنت عازما على ان اجيب داعي الامير فانقطع
 شريان العمام فقطعني عنه فكتب اليه ان فاتني السرور برؤيتك فلم يقفني الانس
 بلفظتك ❖ وقال جمحظة لابن طومار خيالك سمر نفسي اذا نمت وذكرك
 مزاجها اذا انتبهت ❖ ومن كلامه رب غائب بشخصه حاضر بخلوص
 نفسه ❖ وكان الشبلي برقص على قوله

* ورق الجوحى قيل هذا * عتاب بين جمحظة والزمان *
 ❖ ابو القاسم الزعفراني ❖ كان يقول كتب مولانا الصاحب الى الآفاق
 سوانح رواج ❖ وكان يقول قد نفضت غيرة الصبي وليت داعية الحجا ❖
 وقال يوما لابي عبد الله الحامدي يا ابا عبد الله فضدت فضدت العلة

❖ الباب العاشر ❖

❖ في وسائل قلائد الشعراء ❖

* امرؤ القيس ❖ يقال انه امير الشعراء وامير شعره قوله
 * الله انجح ما طلبت به * والبر خير حقية الرجل *
 فان فيه الاستبحاح بالله ومدح البر والحث عليه ❖ ومن جوامع كله قوله
 * لقد طوفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمية بالاياب *
 وقوله * ان الشقاء على الاشقين مصبوب * وقوله * وجرح اللسان كجرح اليد *
 وقوله * وخير ما رمت ما تال * ❖ وقوله في وصف فرس * بمنجرد قيد
 الاوابد هيكل * ❖ زهير ❖ يقال انه اجمع الناس للكثير من المعاني في القليل
 من الالفاظ واياته التي في آخر قصيدته التي اولها * أمن ام اوفى دمنة
 لم تكلم * تشبه كلام الانبياء وهي من احكم حكم العرب وما منها الادرة
 وغرة ❖ ومما وقع الاجماع على انه امدح بيت للعرب قوله

- * تراه اذا ما جئته متهللا * كأنك تعطيه الذي انت سألته *
- ❖ النابغة الذبياني ❖ يقال انه سحر في تشبيهه النعمان بن المنذر مرة بالليل
ومرة بالشمس حيث قال
- * فانك كالليل الذي هو مدركى * وان خلت ان المتأى عنك اوسع *
- وقال
- * فانك شمس والملوك كواكب * اذا طلعت لم يبد منها كوكب *
- ومن جوامع كله
- * فليست بمستبق اخا لا تله * على شعث اى الرجال المهذب *
- * وقوله ولا قرار على زار من الاسد * وقوله * فان مطية الجهل الشباب *
- ❖ اوس بن حجر ❖ قال ابو عمرو بن العلاء ليس للعرب مطلع قصيدة في مرثية
او جز لفظا واحسن معنى من قوله
- * ايتهما النفس أجلى جزعا * ان الذي تحذرين قد وقعنا *
- وبيت هذه القصيدة
- * الالمعى الذى يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا *
- ❖ بشر بن ابى حازم ❖ * وايدى الندى فى الصالحين فروض * ❖ مهلهل ❖
من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لم اكن من جناتها علم الله وانى بحرها اليوم صالى *
- ❖ طرفة ❖ من امثاله السائرة على وجه الدهر قوله
- * سبتدى لك الايام ما كنت جاهلا * وبأتىك بالاخبار من لم تزود *
- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمثله ولا يقيم وزنه وكان ابن عباس يقول انه
كلام نبي * ومن امثال طرفة قوله * ما اشبه الليلة بالبارحة * وقوله اذا ذل
مولى المرء فهو ذليل * ❖ لقيط بن معبد ❖ من امثاله السائرة قوله من قصيدة
- * قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا قد ينال الامن من فرعا *
- ومنها
- * هيهات ما زالت الاموال مدابة * لاهلها ان اصبوا مرة تبعا *

- ❖ عنتره بن شداد ❖ * والكفر محبته لنفس المنعم * ❖ طفيل الغنوي ❖
- * ان النساء كاشجار نبتن لنا * منهن مر وبعض المر ما كول *
- * ان النساء متى ينهين عن خلق * فانه واجب لا بد مفعول *
- ❖ الاضبط بن قريع ❖
- * قد يجمع المال غير آكله * ويأكل المال غير من جمعه *
- * فاقبل من الدهر ما اتاك به * من قر عينا بعيشه نفعه *
- ❖ عدى بن زيد ❖ من امثاله السائرة في جوامع كله قوله
- * كفي واعظا للمرء ايام دهره * تروح عليه النائبات وتعتدى *
- * عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدى *
- وقوله
- * لو بغير الماء خلق شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري *
- ❖ الشنفرى ❖ قال الاصمعي لم توصف المرأة باوجز واحسن من قوله
- * فدفقت وجلت واسبركت واكملت * فلو جن انسان من الحسن جنت *
- اي دفقت خاصرتها وجلت عجيرتها وامتد قوامها واسود شعرها ❖ ابو الطمحان
- القيني ❖ قال دعبل امدح بيت قائله العرب في الجاهلية قول ابى الطمحان
- * اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه *
- ❖ الاعشى ❖ واسمه ميمون بن قيس من امثاله السائرة في جوامع كله قوله في الخمر
- * وكأس شربت على لذة * واخرى تداويت منها بها *
- ووقع الاجماع على ان اهجي بيت للجاهلية قوله
- * تبيتون في المشى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى تبيت خصاصا *
- ❖ لبيد بن ربيعة ❖ في الخبر اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد
- * ألا كل شيء ما خلا الله باطل * وكل نعيم لا محالة زائل *
- وقيل لبشار بن برد اخبرنا يا ابا معاذ عن اجود بيت للعرب فقال ان تفضيل
- بيت واحد على اشعار العرب لشديد ولكن احسن كل الاحسان واوجز واعجز
- لبيد في قوله
- * اكذب النفس اذا حدثها * ان صدق النفس يزرى بالامل *

- ﴿ النمر بن توبل ﴾ من امثاله السائرة في جوامع كلمة قوله
- * يود الفتى طول السلامة جاهدا * فكيف ترى طول السلامة يفعل *
- ﴿ وفي معناه لمحمد بن ثور ﴾
- * ارى بصرى قد رابني بعد صحة * وحسبك داء ان تصح وتسلما *
- ﴿ وللجمدى اى النابغة ﴾
- * ودعوت ربي بالسلامة جاهدا * ليصحنى فاذا السلامة داء *
- واحسن واوجز وابلغ من هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كنى بالسلامة
- داء * ﴿ حسان بن ثابت ﴾ من احسن حسان في جوامع كلمة قوله
- * وان امرءا يمسى ويصبح سالما * من الناس الا ما جنى لسعيد *
- ثم اجازته ابنه سعيد بقوله
- * وان امرءا نال الغنى ثم لم ينل * صديقا ولا ذا حاجة زهيد *
- فاجابه ابنه عبد الرحمن بقوله
- * وان امرءا عادى اناسا على الغنى * ولم يسأل الله الغنى لحسود *
- ﴿ الخطيئة ﴾ يقال ان اوجع هجاء قوله
- * دع المكارم لا ترحل لبغيتها * واقعد فانك انت الطاعم الكاسى *
- وامير شعره قوله
- * من يفعل الخير لا يعدم جوارزه * لا يذهب العرف بين الله والناس *
- ﴿ ابو ذؤيب الهذلي ﴾ كان يقول هذيل اشعر قبائل العرب كلها وابو
- ذؤيب اشعر هذيل وامير شعره وغرة كلامه قوله في المرثية التي اولها
- * أمن المنون وربها تتوجع * والدهر ليس بمعتب من يجزع *
- وبيت القصيدة قوله
- * والنفس راغبة اذا رغبتها * واذا ترد الى قليل تقنع *
- وكان الاصمعي يقول هو ابرع بيت للعرب واحسن ما في القصيدة قوله

- * وتجلدى للشامتين اريهم * انى لرب الدهر لا اتوجع *
- * واذا المنية انشبت اظفارها * ألفت كل نعمة لا تنفع *
- ❖ عبدة بن الطبيب ❖ كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يتعجب من جودة قوله
- * والمرء ساع لامر ليس يدركه * والعيش شح واشفاق وتأميل *
- ويقول ما احسن ما قسم ومن امثاله السائرة قوله
- * فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما *
- ❖ عمرو بن معدى كرب ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * اذا لم تستطع شيئاً فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *
- ويقال ان قوله
- * ظلمات كأتى والرماح درية * اقاتل عن ابناء جرم وفرت *
- من الايات السائرة التى يقال ان كل واحد منها اهجى شعر العرب
- ❖ ابو الاسود الدؤلى ❖ من امثاله السائرة فى جوامع كله قوله
- * لا نهنى بعد اكرامك لى * فشد يد عادة من ترعه *
- * لا يكن برقك برقا خلبا * ان خير البرق ما الغيث معه *
- ❖ الفرزدق ❖ من وسائط قلائده فى جوامع كله قوله
- * فوائد تأتيني وتحتقرونها * وقد يلا القطر الاناء فيفعم *
- وقوله
- * وانى وسعدى كالفصيل وامه * اذا وطئته لم يضره اعتمادها *
- وقوله
- * ليس الشفيع الذى يأتىك مؤتزرا * مثل الشفيع الذى يأتىك عربانا *
- ❖ جرير ❖ ويقال ان اغزل شعر قوله
- * ان العيون التى فى طرفها حور * قتلنا ثم لم يحيين قتلانا *
- * يصرعن ذا اللب حتى لا حراكه * وهن اضعف خلق الله انسانا *

واختر شعره قوله

* * أستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح *

* * ساشكر ان رددت على ريشي * واثبت القوادم من جناحي *

وامدح شعره قوله

* * اذا غضبت عليك بنو تميم * حسبت الناس كلهم غضابا *

واهجى شعره قوله

* * فغض الطرف انك من نير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا *

واصدق شعره قوله

* * انى لارجو منك خيرا عاجلا * والنفس مولعة بحب العاجل *

واظرف شعره قوله

* * زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا * أبشر بطول سلامة يا مربع *

واحسن امثاله قوله

* * ان الكريمة ينصر الكرم ابنها * وابن الائمة للثام نصور *

وقوله

* * وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البرل القناعيس *

❖ الاخطل ❖ امير شعره قوله في قصيدة في بني امية

* * شمس العداوة حتى تستقاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا *

وفيها

* * ان العداوة تلقاها وان قدمت * كالهريكمن حينئذ ينتشر *

وفيها

* * ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم * وقيس غيلان من اخلاقها الضجر *

* * واقسم المجد حقا لا يحالفهم * حتى يحالف بطن الراحة الشعر *

* * لقد اقرؤا وهم منى على مضض * والقول ينفذ ما لا تنفذ الاير *

واهجى بيت قوله

* * قوم اذا استنبح الاضياف كلهم * قالوا لامهم بولى على النار *

واشرف شعره قوله

* والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال *
 * واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد * ذخرا يكون كصالح الاعمال *
 ❖ القطامي ❖ من جوامع كله ووسائط قلائده قوله من قصيدة
 * وخير الراى ما استقبلت منه * وليس بان يتبعه اتباعا *
 وقوله من اخرى

* والناس من يلق خيرا قائلون له * ما يشتهى ولام المخطىء الهبل *
 * قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل *
 * وربما فات قوما بعض امرهم * من التأني وكان الحزم لو عجلوا *
 * والعيش لا عيش الا ما تقربه * عين ولا حال الا سوف تنقل *
 ❖ الحكيميت بن زيد ❖ من امثاله السائرة في ابيات قصائده قوله
 * فيا موقدا نارا لغيرك ضوءها * ويا حاطبا في غير حبلك تحطب *
 وقوله

* اذا لم يكن الا الاسنة مركب * فلا رأى للمضطر الا ركوبها *
 وقوله
 * وهل ظنون امرئ الا كاسهمه * والنبل ان هي تخطى مرة تصب *
 ❖ الراعى ❖ واسمه عبيد بن حصين كنت اظن ابن المعتز ابا عذرة قوله
 في فصوله القصار اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما طوى بعضها نشر بعضها
 حتى مر بي في شعر الراعى

* ان الزمان الذى ترجو هواديه * يأتى على الحجر القاسى فينقلق *
 * ما الدهر والناس الامثل وارده * اذا مضى عنق منها اتى طبق *
 ❖ عدى بن الرقاع ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله في وصف الطيبة والغزال
 * تزجى اغن كأن ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها *
 الا قول ابن المعتز ومنه اخذ وعلى قاله ضرب
 * قد اطلعت اير القرون كأنها * اخذ المراد من سحق الاعن *
 ومن قصيدة عدى

* صلى الاله على امرئ ودعته * واتم نعمته عليه وزادها *

ولا يعرف مثله قوله في وصف المرأة

* وكانها بين النساء اعارها * عينه احور من جاذر جاسم *
 * وسنان اقصده النعاس فرقت * في عينه سنة وليس بنام *
 ❁ كثير عزة ❁ قيل له ما اغزل بيت لك في عزة فقال

* واديتني حتى اذا ما سينتي * بقول يحل العصم سهل الاباطح *
 * تجافيت عني حين لالى حيلة * وغادرت ما غادرت بين الجوانح *
 ومن قلائده * وغرر قصائده * قوله

* وانى وتهيامي بعزة بعدما * تخلت مما بيننا وتخلت *
 * لكالمرتجى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقيم اضحمت *
 * فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا ذلت يوما لها النفس ذات *
 ومن امثاله السائرة وحكمه البالغة قوله

* ومن لا يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه بيت وهو عائب *
 * ومن يتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب *
 ❁ الاحوص بن محمد الانصاري ❁ من امثاله السائرة وفي وسائط قلائده قوله
 * يابنت عاتكة التي اتعزل * حذر العدى وبه الفؤاد موكل *
 * انى لامنحك الصدود وانى * قسما اليك مع الصدود لاميل *
 ❁ جميل بن معمر ❁ يقال انه اغزل نظرائه واغزل شعره قوله
 * خليلي هل ابصرتما او سمعتما * قتيلا بكى من حب قاتله قبلي *
 ومن امثاله السائرة

* كلوا اليوم من رزق الاله وأبشروا * فان على الرحمن رزقكم غدا *
 ❁ عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة ❁ من غرر شعره الجارى مجرى الامثال السائرة
 قوله

* ليت هندا انجزتنا ما تعد * وشفت انفسنا مما تجد *
 * واستبدت مرة واحدة * انما العاجز من لا يستبد *
 وقوله

* قالت ترقب عيون الحى ان لها * عينا عليك اذا ما تمت لم تنم *

❖ نصيب ❖ يقال ان امير شعره قوله

* فعاوجوا فاثنوا بالذى انت اهله * ولو سكتوا اثنت عليك الحقائق *

❖ ابراهيم بن هرمة ❖ من غرر امثاله السائرة قوله

* واني وتركي ندى الاكرمين * وقدحى بكفى زندا شحاحا *

* كتاركة ييضها بالعرء * وملبسة ييض اخرى جناحا *

وقوله

* يحب المديح ابو ثابت * ويجزع من صلة المادح *

* كبكر تحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة النساك *

ومن احاسنه قوله

* قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه * خلق وجيب قيصه مر قوع *

ومن ملحه

* ارى طيب الحلال لدى خبثا * وطيب العيش فى خبث الحرام *

❖ ابو دهبيل الجمحى ❖ هو كثير المحاسن وليس له احسن من قوله

* وكيف انساك لانعماك واحدة * عندى ولا بالذى اوليت من قدم *

قال الجرجاني قد نفي عنه جميع وجوه النسيان باوجز لفظ واحسنه ❖ بشار بن

برد ❖ استاذ المحدثين وصددهم وبدرهم واجوبة الدنيا لانه كان اعى اكمه

ولد كذلك ومن قوله

* كأن مثار النقع فوق رؤوسهم * واسيافنا ليل تهاوى كواكبهم *

وقوله

* وتراه بعد ثلاث عشرة قائما * مثل المؤذن شك يوم سحاب *

ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

* اذا كنت فى كل الامور معاتبيا * صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه *

* اذا انت لم تشرب مرارا على القذى * ظمئت واى الناس تصفو مشاربه *

وقوله

* الحريلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد *

* وصاحب كالدمل الممد * حملته فى رقعة من جلدى *

وقال هارون المنجم اشعر بيت في الغزل من شعر المحدثين قول بشار بن برد

* انا والله اشتهى سحر عينيك واخشى مصارع العشاق *

ومن بدائع قوله

* يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة * والاذن تعشق قبل العين احيانا *

وقوله

* تأتى المقيم وما سعى حاجاته * عدد الحصى ويخيب سعى الناصب *

* واذا جفوت قطعت عنك منافعى * والدر يقطعه جفنا الحالب *

وقال ابو نواس

* احببت من شعر بشار لحبكم * بيتا لهجت به من شعر بشار *

* يارحة الله حلى في منازلنا * وجاورينا فدتك النفس من جار *

* جاد بعجرد * غرة شعره ما انشده له ابن المعتز ورواه غيره لبشار ولايهما

كان فهو من حر الكلام وسحر البيان

* ظل اليسار على العباس ممدود * وقلبه ابدى بالخل معقود *

* ان الكريم ليخفى عنك عسرته * حتى تراه غنيا وهو مجهود *

* اذا تكلمت ان اعطى القليل ولم * تقدر على سعة لم يظهر الجود *

* اوراق بخير يرمى للنوال فما * ترجى لثمار اذا لم يورق العود *

❖ ابو العتاهية اسماعيل بن القاسم ❖

* ما ان يطيب لذى الرعاية للايام لا لعب ولا لهو *

* اذ كان يسرف في مسرته * فيموت من اعضائه جزو *

وقال اسحاق الموصلى انشدنى اسحاق بن مخلد الرازى لابى العتاهية هذين

البيتين فقلت ما احسنهما فقال آها كذا تقول والله انهما روحانيان بين السماء

والارض وكان الجاحظ يقول في قول ابى العتاهية

* ان الشباب حجة التصابى * روائح الجنة فى الشباب *

يعنى الطرب الذى لا تقدر على معرفته القلوب وتجز عن ترجمته الا بعد التطويل

وادامة التفكير وخير المعانى ما كان القلب الى قبره اسرع من اللسان الى

وصفه ومن امثاله السائرة الفاخرة قوله

- * لورأى الناس نبيا * سائلا ما وصلوه *
 * انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه *
 * فاذا احتجت اليه * ساعة يحك فوه *

وقوله

- * وما الموت الا رحلة غير انها * من المنزل القانى الى المنزل الباقى *
 ومن غرر قوله فى الغزل

- * اعلمت عتبة انى * منها على شرف مطل *
 * وشكوت ما التى اليها والمدامع تستهل *
 * حتى اذا برمت بما * اشكو كما يشكو الاذل *
 * قالت فإى الناس يعلم ما تقول فقلت كل (الناس) *
 قال ابن المعتز اجمع اهل الادب انهم لم يسمعوها قافية احق بمكانها من قوله
 فقلت كل ومن احسن شعر قيل فى خليفة قوله فى المهدي

- * اتته الخلافة منقادة * اليه تجرر اذبالها *
 * فلم تك تصلح الاله * ولم يك يصلح الالهها *
 ومن جوامع كله وغرره قوله

- * ولو نالها احد غيره * لزلت الارض زلزالها *
 وقوله

- * يا رب انت خلقتنى * وخلقت لى وخلقت منى *
 * سبحانك اللهم عالم كل غيب مستكن *
 * مالى بشركك طاقة * يا سيدي ان لم تعنى *

﴿ ابو نواس الحسن بن هانى ﴾ كان المأمون يقول لو نطقت الدنيا لما
 وصفت نفسها باحسن من قول ابى نواس

- * ألا كل حى هالك وابن هالك * وذو نسب فى الهالكين عريق *
 * اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو فى ثياب صديق *

وقال عمر بن شيبه قال سفيان بن عيينة رحمه الله احسن والله وظرف شاعر كم
 فى قوله

* يا قرا ابصرت في مأم * يندب شجوا بين اتراب *

* بيكي فيذرى الدر من نرجس * ويلطم الورد بعناب *

واذا عجب به سفيان مع زهده وعلمه وورعه فما الظن بغيره وقال هارون بن
على المنجم اجمع اهل العلم بالشعر على ان اجود بيت للمحدثين قول ابى نواس

فى الفضل بن الربيع

* لما نزلت ابا العباس منزلة * ما ان ترى خلفها الابصار مطرعا *

* وكلت بالدهر عينا غير غافلة * من جود كفك تأسوكل ما جرحا *

ومن غرر مدائح قوله فيه

* انت على ما بك من قدرة * فلست مثل الفضل بالواجد *

* اوجده الله فما مثله * لطالب فيه ولا ناشد *

* وليس لله بمستكر * ان يجمع العالم فى واحد *

وقوله فى الامين

* اذا نحن اثنينا عليك بصالح * فانت الذى نشئ وفوق الذى نشئ *

* وان جرت الالفاظ يوما بمدحة * لغيرك انسانا فانت الذى نعى *

وقوله فى الخصيب

* فتى يشتري حسن الشاء بما له * ويعلم ان الدائرات تدور *

* فما جازه جود ولا حل دونه * ولكن يسير المجد حيث يسير *

ومن امثاله السائرة قوله

* لا اذود الطير عن شجره * قد بلوت المر من ثمره *

وقوله

* صار جدا ما مزحت به * رب جد جره اللعب *

وقوله

* كفى حزنا ان الجواد مقتر * عليه ولا معروف عند بخيل *

* سلام بن عمرو ❁ من احسن ما قيل فى الانزعاج لغضب الملوك والتلطف

لاستجلاب رضاهم قول سلام فى المهدي

* انى اتنى عن المهديّ مالكة * تظل من خوفها الاحشاء تضطرب *
 * كيف القرار ولم ابلغ رضى ملك * تبدو المنايا بكفيه وتحتجب *
 * انى اعوذ بخير الناس كلهم * وانت ذلك بما تأتى وتجتنب *
 * وانت كالدهر مبثوثا حباله * والدهر لا ملجأ منه ولا هرب *
 * ولو ملكت عنان الريح اصرفه * فى كل ناحية ما فاتك الطلب *

ولما انشد الرشيد قصيدته التى يقول فيها

* ملك كأن الشمس فوق جبينه * متهمل الامساء والاصباح *
 * واذا حلت بيبابه ورواقه * فانزل بسعد وارتحل بنجاح *
 قال هكذا فتمدح الملوك وامر له بمائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله
 * من راقب الناس مات غما * وفاز باللذة الجسور *
 * لولا منى العاشقين ماتوا * غما وبعض المنى غرور *

وقوله

* لاتسأل المرء عن خلائقه * فى وجهه شاهد من الخبر *
 ﴿ منصور النمرى ﴾ غرة شعره وامير كلامه قوله من قصيدة فى الرشيد اولها

احسن وابرع ما قيل فى التأسف على الشباب

* ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * الا ذكرت شبابا ليس يرتجع *
 * ما كنت اوفى شبابى كنهه غرته * حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع *

فيحكى ان الرشيد لما سمع هذا البيت بكى وقال يا نمرى ما خير دنيا لا يخطر فيها

برد الشباب ومن القصيدة

* ان المكارم والمعروف اودية * احلك الله منها حيث تجتمع *
 * ان اخلف القطر لم تخلف محابله * او ضاق امر ذكرناه فيتسع *

و يقال ان الرشيد اعطاه على هذا البيت وهو

* جعل القران امامه ودليله * لما تخيره القران اماما *

مائة الف درهم ومن امثاله السائرة قوله

* ارى شيب الرجال من الغواني * بموضع شيبهن من الرجال *

وقوله

* اقل عتاب من ابتليت بوجه * ليست تنال محبة بعتاب *

وقوله

* ان المنية والفراق لواحد * او توأمان تراضعا بلبان *

* اشجع بن عمرو ❁ غرة شعره وامير كلامه قصيدته الرشيدية واحسن

ما فيها قوله

* وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاضلام *

* فاذا تنبه رعته واذا هدا * سلت عليه سيوفك الاحلام *

وكان جعفر بن يحيى يقول ما مدحت باحب الى من عينية اشجع يعنى قصيدته

التي يقول فيها

* يريد الملوك مدى جعفر * ولا يصنعون كما يصنع *

* وكيف ينالون غاياته * وهم يجمعون ولا يجمع *

* وليس باوسعهم فى الغنى * ولكن معروفه اوسع *

* فاخلفه لامرئ مطلب * ولا لامرئ دونه مطمع *

* بديته مثل تدبيره * اذا جئته فهو مستجمع *

ومن غرره قوله فى الفضل بن يحيى

* انجمع الفضل او تخل من الدنيا فهاتان منتهى الهمم *

❁ كلثوم بن عمرو العتابي ❁ من روائع كلامه قوله

* ذربنى تحيينى المنية ساكنا * ولم انجشم هول تلك الموارد *

* فان عليات الامور منوطة * بمستودعات من بطون الاساود *

وقوله

* وها انا مغض عن هواك وصابر * على حد مصقول الغراين قاضب *

* ومترع عاكرهت وجاعل * مثالك نصبا بين عيني وحاجي *

❁ ابو الشيص ❁ من غرر امثاله السائرة قوله

* لا تتكرى صدى ولا اعراضى * ليس المقل عن الزمان براضى *

ومن نادر الكلام الذي لم يسبق اليه قوله

- * كريم بغض الطرف فضل حياته * ويدنو واطراف الرماح دواني
* وكالسيف ان لا ينثه لان منته * وحده ان خاشته خشنان
وقوله في موت الرشيد وقيام الامين

- * جرت جوار بالسعد والنخس * فحنن في وحشة وفي انس
* العين تبكي والسن ضاحكة * فحنن في ماتم وفي عرس
* يضحكننا القائم الامين وتبكيينا وفاة الرشيد بالامس
* بدر ببغداد بات في رعد * وبات بدر بطوس في الرمس

* مسلم بن الوليد ❖ صريع الغواني من افراد قلائده * وايات قصائده
قوله

- * حسبي بما ادت الايام تجربتي * سعي على بكأسيتها الجديدان
* دلت على عينها الدنيا وصدقها * ما استرجع الدهر مما كان اعطاني
وقوله في المريثة

- * ارادوا يخفوا قبره عن عدوه * فطيب تراب القبر دل على القبر
وقوله في الهجاء ويقال انه اهجمي شعر للمحدثين

- * اما الهجاء فدق عرضك دونه * والمدح عنك كما علمت جليل
* فاذهب فانت طليق عرضك انه * عرض عززت به وازت ذليل
ويقال بل قوله

- * قبحت مناظرهم فحين بلوتهم * حسنت مناظرهم لقبح المخبر
* ابو يعقوب الجرهمي ❖ من غرره التي لم يسبق اليها

- * يلام ابو الفضل في جوده * وهل يملك البحر ان لا يفيضا
وقوله

- * اذا ما مات بعضك فابك بعضا * فبعض الشيء من بعض قريب
وقوله

- * واعدته ذخرا لكل ملة * وسهم الرزايا بالذخار مولع

❖ العباس بن الاحنف ❖ كان البحترى يقول العباس اغزل الناس واغزل
شعره قوله

* احرم منكم بما اقول وقد * نال به العاشقون من عشقوا *
* صرت ككأنى ذبالة نصبت * تضيء للناس وهى تحترق *
ومما يجرى مجرى المثل من غرر شعره قوله

* نزوركم لانكافيتكم بجفوتكم * ان الكريم اذا لم يستزر زارا *
* يقرب الشوق دارا وهى نازحة * من عالج الشوق لم يستبعد الدارا *
❖ محمد بن ابى امية الكاتب ❖ انشد يوما ابا العتاهية قوله

* رب وعد منك لا انساه لى * اوجب الشكر وان لم تفعل *
* اقطع الدهر بظن حسن * واجلى ككربه لا تنجلي *
* كلما املت يوما صالحا * عرض المكروه دون الامل *
* وارى الايام لا تدنى الذى * ارتجى منك وتدنى اجلى *

فجعل ابو العتاهية يبكى ويقبل رأسه ويقول وددت والله انه لى بالف بيت من
شعرى ❖ الحكم بن قنبر ❖ لا يعرف لاحد مثل قوله

* مستقبل بالذى يهوى وان كثرت * منه الذنوب ومعدور بما صنعنا *
* فى وجهه شافع يحو اساءته * من القلوب وجيه حيث ما شفعا *
ومن امثاله السائرة قوله

* ومن دعا الناس الى ذمه * ذموه بالحق وبالباطل *
* مقالة السوء الى اهلها * اسرع من منحدر سائل *

❖ المخيم الراسى ❖ كان منقطعاً الى محمد بن يزيد بن منصور فاكسب معه الف
الف درهم فلما مات اتصل بمحمد بن يحيى بن خالد فاساء صحبته فقال فيه وهو
احسن واجود ما قيل فى معناه

* شتان بين محمد ومحمد * حى امات وميت احيانى *
* فصحبت حيا فى عطايا ميت * فبقيت مشتملا على الخسران *

❖ احمد بن الحجاج ❖ كان المظب بن عبدالله بن مالك الخزاعى متوفرا

عليه مذ قال فيه

- * ما زرت مطلباً الا لمطلب * زيارة بلغتني او كد السبب *
* افردته برجائي ان تشاركه * في الوسائل او ألقاه بالكتب *

فلما مات المطلب قال فيه

- * زمني بمطلب سقيت زمانا * ما كنت الا روضة وجنانا *
* من جاد بعدك كان جودك فوجه * لم ارض بعدك كأنما من كانا *
* اصلحتني بالجد بل افسدتنى * فتركتني اتسخط الاحسانا *
❁ ابو عيينة محمد بن عيينة المهلبى ❁ من ملح غرره قوله

- * جسمي معي غير ان الروح عندكم * فالروح في غربة والجسم في وطن *
* فليجيب الناس مني ان لي بدنا * لا روح فيه ولي روح بلا بدن *

وقوله

- * ارى عهديها كالورد ليس بدائم * ولا خير فيمن لا يدوم له عهد *
* وعهدى لها كالآس حسنا ونضرة * له بهجة تبقى اذا ما مضى الورد *

ومن سواثر امثاله قوله في خالد ابن عمه

- * خالد لولا ابوه * كان والكلب سواء *
* لو كما ينقص يزداد اذا نال السماء *

وقوله فيه

- * ابوك لنا غيث نعيش بسبيده * وانت جراد لست تبقى ولا تذر *
* له اثر في كل عام يسرنا * وانت تعني دأباً ذلك الاثر *

❁ اخوه عبدالله بن محمد بن عيينه ❁ من وسائله قلائده قوله

- * هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطة لا اشاؤها *
* اذا نحن ابناء سالمون بانفس * كرام رجت امرا فنجاب رجاؤها *
* فانفسنا خير الغنمة انها * توب وفيها ماؤها وحيائها *

وقوله

- * ما انت الا الكحم كلب * دعا الى اكله اضطرار *

- ❀ صالح بن عبد القدوس ❀ امير شعره الذي لم يقل مثله في اللفظ والمعنى
 ❀ وما ذرتكم عمدا ولكن ذا الهوى ❀ الى حيث يهوى القلب تهوى به الرجل ❀
 ❀ عبد الملك بن عبد الرحيم اللجلاج ❀ من غرره السائرة الفاخرة قوله
 ❀ لا يبلغ الاعداء من جاهل ❀ ما يبلغ الجاهل من نفسه ❀
 ❀ ابو محمد التيمي ❀ من غرر كلامه قوله
 ❀ اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم ❀ وخلفت في قرن فانت غريب ❀
 ❀ وان امراء قد سار سبعين حجة ❀ الى منهل من ورده لقريب ❀
 وقوله في الفضل بن سهل
 ❀ ترى عظماء الناس للفضل خضعا ❀ اذا ما بدا والفضل لله خاشع ❀
 ❀ تواضع لمن زاده الله رفعة ❀ فكل رفيع عنده متواضع ❀
 ❀ محمد بن عبد الله العتيبي ❀ من امثاله السائرة الفاخرة قوله
 ❀ قالت رأيتك مجنونا فقلت لها ❀ ان الشباب جنون بروء الكبر ❀
 ❀ محمد بن كناسة ❀ غرة كلامه قوله
 ❀ في انقباض وحشمة فاذا ❀ لقيت اهل الوفاء والكرم ❀
 ❀ ارسلت نفسي على سجيتهما ❀ وقلت ما قلت غير محتشم ❀
 ❀ المؤمل بن اميل ❀ امير شعره ودرة قوله من قصيدة
 ❀ اذا مرضنا اتيناكم نعودكم ❀ وتذنبون فثأيتكم فنعتذر ❀
 ❀ لا تحسبوني غنيا عن مودتكم ❀ اني اليكم وان اثريت مقنقر ❀
 ❀ الحسين بن الضحالك الخليل ❀ من غرر ملح في العتاب والاستراة
 ❀ اين عطف الغريب في بلد الغربة ❀ جودا على ذوى الآداب ❀
 ❀ انا في ذمة السحاب واظما ❀ ان هذا لوصمة في السحاب ❀
 ❀ محمود بن الحسن الوراق ❀ من امثاله السائرة قوله
 ❀ تعصى الاله وانت نظهر حبه ❀ هذا محال في القياس بديع ❀
 ❀ لو كان حبك صادقا لأطعته ❀ ان المحب لمن يحب مطيع ❀
 وقوله
 ❀ فاو كان يستعلي عن الشكر ماجد ❀ لعزة نفس او علو مكان ❀

* لما امر الله العباد بشكره * فقال اشكروني ايها الثقلان
❖ خالد الكاتب ❖ زبدة كلامه قوله

* رقدت فلم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر

* ولم ادر بعد ذهاب الرقاد ما فعل الدمع بالناضر

* ابراهيم بن المهدي ❖ من احسن قلائده الفاخرة قوله في المأمون

* ما ان عصيتك والغواة تمدني * اسبابها الابنية طائع

* فعفوت عن لم يكن عن مثله * عفو ولم يشفع اليك بشافع

* ورحمت اطفالا كافراخ القطا * وحنين والهة كقوس النازع

وقوله

* ذنبي اليك عظيم * وانت للعفو اهل

* فان عفوت ففضل * وان اخذت فعدل

* عبدالصمد بن المعدل ❖ من حر كلامه قوله

* تكلفني اذلال نفسي لعزها * وهان عليها ان اهان لتكرما

* تقول سل المعروف يحيى بن اكثم * فقلت سليه رب يحيى بن اكثما

وقوله

* ارى الناس احدوثة * فيكوني حديثا حسن

* كأن لم يزل ما اتى * وما قد مضى لم يكن

* اذا وطني رابني * فكل بلاد وطن

* بكر بن النطاح ❖ من احسن كلامه قوله من قصيدة

* فرعاء تسحب من قيام شعرها * وتغيب فيه وهو وحف اسحهم

* فكأنها فيه نهار مشرق * وكأنه ليل عليها مظلم

ومنها

* ياطالبا للكيمياء ونفعه * مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم

* لو لم يكن في الارض الا درهم * ومدحته لاثاك ذلك الدرهم

* علي بن جبلة ❖ امير شعره قوله في ابى دلف

* انما الدنيا ابو دلف * بين مغراه ومحتضره

- * فاذا ولي ابو دلف * ولت الدنيا على اثره *
 وقوله في حميد الطوسي
- * دجلة تسقى وابو غانم * يطعم من تسقى من الناس *
- * الناس جسم وامام الهدى * رأس وانت العين للراس *
- * محمد بن ابي زرعة الدمشقي ❁ من غرر شعره قوله *
- * لاملوم مستقصر انت في البر ولا يكن مستعطف مستراد *
- * قد بهز الحسام وهو حسام * ويث الجواد وهو جواد *
- وقوله في معني آخر وهو غاية في بابه
- * لا يؤيسنك ان تراني ضاحكا * كم ضحكة فيها عبوس كامن *
- * اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني ❁ له في طيلسان ابن حرب قرابة اربعين مقطوعة
 لاتخلو واحدة منها من معني نادر ومن احسن محاسنها قوله
- * يا ابن حرب كسوتني طيلسانا * مل من صحبه الزمان وصدا *
- * طال ترداده الى الرفو حتى * لو بعشاه وحده لتهدى *
- وقوله
- * طيلسان لو كان لفظا اذا ما * شك خلق في انه بهتان *
- * كم رفوناه اذ تمزق حتى * بقى الرفو وانقضى الطيلسان *
- * اسحاق الموصلي ❁ من احسن ملحمة قوله
- * طربت الى الاصبية الصغار * وهاج لي الهوى قرب المزار *
- * وكل مسافر يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار *
- * محمد بن وهب الحميري ❁ من غرره
- * واني لارجو الله حتى كأني * ارى يجميل الظن ما هو صانع *
- ومن امثال السائرة قوله
- * اذا ما بقيت على قرحة * فكل بلاء بها مولع *
- * دعبل بن علي ❁ احسن بيت له وبه سار ذكره وعلا امره قوله من قصيدة
- * لاتعجب يا سلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكي *
- * لا تأخذني بظلامتي احدا * طرفي وقلبي في دمي اشتركا *

ومن غرر شعره قوله

- * ساقضى ببيت يحمد الناس امره * ويكثر من اهل الرواية حاءه *
- * يموت ردئ الشعر من قبل اهله * وجيده، يبقى وان مات قائله *
- ❖ ابوسعد الخزومي ❖ من طرف امثاله السائرة قوله
- * ما اعجب الدهر في تصرفه * والدهر لا تقضى عجائبه *
- * وكمرأينا في الدهر من اسد * بالث على رأسه ثعباله *

وقوله

- * ليس لبس الطيالس * من لباس الفوارس *
- * لا ولا حومة الوغى * كصدور المجالس *
- * وظهور الجيناد غير ظهور الطنافس *
- * ليس من مارس الحروب كن لم يمارس *

❖ ابوتام حبيب بن اوس الطائي ❖ احسن ما قيل في تحسين الحجاب قوله

- * يا ايها الملك النسائي برؤيته * وجوده لمراعى جوده كشب *
- * ليس الحجاب بمقضى عنك لى املا * ان السماء ترجى حين تحجب *

واحسن ما قيل فى الحث على الاغتراب قوله

- * وطول مقام المرء فى الحى مخلق * لديساجتيه فاغترب تتجدد *
- * فاني رأيت الشمس زبدت محبة * الى الناس ان ليست عليهم بسرمد *

واحسن ما قيل فى حسن العهد قوله

- * وان اولى البرايا ان تؤاسيه * لدى السرور لمن آساك فى الحزن *
- * ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان يألفهم فى الوطن الخشن *

واحسن ما قيل فى ذم الشيب على كثرتة قوله

- * غدا الشيب محتظا بفودى خطة * طريق الردى منها الى النفس مهيع *
- * له منظر فى العين ابيض ناصع * ولاكنه فى القلب اسود اسقع *

وسئل عن امدح بيت له فإشار الى قوله

- * فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما فيك من كرم الطباع *

ويقال بل الى قوله

* لو ان اجماعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الدين اثنان *
وقال ابو القاسم الامدي هو اشعر الناس في الراثي وليس له اجود واحسن
من قوله فيها

* ألا ان في كف المنية مهجة * تظل لها عين العلى وهي تدمع *
* هي النفس ان تبك المكارم فقدها * فن بين احشاء المكارم تنزع *
واحسن ما قيل في استتمام الصنائع قوله

* ان ابتداء العرفي مجد سابق * والمجد كل المجد في استتمامه *
* هذا الهلال يروق ابصار الورى * حسنا وليس كحسنة لتمامه *
❁ ابو عبادة البحرى ❁ كان ابو بكر الخوارزمي يقول غرر البحرى ووسائط
قلائده واييات قصائده اكثر من ان تحصى وعندى ان افصح ابياته وابلغها
واجمعها لكثير من المعاني بالقليل من الالفاظ قوله في من يرضى بعد السخط
وفي نفسه بقية من العتب

* تطلع عن بعض الرضا وانطوى على * بقية عتب شارفت ان تصرما *
وكان الصاحب ابن عباد يقول امدح شعر له قوله
* وتماسكت حين زعزعنى الدهر التماسا منه لتعسى ونكسى *
وكان عبد الله بن عبد يقول ابلغ بيت له قوله

* دنوت تواضعا وعلوت مجدا * فشأنك انحدار وارتفاع *
* كذلك الشمس تبعدان تسامت * ويدنو الضوء منها والشعاع *
وقوله

* يذكرنيك والذكرى عناء * مشابه فيك طيبة الشكول *
وقوله

* اخجلتني بندي يديك فسودت * ما بيننا تلك اليد البيضاء *
* وقطعتني بالبر حتى انني * متخوف ان لا يكون لقاء *
وكان ابو القاسم الامدي يقول قد اكثر الشعراء في ذكر الطلول والدمن وليس

فيها احسن وارقي من قول البحرى

* دمن موائل كالبحوم فان عفت * فبأي نجم في الصبابة تهتدى *

❀ علي بن الجهم ❀ يقال انه لما شبه في حال الحبس نفسه بالسيف المغمود فقال
 ❀ قالوا حبست فقلت ليس بضاربي ❀ حبسي واى مهند لا يعمد ❀
 وشبهها في حال الصلب وهو عريان بالسيف المسلول حكمه له بانه اشعر الناس
 فاذنعت له الشعراء وهابته الامراء ويقان انه في المحدثين كالنابغة في المتقدمين
 لانه اعتذر الى المتوكل بما لا يقصر عن اعتذارات النابغة الى النعمان ومن غرره
 في ذلك قوله

❀ عفا الله عنك أما حرمة ❀ تعود بعفوك ان ابعدا ❀
 ❀ ألم تره عبدا عدا طوره ❀ ومولى عفا ورشيدا هدى ❀
 ❀ ومفسد امر تلافيته ❀ فعاد فاصح ما افسدا ❀
 ❀ اقلنى اقلك من لم يزل ❀ يقيمك ويصرف عنك الردى ❀

وقوله

❀ ان دون السؤال والاعتذار ❀ خطة صعبة على الاحرار ❀
 ❀ فارض للسائل الخضوع وللمذنب ذنبا غضاضة الاعتذار ❀
 ❀ واستعد منهما فبئس المقامات لاهل العقول والايثار ❀

❀ يزيد بن محمد المهلبى ❀ من ابيات قصائده قوله

❀ ومن ذا الذى ترضى سجايه كلها ❀ كفى المرء نبلا ان تعد معاينه ❀

وقوله

❀ انى لرحال اذا اللهم برك ❀ رحب اللبان عند ضيق المعترك ❀
 ❀ عسرى على نفسى وسرى مشرك ❀ لا تهلك النفس على شىء هلك ❀
 ❀ فليس اللهم لما فات درك ❀ لا تنكرن ضراعتى لا ام لك ❀
 ❀ رب زمان ذاه ارفق بك ❀ لا عار ان ضامك دهر او ملك ❀

❀ احمد بن ظاهر ❀

❀ حسب الفتى ان يكون ذا حسب ❀ من نفسه ليس حسبه حسبه ❀

❀ ليس الذى يتدى به نسب ❀ مثل الذى ينتهى به نسبة ❀

ومن ابيات قصائد واحاسن شعره قوله

❀ ودين الفتى بين التماسك والنهى ❀ ودنيا الفتى بين الهوى والتغزل ❀

﴿ ابو هفان ﴾ من ملح قلانده في جارية اسمها در

* تجبت در من شبي فقلت لها * لا تعجبي فطلوع البدر في السدف
* وزادها عجبا ان رحمت في سمل * وما درت در ان الدر في الصدف
وقوله

* ان امس منفردا فالليث منفرد * والسيف منفرد والبدر منفرد
﴿ منصور بن باذان ﴾ أسيره فاشعره واشهره واذهبه في طريق المثل قوله
* فسرف في بلاد الله والتمس الغنى * فا الكرج الدنيا ولا الناس قاسم
وقوله

* ابو دلف ما اصدق الناس كلهم * سوى فاني في مديحك اكذب
﴿ ابو علي البصير ﴾ له ملح وطرف في هدم المطر داره واحسنها واملحها قوله
* من تكن هذه السماء عليه * نعمة فليكن بها مسرورا
* فلقد اصيحت علينا عذابا * ولقينا منها اذى وشورا
* ايها الغيث كنت بؤسا وفقرا * الى وللناس حنطة وشعيرا
ومن امثاله السائرة قوله

* لعمر ايك ما نسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كرم
* ولكن البلاد اذا افسحرت * وصور نبتهارعى الهشيم
وقوله

* قد اطلنا بالباب امس القعودا * وحقينا به حفاء شديدا
* وذنمنا العبيد حتى اذا نحن بلونا المولى جمدنا العبيدا
ومن ملح في ابي هفان

* لي حبيب في خلقة الشيطان * وعقول النساء والصبيان
* من تظنونه فقالوا جميعا * ليس هذا الا ابو هفان
﴿ العطوي ﴾ واسمه محمد بن عبد الرحمن من احسن ما قيل في مدح الصبوح
قوله

* ان شرب المدام سير الى اللهو وخير المسير صدر النهار

وقوله

- * ما ترى يومنا وحسن ابتداءه * وندى ارضه وهطل سماءه *
 * ان صدر النهار انضر شطريه كما نضرة الفتى في فتاه *
 * ومن قلائده قوله

- * يقولون قبل الدار جار موفق * وقبل طريق البرانس رفيق *
 * فقلت وندمان الفتى قبل كأسه * فما حث كأس المرء مثل صديق *
 * ومن غرر احاسنه وذم كثرة الاصدقاء قوله

- * لم اجد كثرة الاخلاء الا * تعب النفس في قضاء الحقوق *
 * فاصرف الود عن كثير من الناس فما كل من ترى بصديق *
 * ولم اسمع في الاسترارة الطف واظرف واخف من قوله

- * كنت المعزى بفقدي * وعشت ما شئت بعدي *
 * اهدى الى اخ لي * سليل مسك وورد *
 * ارق من لفظ صب * يشكو حرارة وجد *
 * كأنه ان تجنى * بلا انتظار ووعد *
 * فاخلع على سرورا * بكونك اليوم عندي *

- * عوف بن محمّ الشيباني ❖ امير شعره قوله من قصيدة في الامير عبد الله بن طاهر
 * يا ابن الذي دان له المشرقان * والبس العدل به المغربان *
 * ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعي الى ترجان *
 * قوله وبلغتها حشو احسن من البيت وله نظائر قليلة جمعتهما في بعض كتبي

- * عتاب بن ورقا ❖ امير شعره وقصيدته التي اولها
 * أما صحا أما انتهى أما ارعوى * أما رأى الشيب بفوديه بدا *

وامير هذه المقصورة قوله في التأسف على الشباب

- * سسقا لايم الشباب وله * غادرني من بعده بادي الاسى *
 * أكلان ربعا ذا ائيس فعفا * ام كان بردا ذا شباب فنضا *
 * بل كان مليكا فالتقى وخفض عيش نفى وجد سعد فكبا *

وقوله

- * ان الليالى للانام مناهل * تطوى وتبسط بينها الاعمار *
- * فقصارهن مع الهموم طوبلة * وطوالهن مع السرور قصار *
- * ❖ ديك الجن ❖ واسمه عبد السلام بن رغب بن قوله من قصيدة هي غرة شعره
- * ابا عثمان معتبة فضنا * وشافى النصح يعدل بالاشافى *
- * اذا شجر المودة لم يجده * سماء البر اسرع في الجفاف *

وقوله في غلام دخل الماء

- * رق حتى حسبته ورق الورد جنيا برف بين الرياح *
- * ورد الماء ثم راح وقد اصدره الماء في غلالة راح *
- * ❖ ابن الرومي ❖ واسمه علي بن العباس بن جريج من وسائط قلائده وافراد
- معانيه قوله في استحالة الصديق عدوا

- * عدوك من صديقك مستفاد * فلا تستكثرن من الحساب *
- * فان الداء اكثر ما تراه * يكون من الطعام او الشراب *
- ومن وسائط قلائده قوله

- * لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يولد *
- * والافاعي كيه منها وانها * لافصح مما كان فيه وارغد *
- * اذا ابصر الدنيا استهل كأنه * بما سوف يلقي من اذاها يهدد *
- وقوله للقاسم بن عبيد الله

- * ان لله غير مرعاك مرعى * زرعيه وغير مائك ماء *
- * ان لله بالبرية لطفًا * سبق الامهات والآباء *
- وقوله في النهي عن ترك العتاب عند وجوده

- * يا اخي ابن ربيع ذاك الاخاء * اين ما كان ينشأ من صفاء *
- * انت عيني وايس من حق عيني * غض اجفانها على الاقضاء *

وقوله فيمن يقتنى السلاح ولا يدفع عن ماله به ولا يستعمله

- * رأيكم تبذون للحرب عدة * ولا يمنع الاسلاب منكم مقاتل *
- * فانتم كمثل النحل بشرع شوكة * ولا يمنع الخراف ما هو حامل *

وقوله في الاستراحة

- * ايها المنصف الا رجلا * واحدا اصبحت من قد ظلمه
 * كيف ترضى الفقر عرسا لامرئ * وهو لا يرضى لك الدنيا امه
 وقوله في هجاء سليمان بن عبد الله بن طاهر وهو ابلغ ما قيل فيه
 * قرن سليمان قد اضر به * شوق الى وجهه سيدنفه
 * لا يعرف القرن وجهه ويرى * قفاه من فرسخ فيعرفه

وقوله في الاستمتاع بالشباب

- * قصرك الشيب فاقض ما انت قاض * من هوى البيض والعيون المراض
 * ان شرخ الشباب قرض الليالى * فتصرف به قبيل التقاضى

وقوله في الشرب على النرجس

- * ادرك ثقاتك انهم وقعوا * في نرجس معه ابنة العنب
 * ريحانهم ذهب على درر * وشرايبهم درر على ذهب
 ❁ عبد الله بن المعتز ❁ قد تقدم ذكره في باب الملوك والامراء وهذا مكان
 ذكره في باب الشعراء ومن غرر اوصافه وتشبيهه قوله في الخمر والمزاج
 * وامطر الكأس ماء في ابارقه * فانبت الدر في ارض من الذهب
 * وسبح القوم لما ان رأوا عجبا * نورا من الماء في نار من العنب

وقوله

- * وخجارة من بنات اليهود * ترى الزق في بيتها سائلا
 * وزنا لها ذهبيا جامدا * وكالت لنا ذهبيا سائلا

وقوله في الغزل

- * ظبي يتيه بحسن صورته * عبث الدلال بلحظ مقلته
 * وكأن عقرب صدغه احترقت * لما دنت من نار وجنته

وقوله

- * لى مولى لا اسميه * كل شئ حسن فيه
 * ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه
 * كيف لا يخضر شاربه * ومياه الحسن تسقيه

وقوله في الهلال

- * اهلا بفطر قد انار هلاله * فالآن فاغد على الشراب وبكر *
 * وانظر اليه كزورق من فضة * قد انقلته حولة من عنبر *
 وقوله في الربيع

- * اسقني الراح في شباب النهار * وانف همي بالخندريس العقار *
 * ما ترى نعمة السماء على الارض وشكر الرياض للامطار *
 * وغناء الطيور كل صباح * وانفتاق الاشجار بالانوار *
 * وكان الربيع يجلو عروسا * وكانا من قطره في نثار *
 وقوله في العمارة

- * ألامن لنفس واحزانها * ودار تداعت بحيطانها *
 * اطل نهاري في شمسها * شقيا لقيا بينانها *
 * اسود وجهي بتبيضها * واخرب كيسي بعمرانها *

وقوله في الوحشة

- * اطال الدهر في بغداد همي * وقد يشقى المسافر او يفوز *
 * ظلات بها على رغي مقيما * كعنين تضاجعه مجوز *
 * عبدالله بن عبدالله بن طاهر * من غرر طرفه قوله *
 * سقتني في ليل شبيه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب *
 * فما زلت في ليلين شعر ومن دجى * وشمسين من راح ووجه حبيب *

وقوله

- * عيد بنا ان هذا اليوم تعيدي * واشرب على الاخوين التأى والعود *
 * راحا تسوغ قجري من لطافتها * في باطن الجسم جرى الماء في العود *
 وقوله في الحكمة

- * ألم تر ان الدهر يهدم ما بني * ويأخذ ما اعطى ويفسد ما اسدى *
 * فمن سره ان لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئا يخاف له فقدا *
 وقوله في الاخوانيات

- * يقولون آفات وشتى مصائب * فقلت اسمعوا قولاً عليه عيار *

* اذا سلمت للمرء في الناس نفسه * واخوانه فالخادئات جبار *
وقوله في قوة الوسيلة

* انى امت الى الذى ودى له * بجمع ما عقد الحقوق واكدا *
* انى لشاكر امسه ووليه * فى يومه ومؤمل منه غدا *
❖ ابو عثمان الناجم ❖ احسن شعره فى وصف السماع قوله

* شدو ألد من ابتداء العين فى اغنائها *
* احلى واشهى من منى * نفسى وصدق رجائها *
وقوله فى عاتب قينة لابي يحيى بن طرحان

* احيا ابا يحيى الاله فانه * بسمعنا من عاتب يحينا *
* طفت تغينا فخلنا انها * لسرورنا بغنائها تغينا *
وقوله فيها

* تأتى اغانى عاتب * ابدا بافراح النفوس *
* تشدو فترقص بالرؤوس لها ونزمر بالكؤوس *
❖ ابو الحسن بن طباطبا العلوى ❖ غرر شعره واحسن ملحده قوله

* نفسى الفداء لغائب عن ناظرى * ومحلله فى القلب دون حجابيه *
* لولا تمتع مقلتي بلقاءه * لوهبتها لمبشرى بآيابه *
* فالحمد لله الذى قمع العدى * واقر اعيننا بعود ركابه *
وقوله

* وفى خمسة منى خلت منك خمسة * فربك منها فى فنى الطيب الرشف *
* ووجهك فى عينى ولمسك فى يدي * ونطقك فى سمعى وعرفك فى انفى *
وقوله

* ليت شعرى ما عاق عنى حبيبا * قد توقعته فى الظلام طروقه *
* بات قلبى المشوق يخلط فيه * ظن غيرى بظن ام شقيقه *
وقوله فى الزهد والقناعة

* كن بما اوتيته معتبطا * تستدم عيش القنوع المكتفى *
* ان فى نيل المنى وشك الردى * وقياس القصد عند الصرف *
*

- * كسراج دهنه قوت له * فاذا اغرقته فيه طفي *
- * منصور الققيه المصري ❖ من طرفه وملحه الآخذة بمجامع القلوب قوله
- * منذ ثلاث لم نرك * فقل لنا ما اخرك *
- * أعله فمذرك * ام دهر سوء غيرك *
- وقوله
- * قد قلت لما ان شكت * تركي زيارتها خلوب *
- * ان التباعد لا يضر اذا تقاربت القلوب *
- وقوله
- * يا من تولى فأبدى * لنا الجفا وتبدل *
- * أليس منك سمعنا * من لم يمت فسيعزل *
- وقوله
- * شاهد ما في مضمري * من صدق ود مضمرك *
- * فان اردت وصفه * قلبك عنى يخبرك *
- وقوله
- * الناس بحر عميق * والبعد منهم سفينه *
- * وقد نصحتك فاحتمل * لنفسك المسكينه *
- وقوله
- * كل مذكور من الناس اذا ما فقدوه *
- * صار في حكم حديث حفظوه فنسوه *
- وقوله
- * من قال لا في حاجة * مطلوبه فإظلم *
- * وانما الظالم من * يقول لا بعد نعم *
- وقوله
- * قال فلان ما فعل * قلت ابوه ما فعل *
- * فكان في سؤاله * جوابه عما سأل *
- وقوله
- * اذا تخلفت عن صديق * ولم يعاتبك في التخلف *

- * فلا تعد بعدها اليه * فأنما وده تكلف *
 وقوله
- * كل من اصبح في دهرك ممن قد تراه *
 * هو في خلفك مقرض وفي وجهك ماه *
 وقوله
- * ماذا ارتنا الليالى * ماذا اتين الينا *
 * في كل يوم نعزى * في من يعز علينا *
 وقوله
- * قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * في الموت الف فضيلة لا تعرف *
 * منها امان لقاءه بقاءه * وفراق كل معاشر لا ينصف *
 * ابو المعتصم الانطاسي ❖ لم اسمع له احسن من قوله ❖
 * وليل كأن نجوم السماء * به مقل رنقت للهجوع *
 * ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت مقل بالدموع *
 * ❖ ابو الفتح كشاجم ❖
 * باني وامى زائر متقنع * لم يخف ضوء الدر تحت قناعه *
 * لم استتم عناقته لقدومه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه *
 وقوله في الشيب
- * تفكرت في شيب الفتى وشبابه * فانيقنت ان الحق للشيب واجب *
 * يصاحبني شرخ الشباب فينقضى * وشيبي الى حين الممات مصاحب *
 وقوله فيه
- * طربت الى العناس فروعتي * طوالع شيبتي حتى المتاب *
 * فاما شيبية ففرغت منها * الى المقرض عجبا بالتصابي *
 * واما شيبية فصفحت عنها * لتشهد بالenas من الخصاب *
 * فيالك ثم يالك من مشيب * اقت بها الدليل على الشباب *
 وقوله في العتاب
- * الى الله اشكو انا جافيا * يضع واحفظ فيه الصايغه *

* اذا ما الوشاة سعوا بي اليه * اصاخ اليهم باذن سميعه *
 * ولكن نفسي اذا اكرهت * على الهجر ليست له مستطيعه *
 وقوله في كافور الخادم

* أكافور قبحت من خادم * ولاقتك مسرعة جائحه *
 * حكيت سميتك في برده * واخطأك اللون والرائحه *

وقوله في المدح

* يا كامل الآداب منفرد العلي * والمكرمات ويا كثير الخاسد *
 * شخص الانام الى كمالك فاستعذ * من شر اعينهم بعب واحد *

* علي بن محمد البسامي ❖ من وسائط قلائده وبدائع نوادره قوله في موت
 احد ابني عبيد الله بن سليمان الوزير

* قل لابي القاسم المرجي * قابلك الدهر بالحجائب *
 * مات لك ابن وكان زينا * وعاش ذو النقص والمعائب *
 * حياة هذا كوت هذا * فلست تخلو من المصائب *

وقوله وفي ابيه

* بلوت ابا جعفر مده * فالغيت منه بخيلا سخيفا *
 * ولولا الضرورة لم آته * وعند الضرورة آتى الكيفا *

وقوله في هذا المعنى

* قل لوزير الانام عني * وناد يا اذا المصيتين *
 * يموت خلف الندى ويحيي * خلف الخازي ابو الحسين *
 * حياة هذا كوت هذا * فالطم على الرأس باليدن *

ولغيره في معناه

* يا ابن المعلى وليس عيبه * افعاله كلها معيبه *
 * موت اخيه وعيش هذا * كلاهما عندنا مصيبه *

وقوله في وزير

* سنصبر اذ ولت فيكم صبرنا * لثلك من امير او وزير *

- * ولما لم نزل منهم سرورا * رأينا عزلهم كل السرور *
 ❖ ابو الحسن جمحظة البرمكي ❖ من غرر ملحه قوله *
 * قلت لما رأيتك في قصور * مشرفات ونعمة لا تعاب *
 * رب ما ابين التباين فيه * منزل عامر وعقل خراب *
 وقوله
 * واذا جفاني باخل * لم استجن ما عشت قطعه *
 * وتركته مثل القبور ازورها في كل جمعه *
 وقوله
 * انت امرؤ شكرى له واجب * ولم اكن قصرت في واجبه *
 * وكيف لا اشكر من لا ارى * في منزلي الا الذي جاد به *
 ❖ ابو بكر الصنوبري ❖ احسن محاسنه الربيعيات ومن غررها قوله *
 * ما الدهر الا الربيع المستنير اذا * جاء الربيع اناك النور والنور *
 * فالارض يا قوته والجو لؤلؤة * والنبت فيروزج والماء بلور *
 * من شم طيب رياحين الربيع يقل * لا المسك مسك ولا الكافور كافور *
 ومن طرفه في الختان قوله
 * ارى طهرا سيمر بعد عرسا * كما قد يثر الطرب المدامه *
 * وما قلم يمغن عنك الا * اذا ما القيت عنه القلامه *
 وقوله في استهداء المسك
 * الطيب يهدى وتستهدى طرائفه * واشرف الناس يهدى اشرف الطيب *
 * والمسك اشبه شئ بالشباب فهب * شبه الشباب لبعض العصبة الشيب *
 ❖ القاضي ابو القاسم التنوخي ❖ من لطائف كلامه وطرائفه قوله
 * رضاك شباب لا يلبه مشيب * وسخطك داء ليس منه طيب *
 * كأنتك من كل النفوس مركب * فانت الى كل النفوس حبيب *
 ومن غرر خرياته قوله
 * وراح من الشمس مخلوقة * بدت لك في قدح من نهار *
 * هواء ولكنه ساكن * وماء ولكنه غير جارى *

- * كأن المدير لها باليمين اذا مال للسقي او ليسار *
- * تدرع ثوباً من اليا سمين له فردكم من الجنار *
- ومن احاسن اخوانياته قوله
- * اسير وقلبي في هواك اسير * وحادي ركابي لوعة وزفير *
- * ولي ادمع غزر تفيض كأنها * ندى فاض في العافين منك غزير *
- ❖ ابنه ابو على المحسن ❖ من ملحہ و طرفه قوله
- * خرجنا نستسقي بين دعائه * وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا *
- * فلما ابتدا يدعو تقشعت السما * فما تم الا والغمام قد انقضى *
- ❖ ابن لنكك البصرى ❖ من ملحہ و طرفه و غرره و درره قوله
- * يازمانا ألبس الاحرار ذلاً ومهانہ *
- * لست عندي بزمان * انما انت زمانہ *
- وقوله
- * عدياً في زماننا * عن حديث المكارم *
- * من كفى الناس شره * فهو في جود حاتم *
- وقوله
- * عجب للدهر في تصرفه * وكل احوال دهرنا عجب *
- * يعاند الدهر كل ذي ادب * كأنما ناك امه الادب *
- وقوله
- * نحن والله في زمان غشوم * لو رأينا في المنام فزعنا *
- * اصبح الناس فيه من سوء حال * حق من مات منهم ان يهنأ *
- وقوله
- * تعستم جميعاً من وجوه لبلدة * تكشفهم جهل ولؤم فافرطاً *
- * اراكم تعيين اللثام وانى * اراكم بطرق اللؤم اهدى من القطأ *
- وقوله في ابي ريش وقد ولي عملاً
- * قل لاوضع ابي ريش لا تبل * ته كل تيهك بالولاية والعمل *
- * ما ازددت حين وبيت الا خسة * كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل *

وقوله

- * يطير الى الطعام ابو رياش * مبادرة ولو واره قبر
 * اصابه من الخلواء صفر * ولكن الاخادع منه جر
 * سيدوك الواسطي * له في ضعف شره
 * فديتك لو علمت بضعف شره * لما جرعتني الا بسعط
 * بحسبك ان كرما في جواري * امر باباه فاكاد اسقط

وقوله في الباقي الرطب

- * فصوص زبرجد في غلف در * باقاع حكت تقليم ظفر
 * وقد خاط الربيع لها ثيابا * لها لونان من بيض وخضر
 * ربيع للربيع بكل ارض * ونقل ما يمل لشرب نجر

وقوله

- * لي حبيب يزهي بحسن عجيب * وبقد مثل القضيب رطيب
 * احقرت بالسواد فضة خديه فقد احقرت سواد القلوب
 * ابو الفتح ابن الكاتب البكتمري * من طرفه وغرره قوله
 * وروضة راضية عن الديم * وطأتهما بناظري دون القدم
 * وصنتها صوني بالشكر النعم

وقوله

- * قالوا بكيت دما فقلت مسحت من خدي خلوقا
 * ابصرت لؤاؤ تغره * فنثرت من عيني عقيقا
 * لولا التمسك في الهوى * لملت في دمعي غريقا
 * ابو فراس بن سعيد بن حمدان * من احاسن غرره قوله
 * لم او اخذك بالجفاء لاني * واثق منك بالوفاء الصحيح
 * فجهل العدو غير جميل * وقبح الصديق غير قبيح

وقوله

- * اساء فزادته الاساءة حظوة * حبيب على ما كان منه حبيب
 * يعد عليه الواشيان ذنوبه * ومن اين للوجه المايح ذنوب

وقوله

- * وكفى الرسول عن الجواب نظرفا * ولئن كنى فلقد علمنا ما كنى *
 * قل يا رسول ولا تحاش فانه * لا بد منه اسأ بنا ام احسنا *

وقوله

- * عدتني عن زيارتها عواد * اقل مخوفها سمر الرماح *
 * ولو اني اطعت رسيس شوقى * ركبت اليه اعناق الرياح *

وقوله في الاسر

- * ارث لصب بك قد زدته * على بلايا اسره اسرا *
 * فهو اسير الجسم في بلدة * وهو اسير القلب في اخرى *

وقوله لسيف الدولة

- * بالكره منى واختيارك * ان لا اكون حليف دارك *
 * يا تاركى انى لشكرك ما حيت لغير تارك *

وقوله في وصف ناقة

- * فيا بعد ما بين الكلال وبينها * ويا قرب ما يرجو عليها المسافر *
 * ومن غرر حكمه قوله *

- * المرء نصب حوادث ما تقضى * حتى يوارى جسمه في رسمه *
 * فؤجل يلقي الردى في اهله * ومجمل يلقي الردى في نفسه *

وقوله

- * اذا كان غير الله للمرء عدة * اتته الرزايا من وجوه الفوائد *
 * ابو العشار الحمدانى ❖ لم اسمع باحسن واطرف من قوله في الغزل *

- * للعبد مسألة لديك اجوابها * ان كنت تذكره فهذا وقته *
 * ما بال ريقك ليس لمخاطبهم * ويزيدنى عطشا اذا ما ذقته *

❖ ابوالمطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة ❖ من غرره قوله

- * افدى الذى زرته بالسيف مشتملا * ولحظ عينيه امضى من مضاربه *
 * فما خلعت نجادى فى العناق له * حتى لبست نجادا من ذوائبه *
 * وكان اسعدنا فى نيل بغيته * من كان فى الحب اشقانا بصاحبه *

وقوله

وقوله

* لما التقينا معا والليل يسترنا * من جنحه ظلم في طيها نعم *
 * بتنا اعف مبيت باته بشر * ولا مراقب الا الظرف والكرم *
 * فلامشى من وشى عند الغدوبنا * ولا سعى بالذى يسعى بنا قدم *
 * ابو محمد الفياض ❖ كاتب سيف الدولة من طرفه وملحه في غلام له اثر لديه
 استوحش منه الى غلام آخر له اسمه اقبال

* انكرت اقبالى على اقبال * وخشيت ان تتساويا في الحال *
 * هبهات لا تجزع فكل طريفة * ريح تهب وانت راس المال *

وقوله

* قم فاسقنى بين خفق النأى والعود * ولا تبع طيب موجود بمفقود *
 * نحن الشهود وخفق العود خاطبنا * نزوج ابن سحاب بنت عنقود *
 * ابو الطيب المتنبى ❖ من وسائط قلائده * وايات قصائده * ومعجزات
 فرائده * قوله لسيف الدولة

* كل يوم لك ارتحال جديد * ومسير للعجد فيه مقام *
 * واذا كانت النفوس كبارا * تعبت في مرادها الاجسام *

وقوله له

* رأيتك في الذين ارى ملوكا * كأنك مستقيم في محال *
 * فان تفق الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال *

وقوله

* يجشمك الزمان هوى وحبا * وقد يودى من المقة الحبيب *
 * وكيف تعمل الدنيا بشيء * وانت بعلة الدنيا طبيب *
 * وجسمك فوق همهة كل داء * فقرب اقلها منها عجيب *

وقوله

* نهبت من الاعمار ما لو حوته * لهنت الدنيا بانك خالد *

وقوله لغيره

* قد شرف الله ارضا انت ساكنها * وشرف الناس اذ سواك انسانا *

وقوله

* ذكر الانام لنا فكان قصيدة * كنت البديع الفرد من اياتها *

وقوله

* فان يك سيارين مكرم انقضى * فانك ماء الورد اذ ذهب الورد *

وكان ابو بكر الخوارزمي يقول امير الشعراء العصريين ابو الطيب وامير شعره
قصيدته التي اولها من الجاذر في زى الاعارب وامير هذه القصيدة قوله

* ازورهم وسواد الليل يشفع لى * وانثنى وبياض الصبح يغرى بى *

ومن غرر امثاله التي لا مثال لها قوله

* ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى * عدوا له ما من صداقته بد *

وقوله

* ومن ركب الثور بعد الجواد انكر اطلاقه والغيب *

وقوله

* لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يفقر والاقدام قتال *

وقوله

* هوّن على بصر ما شق منظره * فانما يقظات العين كالحلم *

* ولا تشكّ الى خلق فتشتمه * شكوى الجريح الى الغربان والرخم *

وقوله

* وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب *

وكان الخوارزمي يقول اغزل بيت للعصرين قوله

* قد كنت اشفق من دمعى على بصرى * فاليوم كل عزيز بعدكم هانا *

﴿ ابو الحسن الناشى الاصغر ﴾ لم اسمع فى ذم الملوك احسن من قوله

* اذا انا عانيت الملوك فانما * اخط باقلامى على الماء احرفا *

* وهبه ارعوى بعد العتاب أم تكن * مودته طبعا فصارت تكلفا *

﴿ ابو القاسم الزاهى ﴾ امير طرائفه قوله فى النسب

* سفرن بدورا واتقبن اهله * ومن غصونا والتفتن جا ذرا *

* واطلعن فى الاجياد بالدر انجما * جعلن لحبات الثغور ضرا را *

❖ ابو الفرج البغواء ❖ من غرر احاسنه في الغزل قوله
 * أوليس من احدى العجائب انى * فارقته وحييت بعد فراقه *
 * يا من يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتى يحكيه عند محاقه *
 وقوله في الوداع

* يا سادتي هذه نفسى تودعكم * اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع *
 * قد كنت اطمع في رَوح الحياة لها * فالآن اذ يتم لم يبق لى طمع *
 * لا عذب الله نفسى بالحياة فما * اظنها بعدكم بالعيش تنتفع *
 وقوله في رمد عين الحبيب

* بنفسي ما يشكوه من راح طرفه * وزجه مما دهى حسنه ورد *
 * اراقت دمي ظلما محاسن وجهه * فاضحى وفي عينيه آثاره تبدو *
 * غدت عينه كالخد حتى كأنما * سقى عينه من ماء توريده الخد *
 * لئن اصبحت رمدا مقله مالى * لقد طال ما استشفقت بها مقل رمد *
 وقوله من قصيدة سيفية

* وكأنما نقشت حوافر خيله * للناظرين اهلة في الجلد *
 * وكأن طرف الشمس مطروف وقد * جعل الغبار له مكان الامد *
 ❖ ابو الفرج الواو الدمشقي ❖ امير شعره قوله في جمع خمسة تشبيهات في
 بيت واحد

* واسبلت لؤلؤا من نرجس وسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد *
 وقوله
 * اتانى زائرا من كان يبدى * لى الهجر الطويل ولا يزور *
 * فقال الناس لما ابصروه * لتهنأ زارك القمر المنير *
 وقوله في سيف الدولة

* من قاس جدواك بالغمم فما * انصف في الحكم بين شكين *
 * انت اذا جدت ضاحكا ابدا * وهو اذا جاد دامع العين *
 ❖ ابو عمارة الصوري ❖ انشدنى ابو الحسن المصيصى الدلفى قال انشدنى
 ابو عمارة بصور وهو من ابلغ ما قيل في الثقل
 * ثقل براه الله اثقل من برى * ففى كل قلب بغضة منه كامنه *

- * مشى ودعا من ثقله الخوت ربه * فقال الهى زادت الارض ثامنه *
 ❖ معد بن تميم ❖ صاحب مصر من غرر قوله
 * ما بان عذرى فيه حتى عذرا * ومشى الدجى فى وجهه قبحرا *
 * همت تقابله عقارب صدغه * فاستل ناظره عليها خنجرا *
 ❖ السرى الموصلى ❖ المعروف بالرقاء من وسائط قلائده فى سحر شعره قوله
 * بنفسى من اجودله بنفسى * ويخل بالتحية والسلام *
 * وبلتاني بعزة مستطيل * واثقاه بذلة مستهام *
 * وحتق كامن فى مقلتيه * كون الموت فى حد الحسام *
 وقوله

- * بنفسى من رد التحية ضاحكا * لجدد بعد اليأس فى الوصل مطمعي *
 * وحالت دموع العين بينى وبينه * كأن دموع العين تعشقه معى *
 وقوله فى وصف يوم متلون جاء بالبرد
 * يوم خلعت به عذارى * فعريت من حمل الوقار *
 * وضحكبت فيه الى الصبي * والشيب يضحك فى عذارى *
 * متلون يبدى لنا * طرفا باغراف النهار *
 * يبرى فيجهد دمه * والبرق يكمله بنار *
 وقوله

- * تم فالتصف من صروف الدهر والنوب * واجمع بكأسك شمل اللهو واللعب *
 * أما ترى الصبح قد قامت عساكره * فى الشرق تنشر اعلاما من الذهب *
 * جريت فى حلبة الاهواء مجتهدا * وكيف اقصر والايام فى طلبى *
 * توج بكأسك قبل الحادثات يدى * فالكأس تاج يدى المثرى من الادب *
 وقوله فى دم انسان يخل بالشراب ولم اسمع فيه غيره
 * الكأس تهدى الى شرابها فرحا * فإلهذا الفتى صفرا من الفرح *
 * يصفر ان صب ساقيه لنا قدما * كأنما دمه ينصب فى القدح *
 وقوله فى وصف مزين

- * هل الخدق الالعبد الكريم * حوى فضله حادئا عن قديم *

* له راحة سيرها راحة * تمر على الرأس مر النسيم
* اذا مع البرق في كفه * افاض على الرأس ماء النعيم
* جهول الحسام ولكنه * يروح ويغدو بكفى حلیم
وقوله في الخمریات

* هات التي هي يوم الحشر اوزار * كالنار في الحسن عقي شربها النار
* أما ترى الورد قد باح الربيع به * من بعد ان كان حولاً وهو اضمار
﴿ محمد بن هاشم الخالدي الأكبر ﴾ من غرر احاسنه قوله في الخمریات
* ما عذرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصفا الهواء وطابا
* فأدم لذادة عيشنا بدمامة * زادت على هرم الزمان شبابا
* وكأنا الصبح المنير وقد بدا * باز اطار من الظلام غربا
* سمرت فغار حبابها من لحظنا * فعلا محاسنها فصار نقابا
وقوله في السحاب

* وسحاب يجر في الارض ذبلي * مطرف ذره على الارض ذرا
* برقه لمح ولكن له رعد بطيئ يكسو المسامع وقرا
* كخلى موافق للذي يهواه يبكي جهرا ويضحك سرا
وقوله في الغيم الرقيق وهو مما لم يسبق اليه

* والبدر منتقب بنعيم ابيض * هو فيه بين تخفر وتبرج
* كتنفس الحسنة في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تتزوج
﴿ اخوه سعيد بن هاشم الخالدي الاصغر ﴾ من بدائع سحره قوله

* يا شبيه البدر حسنا * وضياء ومنالا
* وشبيه الغصن لينا * وقواما واعتدالا
* انت مثل الورد لونا * ونسيما وملالا
* زارنا حتى اذا ما * سرنا بالقرب زالا

وقوله

* ومدامة حراء في قاقزة * زرقاء تحملها يد بيضاء
* فالراح شمس والحباب كواكب * والكف قطب والاناء سماء

وقوله

* أما ترى الغيم يامن قلبه قاسى * كأنه انا مقياسا بمقياس *
 * قطر كدمعى وبرق مثل نار هوى * فى القلب منى قريح مثل انفاسى *
 * ابو محمد المهلبى الوزير * من غرر قوله

* ارانى الله وجهك كل يوم * صباحا للتمين والسرور *
 * وامتع ناظرى بصحيفته * لاقراً حسنه من ذى السطور *

وقوله

* رب يوم قطعت فيه خجارى * بغزال كأنه مخجور *
 * ومصاد سرحت فيه ونصر * بازديارى مظفر منصور *
 * بصقور مثل النجوم اذا انقضت وغضف كأنهن الصقور *

وقوله فى خادم مطرب

* ياهللا يبدو فيرداد شوقى * وهزارا يشدو فيرداد عشقى *
 * زعم الناس ان رفق ملكى * كذب الناس انت مالك رقى *

وقوله

* أليامنى نفسى وان كنت حاتفها * ومعناى فى سرى ومعزاي فى جهرى *
 * تصارمت الاجفان منذ صرمتنى * فما نلتقى الا على عبرة تجرى *
 * ابو الفضل بن العميد * من غرر قوله فى غلام قام على رأسه يظلمه من الشمس

* ظلت تظلالى من الشمس * نفس اعز على من نفسى *
 * كم قلت يا عجبي ومن عجب * شمس تظلالى من الشمس *

وقوله فى مداد اهداه له بعض اصداقائه

* يا سيدى وعمادى * امددتنى بمداد *

* كسكنيك جميعا * من ناظرى وقوادى *

* او كالليالى اللواتى * رميننا بالبعاد *

وقوله فى الاقارب

* أاخى الرجال من الاباعد والاقارب لا تقارب *

* ان الاقارب كالعقارب بل اضر من العقارب *

- ❖ ابو القحح ذو الكفّايين ❖ من غرر شعره قوله من نيروزيّة
- * أسعد بيروز اتاك مباشرة * بسعادة وزيادة ودوام *
- * واشرب فقد حل الربيع نقابه * عن منظر متهلل بسام *
- وقوله من اخرى عضدية اولها
- * افيضت عقود ام افيضت مدامع * وهذى دموع ام نفوس هوامع *
- ومنها في ذكر الاعداء
- * وكان لهم لبس المعصر عادة * فخطت لهم منه السيوف القواطع *
- ومنها
- * بطرتم فطرتم والعصا زجر من عصى * وتقويم عبد الهون بالهون رادع *
- وقوله لما استوزر
- * دعوت الغنى وضروب المنى * فلما اجبن دعوت القدح *
- * اذا بلغ المرء آماله * فليس له بعدها مقترح *
- ❖ ابو علي مشكويه الخازن ❖ احسن وابدع في قوله لابن العميد يهنته
بقصر جديد بناه وانتقل اليه
- * لا يعجبك حسن القصر تنزله * فضيلة الشمس ليست في منازلها *
- * لوزيدت الشمس في ابراجها مائة * ما زاد ذلك شيئاً في فضائلها *
- ❖ ابو العلاء السرورى ❖ من طرف ملحه
- * مررنا على الروض الذي قد تبسمت * ذراه وارواح الاباريق تسفك *
- * فلم تر شيئاً فيه احسن منظراً * من الروض يجرى دمعته وهو يضحك *
- ❖ الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد ❖ من امثاله السائرة قوله
- * وقائلة لم عرتك الهموم * وامرك ممثّل في الامم *
- * فتلت ذريتي على غصتي * فان الهموم بقدر الهمم *
- وقوله في الغزل
- * لا ترّجوا صلاح قلبي بلوم * حلف الجفن لا استقل بنوم *
- * وهواه لئن تأخر عني * طول يومى أنى سيحضر يومى *

وقوله

- * قل لابي القاسم ان جئته * هنت ما اعطيت هنيته *
 * كل جمال فائق رائق * انت برغم البدر اوتيته *

وقوله

- * عزمت على الفصد ياسيدي * لفضل دم كظاني مؤلم *
 * فلما تأخرت عن مجلسي * ارقت بغير اقتصاد دمي *

وقوله

- * قال لي ان رقيبى * سبي الخلق فداره *
 * قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالكاره *

وقوله

- * وشادن جماله * تقصر عنه صفى *
 * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لا بل شففى *

وقوله في الخمريات

- * رق الزجاج ورق الخمر * فتشابها وتشاكل الامر *
 * فكأنها خمر ولا قدح * وكأنها قد ولا خمر *

وقوله في الثلج

- * اقبل الجو في غلائل نور * وتهادى بلؤلؤ مشور *
 * فكأن السماء صاهرت الارض وصار النثار من كافور *

وقوله في الوحل

- * انى ركبت وكف الارض كاتبة * على ثيابى سطورا ليس تشكتم *
 * فالارض محبرة والخبر من لثق * والطرس ثوبى وايدى الاشهب القلم *

✽ ابو اسحاق الصابى ✽ من غرر شعره وملح قوله

- * تورد دمعى اذ جرى ومدامتى * فن مثل ما فى الكأس عيني تسكب *
 * فوالله ما ادرى انى الخمر اسبلت * جفونى ام من دمعى كنت اشرب *

وقوله

- * قبلت منه فما مجاجته * تجمع معنى المدام والشهد *

- * كأن مجرى سواكه برد * وريقه ذوب ذلك البرد *
ومن وسائط قلائده قوله في المديح
- * لك في المحافل منطلق يشفي الجوى * ويسوغ في اذن الاديب سلافه *
* فكأن لفظك لؤلؤ متحلل * وكأما آذاننا اصدافه *
وقوله ايضا
- * له يد برعت جودا بنائلها * ومنطقا دره في الطرس ينثر *
* خاتم كامن في بطن راحتها * وفي اناهلها سبحان مستتر *
وقوله للصاحب
- * لما وضعت صحيفتي * في ضمن كف رسولها *
* قبلتها لتسها * بينك عند وصولها *
* وتود عيني انها اقتربت ببعض فصولها *
* حتى ترى من وجهها الميمون غاية سولها *
وقوله لبعض الوزراء بهنته بالاضحى
- * مرجيك وصايكا * بدا الاضحى يهنيكا *
* وقد اوجز او قال * مقالا وهو يكفيكا *
* ارانى الله اعداءك في حال اضاحيكا *
وقوله في تهنته وزير معاد الى عمله
- * قد كنت طاعت الوزارة بعدما * زلت بها قدم وساء صنيعها *
* فغدت بغيرك تستجبل ضرورة * كيما يحل الى ذراك رجوعها *
* فالآن قد آت وآت حلفة * ان لا يبيت سواك وهو ضجيعها *
وقوله في فاصد من غير علة
- * تبغ جود لا دم من يمينه * فأثر ان يغنى من القوم فاصدا *
* وليس به ان يفصد العرق حاجة * واكمنه يحو المحامد قاصدا *
وقوله في وزير متوازن وقد ظهر
- * صح ان الوزير بدر منير * اذ توارى كما توارى البذور *
* غاب ما غاب ثم عاد الى الافق كما كان طالعا يستير *
*

❖ ابو العباس احمد بن ابراهيم الضبي ❖ من افراد معانيه في الملح والظرف قوله

* زعم البنفسج انه كعذاره * حسنا فسلوا من قفاه لسانه *

* لم يظلموا في الحكم اذ مثلوا به * فلشد ما رفع البنفسج شاناه *

وقوله

* ألا ياليت شعري ما مرادك * فبحسبي قد اضرب به بعادك *

* وای محاسن لك قد سبتني * جمالك ام كمالك ام ووداك *

* وای ثلاثة اوفى سوادا * أخلك ام عذارك ام فؤادك *

وقوله

* لا تركن الى الفراق * فانه مر المذاق *

* فالشمس عند غروبها * تصفر من ألم الفراق *

❖ ابو الحسن بن سكرة الهاشمي ❖ من احاسن ملح قوله في غلام بيده غصن

* غصن بان اتى وفي اليد منه * غصن فيه لؤلؤ منظوم *

* فتحيرت بين غصنين في ذا * قر طالع وفي ذا نجوم *

وقوله في الغزل

* في وجه انسانة كلفت بها * اربعة ما اجتمعن في احد *

* الخد ورد والصدغ غالية * والريق خمر والشعر من برد *

وقوله في مهدي دواة

* اخ مزجت بروحي روحه فجرى * منى كجري دمي في الجسم افديه *

* اهدي الى دواة لو كتبت بها * دهرى ايديه لم تنفذ ايديه *

❖ ابو عبد الله بن الحجاج ❖ من افراد معانيه قوله في الجمع بين السراب والسباخ

* دعوت نذاك من ظمأ اليه * فعناني بقميتك السراب *

* سراب لاح يلع في سباخ * فلا ماء لديه ولا تراب *

ومن طرف نوادره قوله في رجل دعاه وأخر طعامه

* يا صاحب البيت الذي * قد مات ضيفاه جميعا *

* حصلنا حتى نموت بدأنا عطشا وجوعا *

* مالي ارى فلك الرغيف لديك مشترفا رفيعا *

* كالبدرا لا نرجو الى * وقت المساء له طلوعا *
وقوله فيه

* يا ذاهبا في داره جأيا * بغير معنى وبلا فائده *
* قد جن اضيافك من جوعهم * فاقرا عليهم سورة المائدة *
ومن احاسنه الخالية من الفحش قوله

* يا صاحبي استيقظا من رقدة * تزرى على عقل اللبيب الاكيس *
* هذى المجرة والنجوم كأنها * نهر تدفق في حديقة نرجس *
* وارى الصبا قد غلست بنسيها * فعلام شرى الراح غير مغلس *
* قوما اسقياني قهوة رومية * مذ عهد قيصر دنها لم يمسس *
* صرفا يضيف اذا تسلط حكمها * موت العقول الى حياة الانفس *
* ابو نصر بن نبانة السعدي * من احاسن محاسنه قوله

* ولا تحقرن عمدوا رماك * وان كان في ساعديه قصر *
* فان السيوف تحز الرقاب * وتنجز عما تنال الابر *

وقوله في وصف فرس اغر محجل
* قد جاءك الطرف الذي من حسنه * هاديه يعقد ارضه بسنامه *
* فكمأما لطم الصباح جبينه * فاقص منه وخاض في احشائه *
وقوله من ابيات

* وندت بنا ارض العراق لما النوى عنها بحنه *
* غير الرحيل كفى البلاد بنقلة الفضلاء هجته *

* ابو الحسن السلامي * امير شعره وغرة كلامه قوله من قصيدة
* ونحن الاك نطلب من بعيد * لعزتنا وندرك من قريب *
* تبسطنا على الاثام لما * رأينا العفو من عر الذنوب *
وقوله من قصيدة عضدية

* والنقع ثوب بالنسور مطير * والارض فرش بالجياذ مخيل *
* تهفو العقاب على العقاب وتلتق * بين الفوارس اجدل ومجدل *

❖ ابو الحسن الاحنف العكبرى ❖ من طرفه ولمحه قوله
 * العنكوت بنت يثا على وهن * تأوى اليه ومالى مثله وطن *
 * والخنفساء لها من جنسها سكن * وليس لها مثلها الف ولا سكن *
 ❖ عبدان الاصفهاني المعروف بالخوزي ❖ لم اسمع في الاعتذار من الخضاب
 باحسن من قوله

* في مشيبي شماتة لعداتي * وهو ناع منغص لحياتي *
 * ويعيب الخضاب قوم وفيه * لى انس الى حضور وفتاتي *
 * لا ومن يعلم السرار منى * ما به رمت خلة الغايات *
 * انما رمت ان يغيب عني * ما تربيه دائما مرآتي *
 * فهو ناع الى نفسى ومن ذا * سره ان يرى وجوه النعامة *
 ❖ ابو سعيد الرستمي الاصفهاني ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده قوله
 من قصيدة

* بنفسى حبيب زار بعد ازوراره * وعاودنى بالانس بعد نفااره *
 * اذا ما استعمار الجنار بخده * اعار الحشا من خده جلناره *
 وقوله من اخرى

* يسيل على العافين عفو نواله * فيكنى ابتذال الوجه للبدل سائله *
 * ولم تجتمع كفاه والمال ساعة * كأتى ولبنى ماله والنامله *
 ومن اخرى

* أفى الحق ان يعطى ثلاثون شاعرا * ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي *
 * كما الحقت واو بعمر وزيانة * ونوقش باسم الله فى الف الوصل *
 ومن اخرى فى وصف شعره

* قوافى اذا ما رآها المشوق هزت لها الغايات القدودا *
 * كسوت عبيدا ثياب العبيد * واضحى لبيد لديها بليدا *
 ❖ ابو غلثم بن العلاء الاصفهاني ❖ من غرر بدائع قوله للاصاحب فى الشكوى
 والاستراحة

* فان قيل لى صبرا فلا صبر للذى * غدا بيد الايام تقتله صبرا *

* وان قيل لي عذرا فوالله ما ارى * لمن ملك الدنيا اذا لم يجد عذرا
وقوله في الاستبشار بالبشرى

* ورد البريد بما اقر الاعينا * وشفى النفوس فتلن غليات المنى
* وتقاسم الناس البشائر بينهم * قسما فكان اجلهم حظا انا
ولم يرث احد الصاحب باحسن من قوله

* يا كافي المالك ما وفيت حقمك من * قول وان طال تقريرظ وتأبين
* فت الصفات فايرثيك من احد * الا وتزينه اياك تهجين
* مامت وحدك بل قدمات من ولدت * حواء طرا بل الدنيا بل الدين
* هذى نواعي العلى مذمت نادبة * من بعد ما نديتكم الخرد العين
* تبكي عليك العطايا والصلوات كما * تبكي عليك الرعايا والسلاطين
* قام السعاة وكان الخوف اقدمهم * واستيقظوا بعد ما نام الملاعين
* لا ينكر الناس منهم ان هم انتشروا * مضى سليمان فأنحل الشياطين
❖ ابو محمد عبدالله بن احمد الخازن ❖ من غرر ملحمة قوله في غبار الموكب

* ان هذا الغبار ألبس عطفى * عسليا وديني التوحيد
* وكسا عارضى ثوب مشيب * ورداء الشباب غض جديد

وقوله في نسيب

* كل غيداء لا تخون ولا تخفر عهدا من نسوة خفرات
* ذات ثدى نات وطبع موات * ورضاب شات وردف عاتى

وقوله من قصيدة صاحبة في الاعتذار

* لنار الهم في قلبى لهيب * ففغوك ايها الملك المهيب
* واحسب اننى احسنت ظنى * وارجو ان ظنى لا يخيب
* وايها طربة للعفو انى الكرم وانت معناه طروب

❖ ابو الحسن البديهي الشهرزورى ❖ امير شعره قوله من مقطوعة

* مر من كنت اصطفيه وللدهر صروف تشوب حلوا بحر
* اتنى على الزمان محالا * ان ترى مقلتاى طلعة حر

وقوله

- * يا شهرزور سقيت الغيث من بلد * نود * وجدا به انا نقابله *
- * طال الفراق فلا وافى يرسلنا * على البعاد ولا آت نسايله *
- * ابو القاسم عمر بن ابراهيم الزعفراني ❖ من درره وغرره قوله *
- * لى لسان كانه لى معادى * ليس بنى عن كنهه ما فى فؤادى *
- * حاكم الله لى عليه فلو انصف قلبى عرفت قدر و دادى *

وقوله من قصيدة فى تهئة الصاحب بالدار الجديدة

- * سرك الله بالبناء الجديد * نلت حال الشكور لا المستزيد *
- * هذه الدار جنة الخلد فى الدنيا فصلها واختها فى الخلود *
- * على بن هارون بن على بن يحيى المنجم ❖ من غرر شعره ما انشده له الصاحب *
- * بينى وبين الدهر فيك عتاب * سيطول ان ام يحجج الاغراب *
- * يانائيا بمزاره وكتابه * هل ينجى من غيبتك اياب *
- * لولا التعلل بالرجاء تقطعت * نفس عليك شعارها الاوصاب *
- * لا يأس من فرج الاله فرجا * يصل القطوع ويقدم الغياب *
- * وما انشده له ابو اسحاق الصابى فى ابن الخوارى وقد وثت رجله من عثرة لحقته *
- * كيف نال العثار من لم يزل منه مقبلا فى كل خطب جسيم *
- * ام ترقى الاذى الى قدم لم * تخط الا الى مقام كريم *

❖ ابو الحسن بن النجم الاصغر ❖ من ملحج قوله

- * يقولون لم لا تستجد غزالة * تفسد بها بعد الصدود وصالا *
- * فقلت لهم اخشى الغزالة ان رأت * ضنى شيخها ان تستجد غزالا *
- * هبة الله بن النجم ❖ امير شعره قوله *

- * شكا اليك ما وجد * من خانه فيك الجلد *
- * حيران لو شئت اهتدى * صاد اليك وورد *
- * يا ايها الظى الذى * ألحظه تردى الاسد *
- * أما لاسراك فدى * أما لقتلاك قود *
- * الراح فى ابريقها * احسن روح فى جسد *

- * فهااتها نصلح بها * من الزمان ما فسد *
 ❖ ابو النضر الهرمى الايوردى ❖ امير شعره قواه *
- * لما رأيت الزمان نكسا * وفيه للرفعة انضاع *
 * كل رئيس به ملال * وكل رأس به صداع *
 * لظمت بيتى وصنت عرضا * به عن الذلة امتناع *
 * اشرب مما نبذت راحا * لها على راحتى شعاع *
 * لى من قواريرها نداهى * ومن قرايرها سماع *
 * واجتنبى من عقول قوم * قد اقفرت منهم البقاع *
 * بشرى وكعب امام عيى * هذا يغوث وذا سواع *
- ❖ ابو محمد بن مطران الشاشى ❖ من احاسن محاسنه قوله *
- * عوان اعارتها المها حسن مشيها * كما قد اعارتها العمون الجاذر *
 * فمن حسن ذلك المشى جاءت وقبلت * مواطىء من اقدامهن الضفائر *
 وقوله فى جارية سمراء
- * مهفهفة لها نصف قضيف * كخوط البان فى نصف رداح *
 * حكى لونا ولينا واعتدالا * ولحظا قاتلا سمر الزماح *
- وقوله فى الشراب المطبوخ
- * وراح عذبتها النار حتى * وقت شترابها نار العذاب *
 * يذيب الهم قبل الشرب اون * لها كشعاع ياقوت مذاب *
- وقوله فى النيروز
- * قد اتاك النيروز وهو كعيد * مر من قبله قريبا رسيل *
 * واشتمال على السرور وهل يجمع شمل السرور الا الشمول *
- ❖ ابو الحسن اللجام الحرانى ❖ من ملح احاسنه قوله *
- * كنت من فرط ذكاء واشتعال * كنتلظى النار فى حول اليبس *
 * فتبلدت ولا غرو فما * خف كيس المرء مع خفة كيس *
 ومن سحره فى حسن التضمين قوله
- * ياسائلى عن جعفر علمى به * رطب العجان وكفه كالجمد *

* كالأقحوان غداة غب سماءه * جفت اعاليه واسفله ندى
 * البيت للنابعة ومن بحجائب كنياته قوله لابي مازن
 * ابو مازن لازم منزله * قد انسى في الناس لا ذكره
 * رماه الزمان باحدثه * ومن حيث اخرج، ادخله
 * ❖ ابو جعفر محمد بن العباس بن الحسين الوزير ❖ غرة شعره قصيدته المعروفة
 * السائرة التي اولها * لئن اصبحت منبوذا * باطراف خراسان * ومن احاسنها قوله
 * * ساستر قد صبرى انه * من خير اعوانى
 * * وانحو فى انتحائى ان * قضاء الله نجاني
 * * الى ارضى التي ارضى * وترضىنى وترضاني
 * * الى ارض جناها من * جنى جنة رضوان
 * * هواء كهوى النفس * تصافاه صفيان
 * * رخاء كرخاء شرد الشدة عن عانى
 * * وماء مثل قلب الصب قد ربع بهجران
 * * رقيق آل كالأل * وفيه امن ايمان
 * * وترب هو والمسك * لدى التشبيه تربان
 * * فان سلمنى الله * وباللطف تولانى
 * * واوطانى اوطانى * واعطانى اعطانى
 * * واخلا ذرى الدهر * واخلانى واخلانى
 * * فانى لا اجد العود مادام الجديان
 * * الى الغربية حتى تغرب الشمس بشروان
 * * فان عدت لها يوما * فسبحانى سبحانى
 * * وللموت الوحى الاحمر القانى ألقانى
 * ❖ ابو طاهر سيدوك الواسطى ❖ انشدنى ميمون بن سهل الفقيه الواسطى
 * لبلديه سيدوك

* عهدى بنا ورداء الوصل يجمعنا * والليل اطوله كاللمع بالبصر *
 * فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم * ليل الضرير فصبحى غير منتظر *

وانشدني سهل بن المرزبان له

- * اراح الله نفسي من فؤاد * اقام على اللجاجة والخلاف *
 * ومن مملوكة ملكك رقاها * ذوى الاباب بالخدع اللطاف *
 * كأن جوانحي شوقا اليها * بنات الماء ترقص في جفاف *
 * محمد بن عمر النفرى *

- * لى حبيب يزهى بحسن عجيب * وبقد مثل القضيبي رطيب *
 * احرقت بالسواد فضة خديه فقد احرقت سواد القلوب *
 * ابو طالب عبد السلام بن الحسن المأمونى * من معجزات سحره فى بيت شعر
 من قصيدة له صاحبية اولها

- * ياربع لو كنت ددعا فيك منسكبا * قضيت نجبي ولم اقض الذى وجبا *
 * وعصبة بات فيها الغيظ متهدا * اذ شدت لى فوق اعناق العدى رتبا *
 * فكنت يوسف والاسباط هم وابو الاسباط انت ودعواهم دما ككذبا *
 ومن غرر قوله فى المدح للوزير ابى الحسن المزنى من قصيدة

- * لمحمد بن محمد كفف بها * يحيى الرجاء ويقتل الاعسار *
 * حقت يده دم المكارم اذ غدا * دم كل ما حوتاه وهو جبار *
 * يا من اذا اطرى القبائل شاعر * وصلت الى آباءه الاشعار *
 * ازحم بمنك بك السماء فا يرى * لسواك فى خطط النجوم جوار *
 * والارض ملكك والورى لك غلثة * والدهر عبدك والعلى لك دار *
 * القاضى ابو الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى * من ملحمة وطره قوله

- * اذى الذى قال وفى كفه * مثل الذى اشرب من فيه *
 * الورد قد ائبع فى وجنتى * قلت فى بالاثم يجنيه *

وقوله ولم اسمع بالتعريض فى الانحاء احسن منه

- * قد برح الحب بمشتاقك * فأوله احسن اخلاقك *
 * لا تجفده وارعه له حقه * فانه آخر عشاقك *

وقوله فى فصد الحبيب

- * يا ليت عينى تحملت ألمك * بل ليت نفسى تقسمت سقمك *

* وليت كف الطيب اذ فصدت * عرقك اجرت من ناظري دمك *
 * اعرته صبغ وجنتيك كما * اعرته ان لثمت من لثمك *
 * طرفك امضى من حد مبضعه * فالخط به العرق وانزحن ألمك *
 ومن وسائله فلائده قوله من قصيدة صاحبة

* ولا ذنب للافكار انت تركتها * اذا احتشدت لم تنفع باحتشادها *
 * سبقت بافراد المعاني وانفت * خواطرك الالفاظ بعد شرادها *
 * فان نحن حاولنا اختراع بديعة * حصلنا على مسروقها ومعادها *
 ومن سائر معانيه قوله من اخرى

* يقولون لي فيك انتباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما *
 * اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى * ولكن نفس الحر تحتمل الظما *
 * ولم اقض حق العلم ان كنت كلما * بدا طمع صيرته لي سلما *
 * ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لآخدم من لاقيت لكن لأخدا *
 * أشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن فاتباع الجهل قد كان احزما *
 ومن اخرى

* وقالوا اضطرب في الارض فالرزق واسع * فقلت ولكر مطلب الرزق ضيق *
 * اذا لم يكن في الارض حر يعينني * ولم يك لي كسب غير اين ارزق *
 ❖ ابو الحسن علي بن احمد الجوهري الجرجاني ❖ من وسائله فلائده قوله
 من قصيدة

* جنح الظلام فوافني بدمامة * بسطت اليك من العقيق جناحا *
 * صهباء لو حمرت بها قربة * اذكت لديك بريشها مصباحا *
 * رعت الزمان ريعه وخريفه * فاتتك تهتدي الورد والتفاحا *
 وقوله من اخرى

* ياليلة غمضت عيني كواكبها * ترفقي بجفون غمضها رمد *
 * بكيت بعد دموعي في الهوى جلدي * وهل سمعت بك دمعه جلد *
 * تذوب نار فؤادي في الهوى بردا * وهل سمعت بنار ذوبها برد *

ومن اخرى صاحبية

- * قدرت على قتلى بعدلك فاقصد * وكنت على قتلى بسيفك اقدرا
* واقسم لو رويت سيفك من دمي * لأورق بالود الصريح واثرا
وقوله

- * ما ان لثمت بساط دارك خادما * الا ليثم في ذراك ركابي
وقوله في الغزل

- * ومغلف بالمسك في خديه * سطرنا يشوق العاشقين اليه
* ما جاءه احد ليسرق نظرة * الا تصدق بالفؤاد عليه
وقوله

- * من عاصم يا ابن ابى عاصم * من لحظك المعتذر الظالم
* يا خاتم الحسن أغث مدنفا * صارت عليه الارض كاخاتم
* ابو الفياض سعد بن احمد الطبرى ❖ من غرر ملحه في الصاحب
* يد تراها ابدا * فوق يد وتحت فم
* ما خلقت اذ خلقت * الا لسيف وقلم
* ابو على بن ابى القاسم القاساني ❖ من طرفه وملحه قوله
* ياليلة جمعتي والمدام ومن * اهواه في روضة تحكى الجنان لنا
* لأشكرنك ما غنت مطوقة * على الغصون فقد طوقني مننا
ومن افراد معانيه قوله في اكل العنب

- * نهاني عدولى بل الحانى اذ رأى * ولوعى بالاعناب اكثر قضمها
* فقلت له الصهباء كانت عشيقتي * وقد أزمتمنى رقة الخال صرهما
* فعلت بالاعناب نفسى كمنعظ * نأت عرسه عنه فواقع امها
* ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي ❖ من وسائط قلائده قوله من قصيدة
* وشمس ما بدت الا ارتنا * بان الشمس مطلعها فضول
* تزيد على السنين ضيا وحسنا * كما رقت على العنق الشمول
وقوله من اخرى

- * مضت الشببية والحبيبة فالتقى * دمعان في الاجفان مؤتلفان

* ما انصفتني الحادثات رميني * بمودعين وليس لي قلبان
* وقوله من اخرى

* قلت للعين حين شامت جمالا * من بروق كواذب الايام
* لا يغرنك هذه الالوجه الغر فيا رب حية في رياض
* وقوله من اخرى

* خليلي هل ابصرتما مثل ادعى * نفنن وحق الله قبل نفادها
* وقوله من عضدية

* بحمدك لا بحمد الناس اضحى * وكيلى ليس يكفيه وكيل
* وكانوا كلما كالأوا وزنا * فصرنا كلما وزنوا نكيل
* وزدت من العيال وذلك انى * كتبت على لقائك من اعول
* وعشت وناقص رزقي فاضحى * مفاعيل مفاعيل ففول
* وقوله من اخرى

* لعمرك لولا آل بويه في الورى * لكان زهاري مثل ليل المتيم
* هم جعلوني بين عبد وقينة * ودار ودينار وثوب ودرهم
* وهم خائفوا ان اوطأوا في صلاتهم * فصنت عن الايطاء شعري فيهم
* وقوله من اخرى صاحبة

* اقبل اشعاري اذا سمك حشوها * وأثم ملبوسى لانك باذله
* واخطر في حافات دار ملائمتها * طرائف باقى العيش منها وحاصله
* وقوله

* بنيت الدار عالية * كمثل بنائك الشرفا
* فلا زالت رؤوس عدك في حيطانها شرفا

* وقوله
* أمن يحاول صرف الراح بشربها * ولا يلف لما يهواه قرطاسا
* الكأس والكيس لم يقض اجتماعهما * ففرغ الكيس حتى تلاء الكاسا
* وقوله

* عليك باظهار التجرد للعدى * ولا يظهرن منك الذبول فتحقرا

* ألت ترى الريحان يشتم ناضرا * ويطرح في الميضة اما تغيرا *
 ❖ ابو الفضل احمد بن الحسين البديع الهمداني ❖ من وسائط قلائده قوله من
 قصيدة

* يا دهر ان تك لا محالة من عجبى * عن خطي ولكل دهر شان *
 * فاعمد براحتي هراة فانها * عدن وان رئيسها عدنان *

ومن اخرى في الامير ابى على

* وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق الحيا يطير الذهبا *
 * والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا *
 ❖ ابو الحسين احمد بن فارس ❖ من ملح لمعه قوله

* سقى همدان الغيث لست بقائل * سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم *
 * وما لى لا اصفى الدعاء لبلدة * أفدت بها نسيان ما كنت اعلم *
 * نسيت الذى احسنه غير اننى * مدين وما فى جوف كيسى درهم *

وقوله

* اذا كنت فى حاجة مرسلا * وازت بها كلف مغرم *
 * فارسل حكيميا ولا توصه * وذلك الحكيم هو الدرهم *

وقوله

* رأى نبيذا فقال مهلا * تشرب خرا ولا تبالى *
 * فقلت هذا نبيذ تمر * أما ترى ظيمة الحلال *

وقوله

* اسمع مقالة ناصح * جمع النصيحة والمقه *
 * اياك فاحذر ان تكون من الثقات على ثقته *
 ❖ براكويه الزنجاني ❖ من غرر ملح قوله

* مضى العمر الذى لا يستفاد * ولما يقض من ليلى مراد *
 * بليت وذكرها عندى جديد * وشاب الرأس واسود القواد *

وقوله

* واهيف نالت الايام منه * غداة اظل عارضه السواد *

- * تعرض لى ومراض مقلتيه * فما وریت له عندى زناد *
- * وقت ارجع وزاعك وابغ نورا * أجمت الآن اذ ظهر الفساد *
- * فغيرك من يصيد بمقلتيه * وغنجهما وغيرى من يصاد *
- * ابو الفتح بن محمد البستي الكاتب ❖ من وسائط فلائده قوله
- * لما اتانى كتاب منك مبهتم * عن كل فضل وبر غير محدود *
- * حكمت معانيه فى اثناء اسطره * آثارك ابيض فى احوالى السود *

وقوله

- * اذا ملك لم يكن ذا هبه * فدعه فدولته ذاهبه *

وقوله فى مؤلف هذا الكتاب

- * اخ لى ذكى الاصل والنفس والطبع * يحل محل العين منى والسمع *
- * تمسكت منه اذ بلوت اخاه * على حالى رفع النوائب والوضع *

وقوله

- * اذا ازدرى ساقط كريما * فلا يطولن ضيق صدره *
- * فاكثر الناس منذ كانوا * ما قدروا الله حق قدره *

وقوله

- * اذا تحدثت فى قوم لتؤنسهم * بما تخبر عن ماض وعن آت *
- * فلا تعيدن قولا ان طبعهم * موكل بعبادة المعادة *

وقوله

- * ارانى الله وجهك كل يوم * لاسعد بالامان وبالامانى *
- * فوجهك حين ألحظه بعينى * يرينى البشر فى وجه الزمان *

وقوله

- * لا يستخفن الفتى بعدوه * ابدأ وان كان العدو ضئيلا *
- * ان القذى يؤذى العيون قليلا * ولربما جرح البعوض الفيلا *

وقوله

- * قلت له لما قضى نحبته * لا ردك الرحمن من هالك *
- * أما وقد فارقتنا فانتقل * من ملك الموت الى مالك *

* أبو النضر محمد بن عبد الجبار العتيبي ❁ من غرر احاسنه قوله في الغزل
 * بنفسى من غدا ضيفا عزيزا * على وان لقيت به عذابا
 * ينال هواء من كبدي كبابا * ويشرب من دمي ابا شرايا
 وقوله في الاستراحة

* لا تحسبن بشاشتي لك عن رضى * فوحق فضلك اننى اتملق
 * ولئن انطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حال فى الشكايه انطق
 وقوله

* أيا ضرة الشمس المنيرة بالضحى * ومن عجرت عن كنهه صفة الورى
 * عذرتك اذلم احظ منك بنظرة * فانت لعمري الروح والروح لا ترى
 وقوله لابن الطيب سهل بن محمد الصعلوكى يعزبه عن ابنه

* من مبلغ شيخ اهل العلم قاطبة * عنى رسالة محزون وآواه
 * اولى البرايا بحسن الصبر متمحنا * من كان فتياه توقيعا عن الله
 ❁ عبد الصمد بن بابك ❁ من وسائط قلائده قوله من قصيدة صاحبية
 * أرزرتك يا ابن عباد ثناء * كأن نسيمه شرق براح
 * ولفظا ناهب الحلى الغواني * ومهدى السحر للحدق الملاح
 وقوله

* انا نشوان من نجر الامانى * ونشوان الامانى غير صاح
 * وما قصرت فى طلب ولكن * سل الحسنة عن بنت القباح
 وقوله من اخرى

* يا قلب لا تأس فالغنى عرض * والله من كل فائت خلف
 * اموت ضرا ولا ارى ملكا * يرفض فى جلد انفه الصلف
 وقوله

* شربت على القذى ماء الامانى * معاقرة فاشرقنى بريقى
 * وكنت اذم صرف الدهر حتى * عرفت به عدوى من صديقى
 وله من قصيدة

* لله همتك التى من شأنها * جر الزماح على السماء الراح

❖ ابو الحسن بن الموسوي النقيب ❖ من وسائله قلائده قوله لابي اسحاق الصابي من قصيدة

* لقد تمازج قلبانا كأنهما * تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن
* انت الكرى مؤنسا طرفي وبعضهم * مثل القذى مانعا عيني من الوسن
وقوله

* اشتر العز بما بيع فما العز بغال *
* بالقصار الصفر ان شئت او السمر الطوال *
* ليس بالمغبون عقلا * مشتري عزا بما ل *
* انما يدخر المال لحاجات الرجال *
وقوله في مرض وزير

* يا دهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن بقية الكرم
* ان كنت لا بد آخذنا عوضا * فخذ حياتي ودع حيا الامم
* لا در در السقام كيف رمي * طبيب آماننا من السقم
وقوله

* ما عذر من ضربت به اراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
* ان لا يمد الى المكارم باء * وينال غيات العلي والسودد
* متحلقا حتى تكون ذبوله * ابد الزمان عمائم للفرد
❖ ابو الفرج بن هند ❖ من غرر ملحه قوله

* عابوه لما التحى فقلنا * عبتهم وغبتهم عن الجمال
* هذا غزال وما عجيب * تولد المسك في الغزال
وقوله

* لكم من ملح على اذاتي * يسل من فكه حساما
* صب قذى القول في صماخي * فصار حلمي له فداما
وقوله

* لا يؤيسنك من مجد تباعده * فان للمجد تدريجيا وترتيا
* ان القنائة التي شاهدت رفعتها * تمنى وتنت انبوبا فانبوبا

وقوله

* يسر زماني ان اناط باهله * وآنف ان اعزى اليه لجهله *
 * ولعجبي ان آخرتني صروفه * فتأخيرها الانسان برهان فضله *
 * وقدمارأينا قائم السيف كلما * تقلده الابطال قدام نصله *
 * ابو سعد بن خلف الهمداني ❖ من احاسن محاسنه قوله

* اصرح بالشكوى ولا اناول * اذا انت لم تجمل فلم اجمل *
 * أنى كل يوم من هواك تحامل * على ومنى كل يوم تحمل *
 * واني على ما سمنيه لصابر * وان كان من ادناه يذبل يذبل *
 * وما ادعى انى جليد وانما * هى النفس ما حملتها تحمل *
 * القاضى ابو روح ظفر بن عبدالله الهروى ❖ من غرر ملحمة قوله
 * بأبى وامى من شمائله * ريح الشمال تنفست سحرا *
 * واذا امتطت قلما انامله * سحر العقول به وما سحرا *

وقوله من قصيدة

* ولا تأمنن الناس انى امتهم * فلم يبدلى منهم سوى الشر فاعلم *
 * فان تلق ذببا فاطلب الخير عنده * وان تلق انسانا فقل رب سلم *
 * ومن افراد معانيه قوله فى مدح الطفيلي

* ان الطفيلي له حرمة * زادت على حرمة ندمان *
 * لانه جاء ولم ادعه * مبتدأ منه باحسان *
 * احبب بين انساءه لا عن قلى * وهو ذكور ليس بنسانى *
 * ما أدت للناس مبدولة * فليأتها القاصى مع الدانى *

* القاضى ابو القاسم الداوودى ❖ من غرر شعره قوله فى الاعتذار من قلة المبرة
 * ربما قصر الصديق المقل * فى حقوق بهن لا يستقل *
 * ولئن قل نائل فصفاء * فى وداد وخلة لا تقل *
 * ارخ سترأ على حقارة برى * هتك ستر الصديق ليس يحل *

وقوله

* ان الوداد لدى اناس خدعة * كوميض برق فى جهام غمام *

* فهو المقال الفرد عند القوم كالإيمان عند محمد بن كرام *
 ❖ القاضي أبو محمد منصور بن محمد المخدوم بهذا الكتاب ❖ قد تقدم ذكره
 في باب الكتاب والبلغاء وهذا مكان تشریف الشعراء بذكره فيهم فمن غرر شعره
 ودرر سحره قوله

* يوم دجن هواؤه * فاخيت رداؤه *
 * مطرتنا مسرة * حين صابت سماؤه *
 * اشبه الماء راحه * وحكى الراح ماؤه *
 * داو بالقهوة الحمار فقهها شفاؤه *
 * لانعاب زماننا * ان عرانا جفاؤه *
 * شدة الدهر تنقضى * ثم يأتي رخاؤه *
 * كدر العيش للفتى * يقتفيه صفاؤه *
 * وكذا الماء يسبق الصفو منه جفاؤه *

وقوله في غلام تركي

* خشف بمن الترك مثل البدر طلعتة * يحوز ضدين من ليل واصباح *
 * كأن عينيه والتفتير كحلهما * آثار ظفر بدت في صحن تفاح *
 وقوله من قصيدة

* شمائل مشرقة عذبة * تعادل رقتها والصفاء *
 * فهن العتاب وهن الدموع وهن المدام وهن الهواء *

وقوله

* فداؤك مهجتي لو ان كتبي * بحسب تكثري بك واعتدادي *
 * اذا جعلت افلامي عظامي * وطرسى ناظري ودمى مداي *
 وقوله من قصيدة

* واسكرني بدر تم غدت * من الورد وجنته في نقاب *
 * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر المحيا وخر الرضاب *
 وقوله من ابيات

* كتبت ولي بذكراك انتعاش * وليكن بي من السكر ارتعاش *

- * وللشادي نشاط وانبساط * وللساق احتشاث وانكماش *
- * وما يروى العطاش بغير ماء * وابت الماء اذ نحن العطاش *
- * فان تسرع فوجهي والندامي * وان تبطىء فوجهي والفراس *

وقوله

- * نظمت لؤلؤ دمعى ثم بنت فخذ * بكل لؤلؤة ان شئت يا قوته *
- * وانت قوت لروح لا بقاء لها * الا به فعلام الحجر يا قوته *
- * ابو سهل محمد بن الحسن ❖ من غرر شعره قوله في الشراب
- * ككشعاع في هواء * تتوقاه العيون *
- * هي في الدن جنين * وهي في الرأس جنون *
- * ابو بكر على بن الحسن ❖ من افراد معانيه قوله من ابيات
- * ائت لي قيمة مذصرت تلحظني * شمس الكفاة بعيني محسن النظر *
- * كذا اليواقيت فيما قد سمعت به * من حسن تأثير عين الشمس في الحجر *
- ومن ملح تشبيهاته

- * يا حبذا وجه الغزال الذي * اصبح من علته ناقها *
- * كوردة بيضاء لم تنفتح * مصفرة اطراف اوراقها *
- * ابو الفتح مسعود بن الليث ❖ من غرر قوله
- * حبيب زارني والليل داج * وفي عينيه تقير المدام *
- * وقد نال الكرى من مقاتيه * منال الحادثات من الكرام *

وقوله

- * ياراميا عن لحظ طرفك اسهما * تقبيل وردة وجنتيك شفائي *
- * عجب اطرفك كيف دائى كامن * فيه وثغرك كيف فيه دوائى *
- * ابو الفضل عبيد الله بن احمد الميكالى ❖ من وسائط قلائده وايات قصائده

قوله

- * ألقاني الدهر لما مسني حجرا * اذكى من المسك لما مسني الحجر *

وقوله

- * غيرتني ترك المدام وقالت * هل جفاها من الكرام اديب *

- * هي تحت الظلام نور وفي الاكباد برد وفي الحدود لهيب *
 * قات يا هذه عدلت عن النصيح وما للرشاد منك نصيب *
 * انها للستور هتك وبالالباب فتك وفي المعاد ذنوب *

وقوله

- * عمر الفتى ذكره لا طول مدته * وموته حزنه لا يومه الداني *
 * فأحى ذكرك بالاحسان تزرعه * تجميع به لك في الدنيا حياتان *

وقوله

- * كم والد يحرم اولاده * وخيره يحظى به الابد *
 * كالعين لا تبصر ما حولها * ولحظها يدرك ما يبعد *

❁ آخر الكتاب ❁

❁ وجد في الاصل ما نصه ❁

- * وافق الفراغ منه بكرة السبت ثاني غرة شوال من سنة سبع *
 * وستائة والحمد لله حق حمده وصلاته على خيرته *
 * من خلقه محمد النبي وآله وصحبه *

الى هنا تم كتاب الايجاز والاعجاز للامام ابى منصور الشعالي
 النيسابوري ويليه برد الاكباد في الاعداد له ايضا



○— الرسالة الثانية —○

○— برد الأكباد * في الأعداد * —○

تأليف

الامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري
رحمه الله تعالى بمنه ولفه

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

تاريخ الرخصة ٢٨ رجب سنة ١٣٠٠ وعددتها ٢٦١

طبعت في مطبعة الجوائب

قسمة طيبة

سنة

١٣٠١

○✠○ الرسالة الثانية ✠○

○✠○ برد الاكباد * في الاعداد * ✠○

○✠○ للامام ابي منصور الثعالبي النيسابوري رحمه الله ✠○

○✠○ بمنه و لطفه آمين ✠○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ رب يسر يا كريم ﴾

قال الاستاذ الاديب العالم ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري
الثعالبي رحمه الله تعالى ورضي عنه
الحمد لله عز اسمه على آلائه * والصلاة على محمد المصطفى وآله * ثم الحمد لله
اذ عاد مولانا اطال الله بقاءه * وادام علاه * الى مقر عزه ودار مقامه *
المعمورة بنضارة يامه * كعود الخلى الى العاقل * والغيث الى البلد الماحل * واقبل
فاقبلت الدنيا الموليه * وانجبت الظلمة المستوليه * وعتت النعمة به كافة رعيته *
وخصت اوليائه المستظهرين بدولته * واتصلت رغباتهم الى الله عز وجل في ان
يقرن قدمه بالطالع الاسعد * والجد الاصعد * ويعرفه الخير والخيره * والسعادات
الحاضرة والمنتظرة * وان يديم توفيقه للجري على عادته * وبلوغ ما في نيته *
من اكتساب الاحدثة الجميله * والمثوبة الجزيله * وعمارة سبل الخيرات *

وايضاح

وايضاح طرق المبرات * * * وبعد * فقد دعاني ادام الله تأييد مولانا ما اعتقده من موالاته التي هي شعار قلبي وانطوى عليه من متابعتي التي هي اغلب الاحوال على نفسي ان اخدم مقامه بكتاب مؤلف باسمه ورسمه فألفت هذا الكتاب الذي لم اسبق الى جمع شمله * وعمل مثله * وترجمته ببرد الاكياد * في الأعداد * اذ اودعته من الغرر والاخير واللمع والبدائع والدرر والطرائف واللطائف والنكت والملح والنوادر والحكم والمواعظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصدر الاول * والسلف الافضل * من العلماء الراشدين * والصحابة والتابعين * رضى الله عنهم اجمعين * وعن الملوك والامراء * والوزراء والسادات والكبراء * والعلماء والادباء * والكتاب والبلغاء * وسائر طبقات الفضلاء * مما يكثر الانس به والاهتزاز له وان كنت في ذلك كمن يهدى الشمع الى الشمس والخضاب الى الشياح ويحمل الفقه الى الشافعي والشعر الى البحترى ولكن ما على المؤلف الا بذل مجهوده * في خدمته مقصوده * وقد احسن ابو الفتح البستي فيما انشدني لنفسه

- * لا تنكرن اذا اهديت نحوك من * علومك الغر او آدابك النتفا *
 * فقيم الباغ قد يهدى الى الكه * برسم اخدمته من باغ التحفا *

﴿ الباب الاول ﴾ في عدد الاثنين

﴿ الباب الثاني ﴾ في عدد الثلاثة

﴿ الباب الثالث ﴾ في عدد الاربعة

﴿ الباب الرابع ﴾ في عدد الخمسة

﴿ الباب الخامس ﴾ في عدد الستة والسبعة وما عداها الى العشرة

جعل الله تعالى ابوابا مفتوحة الى امانيه وعرفه من بركاتهما ما يزيد على حروفها

منه وقدرته

❁ الباب الأول ❁

❁ في عدد الاثنین ❁

❁ فصل ❁

❁ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على هذا العدد ❁

قال صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبوط فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وروى مغبون فيهما ولكل من الرواتين وجه حسن • وقال عليه السلام منهومان لا يشبعان طالب العلم وطالب المال • وقال عليه السلام شيهان لا يعرف قدرهما الا بعد ذهابهما الصحة والشباب • وقال عليه السلام خلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق • وقال عليه السلام قلب الشيخ شاب في شيئين حب المال وحب الحياة • وقال عليه السلام شيان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا • وقال عليه السلام المؤمنون شركاء في شيئين الماء والكلاء • وقال عليه السلام احلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتان فاسمك والجراد واما الدمان فالكبدة والطحال • وقال عليه السلام ملك الدنيا مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسلميان وذو القرنين واما الكافران فمروء والضحاك • ولما قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافق قدومه فتح خيبر فقال عليه السلام ما ادرى بأيهما اسرا بفتح خيبر ام بقدم جعفر فصار كلامه مثالا للفرحين تجتمعان في وقت واحد

❁ فصل ❁

❁ في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنین ❁

قيل لابي الدرداء اى شىء خير فقال الاسلام والخير • ❁ معاذ بن جبل ❁ ليس في الدنيا خير من اثنین رغيف اشبع به كبدا جائعة وكلمة تفرج بها عن ملهوف • ❁ ابن عباس ❁ شيان اذا حصلتهما لم تبال بما ضيعت بعدهما درهمك لمعاشك ودينك لمعادك • ❁ سعيد بن المسيب ❁ قال له بعض اصدقائه اوصنى بوصية مختصرة جامعة فقال صن نفسك من عار العاجلة ونار الآجلة

واعمل ما شئت * الحسن البصرى * قال له بعض اصدقائه اوصني بوصية
مختصرة جامعة فقال له درهم من حلال واخ في الله * فرقند السنجي * اذا
اجتمع في الطعام شيان فرحبا كونه من حلال وكثرة الايدي عليه * الشعبي *
عليك في الطعام بشيئين أفرشه اسم الله عز وجل وألفه حمد الله * اياس بن
معاوية * قال له عدى بن اربعة دنانير على قوم من القراء أولهم القضاء فقال هم
نفران نفر يعملون لله فلا يعملون لك ونفر يعملون للدنيا فما عذرک عند الله
اذا سلطتهم على عباده * جعفر الصادق * الكذب مذموم الا في اثنين دفع
شر الظلمة واصلاح ذات البين وقال غيره الا في الحرب والصلح * مالك بن
انس * كتمان لم ير على التجربة اصح منهما الحريص محروم والحاسد مغموم *
وقال * الاوزاعي * دع لاهل البصرة خصلتين و لاهل المدينة خصلتين و لاهل
الكوفة خصلتين فاللتان لاهل البصرة القول بالقدر والرخصة في الخفضة
واللتان لاهل المدينة السماع واتبان النساء في ادبارهن واللتان لاهل الكوفة
شرب النبيذ وتأخير السحور * الشافعي * العلم علمان علم الاديان وعلم
الابدان يعنى النقه والطب * ابن شمعون * احفظ ما بين فكك الا من
الصديق وما بين رجلك الا من الحلال

— فصل —

* في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين *

* انوشروان * سئل عن السياسة فقال استجلاب محبة الخاصة باكرامها
واستعباد العامة بانصافها * واصيب بعض خدمه فجرع عليه فقيل له في
ذلك فقال اثنان هما العدة والعمدة لدى النوائب الخادم الناصح والقريب
الصديق وقد فجعت باخدهما ولم اکتحل بالآخر * وقال النبيل اثنان الحلم
عند الغضب والعفو عند القدرة * وقال المنصور * لبعض ولده خذ عنى اثنين
لا تقبل بغير تفكير ولا تعمل بغير تدبير * وقال لطباخيه لکم ثلاث وعليکم
اثنان لکم الرؤوس والاكارع والجلود وعلیکم الحطب والتوابل * وقال العباس
ابن محمد للرشيد * يا امير المؤمنين انما هو درهمك وسيقك فزرع بذلك من شكرك

واحصد بهنذا من كفرك فقال الرشيد لم اجد للملك غير هذين وقد ألم ابن الرومي بقريب من معناه في قوله

* لم ار شيئا صادقا نفعه * للمرء كالدرهم والسيف *
* يقضى له الدرهم حاجاته * والسيف يحميه من الحيف *

وقيل لعبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ما الذي اذهب ملككم قال شيطان تحاسد الاكفاء وانقطاع الاخيار * وقيل لاخر منهم مثل ذلك فقال شرب العشيات ونوم الغدوات * وقال شيب الخارجي * اعدوا للكمين الخيل وغول الرجال * * عبد الله بن طاهر * من واصل الملوكة فليحفظ شئين العين واللسان وقد نظمهم البستي فقال

* اذا خدمت الملوكة فالبس * من التوقي اعز ملابس *
* وادخل اذا ما دخلت اعى * واخرج اذا ما خرجت اخرس *

* بكر بن عبد العزيز * الدنيا شيطان السعة والدعة * * اسماعيل بن احمد *
لما دخل الى نيسابور استحسناها واستطابها فقال يالها من بلدة جميلة لو لم يكن فيها عيبان في تقبض كان ينبغي ان تكون مياها التي في باطن الارض على ظاهرها ومشايخها الذين على ظاهرها في باطنها * * الحسن بن علي المرورودي * نعوذ بالله من امارة النسوان ورئاسة الصبيان * * مأمون ابن مأمون خوارزم شاه * سمعته يقول الدولة شيطان حسن الاتفاق وكثرة التوفيق

— فصل —

* في كلام ابن المعتز *

ما ادري ايهما امرت موت الغنى او حياة الفقير * بشر مال البخيل بحادث او وارث * عظام الكبير فانه عرف الله قبلك وارحم الصغير فانه اعز بالدنيا

منك ❀ أكد اسباب العطية المرء والمزاح

❀ فصل ❀

❀ في احاسن كلام الوزراء ❀ والسادات والكبراء ❀ *

❀ يحيى بن خالد ❀ الصديق لامر بن اما ينفع او يشفع ❀ ❀ الفضل بن الربيع ❀ شيان لا يستعملان عند الملوك التسليم والتسليم لانهم يصانون عن كل ما يقتضى جوابا ولا نهم ان اجابوك اشدد عليهم وان لم يجيبوك اشدد عليك ❀ وقال ❀ مالك بن اسما بن خارجة ❀ شيان لا يعرفهما الا من بلى بهما البناء الواسع والسفر الشاسع ❀ ❀ ابو على البلعمي ❀ انا اقدم في وزارتي على كل شئ الا على هتك الحرم واستئصال النعم ❀ ❀ الفضل بن سهل ❀ قيل له ما السرور فقال امر نافذ وتوقيع جائز ❀ ❀ ابو القاسم الاسكافي ❀ كتب عن السلطان الى بعض الماردين استعذ بالله من نزغات الشياطين ونزقات الشبان ❀ ❀ ابن ابي الحواري ❀ على العاقل ان يحفظ من شئين مكر اعدائه وحسد اصدقائه ❀ ❀ علي بن محمد القاضي ❀ اطيب الاطعمة متوازات في اللفظ متشابهات في الكتابة المبح والمخ واحلى الخلاوة جنى النحل والنخل ❀ ❀ علي ابن عيسى ❀ العجز يحجزان التقصير في طلب الشئ وقد امكن والجد في طلبه وقد فات

❀ فصل ❀

❀ في كلام الحكماء ❀ والادباء والنظرفاء ❀ *

قال ❀ لقمان ❀ لابنه يا بني احذر البحر اذا طمها والملاك اذا غضب ❀ ❀ سهل ابن هارون ❀ موطنان تذهب فيهما العقول المباشرة والمسايفة ❀ ❀ العتابي ❀ في خصلتان حصر مقيد بالحياة وعزة نفس شبهة بالجفاء ❀ ❀ محمد بن منادر ❀ العيش في شئين محادة الاخوان والانقلاب الى كفاية ❀ ❀ ابو الحارث جين ❀ قيل له من يحضر مائة محمد بن يحيى قال اكرم الخلق والاعلم قيل

ومن هما قال الملائكة والذباب ❀ ابو اسحاق النظام ❀ قيل له ما عيب
 الزجاج قال يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر فأخرجه في اوجز لفظ واضح
 معني ❀ سهل بن هارون ❀ لا يقدم على الخطبة الا اثنان فائق او مائق اما
 الفائق فمقته بنفسه تنفي عنه كل خاطر يورث الخجل والانتطاع واما المائق فانه
 لا يبالي اخطأ ام اصاب ❀ ابو الفرج البيهقي ❀ اشد امور الدنيا واصعبها
 محاربة العدو وركوب البحر فاظنك بالجمع بينهما ❀ ابو الحسن بن فارس ❀
 من حفظ اخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برز في الحفظ يعني اخبار
 مكة والمدينة واخبار مصر والكوفة واخبار سر من رأى وبغداد ❀
 ❀ ابو الحسن المنجم ❀ الشرب على غير الدسم سم وعلى غير النغم غم ❀
 ❀ صوفي ❀ لا تحسن الدعوة الا بالحنان يعني الجمال والحلوى والعيش فيما بين
 الخشبتين الخلال والخوان ❀ ❀ ابو الفتح البستي ❀ امور الدنيا تدور على
 شيئين رفق القلم وخرق السيف ❀ ❀ ابو الحسن البنداري ❀ اكتب اهل
 العصر الصادان يعني الصاحب والصابي وفيهما يقول ابو سعد بن دوست
 * الصبر في اول مراته * مر كطعم الصبر والصاب *
 * وغبه اعذب للمرء من * رسائل الصاحب والصابي *
 ❀ ابو منصور عامل الاهواز ❀ قيل له لم تعمل للسلطان وانت غني عن العمل
 فقال لاستعباد الاحرار واسترخاض امتعة التجار ❀ ❀ ابو عثمان الناجم ❀
 يعني شيثان وقد غفل الظرفاء عنهما بمحوحة الحلق الطيب ويسير الحول في العين
 الساحرة

❀ فصل ❀

❀ في لمع الاطباء ❀

❀ محمد بن زكريا ❀ الطب شيثان حفظ الصحة ومروءة العلة ❀ ❀ ثابت
 ابن قرة ❀ ليس شيء آخر اضر بالشيخ من ان يكون له طباخ حاذق وجارية
 حسناء لانه يستكثر من الطعام فيسقم ومن النكاح فيهرم ❀ ❀ ابن بكس
 البغدادي ❀ الطرفان من الاسراف والاجحاف مذمومان والوسط اسلم

* فصل *
* في أحسن الكلام نظماً ونثراً *

قال * أبو مهبدة الأعرابي * لرجل أعطاه واطعمه جنبك الله الأمرين ووقاك
 شر الأجوفين يعني بالأمرين الجوع والعري وبالأجوفين البطن والفرج *
 * الجاحظ * من حفظ ماله فقد حفظ الأكرمين الدين والعرض *
 * صاحب * أفديك بالأعز من الأهل والولد بل بالأنصرين الساعد والعضد
 بل بالأكرمين القلب والكبد * * أعرابية * في زوجها ذهب أطيبه وأقبل
 أرطبه يعني بالاطيبين النوم والنكاح وبالارطبين العين والأنف إذا دام سيلانهما *
 قال * مؤلف الكتاب * في بعض الملوك له صورة القمرين وسيرة
 العمرين * * أحمد بن أبي طاهر * في عبد الله بن عبد الله بن طاهر

* إذا أبو أحمد جادت لنا يده * لم يحمد الأجودان القطر والمطر *
 * وان اضاء لنا نور بفرته * تضائل الأنوران الشمس والقمر *
 * وان بدا رأبه او جد عزمته * تأخر الامضيان السيف والقدر *
 وهذه قصيدة لابن محمد المطراني الشاشي لم يسبق الى مثلها في هجاء أبي الحسن
 عبد الملك بن أحمد الفارسي ومدح أبي جعفر بن العباس البغدادي هذا
 مكانها

* أبو حسين حكى في اللوم أحده * تشابه الأسودان الفحم والحجم *
 * ياليت لم يكن أوليت والده * ازرى به الانقصان الجب والعقم *
 * أوليته جف عن حقن وعن عقر * عن مثله الأولدان الصلب والرحم *
 * يا من اذا هنتف باللؤم شهرته * اغضى له الأشهران الطبل والعلم *
 * ومن اذا ذكرت للناس حرفته * يستشرف الأوضعان الخف والجلم *
 * ومن اذا ما بدت في القول لكنته * يستفصح الإجمان العي والبكم *
 * ومن اذا ما بدت للناس صورته * تصور الأوحشان المقت والسأم *
 * انت البخيل الذي في جنب خسته * يستجود الإبتلان الجذب والعدم *
 * انت الكذوب الذي في قوله ابدا * يستصدق الأكذبان الآكل والحلم *

* مهما جرى ذكر عرض منك ذى دنس * يستنظف الاوضران اللحم والوخم *
 * من رام تطهيره مما يدنسه * لم يكفه الادبغان الشب والسلم *
 * مذغت عنى فلا عاودتنى ابا * ما عاود الاودان النور والظلم *
 * وحيث وجهت من سهل ومن جبل * يلاقك الانكبدان اليأس والندم *
 * من خلقك الرج والايث الهصور ومن * قد امك الابيمان السيل والضررم *
 * عوضت عنك اخا مجد بعشرته * صفالى الاهنيان العيش والنعم *
 * هو ابن من كان يجرى تحت دولته * بامرہ الاقطعان السيف والقلم *
 * حر له في ذراه اذ نلوز به * من العدى الامنعان الحصن والحرم *
 * يكنى ابا جعفر وهو السمي لمن * غدا له الاقويان الدين والامم *
 * ان فاته تالد الاموال في محن * فعنده الانفسان المجد والكرم *
 * يامن له بدع في الطرف ان ذكرت * لم يشته الاشهيان الراح والنعم *
 * ومن اذا طلب الحساد غايته * سما به الاشرقان النفس والقدم *
 * ومن اذا سأل العافون نائله * يروى به الاغزران البحر والديم *
 * لازلت ركن بنى الدنيا وشائتكم * بوجهه الاشيينان الجدع والهتم *
 قال عبد الرحمن الناسخ لهذا الاصل المنقول منه هذا وقد مر بي ابيات يحسن
 ذكرها ههنا وهي

* امسى واصبح من تذكاركم قلقا * يرثى لى المشفقان الاهل والولد *
 * قد خدد الدمع خدى من تذكركم * واعتادنى المضنيان الشوق والكمد *
 * وغاب عن مقلتي نومي ونافرها * وخانى المسعدان الصبر والجلد *
 * لا غرو للدمع ان تجرى غواربه * وتحنه الحافظان القلب والكبد *
 * كأنما مهجتى نضو ببلقة * يعناده الضاريان الذئب والاسد *
 * لم يبق الاخفى الروح فى جسدى * فداؤك الباقيان الروح والجسد *
 قال مؤلف الكتاب ولعبد الكافي الزوزنى

* المنجمان اذا تبدت حاجة * رفق الفنى والدرهم الواضاح *

فصل

في الشعر الالاق بهذا الباب

قال بعض الظاهرية

* شيطان لو بكت الدماء عليهما * عيناى حتى تؤذنا بذهاب *
* لم ابلغ المعشار من حقيهما * فقد الشباب وفرقة الاحباب *

وقال بعض الكتاب

* شيطان لو ان ليثا يتلى بهما * في غيله مات من همّ ومن كد *
* فقد الشباب الذى ما ان له عوض * والبعد بالرغم عن اهل وغن ولد *

وقال الآخر

* ثنتان يجزن ذو الرياضة عنهما * رأى النساء وامرة الصبيان *
* اما النساء فيلهن الى الهوى * واخو الصبي يجرى بكل عنان *
قال الجاحظ سمعت ضريرا بباب الكرخ يقول ارحوا ذا الزمانين فقلت له اما
احداهما فاعمى فما الاخرى قال عدم الصوت اما سمعت قول الشاعر
* بلاء ان اذا عدا * فخير منهما الموت *
* فقير ما له زهد * واعمى ما له صوت *

وقال بعض اهل العصر

* شيطان والله ما املهما * ولبس لى في سواهما ادب *
* فان تقل ما هما اجب وقل * لقاء وجه الحبيب والادب *

فصل

في عجائب الاتفاق

ملكان قتل كل واحد منهما اباة وملك مكانه ثم لم يعش بعده الا سنة
اشهر هما شيرويه في ملوك العجم قتل اباة ابرويز ثم لم يعش بعده الا سنة
اشهر والمتصر في ملوك الاسلام قتل اباة ثم استخلف مكانه ثم لم يعش بعده
الا سنة اشهر * ملكان اول كل اسم منهما عين قتل كل واحد منهما

ثلاثة ملوك اول كل اسم منهم عين احدهما عبد الملك بن مروان قتل عبدالله
ابن الزبير وعمرو بن سعيد بن العاص والآخر ابو جعفر المنصور واسمه عبدالله
ابن محمد قتل ابامسلم واسمه عبد الله وعمه عبدالله بن علي وعبد الجبار بن عبد
الرحمن والى خراسان ❀ ملكان من ملوك خراسان اسم كل واحد منهما نوح
بلى كل واحد منهما بصاحب جيشه وكنيته ابو علي فالاول نوح بن نصر
استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي الصغاني وحاربه والثاني نوح بن منصور
استعصى عليه صاحب جيشه ابو علي بن سمعون وحاربه ❀ العجوتان من
اعاجيب الدنيا لم يسمع بتلتهما احداهما عمرو بن الليث نهض لمحاربة اسماعيل بن
احمد في خمسين الفا فاسرو حده وسلم الباقرن والاخرى لحرب القرامطة في
اثنى عشر الفا فنجوا وحده وهلك الباقرن

❀ فصل ❀

❀ في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله ❀

سئل مالك عن السرور فقال رفع ودود ووضع حسود ❀ وسئل جندي
عنه فقال طرف سريع وقرن صريع ❀ وسئل دهقان عنه فقال دفع غلة
وسد خلة ❀ وسئل وراق عنه فقال قلم مشاق وحبر براق ❀ وسئل مظلوم
عنه فقال دعاء مستجاب وعارض من جور نجاب ❀ وسئل طفيلي عنه فقال
ندامى تغلى قدورهم ولا تغلق دورهم ❀ وسئل زاهد عنه فقال امان من
النوجل عند حلول الاجل ❀ وسئل معلم عنه فقال امان من كثرة عدد الصبيان
وكشافة حروف الرغقان

❀ فصل ❀

❀ في ملح النوادر ❀

❀ ابو عمرو بن العلاء ❀ كان يقول انت بخير ما اشتد ايرك وضرسك ❀
وسئل ❀ ابن ابى مريم ❀ عن امرأة تزوجها فقال فيها خصلتان من خصال الجنة
البرد والسعة ❀ وقال ❀ رجاء بن الوليد ❀ لولا اتخاذ الغلمان الحسان والرجح
اسمان ما اشتغلت بخدمة السلطان

* الباب الثاني *

* في عدد الثلاثة *

* فصل *

* في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم *

قال صلى الله عليه وسلم علامات المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان * وقال عليه السلام ارحموا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وعالما بين جهال وقد نظمهم من قال

* انى من نفر الثلاثة حقهم * ان يرحوا الحوادث الازمان *
 * مثر اقل وعالم مستجهل * وعزيز قوم ذل للحدثان *
 وقال عليه السلام ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خشية الله في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب وانصاف الناس من نفسك والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه * وقال عليه السلام الايمان ثلاثة عقد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح * وقد نظم معناه عبيدالله بن عبدالله ابن طاهر

* شكرك معقود بايمان * حكم في سرى واعلانى *
 * عقد ضمير وفم ناطق * وفعل اعضائى واركانى *

وقال عليه السلام ثلاث لا يسلم منهن الظن والحسد والغيرة فاذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ واذا تطيرت فامض * وقال عليه السلام ان كان الشؤم فى شئ فى الدار والدابة والمرأة قال بعض العلماء اما فى الدار فسوء جيرانها واما فى الدابة والمرأة فسوء اخلاقهما * وقال عليه السلام لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى * وقال عليه السلام ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وتعتصموا بحبله جميعا وان تناصحوا فى ولاة اموركم ويكره لكم القيل والنقال واضاعة المال وكثرة السؤال * وقال صلى الله عليه وسلم

ثلاثة اوقات يستجاب فيها الدعاء عند قراءة القرآن وعند الاذان وعند نزول القطر • وعنه عليه السلام حيب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة • وروى عنه بعض اصحابه ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلى فيها وان نقبر فيها موتانا اذا طلعت الشمس حتى ترتفع واذا تصيغت للغروب ونصف النهار • وقيل مرض سلمان رضى الله عنه فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمان كشف الله ضرك الى وقت اجلك أما ان لك في مرضك ثلاث خصال ذكر الله اياك وتكفير خطاياك واستجابة دعائك فان الميتلى محباب

❀ فصل ❀

❀ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم ❀
 ❀ ابو بكر الصديق ❀ ثلاث من كن فيه كن عليه البغي والنكث والمكر قال الله تعالى اما بغيكم على انفسكم وقال تعالى فن نكث فلما ينكث على نفسه وقال تعالى ولا يحق المكر السيئ الا باهله • ❀ عمر بن الخطاب ❀ ثلاث قد ضمنهن الله تعالى ولا خلف فيهن ان الله لا يضيع اجر المحسنين ان الله لا يهدى كيد الخائين ان الله لا يصلح عمل المفسدين • ❀ عثمان ابن عفان ❀ اصلح الاعمال ثلاث خوف الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في حال الرضى والغضب والاقتصاد في الغنى والفقر • ❀ علي بن ابي طالب ❀ حيب الى من دنياكم ثلاث اكرام الضيف والصوم في الصيف والضرب في سبيل الله بالسيف • ❀ العباس بن عبد المطلب ❀ قال لابنه عبد الله يا بني انى ارى امير المؤمنين يعنى عمر بن الخطاب قد قدمك فاختارك على كثير من الصحابة فاحفظ منى ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا ولا يطلعن منك على كذبة • ❀ عبد الله بن عباس ❀ ينبغى للمرء ان لا يخلو عن احدى ثلاث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم • ❀ عبد الله بن عمر ❀ العلم ثلاثة كتاب وسنة قائمة وقول لا ادري • وروى عنه عن ابيه ثلاثة من الفواقر جار ان رأى حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها

وامرأة ان حضرتها لسبتك وان غبت عنها لم تأمن عليها وملك ان احسنت
 لم يحمدك وان اسأت قتلك * انس بن مالك * لولا ثلاث ما وضع ابن آدم
 رأسه لشيء ابدا العقر والمرض والموت فانه معهن لوئاب * ابو الدرداء *
 بئس العون على الدين بطن رغب وقلب مجيب ونعظ شديد * الاحنف بن
 قيس * السودد ثلاث باب بلا حجاب ومائدة بلا حشمة وهبة قبل السؤال *
 الحسن البصرى * قيل له كيف اصبحت يا ابا سعيد قال عرضنا لثلاثة
 اسهم سهم بلية وسهم رزية وسهم منية وقد نظمه من قال

* المرء مستهدف في عمره غرض * لسهم بلوى وسهم الرزء والقدر *
 * ان يخطه ذافذا في اثره عجلا * والموت غايته القصوى بلا صدر *

* رجاء بن حياة * اتخذ الناس ابا وابنا واخا ثم بر اباك وصل اخاك وارحم
 ابنك * الزهرى * افضل موارث المؤمن ثلاثة ولد يحيى ذكره وسنة
 حسنة تبقى بعده وصدقة جارية ينفع الناس بها فيدعون له * محمد بن
 الحنفية * الكمال في ثلاث التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر
 على النوائب * مكحول الشامي * احفظوا عني ثلاثة من نظف ثوبه
 قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله ومن كثر صديقه اشتد ازره * سفيان
 ابن عيينة * الارزاق ثلاثة رزق معلوم ورزق مقسوم ورزق مضمون فالعلوم
 قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
 والمقسوم قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا والمضمون قوله
 تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق *
 جعفر الصادق * لا يتم المعروف الا بثلاثة بتجمله وتصغيره وستره لانك
 اذا مجلته هنأته واذا صغرت كبرته واذا سترته اظهرته * عبد الله بن
 المبارك * الناس اغنياء وفقراء واوساط فالاغنياء سكارى الامن عصمه الله
 بتوقع الزوال والفقراء موتى الامن احياهم الله بجز القناعة واكثر الخير
 في الاوساط * سفيان الثوري * ثلاثة لا تمير فيها بين البر والفاجر
 الرحم والعهد والامانة * استعفى * الاوزاعى * من لبس السواد وقال

فيه ثلاث خلال لا يبلى فيه محرم ولا يكفن فيه ميت ولا تجلى فيه عروس *
 * ابو يوسف القاضي * من طلب غرائب الحديث ككذب ومن طلب
 المال بالكيياء افسس ومن تبحر في الكلام تزندق * * محمد بن ادريس
 الشافعي * عليكم بثلاثة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان *
 * ابو عبدالله بن ابي حفص البخارى * عليكم بالطاءات الثلاثة طريق
 الرشد وطلب العلم وطاعة السلطان * * ابو بكر الاسماعيلي الجرجاني *
 لا تخلو سابور من ثلاثة اسناد عال ووجه حسن وفاكهة طيبة

— ❖ — فصل ❖ —

* فيه غرر ونكت للملوك والامراء * والسادة والكبراء * *

* معاوية بن ابي سفيان * كان يقول ما اخاف على ملكي الامن ثلاثة
 الحسن بن علي وعبدالله بن عمر وعبدالله بن الزبير فقيل له لم لا تقتلهم فقال
 على من اتأمر اذا * * عبد الملك بن مروان * افضل الناس ثلاثة من
 عفا عن قدرة وتواضع عن رفعة وانصف عن قوة * * زياد بن ابيبة * طوبى
 لمن له دويرة تؤويه وجار يكفيه وجارية ترضيه ولا تعرفه فتؤذيه * * عبيد الله
 ابن زياد * قال لبعض جلسائه احفظ عني ثلاثة لا تكثر على فأمك ولا تقعد
 عني فانسائك ولا تستكثر من طلب حوائج غيرك فتمتع ما يخصك منها * * سليمان
 ابن عبد الملك * قال ليريد بن المهلب اكره منك ثلاثا يا ابا خالد قال وما هي
 يا امير المؤمنين قال طيبك يرى وطيب الرجال يوجد ريحه ولا يرى لونه وخفك
 ابيض وينبغي ان يخالف لون الخف لون الثياب وتكثر مس لحيتك فغير الطيب
 والخف ولم يدع مس لحيته * وكان يقول ما رأيت عاقلا ألم به امر الا كان معوله
 على لحيته * وقال * هشام بن عبد الملك * ثلاثة لا يأنف الشريف من القيام
 عليهن ابوه وضيغه وفرسه * * مسلمة بن عبد الملك * العيش ثلاثة سعة
 المنزل وكثرة الخدم وموافقة الاهل * * عرابة الاوسى * قال له معاوية
 بم سدت قومك قال بثلاث يا امير المؤمنين قال وما هن قال احلم عن جاهلهم

واجود على سائلهم واسعى الى حوائجهم فقال له معاوية لله در السماخ ما صدقه في قوله فيك

* رأيت عرابة الاوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرن *
 * اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابة باليمن *

* خالد بن عبدالله القسرى * كان يقول لحاجبه اذا اخذت مجلسي هذا فلا تحجبين عني احدا فان الوالى يحجب لاحدى ثلاث عى يكرهه معه الخاطبة والمجاوبة او بخل لا يحب معه ان يسأل او ربة يخاف ان يطلع عليها * الحجاج ابن يوسف * ولى بعض مواليه باصبهان فقال له انى وليتك بلدة حشيشها الزعفران وحجرها الكحل وذبابها النحل ونظير هذه الحكاية قول * عبید الله بن سليمان * فى نهاوند ارضها زعفران وسمائها الفاكهة وحيطانها الشهد وقول * عمرو بن الليث * فى نيسابور حجرها الفيروزج وترابها النقل وحشيشها الديباس * المنصور * الملوك يعفون الا عن ثلاث القدح فى الملك وافشاء السر والتعرض للحرم * الرشيد * احفظوا عني ثلاثا الجوارى نسب والقناعة نسب والصدقة نسب * احمد بن سالم * لذة الدنيا فى ثلاث معاشرة الاحباب ومعاقرة الشراب ومذاكرة الآداب * عمارة بن حزة * ثلاثة تذهب الاحزان من الايام ولقاء الكرام وشرب الدمام * يحيى بن خالد البرمكى * ثلاثة تدل على عقول اربابها الكتاب والهدية والرسول * وكان يقول ثلاثة اسمع بها ولا اراها الكيمياء والعنقاء والسحباء * ومن كلامه ثلاثة آثار لا تعاب على ثياب ثلاثة اقوام السواد على ثياب الكتاب واثر السلاح على ثياب الفرسان وزرق الجوارح على ثياب الدهاقين * المأمون * الاخوان على ثلاث طبقات فطبة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبة كالدواء يحتاج اليه احيانا وطبة كالداء لا يحتاج اليه ابدًا * وكان يقول العلوم ثلاثة فالطب لبدنك والفقہ لدينك والادب لمعاشك * المعلى بن ايوب * ليتقدم الاصاغر الاكابر فى ثلاثة مواضع اذا ساروا ليلا او خاضوا سيلا او واجهوا خيلا * عبد الله بن طاهر * ينبغي للملك ان لا يقدم على ثلاث الظلم ومنه ينتظر العدل والبخل ومنه يتوقع الجود والمجلة

ومنه تلتس الاناة * * احمد بن سهل المرودى * الرجال ثلاثة سابق
 ولاحق وماحق فالسابق الذى سبق بفضله واللاحق الذى لحق بابه في شرفه
 والمماحق الذى محق شرف آباءه واجداده * * الحسن بن على المرودى *
 العيش في ثلاث اقبال السلطان ومساعدة الزمان وكثرة الاخوان * * ابو
 الحسن بن سمحور * ثلاثة لا تخلو من ثلاث جسم من علل وقلب من شغل
 وكنخدائية من خلل * * مأمون بن مأمون خوارزم شاه * سمعته يقول همى
 كتاب انظر فيه وحييب انظر اليه وكرم انظر له

— فصل —

* في لطائف الحكماء * والادباء والظرفاء *

* جاويدان حرد * ثلاثة لا تدرك بثلاثة الشباب بالخضاب والصحة بالدواء
 والمال بالكيمياء * * بزر جهر * قيل له من احق الناس بان يحذر منه
 قال ثلاثة العدو الجاهل والصدىق الغادر والوالى الخائن * * عبدالله بن
 المقفع * ليس الاقبال اكثر من الحركة والمشورة والتواضع ولا الادبار باكثر من
 الكسل والاستبداد والتكبر * ومن كلامه ثلاثة لا يستخف بهم عامل السلطان
 والعالم والصدىق فان من استخف بعامل السلطان ذهب ديناه ومن استخف
 بالعالم ذهب اخراه ومن استخف بالصدىق ذهب مروته * * ومن ذلك تعلموا
 ثلاث خصال من خمس التربية من الكراكى والبخل وادخار القوت من الفار
 والنمل والبكور من الغراب والديك * * ومن كلامه ثلاثة ان قدموا على ثلاث
 من غير ثلاث فرأوا ما كرهوا فلا يلومن الا انفسهم من خاصم من غير
 حجة فخصم او صارع من غير قوة فصرع او حارب بغير عدة فهزم * * خالد
 ابن صفوان * ثلاثة ليس لها حيلة فقر يازجه كسل وخصومة يداخلها حسد
 ومريض يقارنه هرم * * العتابى * ثلاث محبوبة لا تنال الا بثلاث مكروهة
 لا ينال العز الا بالذل ولا الادب الا بالنصب ولا هوى النفس الا ببذل المال *
 * * ومن كلامه ثلاثة لا يستصلح فسادها ركائة الامراء وعداوة الاقارب
 وتحاسد النظراء * * ثلاثة لا يعرفون الا عند ثلاثة الخليم عند الغضب

والشجاع عند الحرب والصديق عند الحاجة اليه • ✽ سهل بن هارون ✽
 ثلاثة يعدون من المجانين وان كانوا اعقلاء السكران والغضبان والغيران وربعه
 آخر فقال والمنعظ • ✽ ابن عائشة ✽ ثلاثة يعذرون على سوء الخلق الصائم
 والمريض والمسافر • ✽ القرشي ✽ ثلاثة تسهر وكف بيت وقرض فأر وانين
 مريض • ✽ علي بن عبيدة ✽ مرض فعاده الجاحظ فقال له ما تشتهي
 يا ابا الحسن فقال عيون الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد • ✽ ابراهيم بن
 العباس الصولي ✽ من رسالة انشأها في بعض العصاة الذين نصبت جثثهم
 للاعتبار قسم الله عدوه اقساما ثلاثة روحا مجهزة الى دار عذاب الله وجثة
 منصوبة لابصار اولياء الله ورأسا منقولوا الى مقر خلافة الله • ✽ المبرد ✽
 ثلاثة يحكم لهم بالنيل والسرو قبل المعرفة رجل يتكلم في بلاد العجم بالعربية
 ورجل شممت منه طيبا ورجل رأته راكب فرس بجواد • وكان يقول لا يكمل
 ظرف الرجل حتى يقرأ بحرف ابي عمرو ويتفقه على مذهب الشافعي وروى شعر
 ابن المعتز • ✽ بشار بن برد ✽ قيل له اى لذات الدنيا اشهى اليك فقال طعام
 مر وشراب مر وآية مر • ✽ ابو القاسم الاسكفاني ✽ استظهارى على
 البلاغة ثلاثة القرآن وكلام الجاحظ وشعر البحترى

— فصل —

✽ في نكت الاطباء على عدد الثلاثة ✽

✽ علي بن رزين ✽ اجتنب ثلاثة وعليك باربعة ولا حاجة لك الى الطبيب
 اجتنب الغبار والدخان والنق وعليك بالدم والحلوى والحمام والطيب مع
 الاقتصاد • ✽ ابن مندويه الاصبهاني ✽ عجبت لمن اقتصد في الخبر الخبيث
 واكل لحم الجمل وشرب الشراب العنبي كيف يمرض لا بل كيف يموت • ✽ ابن
 زكريا الرازي ✽ سموم الاطعمة ثلاثة اكل شواء مغموم ولبن فاسد وسمك منين •
 ✽ ابو الحسن الضميرى ✽ اطف الاذوية ثلاث ماء الزمان وماء الهندباء
 والصبر واغذى الاغذية الكباب والبيض والحامز والخمر تجمع لطافة تلك الى
 قوة هذه • ✽ ابو زكريا النيسابورى ✽ ثلاث علل صغار امان من ثلاث علل

كبار الزكام امان من البرسام والرمد امان من العمى والدمل امان من الطاعون *
 * ابن بكس البغدادي * ثلاث علل لا يعاد اصحابها الرمد لان الرمد لا يرى
 عواد بيته ووجع الضرس لانه سريع الانحلال والدمل لانه سريع الاندماج

— فصل —

* في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها *

ثلاثة تقر العيون المرأة الموافقة والولد الاديب والاخ الودود * ثلاثة
 تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة * ثلاثة
 لا يستغنى عنها الامن والصحة والحصب * ثلاثة لا راحة لاصحابها
 الا في مفارقتها السن المتراكمة والطعام الفاسد في المعدة والمرأة الناشزة *
 ثلاثة لا تنتظر من ثلاثة الوفاء من المرأة والحرمه من الفاسق والنصيحة من
 العدو * ثلاثة يستأنس بها الزمان الصالح والسلطان العادل والصديق
 الصادق * ثلاثة هي افضل ما يورث الآباء الابناء الشاء الحسن والادب
 الصالح والاخوان الثقات * ثلاثة من اسلمة الشيطان على الانسان الرعب
 والشبق والشهره * ثلاثة تمنع المرء عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الخيلة
 وضعف الرأي * ثلاثة هي من خير الاشياء للمرء عقل يعش به ومال يتجيب به
 الى الناس واخوان يرشدونه الى الصواب * ثلاثة من طباع الجهال الغضب
 في غير شئ والاعطاء في غير حق وترك التمييز بين الصديق والعدو * ثلاثة
 تورث المحبة الادب والتواضع والدين * ثلاثة ليس معهن غربة كف الاذى
 وحسن الادب ومجانبة الريب * ثلاثة تكسب المقت الكبر والنظم
 والبخل * ثلاثة مخوفة عواقبها الايحاش للسلطان وشرب الدواء من غير
 علة والجملة في الحرب من غير امكان الفرصة * يعرف العاقل بثلاثة
 بان يكون مقبلا على شانه مالكا للسانه مداريا لاهل زمانه * ثلاثة لا يعدم
 معها الرشد مشاوره الناصح ومدارة الحاسد والتجيب الى الناس * ثلاثة
 من امارات الشقاء قسوة القلب وجود العين وطول الامل * افضل الملوك
 من رزق ثلاثا الرأفة والعدل والجود * ثلاثة يتنمى معها الموت فقر مدقع

وعدو غالب وجريمة فاضحة * ثلاثة تزيد في المودات التراور في الرجال
والتحاشد على الموائد ومعرفة المرء خدم أخيه وحاشيته * في العزلة ثلاث
خصال توفير العرض وستر الفاقة ورفع المكافاة في الحقوق اللازمة * ثلاثة
مفرطة دعوة البخيل وعشق العفيف وغضب الحليم * ثلاثة تنشأ منها المودات
المكتب والسفر والسجن

— ❦ فصل ❦ —

* فيما بين الجد والهزل من اللطائف *

* احمد بن الطيب السرخسي * لذات الدنيا ثلاث وهي لحمية اكل اللحم
وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم * * الفيض بن ابي صالح * من اللذات
حك الجرب واكل القديد اليابس والوقية في الثقلاء * * اسحاق بن ابراهيم
الموصلى * الرفق محمود الا في ثلاثة اكل البطيخ والمان والبضاع * * الحسن
ابن سهل * في الارز ثلاث خصال يشبع الجائع ويجمع الشبعان ويزيد في العمر
لانه يرى احلاما حسنة ومن رآها كأنه لم ينم ومن لم ينم فكأنما زيد في عمره لان
النوم اخو الموت * * ابو عمرو بن العلاء * خصت نساء طبرستان بثلاث حسن
العين وطيب النكهة ودقة الحصر اما حسن العين فلوقوع ابصارهن على
الخضرة كل يوم واما طيب النكهة فلكثرة الكلهن الثوم واما دقة الحصر فلانهن
يتغذين بخبز الارز على الدوام * * ابو الحارث جين * قيل له اى الاصوات
اطيب قال نشيش القلية وقرقرة القنينة وخشخشة التكة * * احمد بن سليمان *
اطيب الاصوات صوت المعشوق ثم صوت الهزار على تجاوب الاوتار ثم صوت
البشير بالبشرى * * ابن ابي الحواري * لا ينبغي ان تخلو دار الولاة من ثلاثة
اصوات صوت الميزان وصوت الايمان وصوت العيدان * * ابو عبدالله
الجزازى * ثلاث من الطيبات الوطء في الحمام والبول في الطست وصفع الاصلع *
* عبادة المخبث * قال له المتوكل هات على البديهة ثلاثة اشياء متضادة فقال
بالعجلة مذاب وقفل وقوم عاد * * وقال له ابن حمدون * ليت شعري اى فائدة
في المخبثين فقال ثلاث قال وما هن قال اذا كابدوا ضحكتم واذا غنوا طربتم

وإذا ناموا ركبتهم ✽ إبراهيم بن العباس ✽ كأن ابن أخي خلق من ثلاثة أشياء من الثلج والمصل والعذرة بارد حامض منين ✽ أبو الحسن بن الفرات ✽ يدل على عقل الرجل ثلاثة محبة البطيخ والتين والبادنجان فإذا نقص من هذه الثلاثة نقص بمقدارها من عقله ✽ ابن دريد ✽ ذكرت بين يديه منترهات الدنيا فقال هذه منترهات العيون فإين انتم من منترهات القلوب قالوا وما هي قال كتب الجاحظ وأشعار المحدثين ونوادير أبي العيناء ✽ ✽ أبو الدرداء الكلوزاني ✽ الدنيا تدور على ثلاث مدورات الدينار والدرهم والرغيف

— فصل —

✽ في لطائف معارف الاسامى ✽

قال الجاحظ لا تليق ثلاثة أسماء باعيانها الا في الملوك والسادة ألا ترى ان بهرام ابن بهرام بن بهرام في ملوك العجم والشارث بن الحارث بن الحارث في ملوك غسان والحسن بن الحسن بن الحسن في سادة الاسلام ✽ ثلاثة بنو اعمام في زمان واحد يسمى كل واحد منهم عليا وكل واحد منهم فقيه عالم عابد يصلح للإمامة قال الجاحظ هم علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب وعلي بن الحسين وعلي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ثم بنوهم ثلاثة بنو اعمام يسمى كل واحد منهم محمدا وكل منهم فقيه عالم عابد يصلح للإمامة محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ومحمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ومحمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وهو من اغرب ما يتهاى في العالم ويتفق في الازمنة وهذه فضيلة لا يشركهم فيها احد ✽ كان ✽ مروان ابن محمد ✽ يقول نجد في كتبنا ان عين بن عين بن عين يقتل ميم بن ميم واظن عبدالله بن عمر بن عبد العزيز قاتلي فانا مروان بن محمد بن مروان قبل ذلك عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس قوله هذا فقال غلط ابو عبد الملك فاني اكثر عينات منه لاني عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ابن هاشم واسم هاشم عمرو فكان هو الذي قتله

- فصل -

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* عمر بن عبدالله بن ابي ربيعة *

* يا اهل بابل ما نفست عليكم * من عيشكم الا ثلاث خلال *

* ماء الفرات وطيب ظل بارد * وسماع محستين لابن هلال *

* ابونواس الحسن بن هاني *

* انما الدنيا مدام * وطعام و غلام *

* فاذا فاتك هذا * فعلى الدنيا السلام *

* ابن الرومي *

* ثلاثة اشياء ففي اثنين منهما * رضاي وسخطي في الثلث منهما *

* هما برد يأس او حلاوة نائل * وما اثقل المعاد عندي و الأما *

* عبدالله بن طاهر *

* لكل ابي بنت اذا ما ترعرت * ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر *

* فزوج يراعيها وبيت يكنها * وقبر يواربها وخيرهم القبر *

* المشطب البيهقي *

* ثلاث هن من خير المعاش * معتقة و خل غير واش *

* واعيد كالتضيب اذا تشي * يقرب للهراش وللغراش *

* ولابي القمح البستي *

* ولما رأيت الناس الا اقلهم * واطيب ما مجوا من الشكر اخبث *

* نشرت ثناء عطر الافق طيبه * كذلك ثناء الحر ند مثلث *

* وألفت ألمانا لشرك لم يصب * تناسبها زير ومثني ومثلث *

* ابو بكر الخوارزمي *

* اعد الوري للبرد جندا من الطلا * ولاقيه من بينهم بجنود *

- * ثلاث من النيران نار مدامة * ونار صبايات ونار وقود *
- ❀ منصور الفقيه ❀
- * اذا القوت تهيا لك والصحة والامن *
- * واصبحت اخا حزن * فلا فارقك الحزن *
- ❀ ابن لنكك البصرى ❀
- * حزينان وتموز وآب * ثلاثة اشهر فيها العذاب *
- * فان قرنت بشهر الصوم صرنا * سبائك في بواتقها تذاب *
- ❀ ابو العباس الضبي ❀
- * ألا ياليت شعري ما مرادك * وجسمي قد اضر به بعادك *
- * وای ثلاثة اوفى سوادا * أخالك ام عذارك ام فؤادك *
- ❀ ابو الحسن المرادی ❀
- * اشهد ان الامير نصرا * يخدمه الغيث والسحاب *
- * رش تراب الطريق كيلا * يؤذيه في الموكب التراب *
- * لا زال يبقى له ثلاث * العز والمالك والشباب *
- ❀ السرى الموصلى ❀
- * انى ارى في جدار دار * ثلاثة عينة تدور *
- * الطست والكأس والبخور *
- ❀ آخر ❀
- * لا زال فيك ثلاثة يا دار * الخصب والضيقان والدينار *
- ❀ عمر بن على المطوعى ❀
- * ثلاثة اجودها العتيق * الخل والدينار والصديق *
- ❀ مؤلف الكتاب رحمة الله عليه ❀
- * ثلاث قدميت بها فاضحت * انار القلب منى كالانافى *

- * ديون انقضت ظهرى وجور * من الجيران شاب له غداف
* وفقدان الكفاف واى عيش * لمن عني بفقدان الكفاف *

— ❧ الباب الثالث ❧ —

❧ في عدد الاربعة ❧

— ❧ فصل ❧ —

❧ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة ❧

قال عليه السلام اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح
وقال عليه السلام اربع من جمعهن في يوم واحد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر من اصبح صائما واعطى سائلا وعاد مريضا وشيع جنازة ❧ وقال عليه
السلام اربع من كنوز الجنة كتمان المرض والصدقة والفقر والمصيبة ❧ وقال
عليه السلام خير الرفقاء اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة
الآف ❧ وقال عليه السلام انا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وصهيب
سابق الروم وبلال سابق الحبشة ❧ ومن دعاه عليه السلام اللهم انى اعوذ
بك من قلب لا يخشع وعين لا تدمع وعلم لا ينفع ودعاء لا يسمع اعوذ بك من شر
هذه الاربعة

— ❧ فصل ❧ —

❧ في الاربعات المقتبسة من القرآن ❧

❧ الشعبى ❧ من اعطى اربعا لم يمنع اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد لقوله
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطى الاستغفار لم يمنع المغفرة لقوله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا ومن اعطى الدعاء لم يمنع الاجابة لقوله عز وجل ادعوني
استجب لكم ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول لقوله تعالى وهو الذى يقبل التوبة
عن عباده ❧ ❧ سفيان بن عيينة ❧ اربعة لا يحبهم الله كما قال عز ذكره ان

الله لا يحب كل مختال فخور ان الله لا يحب المتكبرين ان الله لا يحب من كان
 خوانا اثميا والله لا يحب المفسدين * جعفر الصادق * عجت من اربعة
 كيف يغفلون عن اربعة عجت من يتلى بالغم كيف يذهب عنه ان يقول لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فاستجبنا له
 ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين وعجت ممن يخاف العدو كيف لا يقول
 حسبنا الله ونعم الوكيل والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فانقلبوا بنعمة من الله
 وفضل لم يمسسهم سوء وعجت ممن كابه العدو كيف لا يقول وافوض امرى الى
 الله ان الله بصير بالعباد والله تعالى يقول بعقب هذه الآية فوفاه الله سيئات ما مكروا
 وعجت ممن يستحسن شيئا ويخاف عليه العين كيف لا يقول ما شاء الله لا قوة الا
 بالله والله تعالى يقول ولولا اذ دخلت جنتك * وعنه رضى الله عنه اربعة
 لا يستجاب دعاؤهم رجل جلس في بيته فجعل يقول يارب ارزقني فيقول الله تعالى
 ألم أمرك بالطلب ألم تسمع قولى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ورجل
 له امرأة سوء يقول يارب نجني منها فيقول الله تعالى ألم اجعل امرها بيدك ألم
 تسمع قولى وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ورجل كان له مال فاتفقه
 اسرافا وجعل يقول يارب اخلف على فيقول الله تعالى ألم أمرك بالاعتصام ألم
 تسمع قولى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ورجل
 دفع مالا الى رجل بغير بينة ثم طالبه فانكره فجعل يقول يارب انصفني منه فيقول
 الله تعالى ألم أمرك بالاشهاد ألم تسمع قولى وأشهدوا اذا تباعتم

— فصل —

* جمعت فيه بين اقوال ابي هقان وابي محمد الوزير المهلبى وابي احمد العسكري
 * وغيرهم في ذكر الاربعات *

قالوا العناصر اربعة والحدود اربعة والرياح اربع والفصول اربعة والاشهر
 الحرم اربعة واصحاب الشرائع اربعة والاصحاب اربعة والخلفاء الراشدون
 اربعة وملوك الاسلام اربعة وملوك الفرس اربعة والدهاة اربعة والشعراء
 اربعة في الجاهلية والمخضرمون اربعة والاسلاميون اربعة والمحدثون اربعة

ثم اربعة والمولدون اربعة ثم اربعة والعصريون اربعة ثم اربعة والذين
 كتبوا علم العرب اربعة ومؤلفوا الكتب اربعة واسانيد البلاد اربعة
 وسيدات النساء اربع والنساء اربع واللذات ونزه الدنيا اربع وعجائب
 ابنتها اربع ✽ اما العناصر الاربعة فهى الماء والنار والتراب والهواء ✽
 والطبائع الارباع الصفراء والسوداء والبلغم والدم ووصف بعض اطباء ريبنا
 فقال صفراوى الذكاء سوداوى الرأى دموى المزاج ولولاما فى لفظ البلغم من
 الكراهة لقلت بلغمى الاناة ✽ واما الحدود فمعرفة ✽ واما الرياح الارباع فالشمال
 والجنوب والديبور والقبول قال البحترى

* بين الشقيقة فاللوى فالاجرع * دمن حبسن على الرياح الارباع *

ولم تأت لفظ الريح فى القرآن الا فى الشر والرياح الا فى الخير قال الله تعالى
 وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
 وقال تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته ✽ (عبدالله بن عمرو
 ابن العاص) رياح الرحمة فى القرآن اربع وهى المثيرات والمرسلات والذاريات
 والناشرات ورياح العذاب اربع وهى الصرصر والعقيم فى البر والعاصف
 والقاصف فى البحر ✽ واما كتب الله الاربعة فالتوراة والانجيل والزبور
 والفرقان ✽ واما اولوا العزم من الرسل فهم اربعة نوح وابراهيم وموسى
 وعيسى عليهم السلام ✽ واما كبار الملائكة فاربعة جبرائيل وميكائيل
 واسرافيل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين ✽ واما الاصحاب الاربعة فقد جاء فى
 الحديث باسانيد مختلفة خير الاصحاب اربعة ✽ واما الخلفاء الراشدون فابو
 بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم اجمعين ✽ واما ملوك الاسلام فن بنى امية
 معاوية وعبد الملك بن مروان ومن بنى العباس المنصور والرشيد ✽ واما ملوك
 الفرس الاربعة فزادشير وبهرام وانوشروان وابرويز ✽ واما الدهاة فاربعة
 معاوية وعمرو بن العاص وزباد بن ابية والمغيرة بن شعبة ✽ واما الشعراء الاربعة
 فقيهم يقول الشاعر

* الشعراء فاعلمن اربعة * فشاعر بحرى ولا يحرى معه *

* وشاعر ينشد وسط الجمعة * وشاعر من حقه ان نسعه *

* وشاعر من حقه ان نصفه *

واما الشعراء الجاهلية فامرؤ القيس اذا ركب وزهير اذا رغب والاعشى اذا شرب والنابعة اذا رهب * واما المخضرمون فكعب بن زهير وليد بن ربيعة وحسان بن ثابت والحطيئة * واما الاسلاميون فجزير والفرزدق والاخلط والقطامي * واما المحدثون الاربعة فبشار بن برد وابو العتاهية وابو نواس ومسلم بن الوليد واما الاربعة بعدهم فابو تمام والبحتري ودعبل الخزاعي وعلي بن الجهم * واما المولدون فابن الرومي وابن المعتز وابن طباطبا وكشاجم ثم بعدهم جحظة وابن بسام والصنوبري واللحام * واما العصريون فابو الطيب المتنبي وابو فراس والسري والخالدي ثم بعدهم ابن نباتة والسلامي والحوارزمي والبيديع الهمداني * واما الذين كتبوا علم العرب فالخليل وابو عبيدة والاصمعي وابو زيد الانصاري * واما مؤلفوا الكتب فابن الكلبي والواقدي وابو عبيدة والمدائني ثم بعدهم ابو عبيد والجاحظ وابن قتيبة وابن دريد * واما اسانيد البلاد فاسناد المدينة الزهري واسناد الشام الاوزاعي واسناد الكوفة الاعمش واسناد البصرة قتادة * واما سادات النساء فهاجر ام اسمعيل النبي عليه السلام ومريم ابنة عمران عليها السلام وعائشة زوجة النبي وابنته فاطمة عليه وعليهما السلام * واما النساء الاربعة فقد قال الاصمعي اربع فنهن جمع تضر ولا تنفع ومنهن صدعدع تفرق ولا تجمع ومنهن القرع ومنهن غيث حثما حل امرع قال والقرع الحثما * واما نزه الدنيا فغوطة دمشق ونهر الالية وشعب يوان وسعد سمرقند * واما عجائب ابنتها فبنارة الاسكندرية وكنيسة الرها ومسجد دمشق وقنطرة (خرداذا ام اردشير بسمرقند)

○ فصل ○

* ازدشير * اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقراية الى المودة والعقل الى التجربة * * انو شروان * اربعة ايام لاربعة اعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم

الصحو للكسب * ومن كلامه اربع قبيحة وهن في اربعة اقبح البخل
 في الملوك والكذب في القضاة والحسد في العلماء والوقاحة في النساء *
 * عبد الملك بن مروان * اربع اذا اعطيتهن لم يضرک ما عدل عنک من
 الدنيا حسن خلق وصدق حديث وعفاف طبع وحفظ امانة * * المأمون *
 امور الدنيا اربعة امارة وتجارة وزراعة وصناعة فان لم يكن احد اهلها كان
 كلا على الناس * وكان يقول عد الدنيا اربعة تحسین السيرة واثابة المحسن
 وانصاف المظلوم وحفظ المملكة * محمد بن عبد الله بن طاهر * اربعة
 لا يستحي من الختم عليها الدنانير والدرهم لنفي التهمة والجواهر للنفاضة
 والطب للصيانة من الانزال والدواء للاحتياط * * عبد الله بن عبد الله بن
 طاهر * الخواتم اربعة ياقوت للقيمة وفيروزج للقال وعقيق للسنة وحديد
 صيني للعرز * * معاوية بن ابي سفيان * المروءة اربع العفاف واصلاح المال
 وحفظ الاخوان واعانة الجيران * * المقدر * اربع من لذات الدنيا النظر الى
 الوجوه الصبيحة وشتم الارواح الثقيلة البغيضة وصفع الاقضية اللحية الشحيحة
 وحلق اللحية الطويلة العريضة * * عبد الملك بن نوح * لا يحسن بالاحرار
 والسادة لبس الملونات والمصبغات فانهما من لباس النسوان والغلمان وليس لهم
 الا اربعة الخفي السابوري والواذاري السمرة قندي والمحم المروزي والعتابي
 الفارسي * * محمد بن ابراهيم بن سحون * ينبغي للمرء ان يبني امره مع عدوه
 على اربعة اوجه اللين والبذل والكد والمكاشفة كالحراج الذي اول علاجه
 للتسكين فان لم ينفع فالانضاج والتخليل فان لم ينجح فالبط فان لم يغن شيئا فالسبي
 وهو آخر الدواء عند العرب والعجم * * السلطان محمود * سمعت الشيخ
 ابا نصر محمد بن الليث قال سمعت اربعة ينبغي ان يكونوا اوثق ثقات الملك
 الوزير والطبيب والطباخ والساق

— فصل —

* في لمع الوزراء * والسادة الكبراء *

* يحيى بن خالد * السعادة اربع سلامة الحلقة وجودة الحفظ وجودة العقل

والتأني في المطلوبات • ومن كلامه من سعادة المرء ان يأكل من
 غراسه ويركب من نتاجه ويلبس من طرازه ويعنى بين يديه من شعره •
 ❀ جعفر بن يحيى ❀ خذوا عنى اربعة الرزق مقسوم والحريص محروم
 والحاسد مغموم والبخيل مذموم • ❀ الفضل بن سهل ❀ لا يتم امر الملك الا
 بربعة المال والرأى وكتمان السر والاعوان • ❀ سليمان بن وهب ❀ اربعة
 تدل على اربعة الدخان على النار والصبح على الشمس والنور على الثمر والبشر
 على الكرم • ❀ جعفر بن سليمان الهاشمى ❀ فى الطيب اربع خصال سنة ومروءة
 ولذة ومنفعة • ❀ جعفر الصادق ❀ مطلوبات الناس اربع الغنى والدعة
 وقلة الهم والعز اما الغنى فوجود فى القناعة فمن طلبه فى كثرة المال لم يجده
 واما الدعة فوجود فى خفة الثقل فمن طلبها فى ثقله لم يجدها واما العز
 فوجود فى خدمة الخالق فمن طلبه فى خدمة المخلوق لم يجده • ❀ ابو على بن
 مقلة ❀ امهات لذات الدنيا اربع لذة الطعام ولذة الشراب ولذة النكاح ولذة
 السماع واللذات الثلاث لا يوصل الى كل واحدة منها الا بمحركة وتعب ومشقة
 ولها مضار اذا استكثر منها ولذة السماع قلت او كثرت صافية من التعب

❀ فصل ❀

❀ فى غرر الحكماء والادباء * والبلغاء والظرفاء ❀

❀ صاحب كيلة ودمنة ❀ اربعة المال اليهم احب من انفسهم راكب البحر
 للتجارة والمحارب بالاجرة والناقب فى خزانة الملك للسرقة والحواء يستزيد الحية
 طمعا فى الهدية • وعنه ايضا اربعة ضائعة سراج فى الشمس ومطر فى
 سبخة وحسنا عند عينين وطعام عند سكران • وعنه ايضا اربعة يعرفون فى اربع
 احوال الشجاع فى الحرب والفرس فى الميدان والحراث فى الحراثة والصدىق
 عند الحاجة اليه • وعنه ايضا العداوة الطبيعية اربع عداوة الذئب للغنم

والبازي للقيج والهز للغار والغراب لليوم ❀ غيره ❀ اذا اجتمعت على الرجل اربع كان التلف اقرب اليه من حبل الوريد الغربية والغلة والقلة والخشية ❀
 ❀ الخليل بن احمد ❀ الناس اربعة رجل يدري ويدري انه يدري فذلك عالم فاسأوه ورجل يدري ولا يدري انه يدري فذلك ناس فذكروه ورجل لا يدري ويدري انه لا يدري فذلك مسترشد فارشدوه ورجل لا يدري ولا يدري انه لا يدري فذلك جاهل فاحذروه ❀ ابن عائشة القرشي ❀ الدنيا اربع البناء والنساء والطلاء والغناء ❀ احمد بن الطيب ❀ لا قليل من اربعة الدين والمرض والنار والملك ❀ ابن الاعرابي ❀ الحسن في الانف والحلاوة في العين والملاححة في الفم والظرف في اللسان ❀ الجاحظ ❀ رأيت اربعة اشياء لم ار مثلهن رأيت سائلا يسأل في الحمام يأخذه وواعيد من فيه الى ان يخرجوا ورأيت معلما يعلم الصبيان القرآن والصبيا الغناء ورأيت حجاما يحجم بنسيئة الى الرجعة ورأيت حمالين يحملون جنازة فكلما اعبوا وضعوا عن رؤوسهم الى ان بلغوا شفير القبر ❀ ابو دلف الخزرجي ❀ الجذبة اربعة انواع جذبة عنف وجذبة سخف وجذبة لطف وجذبة ضعف جذبة العنف ما يستخرجه عمال السطان واعوانه وجذبة السخف ما يأخذه الساخرون والمضحكون وجذبة اللطف ما يأخذه الشعراء والمثنون وجذبة الضعف ما يأخذه الفقراء والمساكين ❀ ابو الفرج البغداد ❀ دعا على قوم فقال سلط الله عليهم البلايا اربع طوفان نوح وحجارة لوط وريح عاد وصاعقة ثمود ❀ ابو العيناء ❀ اربعة تحق الثوب اذا قصر والذن اذا عقر والدينار اذا كسر والطومار اذا نشر ❀ ابو القاسم الاسكافي ❀ اربع من المحاسن والممادح لا توصف بها السادة والاكابر وانما يوصف بها الاحداث والفتيان الظرف والكتابة والنجابة والشهامة ❀ ابو بكر الخوارزمي ❀ اربعة تضي رسول بطي وسراج لا يضي وقلم لا يجري ومائدة تنظر متى تجي ❀ ابن قريعة القاضي ❀ سئل بحضرة المهلبى الوزير عن حد القفا فقال ما اشمل عليه جرباك وشرط فيه حجامك وادبك عليه سلطانك ولاعبك فيه اخوانك هذه حدود اربعة ❀ صاحب ابن عباد ❀ كتاب العصر اربعة الاستاذ الرئيس يعنى ابن

العميد والاستاذ ابو القاسم يعنى عبدالعزيز بن يوسف وابو اسحاق يعنى الصابى ولو شئت لذكرت الرابع * ابو نصر المقدسى * الموت اربعة الفراق ثم الشماتة ثم العزل ثم الخروج من الدنيا * ابو سليمان الخطابى * اذا رأيت اربع احوال ذكرت اربع آيات اذا رأيت وجهها حسنا ذكرت قول الله تعالى احسن الخالقين واذا سمعت او قرأت كلاما حسنا ذكرت أفسح هذا ام انتم لا تبصرون واذا اكلت مع ثقیل ذكرت هذا خلق الله فأرونى ماذا خلق الذين من دونه واذا ركبت دابة ذكرت سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * ابو احمد العسكري * اربعة من امارات العاقل حفظ الصحة واختصار الطرف وتوقى الشنيع من كل ملابس وترك الغلو فى كل مذهب * ابو نصر بن المرزبان * اربع تذهب بالروءة حمل المفتاح فى الكهم ومحادثة النساء فى السكك وترك كتمان البضاع والبول فى الفراش * ابو الخطاب الصابى * خير الابنية ما اتسع صحنه وارتفع سقفه وطال مدخله وبعد متوضاه * وخير الاطعمة ما طابت رائحته وحسن منظره ولذ طعمه وجاد غذاؤه * وخير الاشربة ما يروق العين ويلذ الفم ويسر القلب وينعش النفس * وخير الثياب ما دق غزله ورق نسجه ولان مسه وطاب لبسه

— فصل —

* فى تقسيم محاسن النساء على الاربعة *

ينبغى ان يكون فى المرأة اربع سود شعر الرأس والحاجب والعين والاشفار * واربع بيض الاسنان والاذفار والترائب والساقان * واربع حمر اللسان والشفتان والوجنتان والبنان * واربع مدورة الرأس والعنق والساعد والعرقوب * واربع واسعة الجبهة والعين والصدر والفخذ * واربع ضيقة الفرج والسرة والمنخر والسماخ * واربع صغار الفم واللسان والكفان والقدمان * واربع غلاظ العجز والركب والركبة والساعد * واربع دقاق الحاجب والانف والشفة والاصبع * واربع طيبة رائحة الانف والفم والابط والفرج

- فصل -

* في نكت الاطباء *

* تبادوق طيب الحجاج * قال خذ عنى اربعا لا تأكلن حتى تجوع
 ولا تتكارهن على الجماع ولا تحقنن وخذ من الحمام قبل ان يأخذ منك *
 * جبريل بن بختيشوع * اربع تهدم العمر ادخال الطعام على الطعام
 قبل انهضام الاول والشرب على الريق والتمتع في الحمام ونكاح العجوز *
 * يحيى بن ماسويه * العلاج اربعة اذا كان الداء في اندماغ فالغرغرة واذا
 كان في المعدة فالقيء واذا كان في الامعاء العليا فلاسهال واذا كان في الامعاء
 السفلى فالحقنة * * عبدون * اربع تغذى من غير اكل ولا شرب النظر
 الى كل شىء حسن وشم رائحة طيبة والنوم بعد الغداء واقتراش الفرس الوطينة *
 واربعة تضر البصر وتعود على النفس بالضرر النظر الى عين الشمس ووجه
 العدو والى الجرحى والقتلى * * ثابت بن قرة * راحة الجسم في قلة الطعام
 وراحة الروح في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة
 الكلام

- فصل -

* مجمل في غرر ونكت لم تسم اصحابها *

* اربع لا تشبع من اربعة * عين من نظر واذن من خبر وانثى من ذكر
 وارض من مطر * * اربعة اذا اجتمعن في رجل اهلاكنه * حب النساء
 والصيد والخمر والقمار * * لا تعبان باربعة * زهد الخصى وتوبة الجندى
 ونسك النساء وتوبة الاحداث * * وجوه الاعمال اربعة * الزرع والضرع
 والتجارة وعمل السلطان * * الادام اربعة * اللحم والسمك والبيض واللبن *
 * تعلموا اربعة من اربعة * البكور من الغراب والخضوع عند الحاجة من
 الهر والترأس من النحل وادخار القوت من الممل * * اربعة مذمومة الا
 في اربعة * اداء فرض الصلاة اذا حانت وانتهاز الفرصة اذا امكنت وتزويج

البنيت اذا ادركت ودفن الميت اذامات * اربعة تشتد عشرتهم * التقديم
 المعربد والجلس الاحق والغنى التائه والسافل اذا ترقى * اربعة لا يزول
 معها ملك * حفظ الدين واستكفاء الامين وتقديم الحزم وامضاء العزم *
 اربعة لا يثبت معها ملك * غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
 الرعية * اربعة لا تنفك من اربعة * الجهول من السقط والغفول من
 الغلط والمجول من الزلل والاكول من العلل * اربعة تدل على صحة الرأي *
 طول الفكر وحفظ السر وفرط الاجتهاد وترك الاستبداد * اربعة يستدل
 بها على الدهاء * تجرع الغصص وانتهاز القرص واستمداد الآراء ومداهنة
 الاعداء

— ◆ —
 فصل

* في الشعر اللائق بهذا الباب *

* ابونواس *

* اربعة مذهب * لكل هم وحن * *

* الماء والقهوة والبستان والوجه الحسن * *

* غيره *

* حب النبي والوصي والحسين والحسن * *

* ابو بكر الخوارزمي *

* ساقضي قضاء في المروءة عادلا * يسير به في حكمه الشعر والادب * *

* الأخير سمار الملوكة ذووا النهي * وخير ندامي الكأس اربعة تحب * *

* دعبل *

* بدأت باحسان وثبت بالعلي * وثلاث بالحسني وربعت بالكرم * *

* ويسرت امرى واعتيت بحاجتي * واخرت لاعنى وقدمت لى نعم * *

* فان نحن كافأنا فاهل لودنا * وان نحن قصرنا فما الود منهم * *

* ابو بكر احمد بن المكاتب *

* رأيت اللذات في اربع * بين ازجي صروف الزمن * *

- * شراب صبيح ووجه صبيح * وعود فصيح وصوت حسن *
- * * السرى الموصلى *
- * * واسعدتك بما املت اربعة * القمح والجمع والاقبال والظفر *
- * * ابو الحسن البربرى *
- * * كسوتنى من لباس العز اشرفه * المال والعز والسلطان والجاهها *
- * * ابو القمح البستى *
- * * يوم له فضل على الايام * مزج السحاب ضياءه بظلام *
- * * فالبرق يخفق مثل قلب هائم * والمزن يهطل مثل طرف هامى *
- * * وجه الحبيب ومنظر امستشرفا * ومغردا غردا وكأس مدام *
- * * ابن سكرة الهاشمى *
- * * اربعة ما مثلها اربعة * النوم فى الصيف على البرزعه *
- * * والشرب بالكأس على مزرعه * وقينة محسنة تمتعه *
- * * ابو منصور بن احمد الازدى الهروى *
- * * واسكرنى بدر تم غدت * من الورد وجنته فى نقاب *
- * * بخمر الدنان وخر الجفون * وخر الحدود وخر الرضاب *
- * * مؤلف الكتاب فى جمع اربع صادات *
- * * رمضان ارضنى فامرضنى بصادات على عدد الطبايع الاربعة *
- * * صوم وصفراء تدور بى الرحى * وصباية وصدود من قلبى معه *
- * * وله فى جمع اربع شينات *
- * * كتبت وشينات حالى جلبن * على بمن جلّ عن مشبه *
- * * فسوقى اليه وشكرى له * وشعرى فيه وشغلى به *

— فصل —

* فى لطائف المعارف *

رجل تزوج اليه اربعة من الخلفاء هو عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان تزوج

اليه الوليد بن عبد الملك بنته عبدة وسليمان بن عبد الملك بنته عائشة ويزيد بن عبد الملك بنته سعدة وهشام بن عبد الملك بنته رقية ولا يعرف ذلك لغيره * امرأة لها اربعة اختان لم ير مثلهم وكان يقال لها العجوز الحرسية اكرم الناس اصهارا وهي هند بنت حاطة كانت بنتها ميمونة بنت الحارث الهلالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتها لبابة بنت الحارث عند العباس بن عبد المطلب وهي ام الفضل وبتها سلمى بنت عميس عند جعفر بن ابي طالب ثم عند ابي بكر ثم عند علي رضي الله عنهم * اول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم اربعة من الكهول ابو بكر ومن الشباب زيد بن حارثة ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة لا خلاف فيهم * الخلفاء الصلع اربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين

— ❦ الباب الرابع ❦ —

* في عدد الخمسة *

* النبي صلى الله عليه وسلم * اغنم خمسة قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك و فراغك قبل شغلك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك * وعنه عليه السلام حق المؤمن خمسة رد السلام وعبادة المريض وتشيع الجنابة واجابة الدعوة وتسميت العاطس * وعن بعض السلف * القبل خمس قبلة وهي قبلة الولد وقبلة تكرمه وهي قبلة الوالدين وقبلة الاجلال وهي قبلة السلطان وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة المرأة * وقال بعضهم * امور الدنيا تجرى على خمسة عشر وجها فخمسة منها بالعادة وهي الاكل والشرب والمشي والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم وهي الادب والكتابة والرمي والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر والعمر * آخر امور الدنيا * تجرى على خمسة على الانكار والرسم والمثال والسنة والحكم فلانكار للاكفار والمشركين والرسم للملوك والسلطين والمثال للعمال واصحاب الدواوين والسنة للمسلمين والمؤمنين والحكم

للّه رب العالمين ✽ مزدك ✽ خمس خصال لا ينبغي ان تكون في الملك
الكذب والنخل والحدة والحسد والجبن فانه اذا كان كذوباً لم يرح وعده ولم يخش
وعمده وامر الملك يدور على الرجاء والخوف واذا كان بخيلاً لم ينصحه احد
والمملكة بلا نصيحة ضائعة واذا كان ذا حدة مع القدرة اهلك الرعية واذا كان
حاسداً لم يرفع احداً ولم يصطنع ولياً ولا يبدل للناس من هذا واذا كان جباناً اجترأ
عليه اعداؤه وسعوا في ازالة ملكه ✽ بزرجمهر ✽ يستحب خمسة من خمسة
من الربيع العشب ومن الخريف الحصب ومن الجارية الحلاوة ومن الغلام
الكياسة ومن الغرب الاقباض ✽ سفيان الثوري ✽ خمس من السنن
كالغرائض الختان والقربان وركعتا الفجر والوتر وتحية المسجد ✽ بزرجمهر ✽
خمس من الثمار الخمسة من الاعضاء الرمان للكبد والسفرجل للمعدة والتفاح للقلب
والتين للطحال والبطيخ للمثانة ✽ يونس النحوي ✽ السكر خمسة سكر
الشباب وسكر الشراب وسكر المال وسكر العشق وسكر الولاية وقد نظمه
شاعر فقال

* سكرات خمس اذا منى المرء بها صار عرضة للزمان *

* سكرة المال والحداثة والعشق وسكر الشراب والسلطان *

فانها رتتها فقال عبيد الله البستي ازاهد اين قائلها من السكرة السادسة في قوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ✽ ادريس الخشاب ✽ قيل له اى متاع
الدنيا احب اليك فقال رغيف ازهر وطبخ اصفر ونبيذ احمر و غلام احمر
وكيس اعجر ✽ كشاجم ✽ في مباركة الغداء خمس خصال برد الشراب
وقلة الذباب ومبادرة الى تسكين كلب الجوع وتطيب التكهة وامن الشره الى
طعام غيرك ✽ ابو على الصغاني ✽ ليس شئ ابغص الى من خمسة قراءة
مكتوبى وامتناع من ادعوه الى مؤاكتى ورؤية متكبر وشيخ يتصايبى وامرأة
تأمر ✽ ابو الحسن البستي ✽ قال فى ابى الحسن الغزنوى ما هو الا
قذى العين وعظم اللقمة وشعرة القلم وذبابة القدح وحصاة الخف ✽ ابو
بكر الخوارزمي ✽ فلان بيت القصيد واول الجريدة وواسطة القلادة ودره
التاج وانسان الحدقة فهذه خمس كلمات له فى تفضيل البعض على الكل ✽ وله

في استخراج المساوي من المحاسن ما لم يقل احسن منه في وصف رجل شريف
الاصل وضع النفس فلان رجل الطاووس وشوك الورد وزبد البحر ودخان
النار وخجار الحجر • ✽ ابو سعد الواذاري ✽ في التوسل باحوال خمس
من خواص الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم واجاد انا ايد الله الاستاذ
سلمان بنته وابو هريرة مجلسه وانس خدمته وبلال دعوته وحسان مدحته •
✽ ابو الحسن الهروي ✽ قال يوما لدمائه تعالوا نتكرم اليوم فقالوا واي يوم
لا يتكرم فيه سيدنا قال قولي نتكرم من الكرم لا من الكرم قالوا وكيف قال تأكل
سكباجة وحصرمية وحلوى دبسية ونشرب العنبي وتنتقل بالزيب لتكون قد
استوفينا مرافق الكرم ومنافعه فقال بعضهم ينبغي ان نستوقد بقضبانه ايضا
ليتم التكرم فقال احسنت وجودت وامر بذلك كله وطاب يومهم

✽ ابن طباطبا العلوي ✽

* وفي خمسة منى حلت منك خمسة * فريقك منها في فنى الطيب الرشف *
* ووجهك في عيني ولمسك في يدي * وصوتك في اذني وعرفك في انفي *

✽ وانشد ابو القمح البستي ✽

* اذا خدت انوار نفسك فاعتمد * لاشعالها خسا غدت خير اعوان *
* ولا تعتمد شيئا سواها فانها * لمن يعتريه الهم اوثق امكان *
* براح وريحان وساق مهفهم * ونعمة الحان وطلعة اخوان *

✽ وانشد ايضا لنفسه ✽

* اذا لم يفتني عقل ودين * وصحة جسم وامن وقوت *
* فلا خلق اسوأ مني اختيارا * اذا ما اسيت لشيء يفوت *

خسة اخوة تباعدت قبورهم تباعدا شديدا ولم ير مثلهم وهم عبدالله وعبيدالله
والفضل ومعبد وقثم بنو العباس بن عبد المطلب فقبر عبدالله بالطائف وقبر
عبيدالله بالمدينة وقبر الفضل بالشام وقبر معبد بافريقية وقبر قثم بسمرقند

—o— الباب الخامس —o—

✽ في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد ✽

✽ حكيم ✽ ستة لا يخطئهم الحزن فقير قريب عهد بغنى ومكثر يخاف على

ماله التلف ومريض لا طبيب له ومحب لامرأته وهي خائنة مفسدة والحسود
 والحقود * * الاحنف بن قيس * * ست خصال يعترف بها العاقل
 الثقة بكل احد والكلام في غير نفع والغضب من غير سبب والعطية في غير
 موضعها وافشاء السر الى كل احد وقلة التمييز بين الصديق والعدو *
 * ابن السماك * * كان يقول في الجراد شبه من سبعة رأسه رأس فرس وعنقه
 وصدرة صدر اسد وجناحه جناح نسر ورجله رجل جل وذنبه ذنب حية
 وبطنه بطن عقرب * * الفضل بن سهل * * برأ من مرض وقعد للناس
 وهناؤه بالعافية فقال ان في المرض سبع خصال ففيها معرفة لقدر الصحة وتنقية
 الجسم وتجنب الذنوب وتعرض لثواب الصبر وادكار لطف الله واستدعاء
 التوبة وحض على الصدقة * * ابو يعقوب الخزيمي في مدح العمى * *
 قال في العمى سبع خصال اجتماع الرأى وصفاء الذهن وقوة الكيس وجودة الحفظ
 وسقوط الواجب من الحقوق والامان من فضول النظر الداعي الى الذنوب
 وفقدان النظر الى الثقلاء والبغضاء وثبتها ابو علي البصير قال وحسن العوض
 في دار الثواب * * خليفة * * سلم عليه سبعة من اهل بيته كل واحد منهم
 ابن خليفة وهو المتوكل سلم عليه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وابو
 احمد بن الرشيد وعبدالله بن الامين وموسى بن المأمون واحمد بن المعتصم ومحمد
 ابن الواثق ولا يعرف مثله في الخلفاء والملوك * * ابن الاعرابي * * الصباحة في
 الوجه الوضوء في البشرة الجمال في الانف الرشاقة في القد الملاحاة في العين كمال
 الحسن في الشعر الظرف في اللسان * * ابو العباس الصميري * * الدنيا تسع دالات
 دنيا ودفن ودولة ودرهم ودينار ودار ودابة ودسم ودبس * * عبدون الطبيب * *
 في البطيخ عشر خصال طعام وشراب وفاكهة وحلوى وريحان واشنان يغسل
 المثانة ويسمن وينقي البشرة ويذهب رائحة النورة * * ابن العميد * * ينبغي
 للملك ان يستظهر على اعدائه بسبعة اجناس من الناس فيتخذ الاحرار عدد
 ملكه والاعراب اماناً جيشه والديلم اركان جنده والحيل جرات عسكره
 والترك خواص اصحابه والهند حراس قلاعه والاكراد غلغا لسيوف اعدائه *
 * صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين * * سمعته يقول

اطيب لحوم الصيد سبعة لحم القبع ثم الدراج ثم الظبي ثم الطهيوج ثم الحبارى ثم
السماني ولا خير في لحوم البط والاوز كما لا خير في لحوم الحجر الوحشية والاوعال
والتيوس الجبلية ❖ يحيى بن خالد ❖ الدنيا ثمان الطعام والطيب والماء
البارد والثوب اللين والفراس الوطى والدار الواسعة والرأة الموافقة والقدرة
على الاحسان الى الاخوان ❖ ابن سكرة الهاشمي ❖

* اليوم فذ وعندي من مصالحه * سبع تعالج جيش القر اذ نهسا *
* حروف كافاتها منها مقدمة * لمن تأملها في الكتب اودرسا *
* كن وكيس وكانون وكأس طلا * بعد الكباب وكس ناعم وكسا *
* فلو وعنتي جبال الثلج لم ترني * اقول اجحف هذا الثلج بي واسا *
❖ المأمون ❖ لذات الدنيا مملوكة الاثمان خبز الحنطة ولحم الغنم والماء
بالثلج والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراس الوطى والنظر الى الحسن من
كل شئ ومحادثة الرجال ونظمها من قال

* ان الذى لا يمل منه * مادامت الارض والسماء *
* خبز ولحم وماء ثلج * وناعم الثوب والوطاء *
* ثم حديث الرجال فاعلم * والطيب والوجه الوضاء *

❖ جبريل بن بختيشوع ❖ تسعة لا تخلو من تسعة بقي من رعون ويمان من
جنون وواسطى من غفلة وبصرى من جدل وكوفى من كذب ومغربى من
بخل وخوزى من لؤم وطبرى من نزق وسوادى من جهل ❖ الجاحظ ❖
تسعة موجودة في تسعة الخفة في الصم والهوج في الطوال والعجب في القصار
والنبل في الربعة والملاحه في الحول والذكاء في الحرس والحفظ في العميان والثقل
في العور والنشاط في العرج ❖ بعضهم في ذم القمر ❖ قال فيه عشرة عيوب
لو كانت في حار لرد بالعيب يهدم العمر ويحل الدين ويوجب كراء المنزل ويسحب
الالوان ويقرض الكتان ويفضح العاشق والطارق ويقرب الاجل ويسخن
الماء ويفسد اللحم ويهدى السارق ❖ اسحاق الموصلى ❖ سئل عن عدد
الندماء فقال واحد ثم اثنان هم وثلاثة نظام واربعة تمام وستة زحام وسبعة
موكب وثمانية سوق وتسعة جيش وعشرة نعوذ بالله من شرهم وضرهم ❖

* جيعونة ملك طخارستان * ينبغي ان يكون في قائد الجيش عشر من خصال
الحيوان صولة الاسد وروغان الثعلب ووثوب الفهد وصبر الحمار وبكور الغراب
واستلاب الحداة وحراسة الكركى وحذر العقعق وصيد العقاب وهداية الحمام *
* بعض المشايخ * عشر تدل على مروءة السيد وقدم نعمته الخدم الحصيان
والموالى الشيوخ والفرش الخلقان الموسومة باسماء الآباء والاجداد والوكلاء من
اهل الزمة والبستان والحمام في الدار وارتباط الطيب والمعلم والوراق والبازيار

وجد باصله ما نصه

تم كتاب برد الاكباد * في الاعداد * للامام الثعالبي رحمه الله تعالى على
يد افقر عباد الله واحوجهم الى رحمة تقي الدين بن عبد القادر
التميمي الداري القاضي بمدينة فوه من المزارحيين وذلك
في اواسط شهر ربيع الاول من شهر سنة ٩٨٨
احسن الله ختامها آمين





—○— الرسالة الثالثة —○—

—○— احسن المحاسن —○—

تأليف

الامام ابى الحسن بن الحسين الرضوي
رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

طبع في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

— ﴿ احسن المحاسن ﴾ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وهو حسبي ﴾

المجد لله العلى المجيد * القوى الشديد * القديم الجيد * الدائم السمع البصير
منشئ الخلائق ومبيدها * وباعثها ومعيدها * خالق البرايا باقداره * ومصرف
الاحوال على اقداره * بارئ النسم * ومولى النعم * ووارث الامم * لا تحده
الصفات * ولا تدرك نعته اللغات * ولا تحويه الامكنة والاقطار * لا تخلو
منه الاقاليم والامصار * ولا يغيره الليل والنهار * ولا يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم * ولا خمسة الا هو سادسهم * ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو
معهم ايما كانوا الذى جعل لكل اجل كتابا * ولكل عمل ثوابا * احمده على
ما منح من جزيل العطاء * وتفضل به من سبوغ النعماء * واشهد ان
لا اله الا هو اقرارا بوحديته * واعترافا بالوحيته * واشهد ان محمدا عبده
المصطفى المختار * ورسوله المتخذ من عذاب النار * انتخبه من خيار خلقه *
وبعثه لاطهار شريعته وحقه * بعد اشتهاى الشرك * واستعلاء الافك * الى
امة ضالة يعبدون ما يفتنون * والله خلقهم وما يعلمون * فأوضح فيهم سبل
الايمان * ونهج لهم دلائل البرهان * وهدى الامم * وكشف الغم * ونصر
الدين واقام عماده * وشيد اركانه واعضاده * واعز المؤمنين * واذل
المشركين * حتى اتاه اليقين * صلى الله عليه وعلى اهل بيته الطاهرين *
مصاييح الدجى * وايمنة الهدى * وعلى اصحابه المختارين اعلام التيقن

والمزهين من الريا * وسلم تسليما * اما بعد * فان اجل العلوم ما عاد بقاء
السراة * وصحة الضمائر * وحسن الطرائق * وتهذيب الخلائق * والرغبة
في العدل * وبان به آثار الفضل * وقام بنصره الاعيان الاخيار * وكان
زاجرا للادوان الاشرار * وقائونا لولاية الاعمال * ونظاما للمتصرفين والعمال *
تدور عليه افلاك الرئاسة * وتستحكم معه قواعد السياسة * ويرجع اليه في
كبار الامور * ويعتمد عليه في تدبير الجمهور * وتجتمع فيه الاسباب * وتنظم
به الآداب * وقد قيل الادب ادب ان ادب سياسة وادب شريعة فادب الشريعة
ما ادى النرض * وادب السياسة ما عم الارض * وكلاهما يرجعان الى العدل
الذي به قوة السلطان * وعمارة البلدان * وكمال المزيه * وصلاح الرعيه * لان
من ترك الفرض ظلم نفسه * ومن اخرج الارض عدم انسه * * * وحدثني
والدى الحسين بن الحسن الرخبي رحمه الله * قال افلاطون بالعدل ثبات
الاشياء وبالجزور زوالها لان المعتدل هو الثابت الذي لا يزول * وقال اياكم والجزور
فانه اداة العطب وسبب الحرب وقد قال الاسكندر ما ينبغي لمن تمسك بالعدل
ان يخاف احدا لان اهل العدل وطالبي الحق لا يخافون عقاب الله تعالى
لسلامتهم من الجرائم وانما يخافه المسيء لمقابلته اياه على الجرائم فاما اصحاب الحق
والعدل الدائم فلا خوف عليهم من الله تعالى اذا اتبعوا رضاه ولم يطع احدهم
في سخطه هو اه وقد قيل انه حضر جماعة من رؤساء اليونان في مجمع لهم
فقالوا ما سبب اسراع الناس الى طاعة الاسكندر فقال احدهم ما ظهر
من عدله وانتشر من حسن سيرته وفعله * * * وحدثني ابي رضى الله عنه قال
دخل ادموحاس الى الاسكندر فقال له ايها الملك عليك بالاعتدال في كل الامور
فان الزيادة عيب والنقصان عجز والبدن لا يزال مستقيما ما اعتدلت اخلاطه
ومزاجه فمتى دخل على الاعتدال فيه زيادة او نقصان هلك ومن هذا قيل ان
الزيادة في الحد نقصان في الحدود * * * وحدثني رحمه الله ان الاسكندر
لما حضره رجلان من متقدمي اصحابه وخواصه في محاكمة وسألاه ان يحكم بينهما
فيها فقال لهما ان حكمي رضى احداكم ويسخط الآخر فليقصد كل منكما
الحق ويطلبه فانه يقضى بينكما دوني ويغنيكما عني * * * وقد قيل انه سأل من

حضره من حكماء الهند لم سريتهم قليلة فقالوا لاعطائنا الحق من نفوسنا
 وطاعتنا للملوكنا وحسن سيرتهم وعدلهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل او
 الشجاعة عند الحرب فقالوا من اعتمد العدل استغنى عن الحرب ومن استغنى
 عن الحرب استغنى عن الشجاعة * وحدثني * ابو علي المؤيد الكاتب * قال قال
 بزرجهر العدل ميزان البارى تعالى ولذلك هو مبرأ من كل زيف وميل *
 وقال قيل لانوشروان اى الخير اوفى قيل الدين قيل فاقى العدد اقوى قال
 العدل قيل فاقى الاعمال ابقى قال الخير * وحدث انه قيل لازدشير بن بابك من
 الذى لا يخاف احدا قال الذى لا يخافه احد لان من عدل فى حكمه * وكف
 عن ظلمه * نصره الحق * واطاعه الخلق * وصفت له النعمة * واقبلت
 عليه الدنيا * فتهنأ بالعيش * واستغنى عن الجيش * وملاك القلوب * وكفى
 الحروب * وصارت طاعته فرضا * وعادت رعيته له ارضا * فاول العدل
 ان يبدأ الانسان بنفسه ويلزمها كل خلة زكويه * وخصلة رضيه *
 ومذهب حميد * وفعل رشيد * ليسلم عاجلا * ويسعد آجلا * واول الجور
 ان يسلطها على هواها * ويتبع فى اعماله رضاها * ومن فعل ذلك فقد
 عودها الشر * وجنبها الخير * واكسبها الآثام * وخلد لها المذام *
 فيقعح ذكره * ويعظم وزره * * وقيل ان افلاطون قال من بدا بسياسة
 نفسه قدر على سياسة غيره * وقال * سقراط * من رضى عن نفسه سخط
 الناس عليه * ومن اتهم هواها اقبلت الوجوه اليه * * وحدثني * ابن
 حاجب النعمان رحمه الله * ان المأمون قال من ظلم نفسه كان لغيره اظلم * ومن
 هدم دينه كان لجمده اهدم * * وقال * ابن المقفع * ان خير الادب ما حصل
 لك ثمره * وبان عليك اثره * * وقال * انوشروان * ما عدل من جارت ولاته *
 ولا صلح من فسدت كفاته * * وقال * بهرام جور * ما شئ على الملوك اضر
 من استخبار من لا يصدق اذا اخبر * واستكفاء من لا يتصح اذا دبر * *
 وحدثني والدى رحمه الله قال من اعتمد على كفاة السوء لم يخل من رأى
 فاسد وظن كاذب * وامل خائب * وعدو غالب * * وحدثني رحمه الله
 قال ينبغي للسلطان ان يستكنى من يحفظ دينه ويستبطن من يحفظ سره * *

وقال * انوشروان * من خاف شرك * افسد امره * فلا ترجو من لا يرجو
خيرك * ولا تأمن من لا يأمن شرك * فاجهل الناس بالزمان واهله من اعتمد في
اموره على من لا يأمل خيره * ولا يأمن شره * وقال * معاوية * ان من خاف
اساءتك * اعتقد مساءتك * وقال * قيس بن عاصم * من خاف صولتك * ناصب
دولتك * وقال * ابن الاحنف * من اوغرت صدره * فقد استدعيت شره *
وقد ربت هذا الكتاب على ثمانية ابواب جمعت فيها الفاظا وجيرة وفصولا
قصيرة سمعتها ورويتها عن مشايخ علماء من الاعيان * وصدور تقدموا
في الزمان * وتوخيت في ذلك وجه الاختصار * وغاية الاقتصار * ليقل
لفظه * ويسهل على قارئه حفظه * وجعلت هذه الخدمة تحفة لمجلس مولانا
الامير الاجل السيد المؤيد المنصور المظفر فخر الملوك شرف الدولة عماد الاسلام
ساعات الامراء ابي المكارم مسلم بن قريش سيف امير المؤمنين خلد الله ملكه
ودولته * وحرس من غير الزمان نعمته *

— تسمية الابواب —

﴿ باب في العقل ﴾

﴿ باب في الزهد ﴾

﴿ باب في البيان والنطق ﴾

﴿ باب في ادب النفس ﴾

﴿ باب في مكارم الاخلاق ﴾

﴿ باب في حسن السيرة ﴾

﴿ باب في حسن سياسة ﴾

﴿ باب في البلاغة ﴾

وقد قدمت على الابواب باب فضيلة العقل وهو قطب الانسان وبه يصح تكليفه ويتميز عن سائر الحيوانات وكل الافعال تابعة له وصادرة عنه واتبعته بالعلم لانه لا يصح الا بالعقل

العقل احسن حلية والعلم افضل قبة ✽ العلم افضل خلف ✽ والعمارة به
 الكل شرف ✽ ✽ لا سمير كالعلم ✽ ولا ظهير كالعلم ✽ ولا سيف كالخق ✽
 ولا عون كالصدق ✽ ومن علامات العاقل انه اذا والى بذل في الموالاته نصره ✽
 واذا عادى رفع عن الظلم قدره ✽ فيسعد مواليه بعقله ✽ ويعتصم معاديه بعقله ✽
 من خلا بالعلم لم توحشه خلوه ✽ ومن تسلى بالكتب لم يفتنه سلوه ✽ اصل العلم
 الرغبة وثمرته العبادة ✽ واصل الزهد الرهبة وثمرته السعادة ✽ واصل الروية الحياء
 وثمرته العفة ✽ الجهل مطية من ركبها ذل ✽ ومن صحبها ضل ✽ خير المواهب
 العقل ✽ وشر المصائب الجهل ✽ ✽ من صاحب العلماء وقر ✽ ومن مزاح
 السفهاء حقر ✽ ✽ ولبعضهم ✽

✽ ما وهب الله لامرئ هبة ✽ افضل من عقله ومن ادبه ✽
 ✽ هما جمال الفتى فان فقدا ✽ ففقده للحياة اجل به ✽

وقد قيل من لم يتعلم في صغره ✽ لم يتقدم في كبره ✽ ✽ وقيل العقل اقوى
 اساس ✽ والتقوى افضل لباس ✽ ✽ لا سائس كالعقل ✽ ولا حارس
 كالعدل ✽ ✽ الجاهل يعتمد على ادله ✽ والعاقل يعتمد على عمله ✽ ✽ نظر
 العاقل بقلبه وخاطره ✽ ونظر الجاهل بعينه وناظره ✽ كل خير ينال بالطلب ✽
 ويزداد بالادب ✽ ✽ العلم كنز لا يفنى ✽ والعقل ثوب لا يبلى ✽ ✽ العالم من
 ترك الذنوب ✽ واتي العيوب ✽ ✽ العاقل من احسن صنائعه ✽ واحرز
 من الجميل ودائمه ✽ ووضع الصنيع مواضعه ✽ ✽ لا يدرك العلم من لم يطل
 درسه ✽ ولا ينال مراتبه من لم يكد نفسه ✽ ✽ لا يسخر من العلم واهله
 الا رقيق جاهل ✽ او وضع خامل ✽ ✽ كم من فقير ذليل اعزه عقله ✽ وجليل
 عزيز اذله جهله ✽ ✽ الراى بغير علم ضلال ✽ والعمل بغير علم وبال ✽ ✽
 الادب مال ✽ واستعماله كمال ✽ ✽ عداوة العاقل ✽ خير من صداقة

الجاهل * كما ان منع الكريم * افضل من بدل اللئيم * * بالعقل يصلح كل امر * وبالعلم يقطع كل شر * * العقل مجل لمن وصل اليه * والعلم مال لا خوف عليه * * الجهل اضر الاصحاب * والذم ادنس الاثواب * * العاقل من عقله في رشاد * ومن رأيه في سداد * فقوله سديد * وفعله حميد * * الجاهل من جهله في اغواء * ومن هواه في اغراء * فقوله سقيم * وفعله ذميم * وربما اقبلت الدنيا على الجاهل بالاتفاق * وادبرت عن العاقل مع الاستحقاق * فان اتت منها سعة مع جهل * او فاتت منها نعمة مع عقل * فلا يحملك ذلك على الرغبة في الجهل * والزهد في العقل * فدولة الجاهل من الممكنات * ودولة العاقل من الواجبات * وليس من امكنه شئ من ذاته * كمن استوجبه بآلته وادواته * فدولة الجاهل كالغريب يحن الى النقلة * ودولة العاقل كالنسيب يحن الى الوصله * وليس للانسان ان يفرح بحالة جليلة نالها من غير عقل * او منزلة رفيعة حلها بغير فضل * فان الجهل يزله منها * ويزيله عنها * ويحطه الى رتبته * ويرده الى قيمته * بعد ان تظهر عيوبه * وتكثر ذنوبه * ويصير مادحه هاجبا * ويستحيل الى ولي نعمته معاديا * * العلم عصمة الملوك لانه يمنهم عن الظلم * ويردهم الى الحلم * ويصدهم عن الاذية * ويعطفهم على الرعية * فمن حقهم ان يعرفوا فضله * ويستبطنوا اهله *

— باب الزهد —

من قنع بمسوم الرزق * استغنى عن كافة الخلق * ومن رضى بالمقدور * قنع باليسور * * من عمر دنياه ضيع ماله * ومن عمر آخرته بلغ آماله * * من حاسب نفسه سلم * ومن حفظ دينه غنم * * اليأس يعز الفقير * والطمع يذل الامير * * فمن اتقى الله وقاه * ومن اعتمه به نجاه * * من اخلص التوكل * كفى العمل * * من صبر نال المني * ومن شكر حصن النعماء * * قوة اليقين * من صحة الدين * فاقضت ساعة من دهرك * الا بحصة من عمرك * * الرضى بالكفاف * يؤدي الى العفاف * * من سالم الناس سالمه * ومن فعل الخير عظموه * * قليل يجزي * خير من كثير

يطغى * وخير العلم ما نفع * وخير الوعظ ما وزع * * من لم يكن له من
 نفسه زاجر لم ينفعه وعظ واعظ * من سره الفساد * ساءه المعاد * * الدنيا
 غرور * والطمأنينة البها عرور * فكل يحصد ما يزرع * ويجزى بما
 يصنع * * من فعل الخير فبنفسه بدا * ومن فعل الشر فعليه جنى واعتدى * *
 من اضاع هواه * باع دينه بديناه * * الخير اجل بضاعه * والاحسان ازكى
 رفاعه * * علم لا يصلح ضلال * ومال لا ينفع وبال * * مرثمة العلوم * العمل
 بالمعلوم * * من اعود ما يختاره العاقل لنفسه ان لا يتكلم الا لحاجته او حاجته *
 ولا ينظر الا في عاقبته وآخرته * * من سره تواتر المواهب * استهدت اليه
 كراديس المصائب * * من رضى بالتقدير * استخف بالغير * * من آمن بالله
 التجأ اليه * * ومن وثق به توكل عليه * * غر نفسه من لا يؤمر بالحشر
 والحساب * * ولم يستكثر من الاجر والثواب * * من اغتر بالدنيا وطلبها فقد
 اخطأ الطريق * * وحرم التوفيق * * من ابصر عيبه لم يعب ابدا * * ومن
 عمى عن عيبه لم يرشد ابدا * * من رضى ما اثناء الله من خيره * * لم يغمه ما يراه
 لغيره * * من نصر الحق لم يقهر * * ومن خذله لا ينصر * * من لم يعتبر
 بالايام * * لم يبرزجر باللام * * من ارضى سلطانا جأراً * استخط ربا قادرا * *
 ومن تذلل لصاحب الدنيا * تعرى من لباس التقوى * * ومن تسربل باثواب
 التقى لم يبيل سرباله * * ومن امل ثواب الحسنى لم تحب آماله * * ومن اكتفى
 باليسير * استغنى عن الكثير * * ومن استغنى بالله عن الناس * كفى عوارض
 الافلاس * * الصبر على الاذى * دليل على صحة التقوى * * من رفع حاجته
 الى الله وفق في امره * * ومن رفعها الى غيره فقد وضع من قدره * * من
 آمن بالآخرة لم يحرص على الدنيا * * ومن وثق بالمجازاة استكثر من الحسنى * *
 من ذكر المنية * نسي الامنيه * * من استعان بالله استغنى عن عباده * * ومن
 وثق به استظهر لمعاشه ومعاده * * افضل الناس من عصى هواه * وافضل
 منه من عرف ديناه * * التعاون على الحق ديانة * والتعاون على الباطل
 خيانه * * نصرة الحق شرف * ونصرة الباطل سرف * * من احاط
 بذنوبه * وقف على عيوبه * * العزيز من اخلص الطاعة * والغني من

قصد الاضاعه * ❁ السعيد من خاف الايام فامن * وطلب الثواب فاحسن *
 خير الايام ما سرك في يوميك * واسعدك في داريك * ❁ الثقة بالله اقوى امل *
 والتوكل عليه ازكى عمل * ❁ الدين اقوى العصم * والامن اهنا
 النعم * ❁ الصبر عند نزول المصائب * من اعظم النعم والمواهب * ❁
 البخيل حارس نعمته * وخازن ورثته * ❁ من ألف الطمع * عدم الورع * ❁ الحسد
 شر عرض * والطمع اضر غرض * ❁ افضل الاعمال ما اوجب الشكر * وانفع
 الاموال ما اعقب الاجر * ❁ مالك ما ستر امرك * وامنك قبرك * ❁ الكريم من
 كف اذاه * والقوى من قهر هواه * ❁ من غالب الحق لان * ومن تهاون بالناس
 هان * ❁ وعظ لا ينجع * كدواء لا ينفع * ❁ احسن العلم ما كان مع العمل *
 واحسن الصمت ما كان عند الخطل * ❁ اعص الجاهل تسلم * وأطع العاقل
 تكرم * ❁ من اطاع الله ملك * ومن اطاع نفسه هلك * ❁ من تمام العلم
 استعماله * ومن تمام العمل استقباله * ❁ من استعمل علمه لم يخل من رشاد * ومن
 استقبل عمله لم يقصر عن مراد * ❁ كل عز لا يوطده علم مثله * وكل علم
 لا يؤيده عقل مضله * ❁ من جهل المرء ان يعصى ربه في طاعة هواه * وبهين
 نفسه في اكرام دنياه * ويعلم انه من هواه في ضلال * ومن دنياه في زوال * ❁
 ايام الزهد ثلاثة يوم مضى لا يعود اليك ابدًا * ويوم انت فيه لا يعود عليك
 مددا * ويوم مستقبل لا تدري من صاحبه واهله غدا * فتنر عن يومك
 الماضي وتزود من يومك الفاني واستعد لغدك الآتي * ❁ كل يوم يسوق
 الى غده * وكل امرئ مأخوذ بلسانه ويده * ❁ من تمسك بالدين عز نصره *
 ومن استظهر بالحق انجز قهره * فان كنت من نفسك في صحة وبقية * ومن
 عمرك في فسحة هنيه * فان الدهر خائن * وما هو كائن كائن * فلا تخل نفسك
 من فكر في الدنيا وغيرها * والآخرة وحذرهما * يزيدك حكمه * ويفيدك
 هدى وعصمه * ❁ كل ملك جعل ملكه خادما لديته انقاد له كل سلطان * ومتى
 جعل دينه خادما لملكه طمع فيه كل انسان * ❁ من سلك سبيل الرشاد * بلغ
 كنه المراد * ❁ طاعة الله حرز * والعلم كنز والصمت فوز * ❁ الثقة بالله مال المؤمن *
 والرحمة من الله حظ المحسن * ❁ من وثق بالله استغنى ومن احسن الى خلقه نجح * ❁

القناعة رأس الغنى * واساس التقي * والحرص رأس الفقر * واساس الشر *
 قال امير المؤمنين على بن ابي طالب رضى الله عنه في وصيته لولده الحسن رضى
 الله عنه يا بنى ان الدنيا تقبل اقبال الطالاب * وتدبر ادبار الهارب * وتواصل
 وصال الخائف العجول * وتفارق فراق القالى الملول * فخيرها يسير * وعيشها
 قصير * واقالها خديعه * وادبارها فجيعة * ولذاتها فانية * وتبواتها باقية *
 فاغنم غفوة الزمان * وانتهز فرصة الامكان * وخذ من نفسك * وتزود من
 يومك لغدك وامسك * قبل انقضاء المده * ونفاذ العده * وزوال القدره *
 وانكشاف الستره * فلكل امرئ من دنياه * ما انفقه على عمارة اخراه * ومن
 مكرها انها لا تبق على حاله * ولا تخلو من استحاله * تصلح جانبا بفساد جانب *
 وتسر صاحبا بمساءة صاحب * السكون فيها خطر * والثقة بها غرر * والاخلاق
 اليها محال * والاعتماد عليها ضلال * يا بنى كف عن الاذى * وعد
 عن الخنا * واعرض عن اللجاجه * ولا تكسح في غير حاجه * فانت
 حكيم دهرك * وقريع عصرك * لا تقض عمرك في الملاهى * ولا تصرف
 مالك في المعاصى * فخرج من دنياك بلا عمل * وتقدم على ربك بلا امل *
 اذا احسنت القول فاحسن الفعل فجمع بين مزبة اللسان * وثمره الاحسان *
 ولا تقل ما لا تفعله فانك لا تخلو من ذم تكسبه ❁ رأس الشر حب الغنى والطمع *
 وحسن التقي يورث الورع * ❁ الهوى مطية كل محنسه * والدينا دار كل
 فتنه * فانزل عن الهوى تسلم * واهجر الدنيا وتغنم * ولا يغرك هواك بطيب
 العيش والملاهى * ولا تفسد دنياك بحسن العواري * فدهه اللهوتقطع *
 وعارية الدهر ترجع * ويبقى لك عليك ما اكتسبته من المكارم * واجتنبه
 من المحارم والمآثم * ❁ الدنيا ظل الغمام * وحلم المنام * وعسل مشوب
 بالسم * وفرح موصول بالغم * فلا تغرنك بزهتها * ولا تخدعنك بزيتها *
 فانها سلابة للنعم * اكلة للامم * تعطى وترجع * وتقاد وتمتع * ❁ ومن
 كلامه ايضا كرم الله وجهه اياك والدنيا ان تقبل بوجهك عليها * او تميل
 بقلبك اليها * فانها خلاة سمحاره * غدارة مكاره * تشوب نعيمها بالبوس *
 وتبع سعودها بالبحوس * وتخلط حلوها بالر * وتصل نفهها بالضر * ❁

اذا طلبت العز فادلبه بالطاعة * واذا طلبت الغنى فاطلبه بالتناعه * فمن اطاع الله عز جانبه * ومن مال الى القناعة قلت مطالبه * * الدنيا كثيرة الخير * سريعة التذكر * شديدة المكر * دائمة الغدر * فاحوالها تبدل * ونعيمها يتحول * ورجاؤها ينتقض * وآثارها تنقض * وطالبها يذل * وراكبها يزل * * وقد قيل ان الاسكندر لما مات اخرج الى اصحابه وغواص دولته * واعيان مملكته * فقام عنده شخص كان من التخصمين به وانى فيهم فقال معاشر الناس ان ملككم كان حافظكم في امسه * واليوم واعظكم بنفسه *

— باب البيان والنطق —

الزم الصمت تعد في نفسك فاضلا * وفي جهلك عاقلا * وفي قدرك حكيمًا * وفي عجزك حليماً * واياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن * ويحرك من عدوك ما سكن * فكلام الانسان بيان فضله * وترجمان عقله * فاقصره على الجليل * واقتصر منه على القليل * واياك ما يستخط سلطانا * او يوحش اخوانا * فمن استخط سلطانه تعرض للنيه * ومن اوحش اخوانه تبرأ من الانسانيه * وكل يعرف بقوله * ويوصف بفعله * فقل سيدا * وافعل جيذا * فقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه المرء مخبوء تحت لسانه * والفضل كله ملك بيانه ودليل احسانه * والتعصم كله تكلف ما لا يغنيك * والتعرض لما لا يعينك * فالصمت سحابة الفضل * وثمره العقل * وزين العلم * ودليل الحلم * فالزمه تلزمك السلامة * واحببه تحببك الكرامة * كن صموتا او صدوقا فالصمت حرز * والصدق عز * والصمت دليل على العقل والنهي * والصدق دليل على الدين والتقى * والصدق فضيله * والصمت وسيله * * من اكثر مقاله سئم ومن اكثر سؤاله حرم * ومن استخف باخوانه خذل * ومن اجترأ على سلطانه قتل * * كثرة المقال تقل السمع * وكثرة السؤال تكسب النع * من قصر في كلامه خصم * ومن اكثر منه، ندم * * من اكثر كلامه * كثرت آثامه * ولم يرعه حق * ولم يسلم عليه خلق * فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها * او حكمة بالغة يحمل

عنك نشرها * واياك وما يستفح من الكلام * فانه ينفر عنك الكرام *
 ويوثب عليك الثام * ♦ الحصر * خير من الهذر * لان الحصر يضعف
 الحجة * والهذر يتلف المهج * ♦ كثرة الكلام تزل اللسان * وتقل
 الاخوان * وتبرم الجليس * وتشم الانيس * فأقلّ المقال * وتوق الاملال *
 ولا تقل ما يكسب وزرا * وينفر عليك حرا * فمن افراط في المقال زل * ومن
 احتقر الرجال ذل * ♦ من طال كلامه شم * ومن قل احترامه شتم * ♦
 اقوى الحجج ما يقهر المخوف * واضعفها ما يرد السيوف * فلا تلاح من
 يذهلك خوفه * ويملكك سيفه * فب حجه * تأتي على مهجه * وفرصه *
 تؤدي الى غصه * واياك واللجاج فانه يوغر القلوب * وينج الحروب * فاقتصر
 من الكلام على ما يثبت حجتك * ويبلغك حاجتك * واياك والفضول فانه
 يزل القدم * ويورث الندم * ويجلب النقم * ♦ من قال بلا احترام *
 اجيب بلا احتشام * ♦ من لم يحمل قليلا * لم يسمع جيلا * فلا تقل
 ما يسوءك جوابه * ويضرك معابه * فلكل قول جواب * ولكل عمل ثواب *
 ولا تقل مرا * ولا تفعل شرا * ولا تعود نفسك الا ما تحظى باجره * وتحمد
 على ذكره * واياك ومحاجة من يملكك قهره * وينفذ فيك امره * واعقل
 لسانك الا عن حق توضحه * او باطل توضحه * او فضائل تنشرها *
 او نعمة تشكرها * وتجنب ما يوحش منك حرا * او يحتاج ان تتحمل له
 عذرا * فمن اوحش الاحرار زهد في عشرته * ومن اكثر الاعتذار شك في
 معذرتة * ويستدل على عقل الرجل بقوله * وعلى اصله بفعوله * وبقلته كلامه *
 وعلى مروءته بكثرة انعامه * ♦ كثرة القول * دليل على نقصان العقل * وكثرة
 الطمع * دليل على قلة الورع * ♦ حد اللسان يقطع الوصال * وحد السنان
 يقطع الآجال * فتوق اساءته اليك * واخش جنائته عليك * واعلم ان طوله
 يقصر الاجل * وقصره يطول الامل * ♦ ويستدل على رزائة الرجل بقلة
 نطقه ومقاله * وعلى فضله بفضل حله واحتماله * فأكرم اخوانك * وكثر
 اعوانك * واكفهم لسانك * فطعن اللسان * انقذ من طعن السنان * وجرح
 الكلام * اوجع من جرح الحسام * فتوق من طول لسانك ما امنته * وتجد

من فضل كلامك ما استحسنته * قرب كلمه * ادت الى نقمه * وحرف * ادى الى
 حثف * واعلم ان مظهر قولك * دليل على كية عقلك * فاكثرا الاختيار له واكثر من
 الاستظهار فيه • احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك * ويتلف نفسك * فلا شئ
 اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الجواب * ولا يحسن الخطاب * فلا تقل ما
 يوافق هواك * ويخالف اخاك * فان قلته لهوا * وخلته لغوا * قرب لهو يوحش
 منك حرا * ولغو يجب عليك شرا * ولا تبد في خلواتك * من اسرارك
 ما تريد ان تكتمه من هفواتك * فعليك من نفسك رقيب يروح بسرك *
 ويكشف مستورا من باطن امرك * • تعام عما تسوءك رؤيته * وتغاب عما
 تضررك معرفته * ولا تشر على من لا يقبل منك ولا تأسف على ما لم تقل ولا تجب
 عما لم تسأل فلا شئ على الانسان * اعود من حفظ اللسان * فاقبضه الا عن
 شئ ترشد اليه * او خير تدل عليه * فالأكثر يسفه الحليم * ويميل النديم * فأقل
 المقال * تأمن الملل * ولا تكثر * فتضجر * فصمت يورث الندامه * خير من
 بلاغه تسلب السلامه * ولا تضج في جدالك * ولا تسرف في مقالك * فاذا
 سكت عن الجاهل فقد اوسعته جوابا * واوجعته خطابا *

باب ادب النفس

عامل الناس على قدر ما تحب ان يعاملوك به ولا ترد منهم الا ما تربده منهم لك
 ولا تستخفن بشريف * ولا تملن الى سخيف * ولا تقولن هجرا * ولا تعجلن نكرا *
 فان من استخف بشريف دل على لؤم اصله * ومن مال الى سخيف دل على
 قلة عقله * ومن قال هجرا سقط قدره * ومن فعل نكرا قبح ذكره * • كل
 امرئ يهرب من ضده ويرغب في مثله وينزع الى ارومته * ويعمل على
 شاكلته * • لم نفسك على قبح فعالك قبل ان يلومك صديق ناصح * او عدو
 فاضح * واذا حضرت مجلس الملوك فاغضض عينيك * واضمم شفئك * ولا
 تقل في غيبتهم ما لا تقوله في مشهدهم فان حرمة مجالستهم في غيبتهم كحرمتها
 في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عين ترفع اليهم اخبارك * وتورد عليهم
 اسرارك * واذا جلست على مواأدهم فصم عن الكلام * ولا تشره الى الطعام

واذا حدثك صاحب المجلس فاسمع اليه * واقبل بوجهك وجملك عليه * ولا تعرض عن كلامه وقوله واذا اورد عليك خبرا * او انشدك شعرا * او طارحك امرا * وانت به عليم * ولك به خبر قديم * فاطهر له انك لم تسمعه الا منه * وام تأخذه الا عنه * ولا تكثر عليه في السلام * ولا تفتح في الكلام * ولا تزاحه في تدبير * ولا توبخه على تقصير * واجعل كلامك له جوابا * ولا تدم له اصحابا * ولا تقدح في الملوك وان مضى زمانهم * ولا تتخلق بتمجح وان تقضى سلطانهم * فان ذلك مما يضيع قيمتك ويقدح في وفائك وبصيرتك * وينطق بغدرك وبشهاد بلؤم اصلك ورعايتك * ويدل على قبح سميتك وعادتك * وقلة وفائك وخبرتك * لان من انكر حق الماضي كان لحق الباقي انكر * ومن كفر سالف الاحسان كان مستأنفه اكفر * ومتى استخصك السلطان لمشاورته * ومحادثته ومسامرته * فلا تحدثه باذيا * ولا تعد عليه حديثا ثانيا * ولا تعرض عنه اذا اخبرك * ولا تسرف عليه اذا استخبرك * ولا تصل حديثا بحديث * ولا تعارض احدا في حديث * ولتكن الفاظك شهية لا تمل * ومعانيك قوية لا تتحلل * واغراضك صحيحة لا تعتل * ولا تبع احدا عند سلطان وان كثرت عيوبه * او عظمت ذنوبه * فان ذلك مما يزرى بك ويضع منك ويقدح فيك لانك لا تحلوا في قولك من اغتياب له وافتراء عليه فالاول لوم * والثاني مذموم * واعص نفسك في طاعة ساطائك * واحفظ رأسك من عثرة لسانك * واجعل لديك من دنياك نصيبا * وكن على نفسك رقيبا * وصير لكل جارحة من جوارحك زماما * ومن النهى والعقل لجماما * واذا وقعت لك الى سلطان حاجة فلا ترفعها اليه حتى ترى وجهه طامعا وبشره باذيا ولتكن عنده على مقدار حقتك وحرمتك ومحللك عنده واذا طلبتها منه فقصر المقال * واحذر الاملال * ولا يحملنك فضل ميله اليك * واقباله عليك * على كثرة السؤال * وشدة الاسترسال * واذا صاحبت سلطانا فتوخ جيل الاحترام * وتوق سبيل الاقتحام * ولا تبدأ بالمقال * ولا تبسط في السؤال * فرب انبسط في مجلس سلطان حطم من مجلسه ورتبه * واستخفى بحقه وحشمته * واذا تكلم فاقبل عليه بوجهك * واصغ اليه بسمعك * ووكل بشفتيه ناظرك * واشغل بحديثه قلبك وخطارك *

واسمع استماع مستحسن له مهتس اليه مستبشر به متعجب منه وان كنت تحيط به علما * وتحقه فهما * فلا يدعوك فضل انسه اليك ومهازله لك ومداعبته اياك على ابتداء بالزح والهزل * ومفاتحته بما يستهجن من القول * فان هم الملوك تبدلهم في كل ساعة وتحيلهم عن كل عادة وغيرتهم تدق عن الظنون * وتحفي عن العيون * فلا يحيط بها علم * ولا يسبق اليها وهم * واذا جالسهم فازم الصمت * واخفض الصوت * واستعمل الوقار * واحفظ الاسرار * ولا يحملك انك اليك ومبساطتهم لك ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة * واضاعة الحرمة * فازالة الحشمة توجب الغضب والانكار * واضاعة الحرمة توجب العطب والبوار *

— باب مكارم الاخلاق —

خير الاموال ما استرق حرا * وخير الاعمال ما اكتسب شكرا * فاذا ملاكت فاسبح * واذا قدرت فاصفح * واذا عاتبت فاستبق * واذا انعمت فاستبق * * ابعد الهمم * اقربها الى الكرم * * قضاء اللوازم * افضل المكارم * * شكر الصنائع * اقوى الذرائع * * من بسط يده بالانعام * صان نعمته من الانثلام * * من امان شهوته * احبى مروءته * * اكرم الشيم * رعاية الذمم * * اسعد الخلق * من وفق للحق * * البشر * اول البر * * من بذل عوارفه * اكثر معارفه * * من وجهه رغبته اليك * وجبت معونته عليك * * من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته * ومن لم يحن الى التائب لؤمت طبيعته * وقبحت قدرته * وساءت سمعته * * من انعم قضى حق سياده * ومن شكر استحق حسن الزيادة * * احسن العفو ما كان مع القدره * واحسن الجود ما كان مع العسره * * رأس الفضائل * اصطناع الافاضل * ورأس الرذائل * اصطناع الاراذل * * من تعدى على جاره * انبأ عن لؤم نجاره * * من قل توقيه * كثرت مساويه * * من حسن الاختيار * الاحسان الى الاخيار * * ما عز من ذل جيرانه * ولا سعد من شقى اخوانه * * من اعز ماله اهان نفسه * ومن ساء ظنه حرم انسه * * حسن اللقاء *

• يولد حسن الاخاء • استجازة الكفران • تقطع مادة الاحسان •
 المطل شر المنعين • والياس احد النجسين • من لم يشكر الاحسان •
 لم يعدم الحرمان • من واصل الشكر على ما يولى • استزاد مزيدا
 من كل حسنى • اجل النوال • ما وصل قبل السؤال • وخير
 المبار • ما هدى الى الابرار • من كمال الكرم • تهيئة النعم •
 احسن المقال • ما صدقه حسن الفعال • من عرف صفاؤه • وجب
 اصطفاؤه • من منع العطاء • حرم الثناء • من منع الاحسان •
 منع الامكان • ومن عفا عن الزبىه • ككف عن الغيبه • اخلاص
 التوبه يسقط العقوبه • واخلاص النية يوجب المثوبه • ألام الناس
 سعيد لا يسعده اخوانه • وسليم لا يسلم منه جيرانه • من بخل بماله على
 نفسه • خزنه لزوج عرسه • فاذا اصططعت معروفا فاستره • واذا صنع
 اليك فانشره • من جاور الكرام • امن الاعدام • ومن جاور اللئام •
 علم الانعام • من شرف منصبه • حسن مذهبه • ومن طاب اصله •
 زكا فعله • ومن كفر شمول النعم • استوجب حلول النقم • من من
 بمعروفه سقط شكره • ومن اعجب بعمله حبط اجره • ومن رضى بذميم اخلاقه •
 فقد حرم من خلاقه • من بخل على نفسه بخيره • كيف يجوده على
 غيره • من تبع حكم المروه • دل على شرف الابوه • من تنزه عن ذل
 الرجاء • دل على كرم الآباء • من بسط يده بالعطاء • ذلك لسان الثناء • من
 كبرت همته • كثرت قيمته • من كرم خلقه • وجب حقه • ومن نبا
 خلقه • ضاق رزقه • من ناظر السخيف سخف • ومن تنزه عن مقاومته
 شرف • من عمل بالحق وفق • ومن اعتمد عليه ارفق • من صدق
 فى مقاله • زاد فى جماله • من هان عليه المال • توجهت اليه الآمال •
 من بسط راحته • آانس ساحته • من جاد بماله جل • ومن جاد
 بعرضه ذل • خير المال ما كسبته من الحلال • وصرفته فى النوال •
 وشر الاموال ما كسبته من الحرام • وصرفته فى الآثام • المؤاساة افضل
 الاعمال • والمدارة اجل الحصال • افضل المعروف • اجارة الملهوف •

من كمال الكرم ان تذكر الحرمة القديمة لك وتشكر النعمة الحديثة منك وتفطن
 للرجبة الحقة اليك * وتغابي عن الجناية القوية عليك * فمن افضل المكارم
 عفوا المقتدر * وجود المفتقر * وابعاد الضد * واکرام العبد * واجل الآداب
 ما كفك عن المحارم * واحسن الاخلاق ما حثك على المكارم * • الكرم
 يقبل على السؤال * ويحلم عن الجهال * واللئيم الذي يسرع الى رد السؤال *
 ويعرض عن بذل النوال * • خير العمل ما اثل مجدا * وخير الادب ما حصل
 جدا * وشر الافعال ما هدم فخرا * وشر الطلب ما قبح ذكرا * •
 من خان اخاه ازهده في اخوته * ومن اعان عليه قدح في مروءته * جود الرجل
 يجبهه الى اضداده * ويثله يبغضه الى اولاده * • نسيان البر * يؤدي الى
 اثاره الشر * • من نشر بره * طوى شكره * • لا تسيء الى من احسن
 اليك * ولا تعن على من انعم عليك * فمن اعان على محسن منع الاحسان *
 ومن اعان على منعم حرم الامكان * ومن وفى لك فقد قضى حق الاسلام *
 واستحق مزيد الانعام * ومن جحد النعمة * فقد الحسنى * • ما اقبح منع
 الاحسان * مع حسن الامكان * • اذا اذنت فاعتذر * واذا اذنب اليك
 فاغفر * فالعذرة بيان العقل * والمغفرة برهان الفضل * • عادة الكرام الجود *
 وعادة اللئام الجحود * • من غرس شجرة الخلم * اجتنى ثمرة السلم * ومن نصحت
 ديانته * صحت امانته * لان الديانة تصبره عن المحارم * وتحمته على
 المكارم * • من الكرم حسن العفو عن سهو الذنوب * وترك البحث
 عن مستور العيوب * • وكن كريم الظفر اذا طلبت * وجميل العفو اذا
 قدرت * وكثير الشكر اذا ايسرت * فبالشكر تدوم النعم * وتزول النقم * •
 من الشريعة * ان تجل اهل الشريعة * ومن الصنيعه * ان لا تخلى مالك
 من صنيعه * ولا ترهد في رجل حدث سيرته * وارتضيت وتيرته * وشكرت
 طريقته * وعرف فضله * وجرب عقله * فعيب خفي يحيط به كثرة فضائله *
 وذنوب صغير تستغفر له قوة وسائله * فانك لن تجد ما بقيت مهذبا لا يكون فيه
 عيوب * ولا يجرى منه ذنوب * واعتبر بنفسك قبل ان تراها بعين الرضى *
 ولا تجر معها على حكم الهوى * فان في اعتبارك بها * واختبارك لها *

ما يؤيسك مما تطلب * ويعطفك على من يذنب * * احسن رعاية الحرمات
 واشتمل على اهل المروءات * فان رعية الحرمه * يدل على كرم الشيمه * والاشتمال
 على ذى المروءه يعرب عن شرف الهممه * فمن شرائط المروءه ان يتعفف عن
 الحرام * ويتزهد عن استعمال الآثام * ويصف في الحكم * ويكف عن
 الظلم * ولا تطمع فيما لا تسحق * ولا تستخف بمن لا تستحق * ولا تعر قويا على
 ضعيف * ولا تؤثر دينيا على شريف * ولا تشر بما يعقب الوزر والاثم *
 ولا تفعل ما يقيح الذكر والاسم * فليس من عادة الكرام * سرعة الانتقام *
 ولا من شرط الكرم * ازالة النعم * فلا تأخذ بالسهو * ولا تزهد في العفو *
 وارحم من دونك * يرحمك من فرقك * وأحسن الى من يملكه يرحمك
 من يملكك وارع ذمة الاخوان * من منع برا * منع شكرا * ومن ضيع ذمه *
 اكتسب مذمه

— ❦ باب حسن السيرة ❦ —

بالراعى تصلح الرعيه * وبالعدل تملك البريه * * من عدل في سلطانه *
 استغنى عن اعوانه * * الظلم سلاب النعم * والبغى جلاب النعم * واسرع
 الناس صرعة الظلوم * واسرعهم انتصارا المظلوم * * من أكثر التعدى
 لم يأمن ابدا * ومن حسنت سيرته لم يخف احدا * ومن طال عدوانه * زال
 سريعا سلطانه * ومن ساء عزمه * رجع اليه سهمه * ومن ساء سيرته *
 سرت منيته * ومن كثر ظلمه واعتداؤه * قرب هلكه وفناؤه * * من اساء
 استجلب البلاء * ومن احسن اكتسب الثناء * * من اساء استشعر الوجع *
 ومن احسن فاز بالامل * * من تعدى في سلطانه * اخلسته محن زمانه * *
 من مال الى الحق * مال اليه الخلق * * من جار حكمه * اهلكه ظلمه * *
 من ساء اختياره * قبحت آثاره * * من قل اعتبره * قل استظهاره * *
 من خادع الله خدع * ومن صارع الحق صرع * * من يخل على اهله
 لم يتصل به تأميل * ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جيل * *
 من احسن المملكه * امن الهلكه * * من احب نفسه اجنب

الانام * ومن احب اولاده رحم اليتام * اقبح الاشياء في الدنيا سخف
الولاء * وجور القضاء * وغفلة الساده * وتغير العاده * وخول الرأسه *
وقصور السياسه * من ركب البغى لم ينل بغيته * ومن نكب عن الحق
لم يحمده عاقبته * من لم يقل العثره * لم ينل الزجة ولم يحرز القدره * افضل
الكنوز اجر يدخر * ومحمدة تؤثر * وافضل العشائر اخ وفي * وانفع
الذخائر سعي زكى * اخسر الناس من اخذ بغير حق * وانفق على غير
مستحق * من غدر لحقه غدره * ومن مكر حاق به مكره * من حمد
على ظلمه مكر به ومن شكر على اساءته سخر منه * شر الاقوال ما اوجب
الملام * وشر الافعال ما حلل الحرام * فليكن مرجعك الى الحق * ومنزعتك
الى الصدق * فالحق اقوى امين * والصدق خير قرين * من لم يرحم
الضعيف منعه الله رحته * ومن استطال عليه سلبه الله قوته * فياك والبغى
فانه يصرع الرجال * ويقطع الآجال * من اولع بقبج المعامله * اوجع
بقبج مقاتله * من اضعف الحق وخذله * اضعفه الباطل وقتله * ذب
بملكك عن دينك * ولا تذب بدينك عن ملكك * واجعل ذنبك * وقاية لآخرالك *
ولا تجعل آخرتك وقاية لذنبك فمن ذب بملكه عن دينه عز نصره * ومن
وفي آخرته بديناه جل قدره * فالعدل اقوى جيش * والعافية اهنأ عيش *
من زرع العدوان * حصد الحسران * من نصر الحق * قهر الخلق *
صير الدين حصن دولتك * والشكر حرز نعمتك * فكل دولة يحوطها الدين
لا تغلب * وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب * واعتبر بمن مضى قبلك ولا
تكن عبرة لمن يأتي بعدك * وقصر امالك فالعمر قصير * واحسن سيرتك
فالسيرة تسير * ولا تسخف بالعلماء * ولا تعرض عن الحكماء * اقبل على
الخاصه * واقض لهم حوائج العامه * فان في حفظ المودات * ورعاية
الخرمات * حسن وفاء * وطيب ثناء * الزم الورع فانه يؤيد الملك *
واحذر الطمع فانه يورد الهلاك * احسن نيتك * واحفظ عقيدتك * واعدل
في اصحابك * تخلص الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك ومن لبس ثياب الكبر
تتى الناس ذلته * ومن ركب مطية الظلم تتى الناس زلته * فاذا كر من مضى

واعتبر بمن خلا لترول غرتك * وتقوى بصيرتك * من جمع المال لنفع الناس
 اطاعوه * ومن جمعه لنفع نفسه اضاعوه * الناس في الخير اربعة منهم من
 يفعله ابتداء * ومنهم من يفعله اقتداء * ومنهم من يتركه حرمانا * ومنهم
 من يتركه استحسانا * فمن يفعله ابتداء كريم * ومن يفعله اقتداء حكيم * ومن
 يتركه حرمانا شقي * ومن يتركه استحسانا غبي * فالذي لا يحفظ الحرمه *
 لا يشكر النعمه * ومن يحب الامانه * يبغض الحيانه * فلا تستكثر من
 ذوى الظلم والجهل فان العج في الظلم بقدر الحسن في العدل والخير في ولائه
 فاعدل متى وليت * واشكر على ما اوليت * يوفقك الخالق *
 وتشكر الخلائق * السلطان ظل الله في ارضه * والحاكم منفذ
 حكم دينه وفرضه * قد خصه الله بتأييده واحسانه * ومتعه بعزه
 وسلطانه * ونديه لرعايه خلقه * ونصبه لنصرة حقه * فان التزم الطاعة
 لامره * تكفل بنصره * وان عصاه فيهما وكله الى نفسه * السلطان العادل
 في نفسه امام متبوع * وفي خيريته دين مشروع * من اصلح نفسه صلحت
 رعيته * ومن اطاع الله في امره ونهيه وجبت طاعته * ومن خضع لكلمته ذلت
 له الرقاب * ومن توكل على معونته سهلت عليه الصعاب * ومن لم يرض الله
 اسخطه ومن اسخطه ازال نعمته * وانزل به نعمته * وانفذ فيه قدرته *
 من انقضى يومه في غير حق قضاءه * او فرض اداه * او مجد ائله * او حمد
 حصله * او خير اسسه * او علم اقتبسه * فقد عقى يومه وظلم نفسه * ومن
 فضله على الناس وخصه بالرأسه * وميزه بالسياسه * تحقيق عليه ان يحفظ
 بحسن الرعايه مرتبه * ويستديم بحميل السيره منزلته * لتدوم له النعمى * ويسعد
 في الدين والدنيا * فمن مكنته الله في ارضه وبلاده * واتمته على خلقه
 وعباده * وبسط يده وسلطانه * ورفع محله ومكانه * وجب عليه ان يؤدي الامانه *
 ويخلص الديانه * ويجهل السيره * وينقى السريره * ويجعل العدل دأبه المعهود *
 والثواب غرضه المقصود * الظلم يزل القدم * ويزيل النعم * ويجلب النقم * ولا
 ويبدد الامم * وليس لتوتك فضل على قضاء الله سبحانه وتعالى وان تمت * ولا
 لقدرتك فضل على القيام بما اوصله اليك وان عمت * ولا لعمرك وان طال فضل

على ما يصلح اصحابك ورعيتك * ولا للمالك وان كثر فضل على ما يصون
 عرضك ومروءتك * فاجعل ايامك اربعة يوما يجعله لحسن التبعيد ويوما تستقبله
 لشكر النعمة منه ويوما توفره على النظر فيما تقدر عليه من المصالح ويوما توفقه
 على اقتناء المعالي والمكارم

— باب حسن السياسة —

آفة السلاطين سوء السيره * وآفة الوزراء خبث السريره * وآفة الرعايا ضعف
 السياسة * وآفة العلم حب الرئاسة * وآفة القضاة شدة الطمع * وآفة الفقهاء قلة
 الورع * وآفة الملك اختلاف الآراء فيه * وآفة الامراء اضاعة الحزم * وآفة
 الهوى استصغار الخصم * وآفة المجد عوائق القضاء * وآفة الحمد اختلاف
 الالهواء * وآفة المنعم سرعة المن * وآفة الحمد حسن الظن * وآفة الحزم شتات
 الآراء * والتواني اضر الاعداء * فن قعد عن حيلته اقامته الشدائد * ومن نام
 عن عدوه ايقظته المكاييد * ومن ضعفت آراؤه * قويت اعداؤه * ومن اساء تدبيره
 وقل ملاكه * كان في ذلك هلاكه * الغرة ثمرة الجهل * والتجربة مرآة العقل *
 والصبر على الغصه * يؤدي الى الفرصه * ومن استرشد غويا ضل * ومن استنجد
 ضعيفا ذل * ومن ضل مسيره * قل مجيره * والتأني حسن * والتؤدة بين * فن
 نام عن نصرة وليه * انتبه بوطأة عدوه * ومن دام كسله * خاب اماله * فالجبول
 مخطيء وان ملك * والمتأني مصيب وان هلك * فن استبد برأيه هان على اعدائه
 * ومن بان عجزه * زال عزه * ومن جهل قدره * عدا طوره * ومن دلائل الخذلان *
 معاداة الاخوان * ومن علامات الاقبال * اصطناع الرجال * علة المعاداة *
 قلة المبالاه * من طلب الرئاسة * احسن السياسة * استفساد الصديق * من
 عدم التوفيق * فن استصلح الاضداد * بلغ المراد * ومن اسرع في الجواب *
 تعدى طريق الصواب * ومن فعل ما شاء * لقي ما ساء * ومن عمى عن العبر *
 عثر بالغير * من لم يخف احدا * لم يخف ابدا * من اسهر عين فكرته * بلغ اقصى
 امنيته * من اخلد الى التواني * حصل على الاماني * من دلائل الجد *
 قوة الجد * من حفظ ماله * ضيع رجاله * من لزم الشح ساءت حاله *

ومن ضيع النصح حبطت اعماله * القليل مع التدبير * ابقى من الكثير مع
 التدبير * ظن العاقل * اصح من يقين الجاهل * الصبر على ما تكرهه
 وحبوته * يؤدبك الى ما تحبه وتستهيه * من لم يصلحه اللين * اصلحه
 التلين * رب جهل انفع من حلم * وحرب اعود من سلم * ومن اغتر
 بمساعدة القدر * امتحن بمعارضة الغير * من قلت تجربته خدع * ومن قلت
 مبالاته صرع * ومن طلب ما لا يعنيه * محن بما لا يفنيه * ومن استعان بذوى
 العقول * فاز يدرك المأمول * ومنى استشار ذوى الانياب * سلك سبيل
 الصواب * ومن كثر خلافه طالت غيبته * ومن كثر مزاحه سقطت
 حشمته * ومن استتاب غير كاف خاطر بملكه * ومن استشار غير امين اعانه
 على هلكه * ومن ضيع امره ضيع كل امر * ومن جهل قدره جهل كل
 قدر * ومن لم يعمل لنفسه عمل للناس * ومن لم يصبر على كره صبر على
 الياس * من اقبح الغدر * اضاعة السر * ومن احسن النصيحة * كشف
 القبيحة * والحازم من حفظ ما في يده * ولم يؤخر امر يومه الى غده *
 من احسن الكفايه * استوجب الولايه * من احسن الوفاء * استحق
 الاصطفاء * من طلب ما لا يكون مثله طال به تعب * ومن فعل ما لا يجوز
 فعله كان فيه عظه * لا تلق بالصدق قبل الخبره * ولا تنفر العدو قبل
 قدره * لا تفتح بابا يعيبك سده * ولا ترم سهما يعجزك رده * ولا تقسد
 امر ايفونك صلاحه * ولا تغلق بابا لا يمكنك افتتاحه * انقياد الاخيار
 بحسن الرغبه * وانقياد الاشرار بقوة الرهبه * فازرع الاخيار تنهأ بنعمتك *
 واحصد الاشرار بسيف نقيمتك * ومن كلام معاوية الكسلي يمنع من الطلب *
 والفشل يدفع الى العطب * من استشار العالم فيما ينويه واسترشد العاقل فيما
 يطرقة وضح له خافي الامور * وانكشفت من صلاحه كل مستور * واستنار
 منه القلب * وسهل عليه كل صعب * اذا اشكل عليك امر واستبهم دونك
 خطب فارجع الى رأى العقلاء * وافزع الى استشارة الفضلاء * ولا تأنف من
 الاسترشاد * ولا تستكف من الاستعداد * ولا تسحى من الازدياد * فانك
 ان تسأل وتسلم * خير من ان تأنف وتسلم * وتعلم العلم فانه يقويك ويسدك

صغيرا * ويقدمك كبيرا * تعلم العلم فانه يصلح فاسدك * ويرغم حاسدك *
ويقيم ميلك * ويصحح املاك * تعلم العلم فانه يصلح منك ما فسد * ويقرب
منك ما بعد * تعلم العلم تكن في نفسك كبيرا * وبين الناس اميرا * تعلم
العلم فانه عز لا يبلى جديده * وكنز لا يفنى مزيده * فمن فضل علمك
استقلالك بعلمك * ومن كمال عقلك استظهارك على املاك * فمن لم يعلم
لم يسلم * والفضل بالعقل والادب * لا بالاصل والنسب * فمن صدقك
فقد ارشدك * ومن نصحك فقد انجذك * تاج السلطان عفافه *
وحسنه انصافه * وسلاحه كفاة وماله رعيته وانصح الاخوان من
يحفظك من الماتم * ويبعثك على المكارم * ويعتمد مالك ماله * وآمالك
اماله * فاستعمل في الضعفاء حسن الحراسه * وفي الاقوياء حكم السياسه *
من اكثر اللهو من السلاطين ضاعت رعيته * ومن داوم الشك فسدت
رويته * الشركه في الرأى تؤدى الى صوابه * والشركه في الملك
تؤدى الى خرابه * اغمد سيفك ما ناب عنه لسالك * واشتمل على عدوك
اذا اصلحه احسانك * اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا * واجل
الموك من لم يكن الهوى عليه اميرا * لا تصطنع من خانه الاصل *
ولا تدن من فاته العقل * لان من خانه الاصل يغش من حيث ينصح *
ومن لا عقل له يفسد من حيث يريد ان يصلح * العفو احتمال الذنب الذى
لا يكون عن عمد * ولا يقضى فيه بحد * فاما ذنب يرتكب عمدا *
ويوجب حدا * فاحتماله ترخيص فى الذنوب والتجاوز عنه ابطال للحدود وهو
مما يفسد السياسه * ويوهن الشريعه والديانه * الناس رجلان رجل عاقل
يكتفى بالعدل والتأنيب * وحاهل يحوج الى البطش والتأديب * من عفا
عن مستحق للعقوبه * كان كمن عاقب من يستوجب الاجر والثوبه * اذا
عقدت فاحكمكم * واذا ادبرت فابرم * واذا قلت فاصدق * واذا فعلت
فارفق * لا تستكف الا الكفاة النصحاء * ولا تستبطن الا الثقات الامناء *
واذا استكفيتهم امرا او وليتهم شغلا فاحسن الثقة بهم بعد ان تحسن
النظر لهم واكد بكفائتهم محبتك عليهم ولا تكثر تهمتهم فيه ولا تعارضهم

بسوء الظن في تولية ما لم يعدل عن نصيح وامانة ولم يقصر في ضبط وكفاية
واذا رأيت الحال معهم جارية على غير ذلك فاستبدل بهم واستوف مالك منهم
ولا تستخدمهم ابدا * ولا تأمن منهم احدا * فن اسلم لغيره الكفاة اعماله *
ضيع ولايته وامواله * واذا عولت على ارسال رسول الى صديق تستحبه *
او عدو تستصلحه * فاختر فهمه وفطنته * واسبر دينه وامانته * والزمه
الوقار والعفة واوصه باستعمال الصدق * وقصد الحق * فان كذب الرسول
فات المراد * وولد الفساد * وبطل الحزم * ونقص العزم * فعلى مقدار المعرفة
تبني قيم الرجال * وقد تقع منازلهم بالصبر على تصاريف الامور وصعوبة
الاحوال * فاحسن الاختيار * واكثر الاستظهار * واعلم ان الثقات
اساس الملك وحراس الخرائن فلا تغفل عن مراعاة احوالهم * ولا تهمل مكافاة
كفائهم * وأول المحسن ما يستحقه بحسن الوفاء * وجاز المسيء بما يستحقه من
سوء الجزاء * ليستعملوا في خدمتك الامانة * ويحبوا فيها الخيانة * وتفقد
امور عدوك قبل ان يمتد اليك باعه * ويطول ذراعه * وتكثر اسرته *
وتشتد شوكته * وعالجه قبل ان يعضلك داؤه * ويجزك دواؤه * وارفق
الفتق قبل ان يتمكن فائقه * وتتسع طرائقه * وتتعب بوائقه * وكل
امر لا يدارى قبل ان يستفحل ولا يستدرك قبل ان يستكثر يعجز عنه مداويه *
ويصعب تداركه وتلافيه * ولا تشغل نفسك باصلاح ما بعد عنك * الا بعد
ان تصلح ما قرب منك * واعلم ان السعابة نار * وقبولها عار * والعمل
بها دناءة * والثقة بها غباوة * لان الذي يحمل الساعي على سمائه قلة
ورع * وشدة طمع * او لؤم طبع * او طلب نفع * فاعرض عن السعاه *
وعدهم في العتاه * لانهم يفسدون دينك * ويشوشون يقينك * وينة ضون
عهدك * ويخوفون رعيتك * ويوحشون خاصتك * ويحملونك على اضعاف
الانام * ويعرضونك لاكتساب المذام * فكل ملك احسن الى كفاته واعوانه *
استظهر للملكه وسلطانه * وكل ملك اساء الى رعيته وجنده * احسن الى عدوه
وضده * وكل ملك عدل في حكمه وقضيته * استغنى عن جنده ورعيته * وكل ملك
جبار على اوليائه ورعيته * اعان على اخلال ملكه ودولته * وكل ملك استبد

بتدبيره وآرائه * شهره على نفسه سيوف اضداده واعدائه * وكل ملك باح بمكتوم
 سره * تعرض لابطال كيدته ومكره * وكل ملك غلبت عليه حواشيه واصحابه *
 اضطربت عليه اموره واسبابه * وكل ملك انبته لطلب اللذات والملاهي * نام
 عن مكايده الحساد والاعادي * وكل ملك مال الى السخف والهزل * نسب الى
 قلة العلم والعقل * وكل ملك نام عن الرعاية والنظر * حكمت فيه نكبات القدر *
 وقد قيل ان اربعة اشياء لا يزول معها الملك حفظ الدين * واستكفاء الامين *
 وتقديم الخزم * وامضاء العزم * واربعة اشياء لا يثبت معها ملك غش الوزير *
 وسوء التدبير * وخبث النيه * وظلم الرعيه * واربعة لا يبقى معها مال جمع من
 حرام * وحال انعقدت من آثام * ورأى عرى من العذل * وملاك خلا من
 العدل * واربعة لا يطمع فيها عاقل مغالبة القضاء * ونصح الاعداء * وتغيير
 الخلق * وارضاء الخلق * واربعة لا مرد لها القول المحكي * والسهم المرمي *
 والقدر الجارى * والزمن الجانى * واربعة تولد المحبة حسن البشر * وبذل
 البر * وقصد الوفاق * وترك النفاق * واربعة من علامات الكرم ترك البذا *
 وكف الاذى * وتجميل المشوبه * وتأخير العقوبه * واربعة من علامات اللؤم
 افساء السر * واظهار الغدر * وغيبة الاحرار * واساءة الجوار * واربعة من
 علامات الايمان حسن العقاف * والرضى بالكفاف * وحفظ اللسان * وفعل
 الاحسان * واربعة يستدل بها على اربعة لا يستعملها الا كيم العفة على
 الديانه * والصحة على الامانه * والصمت على العقل * والعدل على الفضل *
 واربعة يقضى بها على اربعة السعاية على الدنى * والاساءة على الغوى *
 والخلف على الباخل * والسخف على الجاهل * واربعة تتولد من اربعة الشر
 من الممازحه * والبغض من المكادحه * والوحشة من الخلاف * والعداوة من
 الاستخفاف * واربعة تزول باربعة النعمة بالكفران * والقدرة بالعدوان * والدولة
 بلاغفال * والحظوة بالاذلال * واربعة لا تنتصف من اربعة الشريف من الدنى *
 والرشيد من الغوى * والبر من الفاجر * والمنصف من الجائر * واربعة تؤدى
 الى اربعة الصمت الى السلام * والبر الى الكرام * والجود الى السيادة * والشكر
 الى الزيادة * واربعة تعرف باربعة المكاتب بكتابه * والعالم بجوابه * والحكيم

بفعاله * والحليم باحتماله * واربعة تدل على الجهل صحة الجهول * وكثرة الفضول * واذاعة السر * واحتقار البر * واربعة تدل على الاقبال حسن الاختيار * وفضل الاستظهار * وتقليل المقالة * وجيل الاناله * واربعة تدل على الادبار سوء التدبير * وقبح التذكير * وقلة الاعتبار * وكثرة الاغترار * واربعة تدل على العقل حب العلم * وحسن الحلم * وصحة الجواب * وكثرة الصواب * واربعة تدل على الدهاء تجرع الغصص * وتوقع الفرص * واستجداد الآراء * ومداهنة الاعداء * واربعة توصلك الى المطلوب * الصبر على المحبوب * والجد الى المرغوب * والزهد الى التقي * والقناعة الى الغني * واربعة تحفظك من اربعة العقبة من الحرام * والعلم من الاكثام * والمروءة من الغدر * والديانة من الشر * واربعة تتم باربعة العلم بالتهى * والدين بالتقى * والعمل بالنسبية * والشرف بالمزية * واربعة لاتستغنى عن اربعة الرعية عن السياسة والجيش عن القيادة والرأى عن الاستشارة والعزم عن الاستخاره *

— ❦ باب البلاغة ❦ —

من وثق بالله اغناه * ومن توكل عليه كفاه * ومن خافه قلت مخافته * ومن عرفه نفعته معرفته * الصدق رأس الدين * والزهد اساس اليقين * والاحسان انفع نجه * والاخوان افضل عده * التقي خير زاد * والدين اقوى عماد * الطاعة اقوى حرز * والقناعة اقوى كنز * الباطل اضعف نصير * والحق اقوى ظهير * والهوى شر امين * والعجب بئس القرين * ومن لم يعتبر بامسه * لم يستظهر لنفسه * من بعد مطعمه * قرب مصرعه * من قل وجهه * قصر اجله * من زرع الاحن * حصد المحن * من شكر دامت نعمته * ومن صبر بلغت امنيته * من ضيع نفسه كان لغيره اضيع * ومن صنع بشره كان ليسره اصنع * من زلت به النعل * زال عنه العقل * اذاولى الجد * ضاع الجد * اذا نزل القدر * بطل الحذر * رب عطب * تحت طلب * ومنه * تحت امنيه * كل محنة الى زوال * وكل نعمة الى انتقال * رب مأمول يضر * ومحذور يسر * الكلام المهذب * كالحسام المذرب *

لا بد للانسان من ودود يمدح * وحسود يقدهح * الجوع * خير من الخضوع *
 من كرم * حلم * ومن شرف * لطف * من جئنا احبابه * عدم مجابه *
 من لم يبذل * لم يفضل * ابغ الشكوى * ما يغرى بها ظاهر البلوى * من قل
 كلامه * قلت آثامه * من كثر لغظه * كثر سقطه * اذا حال العتاب * زال
 الاعتاب * الكنوب متهم في قوله وان صدقت لهجته * واتضح حجته * احتمال
 الاذيه * من كرم السجيه * من ملك لسانه * ملك سلطانه * من لزم الصمت *
 امن المقت * اطيب الاشياء * مساعدة القضاء * والغلبة للاعداء * من عاتب
 الدهر طال عتابه * ومن سالمه وقت آراهه * من ادل على السلطان * تعرض
 للهوان * من قال ما لا ينبغي * سمع ما لا يشتهي * من سأل فيما لا يجب * اجيب
 بما لا يجب * من لم تسر حياته * لم تسؤ وفاته * من لم يحتمل سهواخيه * احتمل
 عمد اعانيه * من اعظم الذنوب * تغير العيوب * من اقبح الكلام *
 مدح اللثام * وذم الكرام * من دليل اللوم * مدح المذموم * من
 مرت حياته * حلت وفاته * من قال الحق صدق * ومن عمل به وفق * كم
 من أمل امرا * النفي به يؤسا وشرا * وخائف امرا * بلغ منه خيرا *
 الشرف بالهمم العاليه * لا بالرّم الباليه * دولة الاراذل * من شر النوازل *
 دولة الاشرار * محنة الاخيار * اذا ملك الاراذل * هلك الافاضل * واذا
 ارتفع الوضع * اتضع الرفيع * من طلب المعالي * استقل العوالي *
 الصبر على القل * اهون من مقاساة النذل * فقد الساده * اشد من فقد
 الماده * من خست ابوته * قلت مروته * نار الجفوه * اشد من نار الصبوه *
 بعد يولد الصفاء * خير من قرب يولد الجفاء * حسن المبره * يزيد اقسام
 المسره * من احسن الى راجيه قضى حقه * ومملك رقه * من اطاع ناصحه *
 ارغم كاشحه * من اصلح فاسده * ارغم حاسده * من ساء اختياره *
 كثر اعتذاره * من دلائل الشرف حسن العهد * وصدق الوعد * من دلائل
 الكرم * رب النعم * وحفظ الذم * من دلائل اللؤم سوء الظن * وكثرة
 المن * طول اللسان * يهلك الانسان * من اختار قبح العذر اضطر الى
 طول الحجر * لا تصطنع من يكفر برك * ولا تستبطن من يكشف سررك *

ولا تصاحب من ينسى معاليك * ويذكر مساويك * واجتنب من قبحت
 آثاره * وكثر اعتذاره * من استعصى على صديق * بقى بلا رفيق * قليل تفنقر
 اليه خير من كثير تستغنى عنه الحسد بذيب القلب * ويسخط الرب *
 من طال حسده * دام كده * الحقد داء القلوب * والحسد رأس العيوب *
 من ركب المعاصي * لبس المخازي * عليك بالرفق في فعالك * والصدق
 في مقالك * فمن صدق في مقاله جل قدره * ومن رفق في فعاله تم امره *
 الغيبة جرح لا يؤسى * والشتيمة ذنب لا ينسى * واللسان سيف قاطع فلا تأمن
 حده * والكلام سهم نافذ لا تطيق رده * من عرف قدره لم يزل به قدم *
 ومن لزم بيانه لم يحل به ندم * ما نال المجد * من عداه الجمد * من اطمع على
 سر جاره * هتكت حجب استاره * العقل الراجح ما ولد المنافع * والادب
 الصالح ما حجب الصنائع * خير الناس من تقمص وقار الكهول * وتجنب
 الفضول * وشر الشيوخ من خلا من الادب * وصبا الى الطرب * خير الاشراف
 من تحلى بالستر * وخلا من الكبر * من عادة الكرام حسن الصنيعه * ومن عادة
 اللئام جمود الوديعه * شر الاعداء * معارضة القضاء * وخير الانصار * مطاوعة
 الاقدار * خير الاعوان * مساعدة الزمان * وخير الاخوان من غفر ذلك *
 وحقق اهلك * وشرهم من منعك ما يجب لك * والزمك ما هو ساقط عنك البذل
 يولد الود والصفاء * والبخل يولد البغض والجفاء * طول المقام يمل * وطول
 الكلام يذل * كثرة اللجاج تولد الملامه * وكثرة المزاح تولد الندامه * الخير
 مع المداراه * والشر مع المماراه * كم من خائن ينسب الى الامانه * وكم من امين
 ينسب الى الخيانه * لا تفرحن بحاله * تليها بغير آله * ولا تتفخرن بمرتبه *
 حلتها بغير منقبه * فما يئته الاتفاق * يهدمه الاستحقاق * فكم مشغول بما
 يضرك * معرض عما يسره * من تقدم بالاتفاق * تأخر بالاستحقاق * من جادل
 حكيما غلب * ومن مازح سفيها سلب * من صغر عنده ما يناله من المنح والعطايا *
 كبر عليه ما يصيبه من المحن والرزايا * المتكبر من شدة الحق * دواؤه قلة
 النطق * من عرف بامر نسب اليه * ومن الف شيئا حرص عليه * امر ما
 يداوى البؤس والفقر * وانفع ما يجرع عند الغيظ الصبر * افضل المراتب

والمنازل * ما ينال بالمناقب والفضائل * من تتبع خطوات الذنوب * حرم
 مودات القلوب * موت في دولة وعز * خير من بقاء في ذل وعجز * مقاساة الفقر
 هو الموت الاحمر * والحاجة الى الناس هي العار الاكبر * خير اخوانك من
 آسالك بخيره * وخير منه من اغناك عن غيره * وخير منهما من كفاك مؤنة شره *
 * لبعض الكتاب *

* ألم تر ان الشكر والصبر توأم * وانهما ذخران في العسر واليسر *
 * فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمة * وصبرا اذا نابتك نائبة الدهر *
 * فلم ارمثل الشكر حارس نعمة * ولا ناصرنا عند الشدائد كالصبر *
 * فما طاب نشر الروض الا لانه * شكور لما اسدت اليه يد القطر *
 * ولا فضل الا بريز الا لانه * صبور اذا ما مسه وهج البحر *

✽ وجد باصله ما نصه ✽

تم الكتاب * بعون الملك الوهاب * على يد افقر عباد الله تعالى
 واحوجهم الى رحمة وغفرانه الفقير تقي الدين بن عبد القادر التميمي
 الداري وذلك بالحوش السعيد بالجيرة في سابع جادى الاوى
 من شهور سنة ٨٨٩ احسن الله ختامها بئنه
 ولطفه آمين

الى هنا تم برد الاكباد * فى الاعداد * للامام ابى منصور الشعابى

النيسابورى وتليه منتخبات كتاب البيان

والتبيين للامام الجاحظ





○✧ الرسالة الرابعة ✧○

○✧ منتخبات كتاب البيان والتبيين ✧○

تأليف

الامام عمرو بن الجاحظ

رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى

طبعت برخصة نظارة المعارف الجليلة

في مطبعة الجوائب

قسطنطينية

سنة

١٣٠١

مطبعة الجوائب
قسطنطينية
١٣٠١

— ❦ الرسالة الرابعة ❦ —

— ❦ منتخبات كتاب البيان والتبيين للاجاحظ رحمه الله ❦ —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نعوذ بك من زلة القول كما نعوذ بك من فنة العمل ونعوذ بك من التكلف بما لا يحسن كما نعوذ بك من العجب بما يحسن ونعوذ بك من السلاطة والهدر * كما نعوذ بك من العي والحصر * وقد يما تاعوذوا بالله منهما ومن شرهما * وتضرعوا الى الله في السلامة منهما *

سأل الله عز وجل موسى بن عمران عليه السلام حين بعثه الى فرعون بابلاغ رسالته * والابانة عن حجه * والافصاح عن ادلته * فقال حين ذكر العقدة التي كانت في لسانه * والحبسة التي كانت في بيانه * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وانبأنا الله تعالى عن تعلق فرعون بكل سبب * واستراحتة الى كل شعب * ونبهنا بذلك على مذهب كل مجاهد معاند * وكل محتال مكاب * حين خبرنا بقوله ام انا خير من هذا الذي هو مهين * ولا يكاد بين * وقال موسى عليه السلام واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردعا يصدقني وقال ويضيق صدري ولا ينطلق لساني رغبة منه في غاية الافصاح بالحجة والمبالغة في وضوح الدلالة لتكون الاعناق اليه اميل والعقول منه افهم والنفوس اليه اسرع وان كان قد يأتي من وراء الحاجة ويبلغ افهامه على بعض المشقة والله عز وجل ان يمتحن عباده بما شاء من التحقيف والتثقل وبلو اخيارهم كيف احب من المحبوب والمكروه ولكل زمان ضرب من المصلحة ونوع من الخنة وشكل من العبادة ومن الدليل ان الله تعالى حل تلك العقدة واطلق

ذلك التعقيد والحبسة قوله رب اشرح لي صدري * ويسر لي امرى * واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازرى * واشركه في امرى * الى قوله قد اوتيت سؤلِكَ يا موسى فلم تقع الاستجابة على شئ من دعائه دون شئ لعموم الخبر

وذكر الله تعالى جميل ولأته في تعليم البيان * وعظيم نعمته في تقويم اللسان * فقال الرحمن علم القرآن * خلق الانسان علمه البيان * وقال تعالى هذا بيان للناس ومدح القرآن بالبيان والافصاح * وبحسن التفصيل والايضاح * وبجودة الافهام وحكمة الابلاغ وسماء فرقانا كما سماه قرآنا وقال عربى مبين وقال وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وقال ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وقال وكل شئ فصلنا تفصيلا وذكر الله عز وجل لتبينه عليه السلام حال قريش في بلاغة المنطق ورجاحة الاحلام وصحة العقول وذكر العرب وما فيهم من الدهاء والنكر والمكر ومن بلاغة الاسنة والادد عند الخصومة فقال فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد

ولان العرب تجعل الحديث والبسط والتأنيس والتلقى بالبشر من حقوق القرى ومن تمام الاكرام به وقالوا ومن تمام الضيافة الطلاقة عند اول وهلة واطالة الحديث عند المواكفة

وضرب الله مثلا لعي اللسان * ورداءة البيان * حتى شبه اهله بالنساء والولدان * فقال تعالى او من ينشأ في الخلية وهو في الخصام غير مبين

قال سمعت ابا داود بن خزير يقول وقد جرى شئ من ذكر الخطب وتخبير الكلام واقضائه وصعوبة المقام واهواله فقال تلخيص المعاني رفق والاستعانة بالغير مجز والتشادق من غير اهل البادية نقص والنظر في عيون الناس عى ومس اللحية هلك والخروج مما بنى عليه اهل الكلام اسهاب

حدثني ابو سعيد عبد الكريم بن روح قال قال اهل مكة لمحمد بن المناذر الشاعر ليست لكم معاشر اهل البصرة لغة فصيحة انما الفصاحة لنا اهل مكة فقال ابن المناذر اما انفاظنا فاحكى الالفاظ للقرآن واكثرها له موافقة فضعوا القرآن بعد

هذا حيث شئتم انتم تسمون القدر برمة وتجمعون البرمة على برام ونحن نقول قدر ونجمعها على قدور قال الله تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وانتم تسمون البيت اذا كان فوق البيت عليه وتجمعون هذا الاسم على علالي ونحن نسميه غرفة ونجمعها على غرفات وغرف قال الله تعالى غرف من فوقها غرف وقال وهم في الغرفات آمنون وانتم تسمون الطلع الكافور والاغريض ونحن نسميه الطلع قال الله تعالى ونخل طلوعها هضيم وعد عشر كلمات لم احفظ منها الا هذه

وقد يستخف الناس ألقاظا ويستعملونها وغيرها احق بذلك منها ألا ترى ان الله تعالى لم يذكر في القرآن الجوع الا في موضع العقاب وفي موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر والناس لا يذكررون السغب ويذكرون الجوع في حال القدرة والسلامة وكذلك ذكر المطر لانك لا تجد القرآن يلفظ به الا في موضع الانتقام والعامية واكثر الخاصة لا يفصلون بين ذكر المطر وبين ذكر الغيث ولفظ القرآن انه اذا ذكر الابصار لم يقل الاسماع واذا ذكر سبع سموات لم يقل الارضين ألا تراه لا يجمع الارض ارضين ولا السمع اسماعا والجارى على افواه العامية غير ذلك لا يتفقون من الالفاظ ما هو احق بالذکر واولى بالاستعمال

* واجراً من رأيت بظهر غيب * على عيب الرجال ذوى العيوب *
قال الاصمعي ليس للروم ضاد ولا للفرس ناء ولا للسرياني ذال وقال وفي ألقاظ العرب بعض تنافر وان كانت مجموعة في بيت شعر لم يستطع المنشد انشادها الا ببعض الاستكراه فمن ذلك قول الشاعر

* وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر
ولما رأى من لا علم له ان احدا لا يستطيع ان ينشد هذا البيت ثلاث مرات في نسق واحد ولا يتتبع ولا يتجلمج قيل لهم ان ذلك من اشعار الجن فصدقوا وقالوا اجود الشعر ما رأيت متلاحم الاجزاء سهل الخارج فتعلم بذلك انه قد افرغ فراغا واحدا وسبك سبكا جيدا وهو يجرى على اللسان كما يجرى الدهان وكذلك حروف الكلام واجزاء البيت من الشعر تراها متفقة لينة المعاطف سهلة

رطبة سلسة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة وحتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد

فما اقتران الحروف فإن الجيم لا يقارن الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا الغين بتقديم ولا بتأخير والراء لا يقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا الذال بتقديم ولا بتأخير وهذا باب كبير وقد يكتفى بذكر القليل حتى يستدل به على الغاية

قال بعض جهابذة الالفاظ وتقاد المعاني المعاني القائمة في الصدور للناس المتصورة في اذهانهم والمحتلجة في نفوسهم والمتصلة بنحو اطهرهم والحادثة عن فكرهم مستورة خفية وبعيدة وحشية ومحجوبة مكنونة ولا يعرف الانسان ضمير صاحبه ولا حاجة اخيه وخليطه ولا معنى شريكه والمعاون له على اموره وعلى ما لا يبلغه من حاجات نفسه الابها وانما يجي تلك المعاني ذكرهم لها واخبارهم عنها واستعمالهم اياها وهذه الخصال هي التي تقربها من الفهم وتجلبها للعقل وتجعل الخفي منها ظاهرا والغائب شاهدا والبعيد قريبا وهي التي تلخص المتنس وتعمل المتعقد وتجعل المهمل مقيدا والمقيد مطلعا والمجهول معروفا والوحشي مألوفا والغفل موسوما والموسوم معلوما وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الاشارة وحسن الاختصار ودقة المدخل يكون اظهار المعنى وكما كانت الدلالة اوضح وافصح وكانت الاشارة ابين وانور كان انفع وانجع والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله عز وجل يمدحه ويدعو اليه ويحث عليه وبذلك نطق القرآن وبذلك تفاخرت العرب وتفاضلت اصناف العجم والبيان اسم جامع لكل شئ كشف لك قناع المعنى وهتك الحجاب حتى يفضى بالسامع الى حقيقةه ويهجم على محصولة كأننا ما كان ذلك البيان ومن اى جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي اليها يجرى القائل والسامع انما هو الفهم والافهام فبأى شئ بلغت الافهام واوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضوع • اعلم حفظك الله ان حكم المعاني خلاف حكم الالفاظ لان الالفاظ مبسوطه الى غير غاية ومتمدة الى غير نهاية واسماء المعاني مقصورة معدودة محصلة معدودة وجميع اصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة

اشياء لا تنقص ولا تزيد اولها اللفظ ثم الاشارة ثم العقد ثم الخط ثم النصبة وهى الحال الدالة التى تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقصر عن تلك الدلالات ولكل واحدة من هذه الخمسة صورة نائبة عن صورة صاحبها وحلية مخالفة لحلية اختها وهى التى تكشف لك عن اعيان المعانى فى الجملة ثم عن حقائقها فى التفسير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وطامها وعن طبقاتها فى السار والضار وما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مطرعا

وقالوا البيان بصر والعي عى كما ان العلم بصر والجهل عى والبيان من نتائج العلم والعي من نتائج الجهل وقالوا حياة المروءة الصدق وحياة الروح العفاف وحياة الحلم العلم وحياة العلم البيان • وقال يونس بن حبيب ليس لعي مروءة ولا لمنقوص البيان بهاء ولو حك بيا فوخه عنان السماء • وقالوا شعر الرجل قطعة من كلامه وظنه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه • وقال ابن التوأم الروح عماد البدن والعلم عماد الروح والبيان عماد العلم • قد قلنا فى الدلالة باللفظ فاما الاشارة باليد وبالرأس والعين والحاجب والمنكب فى القرب وبالثوب وبالسيف اذا تباعد الشخصان وقد يتهدد رافع السوط والسيف فيكون ذلك زاجرا وما نعا رادعا ويكون وعيدا وتحذيرا والاشارة واللفظ شريكان ونعم العون هى له ونعم الترجمان هى عنه وما اكثر ما تنوب عن اللفظ وتغنى عن الخط وبعد فهل تعد الاشارة ان تكون ذات صورة معروفة وحلية موصوفة على اختلافها فى طبقاتها ودلالاتها وفى الاشارة بالطرف والحاجب وغير ذلك من الجوارح رفق كبير ومعوونة حاضرة فى امور يسترها بعض الناس عن بعض ويخفونها من الجليس وغير الجليس ولولا الاشارة لم يتفاهم الناس معنى خاص الخاص ولجهلوا هذا الباب البتة ولولا ان تفسير هذه الكلمة يدخل فى باب صناعة الكلام لفسرتها لكم • ومبلغ الاشارة ابعد من مبلغ الصوت والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذى يقوم به تقطيعه وبه يوجد التأليف وحسن الاشارة باليد والرأس من تمام حسن البيان باللسان مع الذى يكون مع الاشارة من الدل والشكل والتقيل والثنى واستدعاء الشهوة وغير ذلك من

الامور وقد قلنا في الدلالة بالاشارة فاما الخط فمما ذكر الله عز وجل في كتابه من فضيلة الخط والانعام بمنافع الكتاب قوله لئيبه عليه السلام اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم واقسم به في كتابه المنزل على نبيه المرسل صلى الله عليه وسلم فقال والقلم وما يسطرون ولذلك قالوا القلم احد اللسانين كما قالوا قلة العيال احد اليسارين وقالوا القلم ابقى اثرا واللسان اكثر هدرًا وقال عبد الرحمن بن كيسان استعمال القلم اجدر بان يحض على تصحيح الكتاب من استعمال اللسان على تصحيح الكلام وقالوا اللسان مقصور على القريب الحاضر والقلم مطلق في الشاهد والغائب ♦ واما القول في العقد وهو الحساب دون اللفظ والخط فالدليل على فضيلته وعظم قدر الانتفاع به قول الله عز وجل فائق الاصباح وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسابًا ذلك تقدير العزيز العليم ♦ وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان ♦ وقال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق ♦ وقال عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب والحساب يشتمل على معان كثيرة ومنافع جليلة ولولا معرفة العباد بمعنى الحساب في الدنيا لما فهموا عن الله عز وجل معنى الحساب في الآخرة وفي عدم اللفظ وفساد الخط والجهل بالعقد فساد جل النعم وفقدان جمهور المنافع واختلال كل ما جعله الله عز وجل لنا قواما ومصالحة ونظاما ♦ واما النصبه فهي الجمال الناطقة بغير اللفظ والمشييرة بغير اليد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وفي كل صامت وناطق وجامد ونام ومقيم وظاعن وزائد وناقص والدلالة التي في الموات الجامد كالدلالة التي في الحيوان الناطق والصامت ناطق من جهة الدلالة والعجماء معربة من جهة البرهان ولذلك قالوا الاولون سل الارض فقل من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ♦ وقال بعض الخطباء اشهد ان السموات والارض آيات ودلالات وشواهد قائمات كل يؤدي عنك الحجة ويشهد لك بالربوبية موسومة بآثار قدرتك ومعالم تدبيرك التي تجليت بها خلقتك فاوصلت الى القلوب من

معرفتك ما آتسها من وحشة الفكر ورجم الظنون فهي على اعترافها لك
وافتقارها اليك شاهدة بانك لا تحيط بك الصفات ولا تحمدك الاوهام وان حظ
الفكر فيك الاعتراف لك ومتى دل الشيء على معنى فقد اخبر عنه وان كان
صامتا و اشار اليه وان كان ساكتا وهذا القول شائع في جميع اللغات ومتفق عليه
مع افراط الاختلافات

واحسن الكلام ما كان قليلا يغنيك عن كثيره ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز
وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا واللفظ بليغا وكان صاحبه صحيح الطبع بعيدا من
الاستكراه منزها عن الاختلال مصونا عن التكلف صنع في القلوب صنع الغيث
في التربة الكريمة ومتى كانت الكلمة على هذه الشريطة ونفدت عن قائلها على
هذه الصفة اصحبها الله من التوفيق ومنحها من التأيد ما لم يتنع معه من
تعظيمها صدور الجبارة ولا تذهل عن فهمها معه عقول الجهلة * وقد قال
عامر بن عبد قيس الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تجاوز الآذان * وقال علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لو كان
الناس يعرفون جملة الحال في فضل الاستبانة وجملة الحال في جواب التبيين
لا عربوا عن كل ما يختلج في صدورهم ولوجدوا من برد اليقين ما يغنيهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم وعلى ان درك ذلك كأن لا يعدمهم في الايام
القليلة العدة والفكرة القصيرة المدة ولكنهم من بين مغموه بالجهل ومفتون بالمعجب
ومعدول بالهوى عن باب الثبوت ومعروف بسوء العادة عن فضل التعلم * وقد جمع
محمد بن علي بن الحسين صلاح شأن الدنيا بخذا فيرها في كلمتين فقال صلاح شأن
جميع الناس التعايش والتعاشر ملوء مكبال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل فلم يجعل لغير
الفطنة نصيبا من الخير ولا حظا في الصلاح لان الانسان لا يتغافل الا عن شيء
قد فطن له وعرفه * وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم اني
لاكره ان يكون مقدار لسان المرء فاضلا على مقدار علمه كما اكره ان يكون مقدار
علمه فاضلا على مقدار عقله وهذا كلام شريف نافع فاحفظوا لفظه وتدبروا

معناه • واعلموا ان المعنى الحقير الفاسد والمفط الساقط يعشش في القلب ثم يبيض ثم يفرخ ثم يستفحل الفساد لان اللفظ المهجين الرديء والمستكره اعلق باللسان وآلف للسمع واشد التحاما بالقلب من اللفظ النبیه الشريف والمعنى الرفيع الكريم ولو جالست الجهال والمحمق والسخفاء شهرا فقط لكسبت من اوضار كلامهم وخبال معانيهم ما لم تتكسبه من مجالسة اهل البيان والعقل دهرا لان الفساد اسرع الى الناس واشد التحاما بالطبائع والانسان بالتعلم والتكلف وبطول الاختلاف الى العلماء ومدارسة كتب الحكماء يوجد لفظه ويحسن ادبه وهو لا يحتاج في الجهل الى اكثر من ترك التعلم وفي فساد البيان الى اكثر من ترك التخير ومما يؤكد قول محمد بن علي قول بعض الحكماء حين قيل له متى يكون الادب شرا من عدمه قال اذا كثرت الادب ونقصت القريحة • وقد قال بعض الاولين من لم يكن عقله اغلب من خصال الخير عليه كان حنقه في اغلب خصال الخير عليه • وذكر المغيرة بن شعبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال والله افضل من ان يخذع واعقل من ان يخذع • وكان عبدالرحمن بن اسحاق القاضي يروى عن جده ابراهيم بن سلمة قال سمعت ابا مسلم يقول سمعت الامام ابراهيم بن محمد يقول يكفى من حظ البلاغة ان لا يؤتى السامع من سوء افهام الناطق ولا يؤتى الناطق من سوء فهم السامع

حدثني ابو البركات كاتب محمد بن حسان قال قيل للفارسي ما البلاغة قال معرفة الفصل من الوصل وقيل لليوناني ما البلاغة قال تصحيح الاقسام واختيار الكلام وقيل للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب عند البداهة والغزارة يوم الاطالة وقيل للهندي ما البلاغة فقال وضوح الدلالة وانتهاز الفرصة وحسن الاشارة • وقال بعض اهل الهند جماع البلاغة التبصر بالحجة والمعرفة بمواضع الفرصة ثم قال ان تدع الافصاح بها الى الكناية عنها اذا كان الافصاح اوعر طريقة وربما كان الاضراب عنها صفيحا ابلغ في الدرك واحق بالظفر • وقال مرة جماع البلاغة التماس حسن الموقع ومعرفة ساعات القول وقلة الخرق بما التبس من المعاني او غمض وبما شرد عليك من اللفظ او تعذر ثم قال وزين المرء

و بهائوه وحلاوته وسناؤه ان تكون الشمائل منه موزونة والالفاظ معتدلة والمعاني
نقية فان جاء مع ذلك السن والسمت والجمال وطول الصمت فقد تم كل التمام
وكل كل الكمال * وخالف في ذلك سهل بن هارون وكان سهلا في نفسه
عتيق الوجه حسن الشارة بعيدا من القدامة معتدل القامة مقبول الصورة
يقضى له بالحكمة قبل الخبرة وبرقة الدهن قبل المخاطبة وبدقة المذهب قبل
الامتحان وبالنبيل قبل التوكشف فلم ينع به ذلك ان يقول ما هو الحق عنده وان
ادخل ذلك على حاله النقص وقال لو ان رجلين خطبا او تحدثا او احتجا او
وصفا وكان احدهما جميلا بهيا ولبيبا نبلا وذا حسب شريفا وكان
الآخر قليلا قيا وبادا الهيئة دميما وخامل الذكر مجهولا ثم كان كلامهما في
مقدار واحد من البلاغة وفي وزن واحد من الصواب لتصدع عنهما الجمع
وعلمتهم يقضى للقليل الدميم على النبيل الجسيم وللباد الهيئة على ذى الهيئة
ويشغلهم التعجب منه عن مساواة صاحبه له ولصار التعجب منه سببا للتعجب به
ولصار الاكثار في شأنه علة للاكثار في مدحه لان النفوس كانت له احقر
ومن بيانه اياس ومن حده ابعده فاذا هجموا منه على ما لم يكونوا يحتسبونه
وظهر منه خلاف ما قدره تضاعف حسن كلامه في صدورهم وكبر في
عيونهم ولان الشئ من غير معدنه اغرب وكلما كان اغرب كان ابعده في الوهم
وكلما كان ابعده في الوهم كان اطرف وكلما كان اطرف كان اعجب وكلما كان اعجب
كان ابداع وانما ذلك كنوادر كلام الصبيان وولح المجانين فان ضحك السامعين من
ذلك اشد وتعجبهم منه اكثر والناس موكلون بتعظيم الغريب واستطراف البعيد
وليس لهم في الموجود الراهن وفيما تحت قدرتهم من الرأى والهوى مثل الذى
لهم في الغريب القليل وفي النادر الشاذ وكل ما كان في ملك غيرهم وعلى ذلك
زهد الجيران في عالمهم والاصحاب في الفائدة من صاحبهم وعلى هذا السبيل
يستطرفون القادم عليهم ويرحلون الى النازح عنهم وبتكون من هو اعم نفعا
واكثر في وجوه العلم تصرفا واخف مؤونة واكثر فائدة ولذلك قدم بعض الناس
الخارجى على العريق والطارف على التليد * وكان يقول اذا كان الخليفة بليغا
والسيد خطيبا فلك تجدد جمهور الناس واكثر الخاصة فيهما على امرين اما

رجل يعطى كلا منهما من التعظيم والتفضيل والاكبار والتبجيل على قدر حالهما في نفسه وموقعهما من قلبه واما رجل تعرض له التهمة لنفسه فيهما والخوف من ان يكون تعظيمه لهما يوهمه من صواب قولهما وبلاغة كلامهما ما ليس عندهما حتى يفرط في الاشفاق وبسرف في التهمة فالاول يزيد في حقه للذي له في نفسه والاخر ينقصه من حقه لتهمته لنفسه ولاشفاقه من ان يكون مخدوعا في امره فاذا كان الحب يعمى عن المساوى فالبغض ايضا يعمى عن المحاسن وليس يعرف حقائق مقادير المعاني ومحصل حدود لطائف الامور الا عالم حكيم ومعتدل الاخلاط عليم والا القوى المنة الوثيق العقدة والذي لا يميل مع ما يميل اليه الجمهور الاعظم والسواد الاكبر * وجدوا في كتب الهند اول البلاغة اجتماع آلة البلاغة وذلك ان يكون الخطيب رابط الجاش ساكن الجوارح قليل اللحظ متخير اللفظ لا يكلم سيد الامة بكلام الامة ولا الملوك بكلام السوقة ويكون في قوله فضل التصرف في كل طبقة ولا يدقق المعاني كل التدقيق ولا يتبع الالفاظ كل التفتيح ولا يصفها كل التصفية ولا يهذبها غاية التهذيب ولا يفعل ذلك حتى يصادف حكما او فيلسوفا عاليا ومن قد تعود حذف فضول الكلام واسقاط مشتركات الالفاظ وقد نظر في صناعة المنطق على جهة الصناعة والمبالغة لا على جهة الاعراض والتصفح وعلى وجه الاستطراف والتظرف قال ومن علم حق المعنى ان يكون الاسم له طبعا وتلك الحال له وقعا ويكون الاسم له لا فاصلا ولا مقصرا ولا مشتركا ولا مضمنا ويكون مع ذلك ذاكرا لما عقد عليه اول كلامه ويكون تصفحه لتصادره في وزن تصفحه لموارده ويكون لفظه متوقعا ولهول تلك المقاساة معاودا ومدار الامر على افهام كل قوم بمقدار طاقتهم والجل عليهم في اقدار منازلهم وان تواتبه آتته وتتصرف معه اداته ويكون في التهمة لنفسه معتدلا وفي حسن الظن بها مقتصدا فانه ان بالغ في الظن مخافة مقدار الحق في التهمة لنفسه ظلمها فاودعها ذلة المظلومين وان بالغ في التهمة مخافة الحق في مقدار حسن الظن بها آمنها فاودعها تهاون الآمنين ولكل ذلك مقدار من الشغل ولكل شغل مقدار من الوهن ولكل وهن مقدار من الجهل

ومن البلغاء ابو وائلة بن معاوية المزني التعاضى اياس المعروف بجودة الفراسة
ولكثره كلامه قال له عبدالله بن شبرمة انا وانت لا تنفق انت لا تشتهي
ان تسكت وانا لا اشتهي ان اسمع * واتى حلقة من حلق قريش في مسجد دمشق
فاستولى على المجلس ورأوه احردميا باذ الهيئة قشفا فاستهانوا به فلما عرفوه
اعتذروا اليه وقالوا له الريب مقسوم بيننا وبينك ايدينا في زى مسكين فكلمتنا
بكلام الملوك * قال الحسن قيل لاياس ما فيك عيب الا كثرة الكلام قال افتسمعون
صوابا ام خطأ قالوا لا بل صوابا قال فازيادة من الخير خير وليس كما قالوا بل
للكلام غاية ولنشاط السامعين نهاية وما فضل عن قدر الاحتمال ودعا الى الاستئصال
والمال فذلك الفاضل هو الهذر وهو الخطل وهو الاسهاب الذي سمعت الحكماء
يعيبونه واياس دخل الشام وهو غلام فتقدم على خصم له وكان الخصم شيخا
كبيرا الى بعض قضاة عبد الملك بن مروان فقال له القاضي أتقدم على شيخ كبير
قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فن ينطق بحجتي قال لا اظنك تقول حقا حتى
تقوم قال لا اله الا الله فقام القاضي فدخل على عبد الملك من ساعته فخبه بالخبر
فقال عبد الملك اقض حاجته الساعة واخرجه من الشام لا يفسد على الناس

وجعل ابن السمك يوما يتكلم وجارية له تسمع كلامه فلما انصرف قال لها
كيف سمعت كلامي قالت ما احسنه اولا انك تكثر تراده قال اردده حتى يفهمه
من لم يفهمه قالت الى ان يفهمه من لا يفهمه قدمه من يفهمه * قال بعض
الحكماء من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤونة الاستماع منك * وقال ثمامة بن
اشرس كان جعفر بن يحيى انطق الناس قد جمع الهدو والتهمل والجزالة
والخلاوة وافهما ما يفنيه عن الاعادة ولو كان في الارض ناطق يستغنى بمنطقه
عن الاشارة لاستغنى جعفر عن الاشارة كما استغنى عن الاعادة * وقال مرة
ما رأيت احدا كان لا يتحسب ولا يتوقف ولا يتلجج ولا يتخنج ولا يرتقب من استدعاه
من بعد ولا ياتمس التخلص الى معنى قد يعصى عليه طلبه اشد اقتدارا ولا اقل
تكلفا من جعفر بن يحيى * وقال ثمامة قلت لجعفر بن يحيى ما البيان قال
ان يكون الاسم يحيط بمعناك ويجلي عن مغزاك وتخرجه عن الشركة ولا تستعين

عليه بالفكرة والذي لا بد لك منه ان يكون سليما من التكلف بعيدا من الصنعة
بريثا من التعقد غنيا عن التأويل

قال عبد الكريم بن روح الغفارى حدثني عمر الشمري قال قيل لعمر بن عبيد
ما البلاغة قال ما بلغ بك الجنة وعدلك عن النار وما بصرك مواقع رشك
وعواقب غيك فقال السائل ليس هذا اريد قال من لم يحسن ان يسكت لم يحسن
ان يسمع ومن لم يحسن الاستماع لم يحسن القول قال ليس هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم انا معشر الانبياء بكاء اى قلوبوا الكلام ومنه قيل رجل بكى
وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل على عقله قال السائل ليس هذا اريد
قال كانوا يخافون من فتنة القول ومن سقطات الكلام ما لا يخافون من فتنة
السكوت ومن سقطات الصمت قال السائل ليس هذا اريد قال عمرو فكأنك انما
تريد تخير اللفظ في حسن الافهام قال نعم قال انك ان اوتيت تقرير حجة الله
في عقول المتكلمين وتخفيف المؤونة على المستمعين وتزيين تلك المعاني في قلوب
المريدين بالالفاظ المستحسنة في الأذان المقبولة عند ذوى الازهان رغبة في سرعة
استجابتهم ونفي الشواغل عن قلوبهم بالموعظة الحسنة على الكتاب والسنة
كنت قد اوتيت فصل الخطاب واستحقت على الله جزيل الثواب * قلت لعبد
الكريم من هذا الذى صبر له عمرو هذا الصبر قال قد سألت عن ذلك ابا حفص
فقال ومن كان يجترى عليه هذه الجراءة الا حفص بن سالم * قال بعض الخطباء
اذا اعطيت كل مقام حقه وقت بالذى يجب من سياسة ذلك المقام وارضيت
من يعرف حقوق الكلام فلا تهتم لما فاتك من رضاء الحاسد والعدو فانه
لا يرضيهما شئ واما الجاهل فلست منه وليس منك ورضاء جميع الناس شئ
لا تناله

قيل لاعرابي ما الجمال قال طول القامة وضخم الهامة ورحب الشدق وبعده
الصوت وسأل جعفر بن سليمان ابا الخشن عن ابنه الخشن وكان جزع عليه
جزعا شديدا فقال صف لي الخشن فقال كان اشدق خرطمانيا سائلا لعابه كأنما
ينظر من قلبين كأن ررقوته بوان او حالقه كأن منكبه كركرة جهل فقال فقأ الله

عيني ان كنت رأيت قبله او بعده مثله وجاء في الحديث من وقى شر لقلقه وقبقه
وذنبه وقى الشر يعني لسانه وبطنه وفرجه

قالوا ان النفوس لا تجود بمكنونها مع الرغبة ولا تسمع بمخزونها مع الرهبة كما تجود
به مع الشهوة والمحبة

وقال الله عز وجل هذا نزلهم يوم الدين والعذاب لا يكون نزلا ولا كان لما
قام العذاب لهم في موضع النعيم لغيرهم سمي باسمه * وقالوا الحرب اولها شكوى
واوسطها نجوى وآخرها بلوى * وكتب نصر بن سيار الى ابن هبيرة ايام تحرك
امر السواد بخراسان بدعوة ابي مسلم

- * ارى خلل الرماد وميض جر * فيوشك ان يكون له ضرام *
- * فان النار بالعودين تذكى * وان الحرب اولها الكلام *
- * اقول من التعجب ليت شعري * أأيقاظ امية ام نيام *
- * فان كانوا حينهم نياما * فقل قوموا فقد طال المنام *

قال رجل لخالد بن صفوان ما لي اذا رأيتكم تذاكرون الاخبار وتتدارسون
الاشعار وقع على النوم قال لانك حمار في مسلاخ انسان

التلاد القديم من المال والطارف المستفاد

وروى حماد بن سلمة عن ابي حمزة عن ابراهيم قال انما يهلك الناس في فضول
الكلام وفضول المال وفضول النظر يدعو الى فضول القول وقالوا فضول
النظر من فضول الخواطر

وكان اعرابي يجالس الشعبي فيطيل الصمت فسئل عن طول صمته فقال اسمع
فاعلم واسكت فاسلم * تكلم رجل عند النبي عليه السلام فخطل في كلامه
فقال النبي عليه السلام ما اعطى لعبد شرا من طلاقة اللسان ودين الله عز
وجل بين المقصر والغالى والخير في الاعتدال في جميع الاحوال * وقيل للعجاج

مالك لا تحسن الهجاء فقال هل في الارض صانع الا وهو على الافساد اقدر
والهدم اسرع من البناء

قال بعض البلغاء احسن التوقى ترك الافراط في الترقى

قال عمر بن عبد العزيز لعبد بنى مخزوم انى اخاف الله فيما تقلدت قال لست اخاف
عليك ان تخاف وانما اخاف عليك ألا تخاف * وقال عمر بن عبد العزيز لرجل
من سيد قومك قال اتا قال لو كنت كذلك لم تقله * قال سهل بن هارون اللسان
البلغ والشعر الجيد لا يكادان يجتمعان فى احد واعسر من ذلك ان تجتمع بلاغة
الشعر وبلاغة القلم * ويقولون من تمنى رجلا حسن العقل حسن البيان حسن
العلم تمنى شيئا عسيرا * لاستشيروا معلما ولا راعى غنم ولا كثير القعود
مع النساء * وقد سمعنا قول بعضهم الحق فى الحاكمة والمعلمين والغزاليين والاحق
هو الذى يتكلم بالصواب الجيد ثم يجئ بخطأ فاحش ويسمون الاحق رقيق وسليم
الصدر وغبى وابله ومعتوه واشباه ذلك

والحجاج وابوه كانا معلمين فى الطائف

وكتب الحجاج الى المهلب يعجله فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلب ان البلاء
كل البلاء ان يكون الرأى لمن يملكه دون من يبصره * وكتب عمر بن الخطاب
الى سعد بن ابى وقاص ياسعد ان الله اذا احب عبدا حبه الى خلقه فاعتبر منزلتك
من الله بمنزلك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل ما لله عندك * قال رجل
من العرب اربع لا يشبعن من اربعة انثى من ذكر وعين من نظر وارض من مطر
واذن من خبر * قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه ترك الحركة غفلة وطول
الصمت يفسد اللسان واذا ترك الانسان القول ماتت خواطره وتبدلت نفسه وفسد
حسه وكانوا يروون صبيانهم الارجاز ويعلمونهم المناقلات وبأمر ونهم رفع الصوت
وتحقيق الاعراب لان ذلك يفتق اللسان ويفتح الجرم واللسان اذا كثرت تقليبه
رق ولان واذا اقلت تقليبه واطلت اسكاته جسا وغلظ * قال حكيم من لم
ينطق بالحكمة قبل الاربعين لم يبلغ فيها

الصداء طائر يخرج من هامة الميت اذا بلى فينعي اليه ضعف وليه وعجزه عن طلب طائلته وهذا كانت تقوله الجاهلية

* خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم * قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان لكم معالم فانتموا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتموا الى نهايتكم ان المؤمنين بين مخافتين بين عاجل قدمضى لا يدري ما الله صانع به وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعقب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة والنار

* ومن خطباء اياد قس بن ساعدة * وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم رأيت به بسوق عكاظ على جبل احمر وهو يقول ايها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت وهو القائل في هذه آيات محكمات مطر ونبات وآباء وامهات وذاهب وآت ضوء وظلام وبر وآثام لباس ومركب ومطعم ومشرب ونجوم تنور وبحور لا تنور وسقف مرفوع ومهاد موضوع وليل داج وسماء ذات ابراج ما لي ارى الناس يموتون ولا يرجعون ارضوا فاقاموا ام حبسوا فناموا وهو القائل يا معشر اياد ابن ثمود وعاد وابن الآباء والاجداد ابن المعروف الذي لم يشكر والظلم الذي لم ينكر قسم قس قسما بالله ان لله لدينا هو ارضى من دينكم هذا

* ومن الخطباء سهيل بن عمرو الاشرم لعنه * وكان يكنى ابا يزيد وكان عظيم القدر شريف النفس صحيح الاسلام وكان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انزع ثنيته السفليين حتى يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا دعه يا عمر فعسى ان يقوم مقاما تحمده فلما هاج اهل مكة عند ما بلغهم من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطيبا فقال ايها الناس ان يكن محمد قد مات

فان الله حي لم يميت وقد علمتم اني اكثركم فتيا في بر وجارية في بحر فاقروا اميركم
وانا ضامن ان لم يتم الامر ان اردها عليكم فسكن الناس

قال الحسن بن خليل كان المأمون قد استنقل سهل بن هارون فدخل عليه
سهل يوما والناس عنده على منازلهم فتكلم المأمون بكلام فذهب فيه كل مذهب
فلما فرغ من كلامه اقبل سهل بن هارون على ذلك الجمع فقال ما ليكم
تسمعون ولا تعون وتشاهدون ولا تفهمون وتظنون ولا تبصرون والله انه
ليفعل ويقول في اليوم القصير ما فعل بنو مروان وقالوا في الدهر الطويل
عربكم كعجمكم وعجمكم كعبيدكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشعر بالداء
قال فرجع له المأمون بعد ذلك الى الرأي الاول

وقال عمر بن عبيد كتب عبد الملك بن مروان وصية زياد بيده وامر الناس
بحفظها وتدبر معانيها وهي ان الله عز وجل جعل لعباده عقولا عاقبهم بها على
معصيته واثابهم بها على طاعته فالتاس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان
الله اياه والله النعمة على المحسن والحجة على المسيء فا اولى من تمت عليه النعمة
في نفسه ورأى العبرة في غيره ان يضع الدنيا بحيث وضعها الله فيعطى
ما عليه فيها ولا يتكثر مما ليس له فيها فان الدنيا دار فناء ولا سبيل الى
بقائها ولا بد من لقاء الله فاحذركم الله الذي حذركم نفسه واوصيكم بتجمل
ما اخرته العجزة قبل ان تصيروا الى الدار التي صاروا اليها فلا تقدرن فيها
على توبة وليست لكم منها اوبة وانا استخلف الله عليكم واستخلفه منكم

قالت عظماء العرب ان اثر السيف يحجو اثر الكلام

وعن مقاتل قال سمعت يزيد بن المهلب يخطب بواسط فقال يا اهل العراق يا اهل
السبق والسباق ومكارم الاخلاق ان اهل الشام في افواههم لقمة دسمة قد
رتبت لها الاشداق وقاموا لها على ساق وهم غير تاركها لكم بالراء والجدال
فالبسوا لهم جلود النمر

وستذكر من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يسبقه اليه عربي ولا شاركة

فيه اعجمي ولا يدعى لاحد ولا ادعاه احد مما صار مستعملا ومثلا سائرا * فن ذلك
 قوله عليه السلام يا خيل الله اركبي * وقوله عليه السلام حثف انفه * وقوله
 عليه السلام لا تتطخ فيه عزان * وقوله عليه السلام الان حى الوطيس *
 ومن ذلك قوله عليه السلام لابي سفيان بن حرب كل الصيد في جوف الفرا *
 ومن ذلك قوله عليه السلام هدنة على دخن * ومن كلامه صلى الله عليه وسلم
 حين ذكر الانصار أما والله ما علمتكم الا لتقلون عند الطمع وتكثرون عند
 الفرع * وقال الناس كلهم سواء كاسنان المشط والمرء كثير باخيه ولا خير في صحبة
 من لا يرى لك مثل ما ترى له وقال الشاعر

* سواء كاسنان الحمار فلا ترى * لذي شبية منهم على ناشئ فضلا *
 * غيره *

* شبابههم وشبههم سواء * فهم في اللؤم اسنان الحمار *
 واذا حصلت تشبيه الشاعر وحقيقته وتشبيه النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته
 عرفت فضل ما بين الكلامين * وقال عليه السلام المسلمون تكافأ دماؤهم ويسعى
 بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم فتفهم رحك الله قلة حروفه وكثرة معانيه *
 وقال عليه السلام اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول * وقال لا تجن
 يمينك على شمالك * وذكر الخيل فقال بطونها كنز وظهورها حرز * وقال خير
 المال سكة مأبورة وفرس مأمورة * وقال خير المال عين ساهرة لعين نائمة *
 وقال نعمت العمة لكم النخلة تغرس في ارض خوارة وتشرب من عين خراة *
 وقال ما املق تاجر صدوق * وقال ما قل وكفى خير مما كثر وألهى * وقال
 يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 ونأويل الجاهلين * وقال عليه السلام الخير في السيف والخير مع السيف
 والخير بالسيف * وقال لا يوردن مجرب على مصحح * وقال لا تزال امتي
 بخير ما لم تر الامانة مغنما والصدقة مغرما * وقال رحم الله امرءا قال خيرا فغنم
 او سكت فسلم * وقال كره الله لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال *
 وقال لا يؤمن ذو سلطان في سلطانه ولا تجلس على فراش تكرمته الا بارادته *
 وقال اياكم والشارة فانها تميم العزة وتحبي العرة * وقال اياك والبغى فان الله قد

قضى انه من بغى عليه لينصرنه الله ❁ وقال يا ايها الناس انما بغيتكم على انفسكم
 وقال واياك والمكر ان الله قضى الا يحق المكر السيء الا باهله ❁ وقيل اى
 الناس اشرف قال العلماء اذا فسدوا ❁ وقال عليه السلام دب اليكم داء الاعمى من
 قبلكم الحسد والبغضاء والذى نفس محمد بيده لا تؤمنون حتى تحابوا ألا ابنتكم
 بامر اذا فعلتموه تحاببتم فقالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام وصلوا
 الارحام ❁ وقال تهادوا تحابوا ❁ وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اوصانى ربي بتسع اوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية وبالعدل
 فى الرضاء والغضب وبالصدق فى الغنى والفقر وان اعفو عن ظلمتى واعطى
 من حرمنى واصل من قطعنى وان يكون صمتى فكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرا ❁
 وقال عليه السلام لو تكاشفتهم لما تدافتم ❁ وقال ما هلك امرؤ عرف قدره ❁
 وقال ليس من اخلاق المؤمن الملق الا فى طلب العلم ❁ وقال عليه السلام يقول
 الله لولا رجال خشع وصبيان رضع وبهائم رتع لصببت عليكم العذاب صبا ❁ ومن
 حديث ابن المبارك يرفعه قال اذا ساد القبيل فاسقهم وكان زعيم القوم اردلهم
 واكرم الرجل اتقاء شره فليتنظروا البلاء ❁ وكلمته جارية من السبي فقال عليه
 السلام لها من انت فقالت انا بنت حاتم الجواد فقال صلى الله عليه وسلم ارحوا
 عزيز قوم ذل ارحوا غنيا افتقر ارحوا علما ضاع بين جهال ❁ وقال عليه
 السلام سرعة المشى تذهب ببهاء المؤمن ❁ قال محمد بن على ادب الله محمدا
 صلى الله عليه وسلم باحسن الآداب فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين فلما وعى قال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ❁
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض
 ويلبس العباءة ويجالس المساكين ويمشى فى الاسواق ويتوسد يده ويفض من
 نفسه ويلطع اصابعه ولا يأكل متكئا ولم يرقط ضاحكاً ملء فيه ❁ وكان
 يقول انما انا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد ولو دعيت الى
 كراع لاجبت ولو اهدى الى كراع لقبلت ولم يأكل قط وحده ولا ضرب عبده
 ولا ضرب احدا بيده الا فى سبيل ربه ولو لم يكن من كرم عفوهِ وثخانة حلمه الا
 ما كان منه يوم فتح مكة لقد كان ذلك من اكمل الكمال واوضح البرهان وذلك

انه حين دخل مكة عنوة وقد قتلوا اعمامه وبنى اعمامه واولياءه وانصاره بعد ان
حصروه في الشعب وعذبوا اصحابه بانواع العذاب وجرحوه في بدنه وآذوه في
نفسه وسفهوا عليه واجعوا على كيدته فلما دخلها بغير عمدهم وظهر عليها على
صغر منهم قام خطيبا فيهم فحمد الله واثني عليه ثم قال اقول كما قال اخي يوسف
لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين

❀ خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ❀ قال صلى الله عليه وسلم
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن
سيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم عباد الله بتقوى الله
واحثكم على طاعته واستفتح بالذي هو خير اما بعد ايها الناس اسمعوا مني ابين
لكم فاني لا ادري لعلى لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقي هذا ايها الناس ان
دماءكم واموالكم عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت اللهم اشهد فمن كانت عنده امانة فليؤدها
الى الذي ائتمنه عليها وان ربا الجاهلية موضوع وان اول ربا ابدأ به ربا عمي
العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية موضوعة واول دم نبدأ به دم
عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وان مآثر الجاهلية موضوعة غير
السدانة والسقاية والعمد قود وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر وفيه مائة
بعير فمن زاد فهو من اهل الجاهلية ايها الناس ان الشيطان قد يئس ان يعبد
في ارضكم هذه ولكنه قد رضى ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون
من اعمالكم ايها الناس ان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين ككفروا
يحلونهم عاما ويحرمونه عاما ليواطؤوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله وان
الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة
حرم ثلاثة متواليات وواحد فرد ذوالقعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين
جمادى وشعبان ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس ان لنساءكم عليكم حقا

ولكم عليهن حق لكم عليهن الا يؤطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدا تكرهونه
 بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله قد اذن لكم ان تعضلوهن
 وتمجروهن في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان انتهين واطعنكم
 فعليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندهن عوار لا يملكن لانفسهن
 شيئا اخذتهن بائنة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في النساء
 واستوصوا بهن خيرا ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس انما المؤمنون اخوة
 ولا يحل لامرئ مسلم مال اخيه الا عن طيب نفسه منه ألا هل بلغت اللهم اشهد
 فلا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فاني قد تركت فيكم ما
 ان اخذتم به لم تضلوا بعده كتاب الله ألا هل بلغت اللهم اشهد ايها الناس
 ان ربكم واحد وان اباكم واحد كلكم لآدم وادم من تراب ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى ألا هل بلغت اللهم اشهد قالوا
 نعم قال فليبلغ الشاهد الغائب ايها الناس ان الله قسم لكل وارث نصيبه من
 الميراث فلا يجوز لو ارث وصيته ولا يجوز وصيته في اكثر من الثلث والولد
 للفراش وللعاهر الحجر من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل والسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته

وعن الحسن قال جاء قيس بن عاصم الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال هذا
 سيد اهل الوبر فقال يا رسول الله خبرني عن المال الذي لا يكون على فيه تبع من
 ضيف ضافني او عيال كثروا على قال نعم المال اربعون والاكثر الستون وويل
 لاصحاب الثمانين الا من اعطى من رسلها ونجدتها واطرق فخلها وافقر ظهرها
 ونحر سمينها واطعم القانع والمعتر قال يا رسول الله ما اكرم هذه الاخلاق واحسنها
 وقال فأى المال احب اليك أمالك ام مال مولاك قال بل مالى قال فالك من مالك
 الا ما اكلت فافئيت او لبست فابليت او اعطيت فابقيت وما سوى ذلك للوارث *
 وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء شرفا
 وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة ومن احب ان يكون اعز الناس فليترك

الله ومن احب ان يكون اقوى الناس فليتكلم على الله ومن احب ان يكون اغنى
 الناس فليكن بما في يدى الله اوثق منه بما في يديه ثم قال ألا انبئكم بشرار الناس
 قالوا بلى يا رسول قال من اكل وحده ومنع رفته وجلد عبده ثم قال ألا انبئكم
 بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر
 ذنبا ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجي خيره ولا
 يؤمن شره ثم قال ألا انبئكم بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من يبغض
 الناس ويبغضونه ان عيسى بن مريم عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل فقال
 يا بني اسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
 ولا تكافئوا ظالما فيظل فضلكم يا بني اسرائيل الامور ثلاثة امر تبين رشده
 فاتبعوه وامر تبين غيه فاجتنبوه وامر اختلف فيه فردوه الى الله * وقال عليه
 السلام كل قوم على زينة من امرهم ومفلحة في انفسهم يزرون على من سواهم
 ويبين الحق في ذلك بالمقايسة بالعدل عند اولى الالباب من الناس * وقال عليه
 السلام من رضى رفيقه فليمسكه ومن لم يرضه فليبعه فلا تعذبوا خلق الله *
 قال ابن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن ثغر عن مالك بن يخامر عن
 معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب
 يثرب وخراب يثرب خروج المحممة وخروج المحممة قح القسطنطينية وقح
 القسطنطينية خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا
 لحق كما انك ههنا او كما انك قاعد يعنى معاذ * وقال عليه السلام حصنوا
 اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا البلاء بالدعاء * وقال
 الجمعة حج المساكين * وقال عليه السلام ان الله يحب الجواد من خلقه *
 وقال عليه السلام فضل جاهك تعود به على اخيك الذى لا جاه له صدقة منك
 عليه وفضل لسانك تعبر عن اخيك الذى لا لسان له صدقة منك عليه وفضل
 علمك وفضل قوتك واماطتك الاذى عن الطريق كلها صدقة منك على اهله وانما
 مدار الامور هى الغاية التى يجرى اليها الفهم ثم الافهام ثم الطاب ثم التثبت
 قال ابو عقيل نشاط القائل على قدر فهم المستمع * قال ابو عباد ما جلس بين
 يدى رجل قط الا مثل لى بانى جالس بين يديه * وذكر رجل من القرشيين

عبد الملك بن مروان وعبد الملك يومئذ غلام فقال انه لا آخذ باربع وتارك لاربع
آخذ باحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع اذا حدث وبايسر المؤونة
اذا حولف وباحسن البشر اذا لقي وتارك لمحادثة اللئيم ومنازعة اللجوج وممارة
السفيه ومصاحبة المأفون * قال مجنون بنى عامر

* اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا فارغا فتمكننا *

وقالوا سوء الاستماع نفاق وقد لا يفهم المستمع الا بالتفهم وقد يتفهم ايضا من
لا يفهم * وقال ابراهيم الانصارى الخلفاء والائمة وامراء المؤمنين ملوك ولكن ليس
كل ملك يكون خليفة واماما ولذلك فضل بينهم ابوبكر في خطبته فانه لما فرغ
من الحمد لله والصلاة على النبي قال ألا ان اشقى الناس في الدنيا والآخرة الملوك
فرفع الناس رؤوسهم فقال ما لكم ايها الناس انكم لطعانون مجنون ان الملك اذا
ملك زهده الله فيما في يديه ورغبه فيما في يدي غيره وانتقصه شطر اجله واشرب
قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويتسخط الكثير ويسأم الرجاء وتقطع عنه
الآمال لشدة البهاء ولا يستعمل العبرة ولا يسكن الى الثقة وهو كالدرهم القسي
والسراب الخادع جزل الظاهر حزين الباطن فاذا وجدت نفسه ونفذ عمره
وضحاظه حاسبه الله فشد حسابه واكل عفوه الا من آمن بالله وحكم بكتابه
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ألا ان الفقراء هم المرحومون ألا وانكم اليوم
على خلافة النبوة ومفرق المحجة وانكم سترون بعدى ملكا عضوضا وملكنا عنودا

* كلام ابى بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخلفه عند
موته * انى مستخلفك من بعدى واوصيك بتقوى الله ان لله عملا بالليل لا يقبله
بالنهار وعملا بالنهار لا يقبله بالليل وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وانما
ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم
وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلًا وانما خفت موازين من خفت
موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم في الدنيا وحق لميزان
لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفًا ان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن
اعمالهم والتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت انى اخاف الا اكون

من هؤلاء وذكر اهل النار فذكرهم باسوأ اعمالهم ولم يذكر حسناتهم فاذا ذكرتهم قلت انى لارجو الا اكون من هؤلاء وذكر آية الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد راغباً راهباً ولا يتنى على الله الا الحق ولا يلقى بيده الى التهلكة فاذا اجبت وصيتى فلا يكونن غائب احب اليك من الموت وهو آتيك وان ضيعت وصيتى فلا يكونن غائب ابغض اليك من الموت ولست بمعجز الله

❁ واوصى عمر رضى الله عنه من بعده فقال ❁ اوصيك بتقوى الله لا شريك له واوصيك بالمهاجرين الاولين خيراً ان تعرف لهم نصيبهم اوصيك بالانصار خيراً فاقبل من محسنهم وتجاوز عن مسيئتهم واوصيك باهل الانصار خيراً فانهم رده العدو وجباة الاموال والنبي لا تحمل فيهم الا عن فضل لهم واوصيك باهل البادية خيراً فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان تأخذ من حواشى اموال اغنيائهم فترد على فقرائهم واوصيك باهل الذمة خيراً ان تقاتل من ورائهم ولا تكلفهم فوق طاقتهم اذا ادوا ما عليهم للمؤمنين طوعاً او عن يد وهم صاغرون واوصيك بتقوى الله وشدة الحذر منه ومخافة مقته ان يطلع منك على ريبة واوصيك ان تخشى الله فى الناس ولا تخشى الناس فى الله واوصيك بالعدل فى الرعية والتفرغ لحوائجهم ونعورهم ولا تؤثر غنيهم على فقيرهم فان ذلك باذن الله سلامة لقبك وحط لوزرك وخير فى عاقبة امرك حتى يفضى من ذلك الى من يعرف سريرتك ويحول بينك وبين قلبك وأمرك ان تشدد فى امور الله وفى حدوده ومعاصيه عن قريب الناس وبعيدهم ثم لا تأخذك فى احد الرأفة حتى تنتهك منه مثل جرمه واجعل الناس فى الحكم سواء لا تبال باظهار الحق ولا تأخذك فى الله لومة لائم واياك والاثرة والمحاسبة فيما ولاك الله مما افاء الله على المؤمنين فحجور ففظم وتحرم نفسك من ذلك ما قد وسعه الله عليك وقد اصبحت بمنزلة من منازل الدنيا والآخرة فان اقرت لدينياك عدلاً وعفة عما بسط الله لك اقرت به ايمانا ورضوانا وان غلبك عليه الهوى ومالت بك الشهوة اقرت به سخط الله ومعاصيه واوصيك الا ترخص لنفسك ولا تغيرك فى ظلم اهل الذمة وقد اوصيتك وخصصتك ونصحت لك ابغى بذلك وجه الله والدار الآخرة واخترت من دلائلك ما كنت دالاً عليه نفسى وولدى فان علمت بالذنى وعظمتك وانتهيت الى

الذي امرتك اخذت به نصيبا وافيا وحظا وافرا وان لم تقبل ذلك ولم يهملك
 ولم تترك معظمات الامور عند الذي يرضى الله به عنك يكن ذلك بك انتقاصا
 ورأيك فيه مدخولا لان الاهواء مشتركة ورأس كل خطيئة والداعي الى كل
 هلكة ابليس وقد اضل القرون السالفة قبلك فاوردهم النار ولبئس الحظ
 ان يكون حظ امرئ موالاة لعدو الله والداعي الى معاصيه ثم اركب الحق
 وخض اليه الغمرات وكن واعظا لنفسك وانشدك الله لما ترحت على جماعة
 المسلمين فاجلات كبرهم ورحمت صغيرهم ووقرت عالمهم ولا تضربهم فيدوا
 ولا تستأثر عليهم بالنبي فتغضبهم ولا تحرمهم عطاياهم عند محملها فتفقرهم
 ولا تجبرهم في البعوث فتقطع نسلهم ولا تجعل المال دولة بين الاغنياء منهم ولا
 تعلق بابك دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم هذه وصيتي اياك واشهد الله عليك
 واقرا عليك السلام

* رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري * رواها ابن عيينة
 وابوبكر الهذلي ومسلمة بن محارب رووها عن قتادة ورواها ابو يوسف يعقوب
 ابن ابراهيم عن عبيد الله بن حميد الهذلي عن ابي الميخ بن اسامة الهذلي ان
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضى الله عنه
 « بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم
 اذا ادلى اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في مجلسك ووجهك
 حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يجاوز ضعيف من جورك البينة على من ادعى
 واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل
 حراما ولا يمنعك قضاء قضية بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك
 ان يرجع عنه الى الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التماذى في الباطل
 الفهم الفهم عند ما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا في سنة النبي
 عليه السلام اعرف الامثال والاشباه وقس الامور عند ذلك ثم اعمد الى احبها
 الى الله واشبهها بالحق فيما ترى واجعل للمدعى حقا غائبا او بيّنة امدا ينتهى
 اليه فان احضر بيّنة اخذت له بحقه والا وجهت عليه القضاء فان ذلك اننى للشك

واجلى للعمى وابلغ في العذر المسلمون عدول بعضهم على بعض الا مجلودا في حد او مجرى عليه شهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة فان الله تولى منكم السرار ودرأ عنكم بالبينات والايمان ثم اياك والقلق والضجر والتأذى بالناس والشكر للخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يخلص نيته فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى ولو على نفسه يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه خلاف ذلك هتك الله ستره وابدى فعله فاظنك بثواب غير الله في عاجل رزقه وخزان رحمة والسلام »

❁ خطبة لعلي بن ابي طالب ❁ قال ابو عبيدة اول خطبة خطبها علي بن ابي طالب انه قال بعد ان حمد الله واثني عليه وصلى على نبيه اما بعد فلا يرعين مرع الاعلى نفسه فان من ارعى علي غير نفسه شغل عن الجنة والنار أما لله ساع مجتهد ينجو وطالب يرجو ومقصر في النار وثلاثة واثان ملك طار بجناحيه ونبي اخذ الله يديه لا سادس هلك من ادعى وردى من اققهم فان اليمين والشمال مضلة والوسطى الجادة منهج عليه باقى الكتاب والسنة وآثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوائن السيف والسوط فلا هوادة عند الامام فيهما استروا في بيوتكم واصلحوا فيما بينكم والتوبة من ورائكم من ابدى صفحته للحق هلك قد كانت لكم امور ملتم على فيها ميعة لم تكونوا عندي فيها بمحمودين ولا معينين أما عندي لو اشاء لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان ونام الثالث كالغراب همه بطنه يا ويحه لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا ان انكرتم فانكروا وان عرفتم فابرزوا حق وباطل ولكل اهل ولئن امر الباطل قديما فعل ولئن قل الحق لربما ولعل ما ادبر شئ فاقبل ولئن رجعت اليكم اموركم انكم لسعداء واني لآخشي ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد • قال ابو عبيدة وروى فيها جعفر بن محمد ألا ان ابرار عشيرتى واطياب ارومى اعلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا ألا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا وان تنبعوا آثارنا تنهدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معناراية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق ألا وان بنا ترد دبرة كل

مؤمن وبنّا نخلع ربقة الذل من اعناقكم وبنّا غنم وبنّا قح الله لا بكم وبنّا
يختم لا بكم

❀ ومن خطبه ايضا رضى الله عنه ❀ اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذنت بوداع
وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطلاع وان المضمار والسباق غدا ألا وانكم
في ايام امل من وراءه اجل فمن اخلص في ايام امله قبل حضور اجله نفعه عمله
ولم يضره امله ومن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خسر عمله وضر
امله ألا فاعملوا الله في الرغبة كما تعملون له في الرهبة ألا وانى لم ار كالجنة نام
طابها ولا كالنار نام هاربها ألا وانه من لم يتفعمه الحق نصره الباطل ومن لم
يستقم به الهدى يحرمه الضلال ألا وانكم قد امرتم بالظعن ودلتهم على الزاد وان
اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل

❀ ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه ❀ قال اغار سفيان بن عوف الازدى
ثم الغامدى على الانبار زمن على بن ابي طالب وعليها ابن الحسان البكرى
فقتله وازال تلك الخيل عن مسالحها فخرج على بن ابي طالب حتى جلس على باب
السدة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال اما بعد فان الجهاد باب من
ابواب الجنة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء ولزمه الصغار
وسم الحسف ومنع النصف ألا وانى قد دعوتكم الى قتال هؤلاء القوم ليسلا
ونها را وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم فوالله ما غزى قوم
قط في عقر دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولى واتخذتوه
وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات هذا اخو عابد قد وردت خيله الانبار وقتل
ابن حسان البكرى وازال خيلهم عن مسالحها وقتل منهم رجالا صالحين ولقد
بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فينزع جملها
وقلبها ورعائتها ثم انصرفوا وافرین ما كلم رجل منهم كلمة فلو ان امراء مسلما
مات من بعد هذا اسفا ما كان عندى به ملوما بل كان به عندى جديرا فيا محبا
من جد هؤلاء القوم فى باطلكم وفشلكم عن حقتكم فقبجا لكم وترحاحين
صرتم هدفا يرمى وفيئا ينتهب يغار عليكم ولا تغيرون تغزون ولا تغزون ويعصى الله

وترضون فاذا امرتكم بالسير اليهم في ايام الحر قلتهم حمارة القيظ امهلنا حتى ينسلخ
 عنا الحر واذا امرتكم بالسير في البرد قلتهم امهلنا حتى ينسلخ عنا القيركل ذا فرارا
 من الحر والقر فاذا كنتم من الحر والقر تفرون فانتم والله من السيف افر يا اشباه
 الرجال ولا رجال ويا احلام الاطفال وعقول ربان الحجال وددت ان الله قد
 اخرجني من بين ظهرانيكم وقبضني الى رحمة من بينكم والله لو ددت اني لم اركم
 ولم اعرفكم معرفة والله جرت ندما قد اورثتم صدرى غيظا وجر عتوني الموت
 انفاسا وفسدتم على رأبي بالعصيان والخذلان حتى قالت قريش ان ابن ابى طالب
 شجاع ولكن لا علم له بالخراب لله ابوهم وهل منهم احد اشد لها مراسا او اطول
 لها تجربة منى لقد مارستها وما بلغت العشرين وها انا ذا قد نيفت على الستين
 ولكن لا رأى لمن لا يطاع فقام اليه رجل من الازد ثم اخذ بيد ابن اخ له فقال
 ها انا ذا يا امير المؤمنين لا املك الانفسى وابن اخى فأمرنا بامرئ فوالله لنمضين له
 ولو حال دون امرئ شوك الهراس وجر الغضا فقال لهما على و اين تبلغان ما
 اريد رحكما الله

* ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه بهذا الاسناد شبيه هذا المعنى قال *
 ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة احوالهم كلامكم يوهى الصم الصلاب
 وفعالكم يطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كيت وكيت فاذا جاء القتال
 قلتهم حيد حياذ ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعابيل
 باضاليل سألتموني التأخير دفاع ذى الدين الممطول هيهات لا ينع الضيم الذليل
 ولا يدرك الحق الا بالجد اى دار بعد داركم تمنعون ام مع اى امام بعدى تقاتلون
 المغرور والله من غررتوه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيبي والله لا اصدق قولكم
 ولا اطمع في نصركم فرق الله بيني وبينكم واعقبني بكم من هو خير لى منكم لو ددت
 ان لى بكل عشرة منكم رجلا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم

* خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره قالوا * لما حضرت
 معاوية الوفاة قال لموال له من بالباب قالوا نفر من قريش يتباشرون بموتك فقال
 ويحكم ويم قالوا لا ندرى قال والله ما لهم بعدى الا الذى يسوءهم واذن للناس

فدخلوا فحمد الله واثني عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصبحنا في دهر
 عنيد وزمن شديد يعد فيه المحسن مسيئا ويزداد فيه الظالم عتوا ولا تنتفع
 بما علمناه ولا نسأل عما جهلناه ولا نخوف قارعة حتى تحمل بنا فالناس على اربعة
 اصناف منهم من لا يمنع الفساد في الارض الا مهانة نفسه وكلال حده ونضيض
 وفره ومنهم المصلت لسيفه الجلب بخيله ورجله والمعلن بشمره قد اشترط لذلك
 نفسه واوبق دينه لحطام ينتهزه او مقنب يقوده او منبر يقرعه وليس المتجر ان تراه
 لنفسك تميميا وممالك عند الله عوضا ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة
 ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا قد طامن شخصه وقارب في خطوه وشمر من ثوبه
 وزخرف نفسه للامانة واتخذ ستر الله ذريعة الى المعصية ومنهم من اقعده
 عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرت به الحال عن امله فحلى
 باسم القناعة وتزين بلباس الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدى وبقى رجال
 غض ابصارهم ذكر المرجع وارق دموعهم خوف المحشر فهم بين شريد ناد
 وخائف منقوع وساكت معكوم وداع مخلص وموجع شكوان قد اجلتهم التعبة
 وشملتهم الذلة فهم في بحر اجاح افواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا
 حتى ملوا وقهروا حتى ذلوا وقتلوا حتى قتلوا فلتكن الدنيا في عيونكم اصغر
 من حثالة القرض وقراضة الجلمين واتعضوا بمن كان قبلكم قبل ان يتعض بكم من
 يأتي من بعدكم فارفضوها ذميمة فانها رفضت من كان اشغف بها منكم (انتهى)
 وفي هذه الخطبة ابقاك الله ضروب من العجب منها ان الكلام لا يشبه السبب
 الذي من اجله دعاهم معاوية ومنها ان هذا المذهب في تصنيف الناس وفي الاخبار
 وعماهم عليه من القهر والاذلال ومن التعبة والخوف اشبه بكلام على رضى الله
 عنه ومعانيه وحاله منه بحال معاوية ومنها ان لم نجد معاوية في حال من الحالات
 يسلك في كلامه مسلك الزهاد ولا يذهب مذاهب العباد وانما نكتب لكم ونخبر
 بما سمعنا والله اعلم باصحاب الاخبار

خطبة زياد بالبصرة * وهي التي تدعى البراء قال ابو الحسن المدائني وغيره
 ذكر ذلك عن مسلمة بن محارب وعن ابي بكر الهذلي قال قدم زياد بالبصرة

واليالمعاوية بن ابي سفيان قالا فخطب خطبة بترأ لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد من نعمه واکرامه اللهم كما زدتنا نعماً فألهمنا شكراً اما بعد فان الجهالة الجهلاء والضلالة العمياء والغى الموفى باهله على النار ما فيه سفهاؤکم ويشتمل عليه حماؤکم من الامور العظام ينبت فيها الصغير ولا يتحاشى عنها الكبير لأنکم لم تقرأوا کتاب الله ولم تسمعوا ما اعد الله من الثواب الكبير الکريم لاهل طاعته والعذاب الاليم لاهل معصيته في الزمن السرمذ الذي لا يزول تكونون کن طرفت عينيه الدنيا وسدت مسامعه الشهوات واختار الفانية على الباقية ولا تذكرون انکم احدثتم في الاسلام الحدث الذي لم تسبقوا اليه من تركکم الضعيف بقهر ويؤخذ ماله وهذه المواجز المنصوبة والضعيفة المسلوبة في النهار البصر والعدد غير القليل أم تكن منهم نهاية تمتع الغواة عن ادلاج الليل وغارة النهار قربتم القرابة وابعدم الذين يعتذرون بغير العذر ويعضون على الذم أليس كل امرئ منکم يذب عن سفیهه ويمنع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معادا ما انتم بالحلماء واتبعتم السفهاء فلم يزل بهم ما يرون من قيامکم دونهم حتى انتهکوا حرم الاسلام ثم اراقوا وراءکم کؤوسا من مکاس الريب حرام على الضعفاء والشراب حتى سووها بالارض هدماء واحراقا اني رأيت آخر هذا الامر لا يصلح الا بما صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير عنف واني اقسم بالله لا آخذن الولي بالمولي والمقيم بالظاعن والمقبل بالمدير والمطيع بالعاصي والصحيح منکم في نفسه بالسقيم حتى يلقي الرجل منکم اخاه فيقول انج سعد فقد هلك سعيد وتسقيم لي قناتکم ان كذبة المتبر تلتقي مشهورة فاذا تعلقتم على كذبة فقد حلت لکم واذا سمعتموها مني فاعتبروها في واعلموا ان عندي امثالها من نقب منکم عليه فانا ضامن لما ذهب له فاليى وادلاج الليل فاني لا اوقى بمذبح الانسفكت دمه وقد اجلتکم في ذلك بقدر ما يأتي الخبر الى الكوفة ويرجع اليکم وايى ودعوة الجاهلية فاني لا آخذ داعيا بها الا قطعت اسنانه وقد احدثتم احداثا لم تكن وقد احدثنا لكل ذنب عقوبة فمن اغرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن نقب بيننا نقبنا عن قلبه ومن

نبش قبراً دفناه فيه حياً فكفوا عن أيديكم وألسنتكم أكفف عنكم يدي وألساني
 فلا تظهر على أحد منكم ريبة بخلاف ما عليه عامتكم الا ضربت عنقه وقد
 كانت بيني وبين اقوام احن جعلتها دبر اذني وتحت قدمي فمن كان منكم محسناً
 فليترود احساناً ومن كان منكم مسيئاً فليترزع عن اساءته اني والله لو علمت ان
 احدكم قد قتلته السل من بغضي لم اكشف له قناعاً ولم اهتك له سترًا حتى يبدي
 لي صفحة فاذا فعل ذلك لم اناظره فاستأنفوا اموركم وارعوا على انفسكم فرب
 مسوء بقدمونا سنسره ومسرور بقدمونا سنسوه ايها الناس انا قد اصبحنا لكم
 سادة وعنكم زادة نسوسكم بسطان الله الذي اعطانا ونذود عنكم بقر الله الذي
 خولنا فلنا عليكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل والانصاف فيما ولينا
 فاستوجبوا عدلنا وفيئنا بما صححتكم لنا واعلموا اني مهما قصرت عنه فلن اقصر
 عن ثلاث است محجبا عن طالب حاجة منكم ولو اتاني طارقاً بليل ولا حابساً
 عطاء ورزقاً عن ابائه ولا حجراً لكم بغياً فادعوا الله بالصالح لا تمتكم فانهم
 ساداتكم المؤدبون وكهفكم الذي اليه تأوون متى صلحوا تصلحوا ولا تشرّبوا
 قلوبكم بغضهم فيشدد لذلك غيظكم ويطول له حزنكم ولا تدرّكوا به حاجتكم
 مع انه لو استجيب لكم فيه لم يكن شراً لكم اسأل الله ان يعين كلا على كل واذا
 رأيتوني انفذ فيكم الامر فانفذوه على ادلاله وايم الله ان لي فيكم لصريح كثيرة
 فليحذر كل امرئ منكم ان يكون من صرعاي • فقام اليه عبد الله بن الاهتم فقال
 اشهد ايها الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب فقال له كذبت ذلك نبي الله
 داود عليه السلام فقام اليه الاحنف بن قيس فقال ايها الامير انما المرء بجده
 والسيف بجده والجلود بشده وقد بلغك جدك ايها الامير ما نرى وانما الثناء بعد
 البلاء والحمد بعد العطاء وانا لن نثني حتى نبثلي فقال له زياد صدقت فقام اليه
 ابو بلال مرداس بن اديبة وهو يهيمس ويقول انبأنا الله بغير ما قلت فقال
 و ابراهيم الذي وقى الأزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى
 وانت تزعم انك تأخذ البرئ بالسقيم والطبع بالعاصي والمقبل بالمدير فسمعه زياد

فقال اننا لا نبلغ ما يزيد فيك وفي اصحابك حتى يخوض اليكم الباطل خوفاً
 وقال الشعبي ما سمعت متكلماً على منبر قط تكلم فاحسن الا اجتنب ان يسكت
 خوفاً ان يسيء الا زياداً فانه كلما اكثر كان اجود كلاماً ❁ ابو الحسن المدائني
 قال قال الحسن تشبه زياد بعمر رضى الله عنه وافرط وتشبه الحجاج بزياد فافرط
 واهلك الناس ❁ قال اكثر بن صيفي الكرم حسن الفطنة وحسن التغافل واللؤم
 سوء الفطنة وسوء التغافل ❁ وقال تبعادوا في الديار وتقاربوا في المودة ❁
 وقال آخر لبنيه تباذلوا تحابوا ❁ قال ودخل عيسى بن طلحة بن عبيد الله على
 عروة بن الزبير وقد قطعت رجلاه فقال له عيسى والله ما كنا نعدك للصراع
 ولقد ابقي الله لنا اكثرك ابقي لنا سمعك وبصرك ولسانك وعقلك ويديك واحدى
 رجليك فقال له عروة والله يا عيسى ما عزاني احد بمثل ما عزيتني ❁ وقال
 اعرابي لهشام بن عبد الملك اتت علينا ثلاثة اعوام فعام انحل الشحم وعام اكل
 اللحم وعام اتقى العظم وعندكم اموال فان كانت لله فادفعوها الى عباد الله وان
 كانت لعباد الله فادفعوها اليهم وان كانت لكم فتصدقوا بها فان الله يجزي
 المتصدقين ❁ قال شداد الحارثي وبكى ابا عبد الله قلت لامة سوداء بالبادية
 لمن انت يا سوداء قالت لسيد الحضرة يا اصلع قال قلت لها او لست سوداء قالت
 او لست باصلع قال ما اغضبك من الحق قالت الحق اغضبك ❁ قال ابو الاسود
 اذا اردت ان تكذب صاحبك فلقنه واذا اردت ان تفخم عالماً فاحضره جاهلاً
 واذا اردت ان تعظم فت ❁ وفي الحديث الولد مجتله مجتنة ❁ وقال اذا
 قدم الاخاء سمع الثناء ❁ وقال حسان لا تشمت الامراء ولا الاصحاب القدماء ❁
 وقال عتبة بن ابي سفيان لعبد الصمد مؤدب ولده ليكن اول ما تبدأ به من
 اصلاحك بنى اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما
 استحسنت والقيح عندهم ما استقيحت علمهم كتاب الله ولا تكرههم عليه فيملوه
 ولا تتركهم منه فيهجروه ثم روهم من الشعر اعفه ومن الحديث اشرفه ولا
 حرجهم من علم الى غيره حتى يحكموه فان ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم

وعلمهم سير الحكماء و اخلاق الابداء وجنبهم محادثة النساء وتهدهم بي وادبهم
دوني وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعرف الداء ولا تتكل على
عذري فاني قد اتكلت على كفايتك وزد في تأديبهم ازدك في بر ان شاء الله
تعالى ❖ قال سهل بن هارون التهنيئة على آجل الثواب اولى من التعزية على
آجل المصيبة ❖ قال لقمان لابنه يا بني اياك والكسل والضجر فالك اذا كسلت لم
تؤد حقا واذا ضجرت لم تصبر على حق ❖ وكان يقال اربع لا ينبغي لاحد ان
يأنف منهن وان كان شريفا او اميرا قيامه عن مجلسه لايه وخدمته لضيفه
وقيامه على فرسه وخدمته للعالم ❖ وقال بعض الحكماء اذا رغبت في المكارم
فاجتنب المحارم ❖ وكتب بعضهم اما بعد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا بعضك
ولا ترض الا بالكل منالك ❖ ووصف بعض البلغاء اللسان فقال في اللسان
اداة يظهر بها حسن البيان وظاهر يخبر عن ضمير وشاهد ينبئك عن غائب
وحاكم يفصل به الخطاب وناطق يرد الجواب وشافع يدرك به الحاجة وواصف
تعرف به الحقائق وبشير ينفي به الحزن ومؤنس يذهب بالوحشة وواعظ ينهي
عن القبح ومزين يدعو الى الحسن وزارع يحرق المودة وحاصد يستأصل
الضعيفة ومله يوثق الاسماع ❖ وقال بعض الاوائل انما الناس احاديث فان
استطعت ان تكون احسن الاحاديث حديثا فافعل ❖ قال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الخليم الا عند الغضب ولا الشجاع
الا في الحرب ولا تعرف اخاك الا عند الحاجة اليه ❖ قال علي بن الحسين
لابنه يا بني اصبر على النائبة ولا تتعرض للمتموق ولا تجب اخاك الى شئ مضرته
عليك اعظم من منفعة لك ❖ قال الاحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات ❖
وقال رب غيظ قد تجرعه مخافة ما هو اشد منه ❖ وقال صالح المري كن
الى الاستماع اسرع منك الى القول وعن خطأ الكلام اشد حذرا من
خطأ السكوت ❖ وقال ابو الحسن علم اعرابي بنه الخراة فقال اتعوا

الخلاء وابتعدوا من الملا واعلوا الضراط واستقبلوا الريح وخبوا فجاح النعامة
وامتشوا بالملكم * وقال الحسن لما حضرت قيس بن عاصم الوفاء دعا بنيه
فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني فاذا مت فسودوا ككباركم
ولا تسودوا صغاركم فيسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم وعليكم باصلاح المال
فانه مبهاة للكريم ويستغنى به عن اللثيم واياكم ومسألة الناس فانها شر كسب المرء *
قال معاوية ما رأيت رجلا يستهتر بالباه الا تبئت ذلك من بنيته * وعزى
عمرو بن عبيد اخاه في ابن مات له فقال ذهب ابوك وهو اصلك وذهب ابنك وهو
فرعك فما يكون من الباقي بعد ذهاب اصله وفرعه * وقالوا اصحب من يتناسى
معروفه عندك ويتذكر احسانك اليه وحقوقك عليه * وقالوا ترك الضحك من
العجب اعجب من الضحك من غير عجب * قدم سعيد بن العاص على معاوية
فقال كيف تركت ابا عبد الملك فقال منفذا لامرك ضابطا لعملك فقال له معاوية
ان ما هو لصاحب الخيرة كفي انضاجها فاكلها

قال غيلان بن خرشة للاحنف ما بقاء ما فيه العرب قال اذا تقلدوا السيوف وشدوا
العمائم وركبوا الخيل ولم تأخذهم حية الاوغاد فقال غيلان ما حية الاوغاد قال
ان تعدوا التواهب فيما بينهم ضيما * قال عمر رضى الله عنه العمائم تيجان العرب *
وقيل لاعرابي ما لك لا تضع العمامة من رأسك قال ان شيئا فيه السمع والبصر
لحقيق بالصون * وقال الاحنف استجدوا النعال فانها خلاخل الرجال * وجرى
ذكر رجل عند الاحنف فاغتابوه فقال ما لكم وما له يأكل رزقه ويلقى قرنه
وتحمل الارض ثقله * مسلمة بن محارب قال قال زياد لحرقمة بنت النعمان
ما كانت لذة ابيك قالت ادمان الشراب ومحادثه الرجال * قال وقال سليمان
ابن عبد الملك قد ركبنا الفاره وتبطننا الحساء ولبسنا اللين حتى استخشناه واكلنا
الطيب حتى اجناه فما انا اليوم الى شئ احوج مني الى جليس بضع عنى مؤونة
التحفظ * و اشاروا على عبيد الله بن زياد بالحقنة فانكرها فقالوا انما يتولاها
ملك الطيب فقال انا بالصاحب آنس * قال عبد الملك لرجل والله لا يحبك
قلبي ابا قال يا امير المؤمنين انما يبكي على الحب المرأة ولكن عدل وانصاف *
قال عبد الله بن مبارك نازع مروان بن الزبير عند معاوية فرأى ابن الزبير مبلان

معاوية مع مروان فقال ابن الزبير يا امير المؤمنين ان لك علينا حقاً وطاعة وان لك
 بسطة وحرمة فينا فأطع الله نطعك فانه لا طاعة لك علينا الا في حق الله ولا
 تطرق اطراق الافعوان في اصول الشجر * قال ابو عبيدة قيل لشيخ مرة ما بقي
 منك قال يسبقني من هو بين يدي ويلحطني من هو خلفي وانسى الحديث واذكر
 القديم وانعس في الملا واسهر في الخلاء واذا قتت قربت الارض مني واذا قعدت
 تباعدت عني * وقال ابن عباس ان لكل داخل دهشة فآتسوه بالتحية * وكان
 يقال دعوا المعاذر فان اكثرها مفاجر * قال ابراهيم النخعي لعبدالله بن عون
 تجنب الاعتذار فان الاعتذار يخالط الكذب * واعتذر رجل الى احمد بن ابى خالد
 فقال لابي عباد ما تقول في هذا قال يوجب له جرمه ويضرب لعذره اربعمائة وقد
 قالوا عذره اعظم من ذنبه * وقال عبيدالله بن جعفر لابنته يا بنتي اياك والغيرة
 فانها مفتاح الطلاق واياك والمعاتبة فانها تورث البغضة * قال عبدالرحمن بن
 ابى ليلى لا امارى اخي فاما ان اكذبه واما ان اغضبه * وسمع عمر بن الخطاب اعرايا
 يقول اللهم اغفر لام اوفى قال ومن ام اوفى قال امرأتى وانها لمحقاء مرغامة
 اكول قامة لا تبقى لها جامة غير انها حسناء فلا تترك وام غلمان فلا تترك *
 رفعوا الى اعراية عما كالتضغه فلم تفعل فقيل لها في ذلك فقالت ما فيه الا تعب
 الاضرار وخيبة الحجرة * قال مسلمة ثلاثة لا اعذرهم رجل احفى شاربه ثم
 اعفاه ورجل قصر نيبابه ثم اطالها ورجل كان عنده سرارى فتروج حرة *
 قال حذيفة كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا لبن فيحلب * قال ايوب
 السخيتاني لا يعرف الرجل خطأ معلمه حتى يسمع الاختلاف * سئل حكيم
 من اسوأ الناس حالاً قال من اتسعت معرفته وبعدت همته وقويت شهوته وضافت
 مقدرته * وذكر عند عائشة رضى الله عنها الشرف فقالت كل شرف دونه
 لؤم فاللؤم اولى به وكل لؤم دونه شرف فالشرف اولى به * وقالت جبلت القلوب
 على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها * وقال عمر بن الخطاب خير
 صناعات العرب ابيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستميل بها الكريم
 ويستعطف بها اللئيم * وليم مصعب بن الزبير على طول خطبته عشية عرفة
 فقال انا قائم وهم جلوس واتكلم وهم سكوت ويضجرون * قال يحيى بن خالد

ثلاثة اشياء تدل على عقول اربابها الكتاب يدل على مقدار عقل كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار عقل مهديها ❁ قال علي بن ابي طالب لا تكونن كمن يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهي ولا ينهي ويأمر الناس بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل باعمالهم ويبغض المسيئين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ولا يدعها في طول حياته ❁ سرق مزيد ناجية مسك فقيل له ان كل من غل يأتي يوم القيامة بما غل يحمله على عنقه فقال اذا والله احملها طيبة الريح خفيفة الحمل ❁ قيل ومن اجل البخل ترك السلام ❁ وكتب الحجاج الى عامل له بفارس ابعث لي بعسل من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار ❁ قال ابو قرة الجوع في الحمية اشد من العلة في الفتنة ❁ وقال عمر اعتبر عزمه بحميته وحزمه بمتاع يده ❁ قالوا وكان شريح يستخبر ولا يخبر وكان الربيع بن خثيم لا يخبر ولا يستخبر وكان مطرف بن عبدالله يستخبر ويخبر قالوا فيبغى ان يكون اعقلهم قال ابو عبيدة كان ابن سيرين لا يستخبر ولا يخبر وانا اخبر واستخبر ❁ وقال هديم ابن عدى بن ابي طحمة ليريد بن عبد الملك بعد ظفره بيريد بن الملهب ما رأينا احدا ظلم ظمك ولا نصر نصرك ولا عفا عفوك ❁ وذم رجل رجلا فقال سيء الروية قليل التقية كثير السعاية قليل النكاية ❁ قال معاوية لمعاوية ابن خديج الكندي ما جرأك على قتل قريش قال ما انصفونا تقتلون حلماءنا وتلوموننا على قتل سفهاءكم ❁ قال ابو بكر بن سلمة لما قدم قتيبة بن مسلم خراسان قال من كان في يده من مال عبدالله بن حازم شيء فليبيذه وان كان في فمه فليلفظه وان كان في صدره فليقتله ففجبت الناس من حسن ما قسم وفضل ❁ عزت امرأة للمنصور عن ابي العباس قادمة من مكة فقالت اعظم الله اجرک فلا مصيبة اجل من مصيبتك ولا عوض اعظم من خلافتك ❁ وقال عثمان ابن حريم للمنصور حين عفا عن اهل الشام في اجلائهم مع عبدالله بن علي رضي الله عنه يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل والمتفضل قد جاوز حد المنصف فحقن نعيذ امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه باوكس النصيين

دون ان يبلغ ارفع الدرجتين • وقال آخر من انتقم فقد شفى غيظ نفسه
واخذ اقصى حقه واذا انتقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت ومن
اخذ حقه وشفى غيظه لم يجب شكره ولم يذكر في العالمين فضله • وقال آخر
المعاقب مستعد لعداوة اولياء المذنب والعاقبي مستدع لشكرهم آمن من مكافاتهم
ايام قدرتهم ولان يثني عليك باتساع الصدر خير من ان يثني عليك بضيق الصدر
على ان اقاتك عثرة عباد الله موجبة لاقالة عثرتك عند الله • قال بعضهم
الموت القادح خير من اليأس الفاضح • قال عبدالله بن وهب ازدحام
الجواب مضلة للصواب • وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقضاب فلا
تدعوك السلامة من خطأ موبق او غنمة نلتها من صواب نادر الى معاودته
والتماس الارباح من قبله ان الرأي ليس بنهبي وخير الرأي خير من فطيره ورب
شئ عاسيه خير من طريه وتأخيره خير من تقديمه • ولما داهن سفينان بن معاوية
ابن يزيد بن المهلب في شان ابراهيم بن عبدالله وسار سفينان الى المنصور امر
الربيع فخلع سواده ووقف به على رؤوس اليمانية في المقصورة في الجمعة ثم قال
يقول لكم امير المؤمنين قد علمتم ما كان من احسانى اليه وحسن بلائى عنده
والذى حاول من الفتنة والغدر والبغى وشق العصا ومعاونة الاعداء وقد رأى
امير المؤمنين ان يهب مسيةً كم لمحسنكم وغادركم لوفيكهم • وقال يونس
ابن حبيب النهم يأتيه دون ما يرضى ويطلب فوق ما يقوى • وذكر بعض
الحكماء اعاجيب البحر وتزايد البحرين فقال البحر كثير العجائب واهله اصحاب زوائد
فافسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما لا يكون في باب ما قد يكاد
يكون فجعلوا تصديق الناس لهم في غرائب الاحاديث سبلا الى ادعاء المحال •
وقال بعض العرب حدث عن البحر ولا حرج وحدث عن بنى اسرائيل ولا حرج
وحدث عن معن ولا حرج وجاء في الحديث كفى بالمرء حرصا ركوبه البحر • قيل
لقيس بن عاصم بم سددت قومك قال يبذل الندى وكف الاذى ونصر المولى •
قال معاوية اعنت على علي بثلاث خصال كان رجلا يظهر سره وكنت كتوما
لسرى وكان في اخبث جند واشده خلافا وكنت في اطوع جند واقله خلافا وخلا
باصحاب الجمل فقلت ان ظفر بهم اعتدت بهم عليه وهناك في دينه وان ظفروا به

كانوا اهون على شوكة منه وكنت احب الى قريش منه فكفمت من جامع الى ومفرق عنه • قال بعض الحكماء لا يكون منكم المحدث لا ينصت له ولا الداخل في سرائير لم يدخله فيه ولا الآتي الدعوة لم يدع اليها ولا الجالس في مجلس لا يستحقه ولا الطالب الفضل من ايدى اللئام ولا التعرض للخير من عند عدوه ولا المفرط في الدالة

* خطبة عمر بن عبد العزيز * قال ابو الحسن حدثنا المغيرة بن مطرف عن شعيب بن صفوان عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز بخصاصة خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا سدى وان لكم معادا يحكم الله بينكم فيه فحباب وخسر من قنط من رحمة الله التي وسعت كل شيء وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض واعلموا ان الامان غدا لمن خاف الله اليوم وباع قليلا بكثير وفانيا بباقي الآتون انكم في اسلاب الهالكين وسيخلفها من بعدكم الباقون كذلك ترد الى خير الوارثين ثم انتم في كل يوم تشيعون غاديا وراثحا الى الله قد قضى نجه وبلغ اجله ثم تغيرونه في صدع من الارض ثم تدعونه غير مؤسد ولا ممد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وباشر التراب وواجه الحساب غنيا عما ترك فقيرا الى ما قدم وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من الذنوب اكثر مما عندي فاستغفر الله لي ولكم وما تبلغنا حاجة يتسع لها ما عندنا الا شدتنا وما احد منكم الا وددت ان يدي مع يده ولحمتي الذين يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم وايم الله اني لو اردت غير هذا من عيش او غضارة لكان اللسان مني ناطقا ذلولا علما باسبابه لكننه مضى من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم بكى رحمه الله فتلقي دموع عينيه بطرف رداه ثم نزل فلم ير على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى الى رحمة

* خطبة ابي حزة الخارجي * دخل ابو حزة مكة وهو احد نساك الاباضية وخطبائهم واسمه يحيى بن المختار فصعد منبرها متوكئا على قوس له

عربية فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يتأخر ولا يتقدم الا باذن الله وامره ووحيه انزل الله عليه كتابا بين له فيه ما يأتي وما يبقى ولم يك في شك من دينه ولا في شبهة من امره ثم قبضه الله وقد علم المسلمين معالم دينهم وولى ابا بكر صلاتهم فولاه المسلمون امر دنياهم حين ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم امر دينهم فقاتل اهل الردة وعمل بالكتاب والسنة ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عمر بن الخطاب فسار بسيرة صاحبه وعمل بالكتاب والسنة وجبى الفئ وفضل الاعطية وجمع الناس في شهر رمضان ووجد في الخمر ثمانين وغزا العدو في بلادهم ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى عثمان بن عفان فسار ست سنين بسيرة صاحبيه وكان دونهما ثم سار في الست الاواخر بما احبط به الاوائل ثم مضى لسبيله رضى الله عنه ثم ولى على ابن ابي طالب فلم يبلغ من الحق قصدا ولم يرفع له منارا ثم مضى لسبيله كرم الله وجهه ثم ولى معاوية بن ابي سفيان فاتخذ عباد الله خوولا ومال الله دولا ثم مضى لسبيله ثم ولى يزيد بن معاوية يزيد الجور ويزيد القرود ويزيد الفهود الفاسق في بطنه المأبون في فرجه فعليه لعنة الله وملائكته ثم اقصهم خليفة خليفة فلما انتهى الى عمر بن عبد العزيز اعرض عنه ولم يذكره ثم قال ثم ولى يزيد بن عبد الملك الفاسق في دينه المأبون في فرجه الذي لم يؤنس منه رشد وقد قال الله تعالى في اموال اليتامى فان انتم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم فامر على امة محمد وعظم امره وكان يأكل الحرام ويشرب الخمر ويلبس الخلة قومت بالف دينار قد ضربت فيها الاشبار وهتكت فيها الاستار واخذ من غير حل جباية وسلامة فكان يجلس جباية عن يمينه وسلامة عن يساره تغنيانه حتى اذا اخذ الشراب منه كل ما اخذ قدر ثوبه ثم التفت الى احدهما فقال ألا اطير ألا اطير ولسان الحال يقول له نعم فطر الى لعنة الله وحريق ناره وأليم عذابه واما بنو امية ففرقة ضلالة بطشهم بطش جبرية يأخذون بالظنة ويقضون بالهوى ويقتلون على الغضب ويحكمون بالشفاعة يأخذون الفريضة من غير موضعها ويضعونها في غير اهلها وقد بين الله اهلها فجعلها ثمانية اصناف فقال انما

الصدقات للفقراء والمساكين الى آخر الآية فاقبل صنف تاسع ليس منها فاخذها كلها تلکم الفرقة الحاكمة بغیر ما انزل الله ثم اقبل على اهل الحجاز فقال يا اهل الحجاز اتيروني باصحابي وتزعمون انهم شباب وهل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شبانا أما والله اني لعالم بتابعكم فيما يضرکم في معادکم ولولا اشتغالی بغیرکم عنکم ما تركت الاخذ فوق ايديکم بشباب والله انهم مكتهلون في شبابهم غضیضة عن الشر اعينهم ثقيلة عن الباطل ارجلهم انضاء عبادة واطلاح بر ينظر الله اليهم في جوف الليل منحنية اصلا بهم على اجزاء القرآن كلما مر احدهم بأية من ذكر الجنة يبكي شوقا اليها واذا مر بأية من ذكر النار شهق شهقة كان زفير جهنم بين اذنيه موصول كلالهم بكلالهم كلال الليل بكلال النهار اذا اكلت الارض ركبهم وايديهم وانوفهم وجباههم استقلوا ذلك في جنب الله حتى اذا رأوا السهام قد فوقت والرماح قد اشترعت والسيوف قد انتضت ورعدت الكتيبة بصواعق الموت وبرقت استخفوا بوعيد الكتيبة لوعيد الله ومضى الشاب منهم قدما حتى اختلفت رجلاه على عنق فرسه وتخضب بالدماء محاسن وجهه فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت عليه طير السماء فكهم من عين في منقار طائر طال ما يبكي صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال آه آه ثلاثا ثم يبكي ونزل

ومن الخطباء قتيبة بن مسلم * قام بخراسان خطيبا حين خلع فقال أتدرون من تبايعون انما تبايعون يزيد بن مروان يعني هبة القيسي كأنني بامير خادعكم قد اتاكم بحكم في اموالكم وفروجكم وابشاركم ثم قال الاعراب وما الاعراب جمعتمكم كما يجمع قرع الخريف من منابت الشيح والقيصوم والفلفل تركبون البقر وتأكلون القصب فحملتكم على الخيل وألبستكم السلاح حتى منع الله بكم البلاء وافاء بكم النبي قالوا مرنا بامرئك قال غروا غيري

* ومن الخطباء جامع المحاربي * كان شيخا صالحا خطيبا لسنا وهو الذي قال للعباج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك واورثتها غير ولدك وكذلك من قطعه العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة • وشكا العباج سوء

طاعة اهل العراق ونقم عليهم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال جامع أما انهم لو احبوك
 لاطاعوك على انهم ما شنعوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم
 منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك وليكن ايقاعك بعد وعيدك
 ووعيدك بعد وعيدك فقال الحجاج اني والله ما اري ان ارد بنى اللكية الى طاعتي
 الا بالسيف فقال ابها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار فقال
 الحجاج الخيار يومئذ لله فقال اجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله فغضب الحجاج
 فقال يا هناة انك من محارب والله لقد هممت بان اخلع لسانك فاضرب به وجهك
 فقال جامع ان كذبناك اغضبتنا وان صدقناك اغضبتنا الله فغضب الامير اهون
 علينا من غضب الله قال اجل وسكن وشغل الحجاج ببعض الامر وانسل جامع *
 قال قيس بن سعد اللهم ارزقني حيدا ومجدا فانه لا جد الا بفعال ولا مجد الا
 بمال * قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة اخرجوا الى رجلا من عقلائكم
 اسأله عن بعض الامور فاخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيسان
 ابن ببيعة الغساني وهو الذي بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة
 فقال له خالد من اين اقصى اترك قال من صلب ابي قال فمن اين خرجت قال
 من بطن امي قال فعلى م انت قال على الارض قال ففيم انت قال في ثيابي قال ما
 سنك قال عظم قال اتعقل لا عقلت قال اى والله وافيد قال ابن كم انت قال ابن
 رجل واحد قال كم اتى عليك من الدهر قال لو اتى على شئ لقتلني قال ما تزيدني
 مسألتك الا عى قال ما اجبتك الا عن مسألتك قال اعرب اتم ام نبط قال عرب
 استنبطنا ونبط استعربنا قال احرب اتم ام سلم قال سلم قال فما بال هذه الحصون
 قال بنيناها للسفيه حتى ياتي الحلبي فينهاه قال كم انت عليك سنة قال خمسون
 وثلاثمائة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقا اليان في هذا الجرف ورأيت
 المرأة من اهل الحيرة تأخذ مكلتها على رأسها ولا تنزود الا رغيفا واحدا فلا
 تزال في قري مخصبة متواترة حتى ترد الشام ثم قد اصبحت خرابا يسابا وذلك
 داب الله في البلاد والعباد * وقال الحجاج لرجل من الخوارج اجعت القرآن
 قال أم متفرقا كان فاجعه قال أتقرأه ظاهرا قال بل اقرأه وانا انظر اليه قال
 أقحفظه قال ما خشيت فراره فاحفظه قال ما تقول في امير المؤمنين عبد الملك

قال قال انك مقتول فكيف تلقى الله قال ألقى الله
بعملي وتلقاه انت بدعي * قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني ازحم العلماء بركبتك
ولا تجادلهم فيمقتوك وخذ من الدنيا بلاغك وابق فضولك سبك لا خرتك
ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عبالا وعلى اعناق الرجال كلا وصم صوما
يكسر شهوتك ولا تصم صوما يضر بصلاتك فان الصلاة افضل من الصوم
وكن كلاب لليتيم وكازوج للارامل ولا تحب الغريب ولا تجالس السفهيه ولا
تخالط ذا الوجهين البتة * قال بلال بن ابي بردة بعد خطبته بالبصرة ايها
الناس لا يمنعكم سوء ما تعلمون منا ان تقبلوا احسن ما تسمعون منا * وقال عمر
ابن عبد العزيز ما قوم اشبه بالسلف من الاعراب لولا جفاء فيهم * وقال
غيلان ابو مروان اذا اردت ان تتعلم الدعاء فاسمع دعاء الاعراب * قالت امرأة
الحصين بن المنذر للحصين كيف سدت قومك وانت بخيل وانت دميم قال لاني
شديد الرأي شديد الاقدام * وقال مسلمة بن عبد الملك لهشام بن عبد الملك
كيف تطمع في الخلافة وانت بخيل وانت جبان قال لاني حلیم واني عقيف *
ومن نصائح القدماء كف الاذى وارفض البذاء واستعن على الكلام بطول الفكر
في المواطن التي تدعوك فيها نفسك الى القول فان للقول ساعات يضر فيها خطأؤ
ولا ينفع صوابه * احذر مشورة الجاهل وان كان ناصحا كما تحذر مشورة العاقل
اذا كان غاشا فانهما يوشكان ان يورطاك بمشورتهم فامسك اليك مكر العاقل
وتوريط الجاهل * من طال صمته اجتلب من الهيبة ما ينفعه ومن الوحشة
ما لا يضره * ان قول كل انسان على قدر خلقه وطبعه * قال قتيبة بن مسلم
لحصين بن المنذر ما السرور قال امرأة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط
قيل لضرار بن الحصين ما السرور قال لواء منشور وجلوس على السرير
بالفناء * والسلام عليك ايها الامير * وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

* كل الكرامة نلتها * الا التحية والسلام *

وقيل لعبدالله بن الاهتم ما السرور قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول البقاء
مع القدرة والتماء * وقيل للفضل بن سهل ما السرور قال توقيع جائز وامر

نافذ • قيل لطفيلى كم اثنين فى اثنين قال اربعة ارغفة • وقيل لبعضهم
 ما المروءة قال طهارة البدن والفعل الحسن • وقيل لمحمد بن عمران ما المروءة
 قال ان لا تعمل فى السر شيئاً تستخى منه فى العلانية • وقيل للاحنف ما
 المروءة قال العفة والحرفة • قال طلحة بن عبدالله المروءة الظاهرة الشباب
 الظاهرة • وقيل لابي هريرة ما المروءة فقال تقوى الله واصلاح الضيعة والغذاء
 والعشاء بالافنية • قيل للزبير ما الزهد فى الدنيا فقال أما انه ليس بشعث
 اللمة ولا قشف الهيئة ولكنه ظلف النفس عن الشهوة • وقيل له ايضا ما
 الزهد فى الدنيا قال ألا يغلب الحرام صبرك ولا الحلال شكرك • قيل لامرئ
 القيس ما اطيب عيش الدنيا قال مطعم شهى وملاص دقى ومركب وطى •
 حدثنا على بن محمد وغيره قال كتب عمر بن الخطاب الى سكان الامصار اما بعد
 فعلموا اولادكم العوم والفروسية ورووهم باسار من المثل وحسن من الشعر •
 قال ابن التوام علم ابنك الحساب قبل الكتاب فان الحساب اكسب من الکتساب
 ومؤونة تعلمه اسر ووجوه منافعه اكثر • وكان يقال لا تعلموا بناتكم
 الكتابة ولا ترووهن الشعر • قال عمرو لمعاوية من اصبر الناس قال من كان
 رأيه رادا لهواه • وقال ابن هبيرة وهو يؤدب بعض بنيه لا تكونن اول مشير
 واياك والرأى الفطير وتجنب ارتجال الكلام ولا تشر على مستبد ولا على وعد ولا
 على متلون ولا على لجوج وخف الله فى موافقة هوى المستشار فان التماس موافقته
 لؤم وسوء الاستماع منه خيانة

ولقى الحسين رضى الله عنه الفرزدق فسأله عن الناس فقال القلوب معك والسيوف
 عليك والنصر فى السماء • قال ابو عمرو والزعفرانى كان عمرو بن عبيد عند
 حفص بن سالم فلم يسأله احد من حشمه فى ذلك اليوم شيئاً الا قال لا فقال له عمرو
 اقل من قول لا فانه ليس فى الجنة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 سئل ما يجحد اعطى واذا سئل ما لا يجحد قال يصنع الله • قال عمر رضى الله عنه
 اكثروا للنساء من قول لا فان قول نعم يضريهن على المسألة • قال بعضهم ذم
 رجل الدنيا عند على بن ابى طالب فقال على الدنيا دار صدق لمن صدقها
 ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحى الله ومصلى ملائكته

ومسجد انبيائه ومبجرا اوليائه ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي
 يذمها وقد اذنت بينهما ونادت بفراقها وشبهت بسرورها الشرور وببلائها
 البلى ترغيبا وترهيبا فيا ايها الدائم للدنيا المعلن نفسه متى خدعتك الدنيا ام بم
 استذمت اليك ا بمصارع آباءك في البلاء ام بمضاجع امهاتك في الثرى كم مرضت بيدك
 وكم عللت بكفيك من تطلب له الشفاء وتستوصف له الاطباء غداة لا يغني عنك
 دواؤك ولا ينفعك بكاؤك ولا ينجيح شفتك ولا تشفع فيه طلبتك * قال عمر رضى
 الله عنه ما بال احدكم يأتي وسادة عند امرأه تقربه بغيته ان المرأة لحم على وضم
 الا ما ذب عنه * قال بعض القدماء لا تقموا ببلاد ليس فيها نهر جار وسوق
 قائمة وقاض عدل وقال لا تبني المدن الا على الماء والمرعى والمحتطب * قالوا
 من ثقل على صديقه خف على عدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا
 فيه بما لا يعلمون * قال عمر رضى الله عنه لولا ان اسير في سبيل الله واضع جبهتي
 لله واجالس اقواما ينتقون اطيب الحديث كما ينتقون اطيب التمر لم ابال ان اكون
 قد مت * دعا رجل على بن ابي طالب الى طعام فقال تأنيك على ان لا تتكلف
 لنا ما ليس عندك ولا تدخر عنا ما عندك * وكان يقال لا تطلبوا الحاجة الى
 ثلاثة الى كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا الى
 احق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ولا الى رجل له الى صاحب الحاجة حاجة فانه
 يجعل حاجتك وقاية لحاجته * وقالوا لا تصرف حاجتك الى من معيشته من
 رؤوس المكايل والسنة الموازين * قال زياد ما اتيت مجلسا قط الا تركت فيه
 ما لو اخذته لكان لي وترك ما لي احب الي من اخذ ما ليس لي * وقال الاحنف
 ما كاشفت احدا عن حالي الا وجدتها دون ما كنت اظن * واثني رجل
 على بن ابي طالب فافرط وكان على له منهما فقال انا دون ما تقول وفوق
 ما في نفسك * قيل لعبدالله بن يزيد هلا احببت امير المؤمنين اذ سألك عن
 مالك فقال انه كان لا يمدو احدي حائنين ان استكثره حسدني وان استقله
 حقرني * قال عروة لبنيه تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى ان
 تكونوا كبار قوم آخرين * وقال واذا رأيتم من رجل حيلة فاحذروه واعلموا
 ان عنده لها اخوات * وقال رجل لرجل هب لي دريهمما قال أتصغره لقد

صغرت عظيمها الدرهم عشر العشرة والعشرة عشر المائة والمائة عشر الالف
والالف عشر الدية * هرب الوليد بن عبد الملك من الطاعون فقال له رجل
يا امير المؤمنين ان الله يقول قل ان ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل
واذا لامتمعون الا قليلا قال ذلك القليل يزيد * قال الوليد والله لاجعن المال
جمع من يعيش ابدا ولا فرقته تفريق من يموت غدا * كان يقال اللحن اقبح في
النطق من آثار الجدرى في الوجه وقالوا اول لحن سمع بالبادية هذه عصاتي
واول لحن سمع بالعراق حتى على الفلاح

وكان زيسموس اليوناني من الموسوسين قال له قائل ما بال زيسموس يعلم الناس
الشعر ولا يستطيع قوله قال مثله مثل المسن الذي يشخذ ولا يقطع * ورأوه
يأكل في السوق فقالوا ما بال زيسموس يأكل في السوق فقال اذا جاع في السوق
يأكل في السوق * وألح عليه رجل بالشتية وهو ساكت فقيل له أيشتمك مثل
هذا وانت ساكت فقال أرأيت ان نبحك كلب أنتجه * قال ابو الحسن
دعا بعض السلاطين مجنونين ليحركهما فيضحك مما يجيء منهما فلما اجتمعا
وسمعهما غضب ودعا بالسيف فقال احدهما لصاحبه كنا مجنونين فصرنا
ثلاثة * وخطب وكيع بن ابى سؤر بخراسان فقال ان الله خلق السموات
والارض في ستة اشهر فقيل له انها ستة ايام قال وايبك لقد قلتها وانى لاستقلها *
وقالوا شرد بعير لهبنقة القيسى ومجنونه يضرب المثل فقال من جاء به فله
بعيران فقيل له أتجعل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون فرحة الوجدان
واسمه يزيد بن ثروان وكنته ابونافع * ولما خلع قتيبة بن مسلم سليمان
ابن عبد الملك بخراسان قام خطيبا فقال يا اهل خراسان أندرون من وليكم
انما وليكم يزيد بن ثروان كناية عن هبنقة وذلك ان هبنقة كان يحسن
من ابه الى السمان ويدع المهازبل ويقول انما اكرم ما اكرم الله واهين
ما اهان الله ولذلك كان سليمان يعطى الاغنياء ولا يعطى الفقراء ويقول اصلح
ما اصلح الله وافسد ما افسد الله * قالوا كان عبد الملك بن مروان اول خليفة
من بنى امية منع الناس من الكلام عند الخلفاء وتقدم فيه وتوعد عليه * وقال

ان جاءه عمرو بن سعيد بن العاص عندي واني والله لا يقول احد هكذا الا فعلت به هكذا * وفي خطبة له اخرى اني والله ما انا بالخليفة المستضعف وهو يعني عثمان بن عفان ولا انا بالخليفة المداهن يعني معاوية وما انا بالخليفة المأبون يعني يزيد بن معاوية * قال ابو اسحاق والله لولا نسبك من هذا المستضعف وسببك من هذا المداهن لكنت منهما ابعد من العيوق والله ما اخذت من جهة الميراث ولا من جهة السابقة ولا من جهة القرابة ولا تدعى شورى ولا وصية * قال مولى لخالد بن صفوان زوجي امتك فلانة قال زوجتكها قال أفادخل الاحرار حتى يحضروا الخطبة قال ادخلهم فابتدأ خالد فقال اما بعد فان الله اجل واعز من ان يذكر في نكاح هذين الكليين وقد زوجت هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة * ولما حضر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد ابها الامير انك ان ائت عامة يومك ترى اكثر مما اصابك * وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقي ساكتا فانزلوه وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن هذه الصلعة وقيل لوازع الشكري قم واصعد وتكلم فلما رأى جمع الناس قال لولا ان امرأتى حملتني على اتيان الجمعة اليوم ما جئت وانا اشهدكم انها طالق ثلاثا * وجن اعرابي من اعراب المربد ورجه الصبيان فقالوا له ما كنت وقورا حلما فقال بلى والله ما استخمت الا قريبا وكان اول جنونه من عبث الناس به ورمى انسانا فشججه فعلق به وهو لا يعرفه فقال له الوالى لم رميت هذا وشججته فقال انالم ارمه ولكن هو دخل تحت رهيته * قالوا ومن النوكى ربيع بن عمس قال لمعاوية اكسني قطيفة وهب لي مائة الف جذع لدارى قال واين دارك قال بالبصرة قال كم ذرعها قال فرسخان في فرسخين قال فدارك في البصرة او البصرة في دارك * قيل لمحمد بن كعب ما علامة الخذلان قال ان يستقيح الرجل ما كان حسنا ويستحسن ما كان قبيحا * قال حكيم العرب الهدية نفقا عين الحكيم وتسفه عقل الخليم * قال رجل لاعرابي مكثار أما لحديثك هذا آخر قال اذا نجز وصلناه * على بن محمد عن مسلمة بن محارب قال

بعثني وعمران بن حصين عثمان بن حنيف الى عائشة فقلنا يا ام المؤمنين اخبرينا عن مسيرك أهدنا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ام رأى رأيته قالت بلى رأى رأيته حين قتل عثمان انا تقمنا عليه ضربة السوط وموقع السحابة الحماة وامرة سعيد والوليد فعدوتم عليه فاستحلتم منه الحرم الثلاث حرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام أنغضب لكم من سوط عثمان ولا نغضب لعثمان من سيبتكم قلت وما انت وسيفنا وسوط عثمان وانت حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك ان تقرى في بيتك فجئت تضربين الناس بعضهم ببعض قالت وهل احد يقاتلنى او يقول غير هذا قلنا نعم قالت ومن يفعل ذلك ثم قالت هل انت تبلغ عني يا عمران قلت لا لست مبلغا عنك خيرا ولا شرا ثم قلت لكنى مبلغ عنك فهاتى ماشئت قالت اللهم اقتل مذمما قصاصا بعثمان يعنى محمد بن ابى بكر وارم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك عمارا بخفرته في عثمان • حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا هشام بن حسان عن الحسن ان زيادا بعث الحكم بن عمرو على خراسان فاصاب مغنما فكتب اليه زياد ان امير المؤمنين معاوية كتب الى يأمرنى ان اصطفى له كل صفراء وبيضاء فاذا اتاك كتابى هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه واقسم ما سوى ذلك فكتب اليه الحكم انى وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المؤمنين ووالله لو ان السموات والارض كانتا رقعا على عبد فأتى الله جعل الله له منهما محرجا والسلام ثم امر المنادى فنادى فى الناس ان اغدوا على غنائمكم فقسمها بينهم • وقدم مصعب بن الزبير العراق فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون لقوم يؤمنون ان فرعون علا فى الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم انه كان من المفسدين و اشار بيده نحو الشام ثم تلا وزيد ان ممن على الذين استضعفوا فى الارض ونجلهم ائمة ونجلهم الوارثين و اشار نحو الحجاز ثم تلا وعمكن لهم فى الارض ونزى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون و اشار بيده نحو العراق • قال المدائنى قام عمرو بن العاص بالموسم فاطرى معاوية وبنى امية وتناول بنى هاشم

وذكر مشاهدته بصفتين فقال له ابن عباس يا عمرو انك بعث دينك من معاوية
 فاعطيته ما في يدك ومنالك ما في يد غيره فكان الذي اخذ منك فوق ما اعطاك
 وكان الذي اخذت منه دون ما اعطيته وكل راض بما اخذ واعطى فلما صارت
 مصر في يدك تتبعك فيها بالتقصي حتى لو ان نفسك فيها ألقىتها اليه وذكرت
 مشاهدك بصفتين فأنقذت علينا وطألك ولا يسكننا فيها جريك وان كنت فيها
 اطويل اللسان قصير البيان آخر الحرب اذا اقبلت واولها اذا ادبرت
 لك يدان يد لا تبسطها الى خير ويد لا تقبضها عن شر ووجهان وجه مؤنس
 ووجه موحش ولعمري ان من باع دينه بدنيا غيره لخرى ان يطول حزنه على
 ما باع واشترى لك بيان وفيك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك قدر وفيك حسد
 فاصغر عيب فيك اكبر عيب في غيرك فقال عمرو والله ما في قريش احد اقل
 وطأة على منك ولا لاحد من قريش عندي مثل قدرك • لما توفي ابو بكر
 الصديق رضي الله عنه قامت عائشة رضي الله عنها على قبره فقالت نضر الله
 وجهك وشكر لك صالح سعيك فقد كنت للدنيا مذلا بابرارك عنها وللآخرة معزا
 باقبالك عليها وان كان اجل الارزاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رزؤك
 واكبر المصائب فقدك ان كتاب الله ليعبد يجعل العزاء عنك حسن العوض
 منك فاتجز من الله مواعوده فيك بالصبر عنك واستخلصه بالاستغفار لك • وقامت
 فرغانة بنت اوس على قبر الاحنف وهي على راحلة فقالت ان الله وانا اليه
 راجعون رحمك الله ابا بحر من مجن في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلانا
 بفقدك وابلغنا يوم موتك لقد عشت حميدا وممت فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم
 فاضل السلم رفيع العماد وارى الزناد منيع الحریم سليم الاديم وان كنت في المحامل
 اشريفا وعلى الارامل لعطوفا ومن الناس لقريبا وفيهم لغريبا وان كنت
 لمسودا والى الخلفاء لموفدا وان كانوا لقولك مستمعين ولرأيك لمتبعين
 ثم انصرفت • قال عمرو بن العاص ما رأيت معاوية قط متكئا على يساره
 واضعا احدي رجليه على اخرى كاسرا احدي عينيه وكان يقول للذي يكلمه
 ياهانة الأراجت الذي تكلمه • وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كونوا اوعية
 الكتاب وينابيع العلم وسلوا الله رزق يوم بيوم ولا يضر كم الا يكثر لكم • وكتب

معاوية الى عائشة ان اکتبي الى بشىء سمعته من ابى القاسم صلى الله عليه وسلم
فکتبت اليه سمعت ابا القاسم يقول من عمل بما يسخط الله عاد حامده من الناس
ذاما * قال ابو الحسن اول من اجرى فى البحر السفن المسمرة غير المخزنة
المدهونة وغير ذوات الجآجى المغيرة وكان اول من عمل المجامر الحجاج * وذكر ناس
رجلا بكثره الصوم وطول الصلاة وشدة الاجتهاد فقال اعرابى كان سامعا
لكلامهم بئس الرجل هذا يظن ان الله لا يرحمه حتى يعذب نفسه هذا
التعذيب * قال بعض الكاملين ان الاديب وان لم يكن ملكا فقد يجب
على الخادم ان يخدمه خدمة الملوك ولا يلقى لخدمته الا من كان قد خدم اهل
الثروة واشباه الملوك ومن كان يضع الرجل اليسرى قدام الرجل اليمنى فلا ينبغي
لمثل هذا ان يدخل على دار ملك * ونادى رجال من وفد بنى تميم النبى صلى الله
عليه وسلم باسمه من وراء الحجرات فانزل الله تعالى فى ذلك ان الذين ينادونك من
وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون * وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا * وخفف اشعب الصلاة مرة فقال له بعض اهل المسجد
خففت صلاتك جدا قال لانه لم يخاطبها رياء * وقال بعض المتكلمين من الخطباء
فى بعض خطبه لا تغترن بطول السلامة مع تضييع السكر ولا تجعل نعمة الله
فى معصيته والجاهل لم يؤت الامن سوء نيته والاسمخفاف برؤيته وليس كمن
قهرته الحجة واعرب له الحق مفضحا عن نفسه فآثر الغفلة والخبيس من الشهوة
على الله فاسمحت نفسه عن الجنة واسلمها لابد العقوبة فاستشر عقلك وراجع
نفسك وادرس نعم الله عندك وتذكر احسانه لديك فانه مجلبة للحياة ومردعة
للسهوة ومشحذة على الطاعة ان الله لم يخلق النار عبثا ولا الجنة هملا ولا الانسان
سدى فاعترف ببق العبودية وعجز البشرية فكل زائد ناقص وكل قرين مفارق
وكل غنى محتاج وان عصفت به الخيلاء وابطره العجب وصال على الاقران فانه
مذال مدبر ومقهور معسر ان جاع سخط المحبة وان شبع بطر النعمة ترضيه
الحمية فيستبشر مرحا وتغضبه الكلمة فيستطير شقفا حتى تنفصح لذلك ابيته
وتتنقص جريرته وتضطرب فريضته وتنتثر عليه حجتته والعجب من لبيب توبقه
الحياسة ويسلم مع الاضاعة ويؤتى من السفه ولا يشعر بالعاقبة ان اهمل عمى

وان علم نبي ولا بأس ان يعظ المقصر ما لم يكن هازلا ورب حامل علم الى من هو اعلم منه ❁ من البله الذي يعترى من قبل العبادة وترك التعرض للتجارب وهو كما قال ابو وابل ❁ سرقت نعل عامر بن عبدالله الزبيرى فلم يتخذ نعلا حتى مات وقال اكره ان اتخذ نعلا فلعل رجلا يسرقها فيأثم ❁ وقالوا ان الخلفاء والائمة افضل من الرعية وعامة الحكام افضل من المحكوم عليهم ولهم لانهم افقه في الدين واقوم بالحقوق وأردت عن المسلمين وعلمهم بهذا افضل من عبادة العباد لان نفع ذلك لا يعدو قيم رؤوسهم ونفع هؤلاء يخص ويعم والعبادة لا تدله ولا تورث البله الا ان أثر الوحدة وترك معاملة الناس ومجالسة اهل المعرفة فن هنالك صاروا بلها حتى صار لا يجي من اعبدهم حاكم ولا امام ❁ وما احسن ما قال ايوب السخيتاني حيث يقول في اصحابي من ارجو دعوته ولا اقبل شهادته فاذا لم يجز في الشهادة كان من ان يكون حاكما ابعد

اجعوا على ان الركب كانت قديمة الا ان ركب الحديد لم تكن في العرب الا في ايام الازارقة وكانت العرب لا تعود انفسها اذا ارادت الركوب ان تضع ارجلها في الركب وانما كانت تنزوا ❁ وقال عمر بن الخطاب لا تخور قوى ما كان صاحبها ينزو وينزع بقول لا تنتكث قوته ما دام ينزع في القوس وينزو في السرج من غير ان يستعين بركاب ❁ وقال عمر الزاحفة غفلة وايامكم والسمنة فانها عقلة ولهذه العلة قتل خالد بن سعيد بن العاص حين غشيه العدو واراد الركوب ولم يجد من يحمله ولذلك قال عمر حين رأى المهاجرين والانصار قد اخصبوا وهم كثير منهم بمقاربة عيش العجم تعددوا واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا ❁ وقال احفوا وانتعلوا فانكم لا تدرون متى يكون الجفلة وكانت العرب لا تدع اتخاذ الركاب للرجل فكيف تدع الركاب للسرج ولكنهم كانوا وان اتخذوا الركب فانهم كانوا لا يستعملونها الا عندما لا بد منه كراهة ان يتكوا على بعض ما يورثهم الاسترخاء ويضاهون اصحاب الرفه والنعمة ❁ قال الاصمعي قال العمري كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يأخذ بيده اليسرى اذن فرسه اليسرى ثم يجمع حراميره وينب قدأنا خلق على

ظهر فرسه وفعل مثل ذلك يزيد بن عبد الملك وهو يومئذ ولي عهد هشام فقيل له ابوك يحسن مثل هذا فقال لابي مائة عبد يحسنون مثل هذا فقال الناس لم ينصف في الجواب

وجملة القول انا لا نعرف الخطب الا للعرب والفرس فاما الهند فاما لهم معان مدونة وكتب مخددة لا تضاف الى رجل معروف ولا الى عالم موصوف وانما هي كتب متوارثة وآداب على وجه الدهر سائرة مذكورة ولليونانيين فلسفة وصناعة منطق وكان صاحب المنطق نفسه بكى اللسان غير موصوف بالبيان مع علمه بتميز الكلام وتفصيله ومعانيه وبخصائصه وهم يزعمون ان جالينوس كان انطق الناس ولم يذكره بالخطابة ولا بهذا الجنس من البلاغة وفي الفرس خطباء الا ان كل كلام للفرس وكل معنى لهم فالما هو عن طول فكرة وعن اجتهاد رأى وعن مشاورة ومعاونة وعن طول التفكير ودراسة الكتب وحكاية الثاني علم الاول وزيادة الثالث في علم الثاني حتى اجتمعت ثمار تلك الفكر عند آخرهم وكل شئ للعرب فالما هو بديهية وارتجال وكأته الهام وليست هناك معاناة ولا مكابدة ولا اجالة فكر ولا استعانة وانما هو ان يصرف احدهم وهمه الى الكلام والى زجر يوم الخصاص او حين يفتح على رأس بير او يحدو ببعير او عند المقارعة او المناقلة او عند صراع او حرب فالما هو الا ان يصرف وهمه الى جملة المذهب والى العمود الذى اليه يقصد فتأتيه المعاني ارسالا وتنهال عليه الالفاظ امثالاً ثم لا يقبده على نفسه ولا يدرسه احد من ولده وكانوا اميين لا يكتبون ومطبوعين لا يتكفون وكان الكلام الجيد عندهم اظهر واكثر وهم عليه اقدر وله اقهر وكل واحد في نفسه انطق ومكانه من البيان ارفع وخطبائهم للكلام اوجد والكلام عليهم اسهل وهو عليهم ايسر من ان يفتقروا الى تحفظ ويحتاجوا الى تدارس وليس هم كمن حفظ علم غيره واحتذى على كلام من قبله فلم يحفظوا الا ما علق بقلوبهم والتحم بصدورهم واتصل بعقولهم من غير تكلف ولا قصد ولا تحفظ ولا طلب وان هذا الذى في ايدينا جزء منه

ودخل ابو محل على قتيبة بخراسان وهو يضرب رجلا بالعصى فقال ايها الامير

ان الله قد جعل لكل شئ قدرا ووقت فيه وقتا فالعصا للانعام والبهائم العظام
والسوط للحدود والتعزير والدرة للادب والسيف لقتال العدو والقود

كان حزمة يوم بدر معلما بريشة نعامة حمرء وكان الزبير معلما بعمامة صفراء وكان
القناع من سيماء الرؤساء

وكانت مجالس الخلفاء في الشتاء والصيف فرش الصوف وترى ان ذلك اكل
واجزل وافخم وانبل ولذلك وضعت ملوك العجم على رؤوسها التيجان وجلست
على الاسرة وظهرت بين الفرش وهل يملأ عيون الاعداء ويرعب قلوب المخالفين
ومحشو صدور العوام افراط التعظيم الاتعظيم شان السلطان والزيادة في
الاقدار والآلات وهل دواؤهم الا في التهويل عليهم وهل تصلحهم الا اخافتك
اياهم وهل ينقادون الا لما فيه الحظ لهم ويسلسلون بالطاعة التي فيها صلاح
امورهم الا بتدبير يجمع المهابة والمحبة

واما اتخاذ القلائس الطوال وتعظيم كور العمامة واتخاذ الخلفاء العمام على
القلائس وكذلك اتخاذ القناع فهو صواب لانه اهيب وعلى ذلك كان يتقنع
العباس بن محمد وعبد الملك بن صالح واشباههم لان ذلك اهيب في الصدور واجل
في العيون والمقنع اروع من الخاسر لانه اذا لم يفارقه الحجاب وان كان ظاهرا
في الطريق كان اشبه بالعوام وسوقة الرعية والدليل على صواب هذا العمل
من بنى هاشم ومن صنائعهم ورجال دعوتهم وانهم كانوا اكثر الناس قناعا انه
كان شائعا في الاسلاف المتبوعين ونجد رؤساء جميع الملل وارباب النحل على ذلك

وكذلك اتخذوا في الحروب الرايات والاعلام وانما ذلك كله خرق سود وحر
وصفر ويض وجعلوا اللواء علامة للعقد والعلم في الحرب مرجعا لصاحب
الجولة وقد علموا انها وان كانت خرقا على عصي فهي اهيب في القلوب
واهل في الصدور واعظم في العيون ولذلك اجتمعت الامم رجالها ونساؤها على
اطالة الشعور لان ذا الجملة اضخم هامة واعظم قامة وان الكاسي افخم من العاري
وكل ما زادوه في الابدان ووصلوا بالجوارح فهو زيادة في تعظيم تلك الابدان

قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الشجرة التي نودى منها موسى عليه السلام عوسج وانه نودى من جوف العوسج وان عصاه كانت من العود التي في وسط الورقة وكان طولها طول موسى عليه السلام وقيل من العليق * الناس ما داموا في عاقبة مستورون فاذا نزل بهم بلاء صاروا الى حقائقهم فصار المؤمن الى ايمانه والمنافق الى نفاقه * احذر ان تظلم من لا ناصر له * كانت العجم تقول اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع رجله * قال الحسن ما اطال عبد الامل الا اساء العمل * لما انصرف علي بن ابي طالب من صفين مر بمقابر فقال السلام عليكم اهل الديار الموحشة والمحال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات انتم لنا سلف فارط ونحن لكم تبع وبكم عما قليل لاحقون اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز بعفوك عنا وعنهم الحمد لله الذي منها خلقكم وعليها يحشركم ومنها يبعثكم طوبى لمن ذكر المعاد واعدت للحساب ووقع بالكفانف * نعوذ بالله من فجأة الامور وبغيات الحوادث * قال موري العجلي ضاحك معترف بذنبه خير من بك مدل على ربه * وكان سعيد بن ابي عروبة يطعم المساكين السكر ويتأول قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه * قال رجل لآخر وقد باع ضيعة له أما والله لقد اخذتها ثقيلة المؤونة قليلة المعونة فقال الآخر وان... والله لقد اخذتها بطيئة الاجتماع سريعة التفرق * واشترى رجل من رجل دارا فقال لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة دنانير قال وانتم لو صبرت لبعثت الذراع بدرهم * رأى ناسك ناسكا في المنام فقال له كيف وجدت الامر قال وجدنا ما قدمنا وربحنا ما انفقنا وخسرنا ما خلفنا * وكان الحسن يقول انكم لا تتالون مما تحبون الا بترك ما تشتهون ولا تدركون ما تؤملون الا بالصبر على ما تكرهون * قال عيسى عليه السلام تعملون لندنيا وانتم ترزقون فيها بغير العمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل * قال ازدشير احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع * وفي الحديث للمسلم على اخيه ست خصال يسلم عليه اذا لقيه وينصح له اذا غاب ويعوده اذا مرض ويشيع جنازته اذا مات ويحبيه اذا دعاه ويشتمه اذا عطس *

قال المهلب عجبنا لمن يشتري المماليك بماله ولا يشتري الاحرار بمعرفه * قال رجل لابنه اذا اردت ان تعرف عيبك فخاصم شيخنا من قدماء جيرانك * قال معاوية يوما من افصح الناس فقال قائل قوم ارتفعوا عن الخيلانية الفرات وتيامنوا عن عنقه * تميم وتياسروا عن كشكشة بكر ليست لهم غنمة قضاة ولا طمطممانية * حير قال من هم قال قريش * قال ابراهيم النظام لاعرابي اقعد هنا حتى ارجع اليك قال اما حتى ترجع الى فاني لا اضمن لك ولكن اقعد لك الى الليل

* رسالة ابراهيم بن سبابه الى يحيى بن خالد البرمكي وبلغني ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام واولها * للاصيل الجواد * الواري الزناد * المساجد الاجداد * الوزير الفاضل * الاشتم البازل * اللباب الخلاجل * من المستكين المستجير * البانس الضمير * فاني احمد الله اليك ذا العزة القدير * ولي الصغير والكبير * بالرحمة العامة * والبركة التامة * اما بعد فاعلم واسلم * واعلم ان كنت تعلم * انه من رحم يرحم * ومن يحرم يحرم * ومن يحسن يغم * ومن يصنع المعروف لا يعدم * وقد سبق الى * غضبك على * واطراقت لي وغفلت عنى بما لا اقوم به ولا اقعد * ولا انبه ولا ارقد * فلست بذى حياة صحيح * ولا ببيت مستريح * فررت بعد الله منك اليك * وتحملت بك عليك * قال عبد الله بن مصعب ارسل على بن بن ابى طالب عبد الله بن عباس لما قدم البصرة فقال ائت الزبير ولا تأت طلحة فان الزبير ألين وانك تجد طلحة كالثور عاقصا قرنه يركب الصعوبة ويقول هي اسهل فاقره السلام وقل له يقول لك ابن خالك عرفتنى بالحجاز وانكرتنى بالعراق فما عدا بما بدا لك قال فأتيت الزبير فقال مرحبا ببن لبابة أزارا جئت ام سفيرا قلت كل ذلك وابلغته ما قال على فقال الزبير ابلغه السلام وقل له بيننا وبينك عهد خليفة واجتماع ثلاثة وانفراد واحد وام مسرورة ومشاورة الغيرة ونشر المصاحف فتمحل ما احلت ونحرم ما حرمت فلما كان من الغد حرس بين الناس غوغاءهم فقال الزبير ما كنت ارى ان مثل ما جئنا له يكون فيه قتال

من حديث بني مروان وغيرهم قيل اذا رسخ الرجل في العلم رفعت عنه الرؤيا الصالحة * قالوا عشر خصال في عشرة اصناف من الناس اقبح منها في غيرهم الضيق في الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة والخديعة في العلماء والغضب في الابرار والحرص في الاغنياء والسفه في الشيوخ والمرض في الاطباء والتهمز في الفقراء والفخر في القراء * قال بعضهم من امل امرا هابه ومن قصر عن شيء عابه

قال يعقوب بن داود ذم رجل الاشتر النخعي فقال له رجل من اهل الشام اسكت فان حياته هزمت اهل الشام وموته هزم اهل العراق * ابو الحسن قال ارسات الخيل ايام بشر بن مروان فسبق فرس عبد الملك بن بشير فقال له اسماعيل بن محمد والله لا رسلن غدا مع فرسك فرسا لا يعرف ان اباك امير العراق فجاء فرس اسماعيل سابقا فقال ألم اعلمك * قيل لشريك بن عبد الله كان معاوية حلما قال لو كان حلما ما سفه الحق ولا قاتل عليا ولو كان حلما ما حمل ابناء العبيد على حرمة ولا انكح الا الاكفاء * واصوب من هذا قول الآخر قال كان معاوية يتعرض ويحلم اذا سمع ومن تعرض لسفيه فهو سفيه * وقال الآخر كان يحب ان يظهر حلمه وقد كان طار اسمه بذلك فكان يحب ان يزداد في ذلك * قال معاوية ما رأيت سرفا قط الا والى جنبه حق مضيع * قال ابن المقفع الدين رق فانظر عند من تضع نفسك * وقال ابن عباد لا تستحجب من يكون استماعه بمالك وجاهك اكثر من امتاعه لك بشكر لسانه وفوائد علمه وعقله ومن كانت غايته الاحتيال على مالك والاطراء في وجهك فان هذا لا يكون الا ردى الغيب سريعا الى الذم

كان عمرو بن معاوية العقيلي يقول اللهم قني عثرات الكرام والاكلام * قال شيخ اعرابي اللهم لا تنزلني ماء سوء فاكون امرأ سوء * قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول اعوذ بك من الفواقر والبواقر ومن جار السوء في دار المقامة والظعن ومما ينكس برأس المرء ويغري به لئام الناس * ومن دعائهم اعوذ بك من بطر الغني وذلة الفقر * وقال اعرابي اعوذ بك من سقم

وعدواه وذى رحم ودعواه ومن فاجر وجدواه ومن عمل لا ترضاه ♦ وكان
 عمر بن هبيرة يقول اللهم انى اعوذ بك من طول الغفلة وافراط الفطنة ♦ وقال
 اعرابى اللهم هب لى حقتك وارض عنى خلقك ♦ قال رجل فى سفينة حين
 هيجان الريح فى البحر اللهم قد اريدنا قدرتك فأرنا عفوك ورحمتك ♦ وقال
 آخر اللهم امتعنا بخيارنا واعنا على شرارنا واجعل الاموال فى سمحائنا ♦
 وقالوا لا يقبل الدعا، الا لخاص او مظلوم ♦ ودعا اعرابى فقال اللهم اعوذ بك
 من عبد ملك امره وملاً بطنه ♦ مر عمر بن عبد العزيز برجل يسبح بالحصى
 وكان اذا بلغ المائة عزل حصة فقال له عمر ألق الحصى واخلص الدعا ♦
 وكان عبد الملك بن هلال عنده زنبيل ملآن حصى فكان يسبح بواحدة واحدة
 فاذا مل طرح اثنتين اثنتين ثم ثلاثا ثلاثا فاذا مل قبض قبضة وقال سبحان الله
 بعدد هذه فاذا زاد ملاءه قبض قبضتين وقال سبحان الله بعدد هذا فاذا ضجر اخذ
 بعروقى الزنبيل وقلبه وقال سبحان الله بعدد هذا كله واذا اضطر لحاجة لحظ
 الزنبيل لحظة وقال سبحان الله عددا فيه ♦ قال سعيد بن المسيب لابي الصهباء
 ادع الله لى فقال رغبتك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك اليقين الذى لا
 تسكن النفوس الا اليه ولا يعول فى الدين الا عليه ♦ وقال آخر دعوتان ارجو
 احدهما واخاف الاخرى دعوة مظلوم اعنته ودعوة ضعيف ظلمته

قال حباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ان شئتم
 كررناها جدعة منا امير ومنكم امير فان عمل المهاجرى شيئا فى الانصارى رد
 عليه الانصارى وان عمل الانصارى شيئا فى المهاجرى رد عليه المهاجرى فاراد عمر
 الكلام فقال ابو بكر على رسلك نحن المهاجرون اول الناس اسلاما واوسطهم دارا
 واكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها واكثر الناس ولادة فى العرب وادسهم
 رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا قبلكم وقد منا فى القرآن عليكم فانتم
 اخواننا فى الدين وشركاؤنا فى الفئ وانصارنا على العدو او بتم ونصرتم واسيتم
 فجزاكم الله خيرا نحن الامراء وانتم الوزراء ولا ندين العرب الا لهذا الحى
 من قريش وانتم محقوقون ألا تنفسوا على اخوانكم من المهاجرين ما ساق الله اليهم

قالوا قدرضينا وسلمنا * قال عيسى بن يزيد قال ابو بكر نحن اهل الله واقرب الناس
 بيتنا من بيت الله وامسهم رحما برسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر وان
 تطاولت له الخزرج لم تقصر عنه الاوس وان تطاولت له الاوس لم تقصر
 عنه الخزرج ولقد كان بين الحيين قتلى لا تنسى وجراح لا تداوى فان نعق منكم
 ناعق فقد حبس بين لحي اسد يعضمه المهاجرى ويجرحه الانصارى قال فرماهم
 الله بالاسكنة

واخبرنا عيسى بن يزيد عن اشياخه قال قدم معاوية المدينة فدخل دار عثمان
 فقالت عائشة بنت عثمان والبتاه وبكت فقال معاوية يا ابنة اخي ان الناس اعطونا
 طاعة واعطيناهم امانا واطهرنا لهم حملا تحته غضب واطهروا لنا طاعة تحتها
 حقد ومع كل انسان سيفه وهو يرى مكان انصاره وان نكشنا بهم نكثوا بنا
 ولا ندرى أعلينا يكون ام لنا ولئن تككونى بنت عم امير المؤمنين خير منه ان
 تكونى امرأة من عراض المسلمين

وكان المنصور الدوانيقي داهيا مصيبا في رأيه اريبا سديدا وكان مقدما في علم
 الكلام ومكثرا من كتاب الآثار وللكلامه كتاب يدور في ايدى الوراقين معروف
 عندهم ولما هم يقتل ابى مسلم سقط بين الاستبداد برأيه والمشاورة فيه فأرق
 في ذلك ليلة فلما اصبح دعا باسحاق بن مسلم العقيلي فقال له حدثني حديث الملك
 الذى اخبرتنى عنه بجران قال اخبرنى ابى عن الحصين بن المنذر ان ملكا من ملوك
 فارس كان يقال له شابور الاكبر كان له وزير ناصح قد اقتبس ادبا من آداب
 الملوك وشاب ذلك بفقته في الدين فوجهه شابور داعيا الى اهل خراسان
 وكانوا قوما عجيبا يعظمون الدنيا جهالة بالدين ويخونون بالدين استكانة لقوت
 الدنيا وذلا لجبارتها فلما استوثقت له البلاد بلغ شابور امرهم وما حال عليه من
 طاعتهم فلم يأمن زوال القلوب وغدرات الرزءاء فاحتال في قطع رجائه عن
 قلوبهم * وكان يقال

* وما قطع الرجاء بمثل ياس * تبادهه القلوب على اغترار *
 فصم على قتله عند وروده عليه برؤساء اهل خراسان فلم يرهم الا ورأسه بين

أيديهم فوقف بهم بين القرية ونوى الرجعة وتحطف الاعداء وتفرق الجماعة
ويئسوا من صاحبهم فرأوا ان يستموا الدعوة بطاعة شابور ويتعوضوه من
الفرقة ويدعوا له بالملك والطاعة ويبادروه بمواضع النصيحة فلكمهم حتى مات
حتمت انفه فاطرق المنصور ملياً ثم رفع رأسه وهو يقول

* لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم *
وامر اسحاق بالخروج ودعا بابي مسلم ثم وثب اليه ووثب معه بعض حشمه بالسيوف
فقتله

وقالوا علم الملوك النسب والخبر الفقه وعلم التجار الحساب والكتاب وعلم اصحاب
الحرب درس كتب المغازي وكتب السير

حدثنا احمد بن ابى داود قال قال لى المأمون لا يستطيع الناس ان ينصفوا الملوك
من ورزائهم ولا يستطيعون ان ينظروا بالعدل بين ملوكهم وجائتهم وكنفاتهم
وبين صنائعهم وبطانتهم وذلك انهم يرون ظاهر حرهم وخدمهم واجتهادهم
ونصحهم ويرون ايقاع الملوك بهم ظاهراً حتى لا يزال الرجل يقول ما اوقع به الا
رغبة فى ماله او رغبة فى بعض ما لا تجود النفس به ولعل الحسد والملافة وشهوة
الاستبدال اشتركت فى ذلك فلا يستطيع الملك ان يكشف للعامه موضع العورة
فى الملك ولا ان يحتج لتلك العقوبة بما يستحق ذلك المريب ولا يستطيع ترك
عقابه لما فى ذلك من الفساد على علمه بان عذره غير مبسوط للعامه ولا معروف
عند اكثر الخاصة

وقال ابن صديقه لرجل رأى معه خفا ما هذه القانسوة فاحتكموا الى عرباض
فقال عرباض هى قانسوة الرجلين • قيل لاعرابى ما اسم المرق عندكم قال
السخين قال فاذا برد قال لانده يبرد • وباع مخاشن من اعرابى غلاما فاراد
ان يتبرأ من عيبه قال اعلم انه يبول فى الفراش قال ان وجد فراشا فليل فيه •
مات لآل مقرن غلام فقفر لهم اعرابى قبره بدرهمين وذلك فى بعض الطواعين
فلما اعطوه درهمين قال دعوهما حتى يجتمع لى عندكم ثم ثوب • قال ابو الحسن
جاء رجل الى رجل من الوجوه فقال انا جارك وقد مات اخى فر لى بكفن قال

لا والله ما عندي اليوم شيء ولكن تعهدنا وتعود بعد أيام فسيكون ما تحب قال
اصحك الله فمخجه الى ان يتيسر عندكم شيء

قال معاوية اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي
تياها لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي حلما لم يشبه قومه فبلغ قوله الحسن
ابن علي فقال ما احسن ما نظر لقومه اراد ان تجود بنو هاشم باموالها فتفتقر
الى ما في يديه وتزهي بنو مخزوم على الناس فتبغض وتشنأ وتحلم بنو امية فتحب *
وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد
يكون * وقيل لاتال نعمة الابفراق اخرى * قال عمر رضى الله عنه
ما وجد احد في نفسه كبرا الا من مهانة يجدها في نفسه * دخل معن
ابن زائدة على ابي جعفر المنصور فقارب في خطواته فقال المنصور لقد كبرت
سنتك قال في طاعتك قال وانك لتجحد قال لاعدائك قال ارى فيك بقية قال هي
لك * وقام اعرابي ليسأل فقال اي الوجوه الصباح والعقول الصباح والالسن
الفصاح والانساب الصراح والمكارم الرباح والصدور الفساح يعيدنى من مقامى
هذا

الخير عادة والشر لاجابة والصدود آية المقت والتعلل آية البخل ومن الفقه كتمان
السرو وطول التجارب زيادة في العقل

هذا آخر ما وجد من منتخبات البيان والتبيين

للالمام عمرو بن بحر الجاحظ

رحمه الله



○ الرسالة الخامسة ○

- كتاب غاية الارب * في معاني ما يجرى على ألسن العامة ○
○ في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب * ○
○ للامام ابي طالب المفضل بن سلمة ○

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو طالب المفضل بن سلمة هذا كتاب معاني ما يجرى على ألسن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك فينبأه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجرى في لفظه وبدور في كلامه وبالله التوفيق • فاول ذلك قولهم * حياك الله ويياك * فاما حياك فاشتق من التحية والتحية تنصرف على ثلاثة معان فالتحية السلام ومنه قول الكهيت

* ألا حيت عنا يا مدينا * وهل بأس بقول مسلمينا *
فيكون معنى حياك الله سلم عليك والتحية ايضا الملك ومنه قول عمر بن معدى كرب

* اسير به الى النعمان حتى * انيخ على تحيته بجند *
فيكون المعنى ملكك الله قال والتحية البقاء ومنه قول زهير بن حباب الكلبي
* ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحية *

اي البقاء فيكون المعنى ابقاك الله وقولهم في التشهد التحيات لله يشتمل على المعاني الثلاثة واما بياك الله فانه فيما زعم الاصمعي اضحكك ويروي ان آدم عليه السلام لما قتل احداً بنه الآخر مكث سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك اي اضحكك وقال آخر يقال بياك لازدواج الكلام ليكون تابعا لحياك كما قالوا جاء بالاشيا والغدايا يريدون الغدوات فقالوا الغدايا لازدواج الكلام وقال ابن الاعرابي بياك قصدك بالتحية وانشد

* لما تبينا اخاتم * اعطى عطاء الخن اللئيم *
 وانشد ايضا

* باتت تبيا حوضها عكوفاً * مثل الصفوف لاقت الصفوفاً *
 وقال ابو مالك بياك قريك وانشد

* يا لهم اذ نزلوا الطعاما * الكبد والمخاء والسناما *
 اي قرب لهم * وقولهم * مرحبا واهلا * قال الفراء معناه رحب الله بك واهلاك على الدعاء فاخرجه مخرج المصدر فنصبه ومعنى رحب وسع وقال الاصمعي معناه اتيت رحبا اي سعة واهلا كاهلاك فاستأنس ويقال الرحب والرحب ومن ذلك الرحبة سميت لسعتها قال طفيل

* وبالشهب يمون الخليفة قوله * الملمس المعروف اهل ومرحب *
 وذكر ابن الكلبي وغيره ان اول من قال مرحبا واهلا سيف بن ذي يزن الحميري لعبد المطلب بن هاشم لما وفد اليه مع قريش ليهشئوه برجوع الملك اليه وذلك ان عبد المطلب استأذنه في الكلام فقال له سيف ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك اذنا لك فقال له عبد المطلب بعد ان دعاه وقرظه وهناه نحن اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي اهجنالك فنحن وفد التهئة لا وفد المرزئة فقال ومن انت فقال لعبد المطلب فقال سيف مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا وملكا ربحلا الربح العظيم * وقولهم * لبك وسعديك *
 قال الفراء معنى لبك اجابة لك ومنه التلبية بالحج وهي اجابة بعد اجابة

لك ونصبه على المصدر وقال آخر معناه الباب بك اى اقامة ولزوم لك وهو مأخوذ من قولك لب بالسكان وأب اذا اقام به قال الراجز

* لب بارض ما تخطها الغنم *

ومنه قول طفيل الغنوى

* ونحن حصينا من عدى ورهطه * وتيم تلي في العروج وتحلب *

اى تلازمها وتقيم فيها قال وكان اصله ابيك فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت يريدون تظننت فلما كثرت النونات قلبوا احداهن ياء وكذلك دينار كان اصله دنار فاستثقلوا نونين فقلبوا الاولى ياء فاذا جمعوا قالوا دنانير فرجعت النون لما فرقوا بينهما ومنه قول العجاج

* تقضى البازى اذا البازى كسر *

اراد تقضض فاستثقل الضادات فقلب احداهن ياء وقال الراجز

* انى وان كنت صغيرا سنى * وكان فى العين نبوءة عنى *

* فان شيطانى امير الجن * يذهب بى فى الشعر كل فن *

* حتى يرد عنى التظنى *

يريد التظنن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصلها من أبيت بلماكان فاذا دعا الرجل صاحبه فقال ابيك فكأنه قال انا مقيم عندك ثم وكذ ذلك بابيك مرة اخرى اى اقامة بعد اقامة وحكى عنه ايضا انه قال هو مأخوذ من قولهم ام لبة اى محبة عاطفة فان كان كذلك فعناه اقبال اليك ومحبة لك وانشدنا الطوسى

* وكتم كاتم لبة ظعن ابنها * اليها فا ورت اليه بساعد *

ويقال انه مأخوذ من قولهم دارى تلب دارك فيكون معناه انجاهى اليك واقبالى على امرك وسعديك معناه اسعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الفراء ولم يسمع الواحد من هذا وهو فى الكلام بمعنى قولهم حنائيك اى حنان بعد حنان والحنان الرحمة قال طرفة

* ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا * حنائيك بعض الشرا هون من بعض *

وقولهم فلان يتحنن على فلان اي يرحمه وهو من هذا ويفسر قول الله عز وجل
 وحسانا من لدنا اي رحمة * وقولهم * اقر الله عينه * قال الاصمعي المعنى
 ابرد الله دمعته لان دمعته السرور باردة ودمعة الحزن حارة واقر مشتق من
 القرور وهو الماء البارد وقال غيره معنى اقر الله عينك اي صادفت ما يرضيك
 فتقر عينك من النظر اليه ويقال للثائر اذا صادف ثأره وقعت بقره اي صادف
 ذؤادك ما كان مطلعا اليه فتقر قال الشماخ يصف طيبة

* كأنهما وابن ايام تربيته * من قرت العين محتابا ديابود *
 اي كأنهما من رضائهما بمرتهما وترك الاستبدال به محتابا ثوب فاخر فهما
 مسروران به وديابود ينسج على نيرين وهو فارسي معرب وقال ابو عمرو معنى
 اقر الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا اذهب سهره فنام وقال عمرو
 ابن كلثوم

* بيوم كريمة ضربا وطعنا * اقر به مواليك العيون *
 اي نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا فيه * وقولهم * اسخن الله عينه *
 اي بكت بدموع حارة من الحزن مشتق من السخون وهو الماء الحار ويقال هو
 من سخنة العين وهو كل ما ابكها واوجعها قال ابن الدمينه

* ياسخنة العين للجرمي ان جمعت * بيني وبين هوى حوشية الدار *
 وقولهم * ما به قلبه * قال الاصمعي اي ما به داء وهو من القلب داء يأخذ
 الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق وقال الفراء ما به علة يخشى عليه منها وهو
 من قولهم قلب الرجل اذا اصابه وجع في قلبه وليس يكاد يفلت منه وقال ابن
 الاعرابي اصل ذلك في الدواب اي ليس به داء يقاب منه حافره وانشد

* ولم يقاب ارضها البيطار * ولا حلبيه بها خيار *
 وقال الطائي ما به شيء يقلقه فيقلب من اجله على فراشه * وقولهم * ارغم الله
 انفه * قال الاصمعي الرغم كل ما اصاب الانف مما يؤذيه ويذله وقال عمرو
 وابن الاعرابي ارغم الله انفه اي عفره بازغام وهو تراب يختلط به رمل دقيق فعنى

ارغم الله انفه اى اهانه الله ومنه حديث عائشة فى المرأة توضع عليها خضابها
فقال استيه وارغيه اى اهينيه وارمى به فى الرغام وقال لبيد يصف ابلا

* كأن هجانها متأبضات * وفى الاقران اصورة الرغام *

الهبجان البيض من الابل ومتأبضات مشددات بالابض وهو جمع اباض والاباض
حبل يقيد به الابل والاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش الابيض
والاقران الجبال الواحد قرن واما قولهم افعله على رغمه فمعناه على غضبه
ومسأته يقال اذا اغضبه ارغمه قال المرقش

* ما ذنبنا فى ان حنا ملك * من آل جفنة جازم مرغم *

اى مغضب والرغم والرغم والمذلة والهوان وقال ابو خراش

* مخافة ان احبى برغم وذلة * وللموت خير من حياة على رغم *

وقولهم * لعنه الله * قال الاصمعي معناه باعده الله واللعن البعد وانشد للشماخ
ابن ضرار يصف ماء ورده

* دعوت به القطا ونفيت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين *

اى البعيد واللعين المتباعد * وقولهم * اخزاه الله * اى كسره الله واذله
واصل الخزى ان يفعل الرجل فعلة يستحي منها وينكسر لها قال ذو الرمة
يصف ثورا رجوع لطن الكلاب

* خزاية ادركته عند جولته * من جانب الحبل مخلوطا بها الغضب *

يقول كأن رجوع الثور على الكلاب استحياء ويقال من الاستحياء خزى يخزى
خزاية والخزى الهلاك والذل يقال منه خزى يخزى خزيا والحبل الكشيب من
الزمل * وقولهم * ما يساوى طلية * الطلية قطعة حبل تشد فى رجل الجمل
والجدى وقال بعضهم يشد حبل فى طليته قال الكسائى يقال للعنق طلية وجمعها
الحلى وقال ابن الاعرابى الطلية قطعة كساء تهنأ بها الابل فاظن يراد بذلك
ما يساوى طلية من هناء يطلى بها البعير وقال ابو عمرو والفراء واحدها طلاة
وانشد

* متى تسق من اياها بعد هجعة * من الليل سربا حين مالت طلايتها *
 وقولهم * لا تلوسه * اى لا تاله وهو من قولهم ما ذقت لواسا اى ما ذقت
 ذواقا * وقولهم * ما يواسيه * اى ما يعوضه من قرابته اى مودته بشىء
 والاوس العوض وانشد الاصمعي

* فلا حشأك مشقفا * اوسا اويس من الهباله *
 قوله لاحشأك اى لاضرربك فى حشاك والمشقص سهم وقوله اوسا اى عوضا
 واويس اسم للذئب والهباله اسم الناقة يقول ارميك بسهم يكون عوضا لك من
 ناقتي وكان يجب ان يقول بأوسه ولكن قلبت الواو فجعلت لام الفعل كما قال
 القطامي

* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد * ولا تقضى تراقى دينها الطادى *
 اراد الواطد اى الثابت فقلبت الواو فجعلها لام الفعل ومثله كثير من المقلوب
 وقال مورد يواسيه من قولهم اسه بخير اى اصبه به وانشد لعبد العزيز بن زرارة
 الكلابى

* فانى استئيس الله منكم * من الفردوس مرتفعا ظليلا *
 فهذا يكون من العوض وكذلك قول النابغة

* ثلاثة اهلين افئيتهم * وكان الاله هو المستاسا *
 اى المستوهب ويكون المستول العوض وتؤاسيه بالهمز اى تشاركه فيما هو فيه
 وحكى الاثرم آسيت فلانا وواسيته بمعنى وانشد لليلى

* فان يك عبدالله آسى ابن امه * وآب باسلاب الكمى المغاور *
 آب رجع والكمى الشجاع الذى يكمى شجاعته اى يخفيها فلا يظهرها الا فى وقت
 الحاجة اليها * وقولهم * بينهم ماحلة * اى رضاع والملح اللبن ومنه قولهم
 لم يحفظ الملح معناه الرضاع وقال ابو الطمحان القينى يهجو قوما اغاروا على
 ابل له

* وانى لارجو ملحها فى بطونكم * وما بسطت من جلد اشعث اغبر *

يريد بالملح اللبن والملح ايضا البركة يقال اللهم لا تبارك فيه ولا تمح وقال شميم بن
خوبلد الفزاري

* ولا تعبد الله رب العباد والملح ما وادت خالده *
وذكر الكلبي في كتاب التفسير ان الملح في كلام العرب الصحبة وحي
ان ادريس قال لملك الموت عليهما السلام حيث صحبه واراد ان يعرفه بمح
ما بيني وبينك الا انبأني من انت اي بالصحبة لان ملك الموت عليه السلام
لا يأكل ولا يشرب فذلك دليل على انه سألته بالصحبة وقال هشام بن الكلبي عن
خراس قال كانوا يحلفون بالملح والرماد وانار وقال رجل من بني شيبان حلفت
بالملح والرماد وبالعزى وباللات تسم الدرقة * وقولهم * ملح على ركبته *
يقال ذلك للرجل اذا كان سيء الخلق بغضب من كل شئ قال مسكين الدارمي
في امره

* لا تملها انها من امة * ملحها موضوعة فوق الركب *
* كشموس الخيل يبدو شعبها * كلما قال لها هال وهب *
الشعب القتال والخروج من الطاعة وهال وهب ضربان من زجر الخيل والملح
يذكر ويؤنث والتأنيث اكثر * وقولهم * امر لا ينادى وليده * قال الاصمعي
اصله في الشدة تصيب القوم حتى تذهل الام عن ولدها فلا تناديه لما هي فيه
ثم صار مثلاً لكل شدة ولكل امر عظيم وقال ابو عبيدة اي هو امر لا ينادى فيه
الصغار انما ينادى الجلة الكبار وقال الكلابي امله في الكثرة والسعة فاذا هوى
الوليد الى شئ لم يزجر عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلاً لكل
كبيرة وقال ابن الاعرابي امر لا ينادى وليده اي ما فيه مستراد قد استغنى
بالكبار عن الصغار وانشد الاصمعي

* فاقصرت عن ذكر العواني بتوبة * الى الله مني لا ينادى وليدها *
قال الفراء وهذا يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد
* لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد * شرائع جود لا ينادى وليدها *

وقرلهم للرجل عند الترويح ^{عز} بالرفاء والبنين ✽ الرفاء الاتفاق والالتام وهو مأخوذ من رفأت الثوب ارفؤه رفئا اذا لآمت بينه وضممت بعضه الى بعض وقال ابراهيم بن هرمة

* ابدلت من جدة الشببة والابدال ثوب المشيب اردؤها *
* ملاة غير جد واسعة * اخبطها تارة وارفوها *

وقال الاصمعي قد يكون الرفاء من الهدو والسكون من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته وانشد لابي خراش الهذلي

* رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم *
وقال ابو زيد الرفاء الموافقة وهي المرافاة بلا همز وانشد

* ولما ان رأيت ابا رويم * يرافيني ويكره ان يلاما *
وقال اليمامي الرفاء المال ✽ وقولهم ^{عز} النقد عند الحافرة ✽ اي عند اول كلمة

يقال التقى القوم فافتتوا عند الحافرة اي عند اول كلمة ويقال رجع على حافرة اي على طريقه الاول وقال الله عز وجل اما لمدودون في الحافرة اي في الحلقة الاولى اي نحيما بعد موتنا وقال الشاعر

* أحافرة على صلح وشيب * معاذ الله من سفه وعار *

اي ارجع الى الصبي واول امرى بعد ان كبرت وقال بعضهم معناه النقد عند التقيب ورضاء وهو مأخوذ من حفر الارض لان الحافر يخبر الارض ويعلم أطية هي ام لا وقال بعضهم الحافرة الارض ولا اعرف للارض في هذا الموضع وجها وقال الفراء معنى النقد عند الحافرة اذا قال قد بعثك رجع عليه باليمين قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر قال وسأت عنه بعض العرب فقال يريد عند حافر الفرس وهذا المثل جرى في الخيل ثم استعمل في غيرها ✽ وقولهم ✽ تركه جوف حمار ✽ قال الاصمعي تركه ليس فيه شيء ينتفع به لان جوف الحمار لا يؤكل منه شيء وقال ابن الكلبي حمار رجل من العمالقة كان له بنون وواد خصب وكان حسن الطريقة فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة احرقتهم فكفر بالله عز وجل وقال أعبد ربا احرق بنى واخذ في عبادة الاوثان فسلط الله جل وعز على واديه نارا والوادي بلغة اليمن يقال له الجوف

فاحرقته فما بقى فيه شئ فهو يضرب به المثل في كل ما لا بقية فيه وقال امرؤ
القيس

* وخرق بكوف العير قفر قطعته * بأتلع سام ساهم الوجه حسان *
الخرق المتسع من الارض والاتلع الفرس الطويل العنق المشرف والسامى المشرف
والساهم المتغير اللون من سفرا او مرض يريد بالعبير الحمار وهو الذى يضرب به المثل
فيقال اكفر من حمار وهذا في قول شرفى بن القطامى حمار بن مانك بن نضر بن
الازد والقول الاول اشبه بالحق * وقولهم * جمع الله شملك * قال الاصمعي
الشمل الاجتماع فيراد بذلك لافرق الله شملك اى اجتماعك ومنه قولهم قد شملهم
الامر اى عمهم حتى اجتمعوا فيه وانشد

* وكيف ارجى الوصل يا ليل بعدما * تقطعت الالهواء وافترق الشمل *
ليل اراد ليلي فرخم والالهواء جمع هوى النفس وهو مقصور * وقولهم
* هو احق من رجلة * قال الاصمعي وغيره الرجلة التى تسميها العامة الجمعاء
وانما سميت جمعاء لانها تذبذبت في مجارى السبل وافواه الاودية فاذا جاء السيل
اقتلعها وقال خالد سميت بذلك لانها تذبذبت في كل موضع * وقولهم
* تبدل الرجل * قال الاصمعي التبدل ان يضرب الرجل براحة على راحة من
الغم عند المصيبة وانشد للجمل

* ألا لانه اليوم ان يتبدلا * فقد غلب المحزون ان يتجلدا *
قال وازاحة يقال لها البلدة وقال ابو عمرو تبدل اذا تحير فلم يدرك اين يتوجه
ومنه قيل للصبي بليد لتحيره وقلة توجهه فيما يراد منه وقولهم * ضربه حتى
برد * قال الاصمعي اى ضربه حتى مات والبرد الموت وقال ابو زيد
* بارزا ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه اى برود *
واما قولهم لم يبرد يدي منه شئ فالمعنى لم يستقر ويثبت وانشد

* اليوم يوم بارد سمومه * من جزع اليوم فلا تلومه *
واصله في النوم والقرار قال يقال برد الرجل اذا نام قال الله تبارك وتعالى
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا وقال الشاعر

* فان شئت حرمت النساء سواكم * وان شئت لم اطعم نقاحا ولا بردا *

التقاح الماء العذب والبرد النوم وقولهم * وجب البيع * قال الاصمعي
معناه وقع وكذلك وجبت الشمس اذا سقطت في المغيب يجب البيع والشمس
وجوبا ومنه سمعت وجبة الشيء اي سقطته فاما وجب قلبه فعناه خفق وضرب
يجب وجيبا وانشد

* وللفؤاد وجيب تحت ابهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر *
الابهر عرق فوق القلب ويقال ان القلب متعلق بالابهر والدم الضرب يقال
التدمت المرأة اذا لطمت وجهها * وقولهم * لا تيلم عليه * قال الاصمعي معناه
لا تقبح فعله وتفسده قال هو مأخوذ من قولهم ابليت الناقة اذا ورم حياؤها
وقال بعضهم لا تيلم اي لا تجمع عليه المكروه وهو مأخوذ من الابلية وهي خوصة
البقل يقال ابلية وابلية وابلية فيقول لا يجمع عليه انواع المكروه بجمع الابلية
انواع البقل * وقولهم * لا تجلج * معناه لا تكشف وهو مأخوذ من الجلج
وهو انحسار الشعر عن مقدم الراس وانكشافه وقال بعضهم معناه لا تشدد
وتبقى على الشدة والمخالفة من قولهم ناقة مجالح وهي التي تصبر على البرد
وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى ابنها حكي ذلك عن ابن الاعرابي *
وقولهم * لا تنسق * قال الاصمعي معناه لا تطول من البسوق وهو
الطول يقال بسق الرجل والنخلة اذا طالا وقال الله عز وجل والنخل باسقات
لها طلع نضيد اي طوال قال الشاعر

* فان لنا خطائر باسقات * عطاء الله رب العالمينا *
وقولهم * وقع في ورطة * قال ابو عمرو وغيره يعنى الهلكة وانشد
* ان يأت يوما مثل هذى الخطه * يلاق من ضرب نمير ورطه *
وقال الاصمعي الورطة الوحل والرذغة يقع فيها الغنم فلا تقدر على التخلص يقال
تورطت الغنم اذا وقعت في الورطة ثم ضرب مثلا لكل شدة وقع فيها الانسان
وقال الاصمعي الورطة الهوية في الجبل تكون متصوبة تشق على من رام الخروج
منها اذا كانت في الجبل يقال تورطت الماشية اذا كانت ترعى في الجبل فوقعت
في الورطة ولم يمكنها الخروج وقال طفيل يصف ابلا

* تهاب الطريق السهل تحسب انه * وعور وراط وهو يبداء بلقع *
 وقولهم ✽ لا يدري ما طحاها ✽ قال الاصمعي طحاها مدها يعنون الارض قال
 الله عز وجل والارض وما طحاها ويقال طحا قلبه في كذا وكذا اذا تناول
 وتمادى فيه ومنه قول علقمة بن عبدة

* طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب *
 اى في ذلك الوقت اى تناول وتمادى في ذلك * وقولهم ✽ لا يعرف قبيلة
 من دبير ✽ قال ابو عمرو معناه لا يعرف الاقبال من الادبار قال والقبيل ما اقبل به
 من القتل على الصدر والديبر ما ادبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الناقة
 المقابلة والمدابرة فالمقابلة التى شق اذنها الى قدام والمدابرة التى شق اذنها الى
 خلف * وقولهم ✽ ان لم يكن شحم ففم ✽ قال ابن الاعرابى ان لم يكن
 فعل فريا قال والنفش الصوف * وقولهم ✽ شيخ كأنه قفة ✽ قال الاصمعي
 القفة ما يبس من الشجر فالعنى انه كالبالى من الشجر * وقولهم ✽ ويله وعوله ✽
 فويله كان اصله وى وصلت به ومعنى وى حزن ومنه قولهم ويه معناه حزن
 اخرج مخرج الندبة واما عوله فان ابا عمرو قال العول والعويل البكاء وانشد
 للراعى

* ابلغ امير المؤمنين رسالة * شكوى اليك مطلة وعويلا *
 وقال الاصمعي العول والعويل الاستغاثة ومنه قولهم معولى على فلان اى اتكالى
 عليه واستغاثى به ومنه قول الاخطل

* لقد اوقع الحجاج بالبشر وقعة * الى الله منها المشتكى والمعول *
 اى المستغاث ونصب عوله على الدماء والذم كما يقال ويلا له * وقولهم ✽ عيل
 صبره ✽ فعناه غلب يقال عاله الامر اى غلبه وقد يكون عيل صبره رفع وغير عما
 كان عليه من قولهم عالت الفريضة اى ارتفعت وزادت * وقولهم ✽ ما له
 ناغية ولا راغية ✽ فالناغية النعجة والنغاء صوتها والراغية الناقة وراغها
 صوتها * وقولهم ✽ ما له دقيقة ولا جلييلة ✽ الدقيقة الشاة والجلييلة الناقة *
 وقولهم

وقولهم * ماله سبد ولا لبد * السبد شعر المعز واللبد وبر الابل وقال ابو صالح كل ما لان من الصوف والوبر فهو لبد والسبد الشعر * وقولهم * ماله دار ولا عمار * قال الاصمعي العمار النخل ويقال هو متاع البيت * وقولهم * انت في حرج * قال الاصمعي معناه انت في ضيق من دينك قال الله عز وجل ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا * وقولهم * رآه الصادر والوارد * فالصادر المنصرف عن الماء والوارد الذي يأتيه والمعنى رآه الذاهب والجاتي قال دكين

* ملكا ترى الناس اليه نيسبا * من صادر ووارد ايدي سبا *
 * ينسب طريق النمل اي تراهم اليه كالمثل في كثرة * وقولهم * حلف بالسماء والطارق * قال الاصمعي يراد بالسماء المطر وانشد
 * مدقريّ مده قريّ * غب سماء فهو ضحاضيّ *

وقال النابغة

* كالأقحوان غداة غب سماءه * جفت اعاليه واسفله ندى *
 قال ابو عمرو يراد به هذه السماء واما الطارق فهو النجم واما سمي بذلك لانه يأتي بالليل والطورق لا يكون الا بالليل وانشد لجرير
 * طرق الخيال لام حرزة موهنا * ولحّب بالطيف المم خيالاً *
 وقالت هند بنت عتبة

* نحن بنات طارق * نمشي على النارق *

يعني بنات النجم شرفا * وقولهم * ما في الدار صافر * قال ابو عبيدة والاصمعي معناه ما في الدار احد يصفر وهذا مما جاء على فاعل ومعناه مفعول به كما قيل ماء دافق وسر كاتم وقال غيره صافر اي ما بها احد كما يقال ما بها ديار وقال الشاعر

* خلت المنازل ما بها * ممن عهدت بهن صافر *

وقولهم * جاء بالضح والريح * اى بكل شىء قال ابن الاعرابى الضح ما ضحا

للشمس وقال الاصمعى الضح الشمس بعينها وفسر كتفسير ابن الاعرابى وانشد

* ابيض ابرزه للضح راقبه * مقلد قضب الريحان مفعوم *

ايض يعنى ابريقا وراقبه صاحبه والقضب جمع قضيب والمفعوم الذى قد طليت

شفته بالطيب وقال ابو عبيدة يقال ذلك فى موضع التكثير والضح البراز الظاهر

وقولهم * جاء بالطم والرم * اى بالقليل والكثير الطم الماء الكثير

وغيره والرم ما كان باليا مثل العظم وما اشبهه واحده رمة قال الشاعر

* والنيب ان تعرفونى رمة خلقا * بعد المهمات فانى كنت اثر *

النيب جمع ناب من الابل وهى المسنة وتعرفو تأنى وتغشى واثر افتعل من النار اى

كنت انحرها قال ابو خضير

* وقد جبر العظام وكن رما * ومثل فعاله جبر الرميما *

يعنى الله تبارك وتعالى ورم بالية * وقولهم * جاء بالقض والقضيب * اى

بالكبير والصغير القض الحصى وقضيب، صغاره وما يكسر منه قال ابو ذؤيب

* انى لجسمك لا يلائم مضجعا * الا اقض عليك ذاك المضجع *

يلائم اى يوافق واقض اى كأن عليه قضا وقال الحصين بن حمام المرى

* وجاءت جحاس قضها بقضيتها * وجع عوال ما ادق وآلما *

جحاس قبيلة وادق اى ما احقرها والدقة ضد الجلالة * وقولهم * جاؤا على بكرة

ايهم * قال الاصمعى يعنى جاؤا على طريقة واحدة قال ابو عمرو معناه جاؤا

باجمعهم وقال ابو عبيدة يعنى جاؤا بعضهم فى اثر بعض وليس هناك بكرة * وقولهم

* قبل غير وما جرى * فالعير المثال الذى فى الحدقة والذى جرى الطرف

وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان قال الشماخ

* عدا القبصى من قبل غير وما جرى * ولم تدر ما بالى ولم ادر بالها *

يعنى امرأة يقول هى سيئة الخلق تنفر من غير شىء والقبصى عدو شديد وكذلك

القبصى مثله عدو فيه نزو * وقولهم * حبلك على غاربك * قال الاصمعى معناه امرك

اليك اعلم ما شئت والغارب اعلى السنام فاذا اهمل البعير طرح حبله على غاربه
وتركه يذهب اين شاء فيقول انت محلى كهذا البعير لا يمنع من شئ قال النمر بن توبل

* فلما عصيت العاذلين ولم اطع * مقاتلهم ألقوا على غاربي حبلي *

وكان اهل الجاهلية يطلقون بهذه الكلمة * وقولهم * جاء بجر رجله * قال الاصمعي
اي جاء مثقلا لا يقدر ان يحمل رجله وجاء بجر عطفه قال ابن الاعرابي معناه
جاء متبخترا بجر ناحيتي ثوبه وجاء يضرب اصدره اي جاء فارغا وكلام العرب
يضرب ازدره * * وقولهم ما يدري اي طرفه اطول * قال ابى رجه
الله يعنى ما يدري اي والديه اشرف ابوه ام امه حكاه عن الفراء قال الشاعر

* ومن لى باطراف اذا ما شمتنى * وهل بعد شتم الوالدين صلوح *

وقال الاصمعي لا يدري من اي الطرفين شرفه من قبل ابيه ام من قبل امه وهو
قريب من قول الفراء * * وقولهم ما يفقه ولا يتفه * قال الاصمعي ما يعلم
ولا يفهم قال والفقه الفطنة والعلم ومنه سمى الفقهاء والنقه الفهم يقال منه
نقته الحديث مثل فهمت ويقال من المرض نقته بالفتح * وقولهم

* جاء بالعبوص * اي بالكلام الذى لا يفهم واصله المتعقد من الشعر *

وقولهم * على ما تخيلت * اي على ما ارت واوهمت واصل ذلك فى السحابة
وتخيلت اذا ارت انها ممطرة والحال السحاب الذى يخيلك المطر قال الفرزدق

* اتيناك زوارا ووفدا وشامة * خالك خال الصدق مجد وماطر *

يقول لهذا الممدوح اتيناك على كل حال والشامة جمع شائم وهو الذى يشيم البرق
اي ينظر اين مطر غيمه والحال السحاب * وقولهم * افعل ذلك آثرا ما * اي

اول كل شئ ومعناه افعله مؤثرا له قال عروة بن الورد

* وقالوا ما تريد فقلت أهو * الى الاصباح آثر ذى اثير *

وقال الاصمعي افعل ذلك عارضا عليه * وقولهم * فلان شاطر وفلان
ينشطر * قال الاصمعي الشاطر الذى شطر عن الخير اي بعد عنه ومنه نوى

شطر اي بعيدة وقال امرؤ القيس

* أشاقل بين الخليط الشطر * وفيمن اقام من الحى هر
قال ابو عبيدة الشاطر الذى شطر الى الشر اى عدل الى الشر بوجهه وءنه قوله
تعالى فولوا وجوهكم شطر المسجد الحرام اى ناحيته * وقولهم * فلان شمر
وشمرى * قال ابو عمرو معناه المنكش فى الشر والباطل المتجرد لذلك وهو
• مأخوذ من التشمير وهو الجد فى الامر وانشد

* تعجت منى ومن فتورى * بعد عظيم الجد والتشمير
ويقال انه من قولهم شمر وانشمر اذا مضى لوجهه فسمى بذلك لانه يركب
رأسه ولا يرتدع وزعم بعضهم انه الشمري وهو الجاد النحرير فغيرته العامة *
وقولهم * هو يتجاحم علينا * اى يتضايق وهو مأخوذ من جاحم الحرب
اى مضيتها وشدها وقال بعضهم يتجاحم اى يحترق حرصا وبخلا وهو
مأخوذ من الجحيم * وقولهم * هو احق من دغة * دغة بنت مغنج
العجبية بلغ من حقها انها كانت حاملا فضر بها الطلق فظنت انه بطنها
قد غمرها فذهبت تطلب العائط فلما تهيأت لذلك ولدت فلما وضعته صاح
فقامت مذعورة فجاءت الى امها فقالت يا اماه هل يقع الجعر فاه فقطنت امها
فقال نعم ويدعو اياه وسألتهما عن الموضع فاخبرتها به فانطلقت فوجدت ولدا
وقولهم * احق مائق * قال الاصمعي المائق السبيء الخلق قال وفى المثل انا
تق وصاحبي متق فكيف نتفق اى انا متملىء غضبا وصاحبي سبيء الخلق
فلا اتفاق بيننا كما يقال احق رقيب * وقولهم * اقل من النقد * قال الاصمعي
النقد صغار الضان ورذالها وانشد

* فقيم ياشر تميم محمدا * لو كنتم ضانا اكنتم نقدا
* او كنتم ماء لكنتم زبدا
وققيم قبيلة من تميم والمحمد الاصل * وقولهم * اهون من قويس على عمته *
قال ابو خضير التميمي قويس كان غلاما سبي فى بنم تميم هو وعمته وان

عمته استعارت عنزا من امرأة من بني تميم ورهنتها قعيسا ثم ذبحت العنز
 وهربت فضرب به المثل في الهوان وقال الشرفي بن قطامي بل هو قعيس
 ابن مقاعس بن عمرو من تميم وكان ابوه سيء الصنيع الى عمه قعيس مات
 وقعيس فطيم فعملته الى صاحب بر فرهنته على صاع من بروقات يكون
 هذا الصبي عندك حتى اعود اليك بتمه فاخذت الصاع ومضت فلم تعد اليه وزعم
 بعضهم انه لقيها فاقضاها ثمن صاعه فقالت غلق الرهن وقال بعضهم بل
 تركته عنده ولم تعد اليه فرباه الرجل واتخذه عبدا فضرب به المثل * وقولهم
 * لا تبرق علينا * واخذنا في البرقة ومعناه الكلام بلا فعل وهو مأخوذ
 من البرق بلا مطر واذا كانت الكلمتان يتكلم بهما في موضع ثم احتيج الى ان
 يجعل كلمة واحدة اضافوا الى الكلمة الاولى حرفا من الكلمة الثانية * من ذلك
 قولهم * اكثر من الحولقة * وهو قول لا حول ولا قوة الا بالله وقال
 الشاعر

* فذاك من الاقوام كل مجمل * يحولق اما ساله العرف سائل *
 وكذلك قولهم * اكثر من البسمة * يريدون بسم الله وحكى الخليل ان
 حيعل من قول المؤذن حتى على الصلاة وحى على الفلاح وانشد

* أارب طيف منك بات معانق * الى ان دعا داعي الصباح بجيعلا *

وانشد

* اقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعلة المنادى *

وانشد

* وما ان زال طيفك لي عنيقا * الى ان حيعل الداعي الفلاحا *

وقولهم * هو مغث * معناه شرير خبيث قال حسان بن ثابت يصف الخمر

* تولها الملامة ان أئنا * اذا ما كان مغث او لواء *

المنا تينا ما نلام عليه يقال ألم الرجل اذا فعل ذلك ولواء جاج * وقولهم

* هو ابن عمه لواء * اي ملانصق به مأخوذ من قولهم لمحت عينه اي التصقت

ونصبه على التفسير * وقولهم * هلم جرا * اي تعالوا على هينتكم وكما

يسهل عليكم من غير شدة وصعوبة واصل ذلك من الجر في السوق وهو ان
ترك الابل والغنم ترعى في مسيرها قال الراجز

* لطالما جرت تكن جرا * حتى نوى الاجحف واستمرا *

* فاليوم لا آلوا الركاب شرا *

نوى سمن والنى الشحم والنى اللحم ونصب جرا على التفسير * وقولهم * اخذه
اخذ سبعة * قال الاصمعي اراد سبعة يعنى اللبوة فحفف وقال ابن الاعرابى اراد
سبعة من العدد وانما قيل سبعة لانه اكثر ما يستعملون من العدد فى كلامهم من
ذلك سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام وقال ابن الكلبي اراد سبعة بن عوف
ابن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طى وكان شديدا يضرب به
المثل * وقولهم * اجن الله جباله * قال الاصمعي المعنى اجن اجن الله
جبلته اى خلقته وقال غيره اجن الله جباله اى الجبال التى يسكنها ويكثر فيها
الجن * وقولهم * حلف بالسمر والقمر * قال الاصمعي السمر الظلمة قال
وانما سميت سمرا لانهم كانوا يجتمعون فيها فيسمرون اى يتحدثون ثم كثر ذلك
حتى سميت سمرا * وقولهم * تناوشوا * يريدون تقائلوا ومعناه ان بعضهم
تناول بعضا واخذه بالقتال ومنه قول الله عز وجل وأنى لهم التناوش من مكان
بعيد قال الشاعر

* فاطبية ترعى برير اراكة * تنوش وتعطو باليدى تصونها *

البرير ثمر الاراك وهو مثل البلح والبرد منه مثل الخلال والكبات مثل البسر
والبرم مثل الرطب قال الراجز

* فهى تنوش البرم نوشا من علا * نوشا به تقطع اجواف الفلا *

وقولهم * ما حج وليكنه دج * فالحاج الذى يحج لله تبارك وتعالى والداج
الذى يخرج للتجارة واصل معنى الحج الزيارة والايان وانما سمي الحاج بزيارتهم
يت الله قال دكين يصف فرسا

* ظل يحج وظلانا نحجبه * وظل يرمى بالحصا مبوبه *

يحج اى يزار وينظر اليه ومبوبه اى بوابه ويرمى بالحصا لكثرة الناس عليه
فان من اراد ان يذكره نفسه لم يتهيا له ان يكلمه فيرميه بها حتى ينظر

اليه * وقولهم * ما زلنا بالهياط والبياط * قال الفراء الهياط اشد
السوق الى الورد والبياط اشد السوق في الصدر ومعنى ذلك بالجحى والذهب
وقال الخيامي الهياط الاقبال والبياط الادبار وقال غيرهما الهياط اجتماع
الناس للصلى والبياط التفرق عن ذلك * وقولهم * برح الخفاء *
قال الاصمعي معناه ظهر المكتوم وهو من البراح للارض كأنه صار فيها
وهو ما ظهر منها ومثله اجهد الامر اى ظهر المكتوم والمعنى صار في جهاد
من الارض وهو ما غلظ منها وارتفع وقال بعضهم برح زال وقال غير الاصمعي
برح الخفاء اى زال الخفاء فصار امرا ظاهرا قال واجهد وجهه واحد اى اشد
وهو من الجهد والجهد الشدة * وقولهم * غلّ قل * قال الاصمعي معناه
انهم كانوا يغلبون الاسير بالقدم وعليه الوبى فاذا طال عليه قل فيلقى منه شدة *
وقولهم * ماله عنه محيص * قال الاصمعي هو المحيد والمعدل والمعنى ماله
عنه مفر يقال حاص يحيص حيصا وانشد لاعرابى في بنته

* ياليتها قد لبست وصواصا * وعلقت حاجبها تمانصا *
* حتى يجيئوا عصبا حراصا * ويرقصوا من حولنا ارقاصا *
* فيجدونى عكرا حياصا *

يقول ليتها قد كبرت حتى تحجب فتلبس الوصواص وهو برقع ضيق الكوى
والتمانص التف ويقال للمنفاص ممانص حتى يجيئوا يعنى الخطاب فرقا رقصون
ابلهم يستعملون بها وعكر رجوع وحياصا اى يحيص عنه * وقولهم * عبد
قن * قال الاصمعي القن الذى كان ابوه مملوكا لمواليه فاذا لم يكن كذلك
فهو عبد مملكة وكان القن مأخوذ من القنية وهى الملك * وقولهم * نادم
سادم * فاسادم المتغير العقل واصله من الماء السدم وهو المتغير ومياه سدم
واسدام قال ذو الرمة

* وماء كلون الغسل اقوى فبعضه * او اجن اسدام وبعض معور *
الغسل الخطمى شبهه به من تغيره واقوى خلا من الناس واواجن جمع آجن وهو
المتغير وقال بعضهم السادم المتحير الذى لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من

ذلك وهو مأخوذ من قولهم بعير مسدم اذا منع من الضراب قال مروان بن الحكم لمعاوية حين قتل عثمان بن عفان رضى الله عنه

* قطعت الدهر كالسدم المعنى * تهدر في دمشق ولا تريم *
* فلو كنت المصاب وكان حيا * يشمر لا ألف ولا سووم *

الالف العاجز الضعيف والسووم الضجور * وقولهم * لا دريت ولا اتليت *
يدعو عليه بان لا يتلى اى لا يكون له اولاد قال الفراء اتليت افتعلت من ألوت اذا
قصرت فيقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون اشفي لك وانشد لامرئ
القيس

* وما المرء ما دامت حشاشة نفسه * بمدرك اطراف الخطوب ولا آل *
اى ولا مقصر والحشاشة بقية النفس وقال الاصمعي اتليت افتعلت من ألوت الشئ
اذا استطعته فيقول لا دريت ولا استطعت ان تدرى وانشد

* فن يتنغي مسعاة قومي فليرم * صعودا الى الجزاء هل هو موتلى *
رام الشئ يرومه اذا طلبه وقال بعضهم لا دريت ولا تليت اراد تلوت اى
لا احسنت ان تلو فقلبوا الواو ياء للازدواج * وقولهم * بقى متلدا *
اى متحمرا ينظر يمينا وشمالا وهو من اللديدين وهما صفحتا العنق كأن
المعنى يحول عنقه مرة الى ذا اللديد ومرة الى ذا * وقولهم * لا يقوم بطن
نفسه * قال الاصمعي الطن الجسم والمعنى انه لا يقوم بقوت جسمه ومؤنة نفسه
وانشد

* لما رأوني واقفا كأنى * بدر تجلى من دجى الدجن *
* غضبان اهذى بكلام الجن * فبعضه منهم وبعض منى *
* بجهة جبهاء كالجنح * ضخم الذراعين عظيم الطن *
عظيم الطن اى الجسم * وقولهم * ما انكرك من سوء * اى ليس انكارى
ايك من سوء بك واكنى لا اثبتك وقال ابو عبيدة السوء البرص قال ومنه قول الله
عز وجل تخرج بيضاء من غير سوء * وقولهم * تشورت بفلان * اى عبته

والبديت عورته وهو مشتق من الشوار وهو فرج الرجل يقال في الدعاء ابد الله شواره ويقال معنى شورت به اى فعلت به فعلا استحييا منه كأنه بدت عورته ♦ وقولهم * لا ارقأ الله دمعته * اى لا رفعها عنه ومنه رقأت على الدرجة فى لغة من همز ومن هذا سميت المرقاة يقال رقأت ورقيت وترك الهمز اكثر واصل ذلك فى الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ اهل المقتول الدية يقال رقأ الدم ارتفع فلم يطلب به اى دم المقتول ورقأ دم القاتل اى ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فأنهدر وكذلك قال المفضل وانشد لمسلم بن معبد الوابلى يصف ابلا

* من اللأى يزدن العيش طيبا * وترقأ فى معاقلها الدماء *
قال معاقل مفاعل من العقل وهو الدية وقال بعضهم ارقأ الله دمعته اى قطعه ♦
وقولهم * مال صامت * اى فضة وذهب والمال الناطق الحيوان وقال خالد الناطق كل ما كان له كبىد قال الشاعر

* فا المال يخذنى صامتا * هبلى ولا ناطقا ذا كبىد *
* ذرىنى اروى به هامتى * وقدك ذرىنى من اللوم قد *
وقولهم * فلان نسيج وحده * اى ليس له ثاب كأنه ثوب نسيج على حدته
ليس معه غيره قال الراجز

* جاءت به معجبرا ببرده * سفواء تردى بنسيج وحده *
وحده ابدا منصوبة الا فى ثلاثة مواضع وهن نسيج وحده وعيين وحده وجميش وحده ♦ وقولهم * يا لكع * قال ابو عمرو هو اللثيم وقال خالد هو العبد ويقال للانى لكاع وانشد الكسائى

* فقلت لها لكاع اضعت امرى * وما انا بالمهان ولا المضاع *
* فقاتلى هج فصحكك منها * وقت ألا هج لك يا لكاع *
وقال الاصمعى هو الاحق العبي بامرته الذى لا يتجه لمنطق ولا غيره قال وهو مأخوذ من الملاكيع وهو ما يخرج مع السلا وانشد لابن ميادة
* رمت الفلاة بمجمل متسريل * غرس السلا وملاكع الامشاج *

وقولهم * احسن من دب ودرج * فدب مشى ودرج مات قال الاخطل

* قبيلة كشر الك النعل دارجة * ان يهبطوا العقو لا يوجد لهم اثر *

ودرج في غير هذا مثل دب * وقولهم * ما ينام ولا ينيم * قال الاصمعي

ينيم يكون منه ما يدفع السهر فينام معه فـ أنه يأتي بالنوم وقال غيره ينيم يأتي

بسرور ينام له * وقولهم * لثيم راضع * قال الطائى الراضع الذى يأخذ

الخلالة من الخلال فيأكلها من اللؤم لثلا يفوته شئ * وقال ابو عمرو الراضع الذى

يرضع الشاة او الناقة قبل ان يحلبها من جسعة وانشد

* وانى اذا ما القوم كانوا ثلاثة * كريما ومستحسبى وكلبا مجسعا *

* كفت يدي من ان تبال اكفهم * اذا نحن اهويننا ومطمعنا معا *

قال ابى الراضع هو الراعى لا يمك معه محلبا فاذا سألته القرى احد اعتل بانه ليس معه

محب واذا اراد هو الشرب رضع من الناقة او الشاة واطنه حكاه عن الفراء

وقال اليمامى الراضع الذى رضع اللؤم من ثدى امه يراد انه ولد فى اللؤم *

وقولهم * ما يعرف هرا من بر * قال خالد الهر السنور والبر الجرذ وقال

ابن الاعرابى ما يعرف هارا من بار لو كتبت له وقال ابو عبيدة معناه ما

يعرف الهرهرة من البربرة والهرهرة صوت الضأن والبربرة صوت المعز

وقال الفزارى البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير اى ما يعرف لطفاً

من عقوق * وقولهم * آهة وميهة * قال الاصمعي وغيره الآهة التأوه

وهو التوجع قال المثقب العبدى

* اذا ماقت ارحلها بليل * تأوه آهة الرجل الحزين *

وقال بعضهم الآهة الخصبية والميهة جدري النعم وقال الفراء هى الاميهة اسقطت

همزتها لكثرة استعمالهم اياها كما اسقطوا همزة هو خير منه وشر منه وكان

الاصل هو اخير واشر ويقال من ذلك امهت النعم فهى مأهوهة وقال غيره ميهة

واميهة قال الشاعر

* طيخ نحاز او طيخ اميهة * صغير العظام سبى القسم املط *

يقول كأن فى بطن امه نحازا واميهة نجاء ضاويا * وقولهم * لا قبل الله منه

صرفا ولا عدلا * قال الاصمعي الصرف التطوع والعدل الفريضة وقال ابو عبيدة
الصرف الحيلة والعدل الفداء ومنه قول الله تبارك وتعالى وان تعدل كل عدل
لا يؤخذ منها * وقولهم * يطلب اثرا بعد عين * العين المعاينة والمعنى انه
ترك الشيء وهو يراه وتبع اثره حين فاته وقال الباهلي العين الشيء نفسه فالمعنى
انه ترك الشيء وهو يراه وطلب اثره وقولهم هو درهمي بعينه فالمعنى بنفسه وعين
الشيء نفسه قال ابو ذؤيب

* ولو اني استودعته الشمس لارتقت * اليه المنابا عينها ورسولها *
* واول من قال لا اطلب اثرا بعد عين مالك بن عمرو العاملي وكان من حديث ذلك
ان بعض ملوك غسان كان يطلب في عائلة رجلا فاخذ منهم رجلين يقال لهما
مالك بن عمرو وسماك اخوه فاحتبسهما عنده زمانا ثم دعاهما فقال اني قاتل احدا
فايكما اقتل فاجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان اخي فلما رأى ذلك قتل سماكا
وخلى سبيل مالك فقال سماك حين ظن انه مقتول

* ألا من شجحت ليلة عامده * ومن احزنت ليلة واحده *
* وابلغ نزارا على نأبها * بان الزماح هي العائده *
* فابلغ قضاة ان جئتهم * وخص سراة هي الساعده *
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده *
* برأس سبيل على مرقب * ويوما على طرق وارده *
* فام سماك فلا تجرعي * فلموت ما تلد الوالده *

وانصرف مالك الى قومه فلبث فيهم زمانا ثم ان ركبا مروا واحدهم يتغنى
* فاقسم لو قتلوا مالكا * لكنت لهم حية راصده * فسمعت ام سماك ذلك
فقال يا مالك قبح الله الحياء بعد سماك اخرج في الطلب باخيك فخرج في الطلب
فلقى قاتل اخيه يسير في ناس من قومه فقال من حس لي الجمل الاحمر فقالوا له
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا اطلب اثرا بعد عين فذهب
قوله مثلا ثم حل على قاتل اخيه فقتله وقال في ذلك

* ياراكبا بلغن ولا تدعن * بني قير وان هم جزعوا *
* فليجدوا مثل ما وجدت فقد * كنت حزينا قد مسني الوجع *

- * لا اسمع للهوى في الحديث ولا * ينفعنى في الفراش مضطجع
 * لا وجد ثكلى كما وجدت ولا * وجد عجول اضلها ربع
 * ولا كبير اضل ناقته * وقد ثوى في الجبيح فاجتمعوا
 * ينظر في اوجه الركاب فلا * يعرف شيئا فالوجه ملتمع
 * جلته صارم الحديد كالمخ وفيه شقاشق لمع
 * بين ضمير وبين جلق في * اثوابه من دماء دفع
 * اضربه باذيا نواجذه * يدعو صده والرأس منصعد
 * بنى قبر قتلت سيدكم * فاليوم لا رنة ولا جزع
 * فاليوم قننا على السواء فان * تجزوا فدهرى ودهركم جذع

وقولهم * حدى حدى وراك بندقة * قال ابن الكلبي حدى وبندقة قبيلتان
 من قبائل اليمن وكانت بندقة اوقعت بحدى وقعة اجتاحتها فكانت تفرع بها
 ثم صارت مثلا وقال ابو عبيدة يريد بذلك الحدأ الذى يطير وهو جمع حدأة اسقطوا
 همزته وانما هو من لعب الصبيان وقال الشرقى بن القطامى حدى بن نمة بن
 سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مطة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن
 سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدى على بندقة فقات منهم ثم اغارت بندقة
 عليهم فبادتهم * وقولهم * وافق شن طبقة * قال ابن الكلبي طبقة
 قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شن بن اقصى بن عبد القيس بن
 اقصى بن دعى بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار فانتصفت منها فضربتا مثلا
 للمتفقين في الشدة وغيرها قال الشاعر

- * لقت شن اباد بالقنا * طبقا وافق شن طبقة *
 وقال الشرقى بن القطامى كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شن فقال
 والله لأطوفن حتى اجد امرأة مثلى فانزوجها فينا هو في بعض مسيره اذ وافقه
 رجل في الطريق فسأله شن اين تريد فقال موضع كذا يريد القرية الذى
 يقصدها شن فرافقه فلما اخدا في مسيرهما قال له شن أحملنى او احملك فقال له
 الرجل يا جاهل انا راكب وانت راكب فكيف احملك او تحملنى فسكت عنه
 ش وسارا حتى اذا قريا من القرية اذا هما بزراع قد استحصدا فقال شن أترى

هذا الزرع اكل ام لا فقال له الرجل يا جاهل تراه مستحصدا وتقول أترأه
 اكل ام لا فسكت عنه شن حتى اذا دخلا القرية لتيما جنازة فقال شن
 أترى صاحب هذا النعش حيا ام ميتا فقال له الرجل ما رأيت اجهل منك
 ترى جنازة وتسال عنها أصحابها ميت ام حي فسكت عنه شن واراد مفارقتة
 فابى الرجل ان يتركه حتى يصير به الى منزله فضى معه وكان للرجل ابنة
 يقال لها طيبة فلما دخل عليها ابوها سألته عن ضيفه فاجبرها بمرافقتة
 اياه وشكا اليها جهله وحدثها بحديثه فقالت يا ابت ما هذا بجاهل اما قوله
 أتحملي ام احملك فاراد تحدثني او احديثك حتى تقطع طريقنا واما قوله أترى
 هذا الزرع اكل ام لا فلما اراد هل باعه اهله فاكلوا منه ام لا واما قوله في
 الجنازة فاراد هل ترك عقبا يحيا بهم ذكره ام لا فخرج الرجل فقعد مع شن فخادته
 ساعة ثم قال أحب ان افسر لك ما سألتني عنه قال نعم ففسره فقال شن ما هذا
 من كلامك فاخبرني بصاحبه فقال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وحملها الى
 اهله فلما رأوها قالوا وافق شن طيبة فذهبت مثلا * وقولهم * اف وتفت وافة
 وتفتة * قال الاصمعي الاف وسخ الاذن والتفت وسخ الاظفار كان يقول ذلك
 عند الشيء المستقدر منه ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذون به وقال
 غيره اف معناه قلة لك وتفت اتباع مأخوذ من الافف وهو الشيء القليل قال الفراء
 يقال اف لك وافا لك واف لك واف لك ولا يقال في افة الا الرفع
 والنصب * وقولهم * انتن من العذرة * يعنى به الخرة وقال الاصمعي وانما
 العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بافئيتهم ثم كثر حتى سمي الخرة بعينه
 عذرة وانشد للحطيمية

* لعمري لقد جربتكم فوجدتكم * قباح الوجوه سيئي العذرات *

يريد الافنية قال وكذلك سموه غائطا وانما الغائط ما اطمان من الارض وكان
 احدهم اذا اراد ان يقضى حاجة قال اتى الغائط ثم كثر حتى سموه غائطا قال
 وكذلك الكنيف انما هو حظيرة تعمل للابل من البرد ثم كان احدهم ربما كنف
 في ناحية يته حظيرة لقضاء الحاجة ثم كثر حتى سمي البيت الذي يتخذ
 لهذا كنيفا وكذلك الحش انما هو النخل المجتمع فكان الرجل يأتى لقضاء الحاجة

يستر به ثم كثر حتى سموا الموضع المتخذ لقضاء الحاجة حشا * وقولهم * فلان مبرم * قال الاصمعي هو الذي لا خير عنده وكل ما ينتفع به قال وهو مأخوذ من البرم وهو الرجل الذي لا يحضر مع القوم الميسر ولا يقامر فاذا نحرت الجزور وقامر وا عليها اكل من لحمها وانشد المتهم

* اخي ما اخي لا فاحش عند بيته * ولا برما عند الشتاء مدفعا *

ثم جعلوا كل مضجر مبرما وسموا الضجر البرم قال نصيب

* وما زال بي ما يحدث الدهر بيننا * من الهجر حتى كدت بالعيش ابرم *

وقال ابو عبيدة البرم الذي لا يأتي بما يوافق من الحديث وغير ذلك بمنزلة الذي يجنى البرم من الشجر وهو ثمر الاراك وذلك لا ينتفع به وقال بعضهم البرم الثقيل الذي كأنه يقطع ممن يجالسه شيئاً من استئفالهم اياه بمنزلة البرم الذي يقطع الحجارة البرام من جبلها * وقولهم * هو مخث * سمي مخثاً لتكسره والتخث التكسري يقال طويت الثوب على اخنائه اى على كسوره حتى ذلك كله ابن الاعرابي * وقولهم * امر مبهم * قال الاصمعي هو الامر الذي لا يدري كيف يتجه له ولا اين سبيله وهو مأخوذ من قولهم حائط مبهم اذا لم يكن فيه باب ولا كوة والبهيم الذي ليس فيه بياض ومنه ليل بهيم لا قر فيه ولا ضوء وقال نفيلة الاشجعي

* كأني من تذكر ما الاقي * اذا ما اظلم الليل البهيم *

ويقال للفارس الشجاع بهمة اذا لم يدر قرنه كيف يحتاج اليه * وقولهم * دقا دقا

دقا نعماً * اى دقا بالغا يزيد على مقدار ما يحتاج اليه قال الشاعر

* فيا محباً من عبد عمرو وبغية * لقد رام ظلمي عبد عمرو فانهما *

اى بالغ وزاد وقال آخر

* سمين الضواحي لم يورقه ليله * وانعم ابرار الهموم وعونها *

اى وزاد على هذه الصفة * وقولهم * استراح من لا عقل له * قال الاصمعي

معناه ان العاقل كثير الهموم والفكر في الامور لا يكاد يتهاون بشيء والاحق لا

يفكر في شيء فيهم له وانشد للراعي

وقال ابن الاعرابي معنى اباد الله خضراءهم اي سوادهم والخضرة عند العرب
السواد وانشد للقطامي

* ياناق خبي خبيسا مزورًا * وعارضى الليل اذا ما اخضرًا *
وقولهم ❀ دغر منى فهو دغار ❀ قال الاصمعي الدغر الاختلاس في سرعة
وقال ابن الاعرابي وغيره الدغرة الغمزة والدفعة بسرعة ❀ وقولهم ❀ هو انوك ❀
قال الاصمعي النوك العجز والجهل وانشد

* تضحك منى شيخخة ضحوك * واستنوكت وللشباب النوك *
* وقد يشيب الشعر السحاوك *
وقال غيره النوك العجى وانشد

* وكن انوك النوكي اذا ما لقيتهم * ومدرهة اما لقيت ذوى النطق *
وقولهم ❀ هو كيس ❀ قال الفراء معناه عاقل والكيس العقل وانشد
* وكن اكيس الكيسي اذا ما لقيتهم * وكن جاهلا اما لقيت ذوى الجهل *
وقولهم ❀ هو ارعن ❀ الاصل في الرعونة الاسترخاء والتفكك وانشد
الفراء

* فرحلوه سارحلة فيهارعن * حتى ائخناها لدى من من من *
قال الرعن الاسترخاء من العجلة ❀ وقولهم ❀ لله درك ❀ قال الاصمعي وغيره
اصل ذلك انه كان اذا حمد فعل الرجل وما يحيى منه قيل لله درك اي ما يحيى
منك بمنزلة در الناقة والشاة ثم كثر في كلامهم حتى جعلوه لكل ما يتعجب منه
وانشد لابن الاحر

* بان الشباب وافنى ضعفه العمر * لله درى فاقى العيش انتظر *
قال يتعجب من نفسه اي العيش ينتظر قال الفراء وقد تتكلم العرب بهالغير الله
جل وعز يقال در درك عند الشيء يمدح وانشد
* در در الشباب والشعر الاسود والضامرات تحت الرجال *

وقولهم * هو ينجش عليه * قال الاصمعي النجش مدح الشيء واطراؤه
وانشد للنابعة الشيباني في صفة خمر

* وترخي بال من يشربها * ويفدى كرها عند النجش *

وقال ابن الاعرابي النجش ان ينفر الناس عن الشيء الى غيره قال واصل
النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان قال ومنه قول الشاعر

* فخالها الليلة من انفاش * غير السرى والسائق النجاش *

اي المنفر من موضع الى موضع * وقولهم * ضرب نغانفة * قال الاصمعي

وغيره النغانغ اللحامات التي في اعلى الخلق بقرب اللهاة قال وهي التي تغمزها القابلة
اذا حنكت الصبي وتغمز اذا سقط الخلق فاريد رفعه وانشد لجرير

* غمز ابن مرة يا فرزدق كينها * غمز الطيب نغانغ المعذور *

والمعذور الذي سقط حلقة يقال قد عذر الصبي من ذلك ويقال لتلك اللحامات

اللعناتيد واحدها لغدود ولم يعرف واحد النغانغ * وقولهم * اخذنا في

الدوس * قال الاصمعي معناه تسوية الحديدية وتزينتها وهو مأخوذ من دياس

السيف وهو صقله وجلأؤ، ويقال داس الصيقل السيف يدوسه دوسا ودياسا
وانشد في صفة سيف

* صافي الحديد قد اضر بصقله * طول الدياس وبطن طرّ جائع *

ويقال للحجر الذي يصقل به مدوس قال ابو ذؤيب

* وكأئما هو مدوس متقلب * بالكف الا انه هو اصلاع *

وقولهم * توحش للدواء * قال الاصمعي معناه يجوع والوحش الجوع يقال

اوحش القوم اذا فني زادهم قال الشاعر يصف عياله

* قد اكلوا الوحش فلم يشبعهم * وشربوا الماء فطال شربهم *

اي لم يجدوا ما كلا غير الجوع ويقال بات الرجل وحشا اذا بات جائعا وبات القوم

وحشا قال حميد

* وان بات وحشا ليلة لم يضق بها * ذراعا ولم يصبح لها وهو ضارع *

وقولهم * زكن عليه واخذنا في التركين * قال الاصمعي التركين التشبيه يقال قد زكن عليه وزكمت اذا شبه وكذلك الظن وما يضره الانسان يجرى هذا الجرى قال قعيب بن ام صاحب

* ولز يراجع قلبي ودهم ابا * ان كنت من امرهم مثل الذي زكنوا *
اي اضمرت وانطويت عليه وظننته ايضا وقال الفراء زكنت من امره شئساى علمته وازكته غيرى وانشد غيره في الاضمار والظن

* مالى وهذا الكاشر المزكن * اعلان بما يخفى فاني معلن *

وقولهم * طامر بن طمر * قال الفراء هو البرغوث وانما سمي بذلك لظموره وهو نزوه ومن ذلك قد طمر الجرح اذا ارتفع وانما يعنى به الذى وثب على الناس وليس له اصل ولا هو قديم قال الاصمعي طمر ارتفع وطمر سفل وهو من الاضداد قال ومنه قولهم قد طمرت الشر اى سترته ودفنته فى صدرى * وقولهم * الحديث ذو شجون * اى ذو فنون وتشبث بفضه فى بعض واول من تكلم به ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر وكان من حديثه ذلك فيما ذكر المفضل الضبي ان ضبة كان له ابنان يقال لاحدهما سعد والآخر سعيد فنفرت ابل ضبة تحت الليل وهما معها فخرجا يطالبانها فترقا فى طلبها فوجدها سعد فرجع واما سعيد فذهب ولم يرجع فجعل ضبة بعد ذلك يقول اذا رأى سوادا تحت الليل أسعد ام سعيد فذهب قوله مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء الله ولم يجئ سعيد ولا علم له بخبر ثم ان ضبة بعد ذلك بينما هو يسير والحارث بن كعب فى الاشهر الحرم وهما يتحادثان اذ مر اعلى سرحة بمكان فقال الحارث ترى هذا المكان فاني قد لقيت فيه شابا من هيئته كذا وكذا فوصف صفة سعيد فتلتته واخذت بردا كان عليه ومن صفته كذا وكذا فوصف صفة البرد وسبقا كان عليه فقال له ضبة ما صفة السيف قال هاهوذا على قال فأرنيه فارا، اياه فعرفه ضبة ثم قال ان الحديث لذو شجون فذهب مثلا وضربه حتى قتله فلامه الناس وقالوا قتلت رجلا فى الاشهر الحرم فقال ضبة * سبق السيف العذل * فارسلها مثلا وقال الفرزدق

* أسلمتني في القوم امك هابل * وانت دلنظي المنكين بطين *
 * خبيص من الود المقرب بيننا * من الشفري المشفرين سمين *
 * فان تك قد سلمت دوني فلا تكن * بدار بها بيت الذليل يكون *
 * ولا تأمن الحرب ان استعارها * كضبة اذ قال الحديث شجون *

وقولهم * اسرع من نكاح ام خارجة * هي ام خارجة بنت سعد بن مراد
 ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن امار البجليه وهي ام عدس كانت تحت رجل من
 اباد وكان ابا عذرتها وكانت من اجل اهل زمانها فخلعها منه دعيح بن عبدالله بن
 سعد بن قداد وهو ابن اخيها فتروجها بعده عمرو بن تميم فولدت له اسيد بن
 عمرو بن العنبر بن عمرو ثم خلف عليها بكر بن عبدمناة فولدت له ليث بن بكر
 والدليل بن بكر والحارث بن بكر ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن داودان بن
 اسد فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك وكثر ولدها في قبائل العرب وكان
 الخاطب يأتيها فيقول خطب فتقول نكح فقبل اسرع من نكاح ام خارجة فصار
 مثلا وزعموا ان بعض ولدها كان يسوق بها يوما فرفع لها ركب فقالت ما هذا
 فقال ابنها اخاله خاطبا فقالت أنخاف ان يجعلنا قبل ان نحل * وقولهم
 * انجز حرما وعد * اول من قالها الحارث بن عمرو بن آكل المرار الكندي
 لصخر بن نهشل بن دارم وكان من حديث ذلك ان الحارث قال لصخر هل ادلك
 على غنيمة على ان لي خمسها فقال له صخر نعم فدله على اناس من اهل اليمن
 فاغار عليهم بقومه فظفروا وغمموا وملا يديه وايدى اصحابه من الغنائم فلما
 انصرف قال له الحارث انجز حر ما وعد فارسلها مثلا فراود صخر قومه على ان
 يعطوا الحارث ما كان ضمن له فابوا عايه وفي طريقه ثنية متضايقة يقال له
 الشجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى وقف على رأس الثنية وقال ازمت
 شجعات بما فيهن فقال حمزة بن ثعلبة بن جعفر بن يربوع والله لا نعطيه شيئا من
 غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس
 ودفعه الى الحارث فقال في ذلك نهشل بن جزى

* فحمن منعنا الجيش ان يتأبوا * على شجعات والحياد بنا تجرى *

* حبسناهم حتى اقروا بحكمتنا * وادى خمس الغنم منه الى صخر *
 وقولهم * رميتي بدائها وانسلت * كان سبب هذا المثل ان سعد بن زيد مناة
 كان تزوج رهم ابنة الخزرج بن تيم الله بن ربيعة بن كلاب بن وبرة وكانت من
 اجل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضاررها اذا ساينها يقلن لها يا عفلا
 فقالت لها امها اذا ساينك فعيروهن فسايتها بعد ذلك امرأة من ضاررها
 فقالت لها رهم يا عفلا فقالت ضربتها رميتي بدائها وانسلت وبنو مالك بن سعد
 رهط العجاج كان يقال لهم بنو العفيل فقال اللعين وهو يمرض بهم
 * ما في الدواب من رجلى من عقل * عند ازهان وما اكوى من العفل *
 وقولهم * البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بوسها * اول من قال
 ذلك بهس وهو رجل من بني غراب بن فزارة بن ذبيان بن نعيم بن وكان سابع
 سبعة اخوة فاغار عليهم ناس من اشجع وهو في ابلهم فقتلوا منهم ستة وبقى بهس
 وكان اصغرهم وكان يحرق فارادوا قتله ثم قال ما تريدون من قتل هذا يحسب
 برجل عليكم ولا خير فيه فتركوه فقال دعوني اتوصل معكم الى اهلي فانكم
 ان تركتموني اكلتني السباع وقتلتني العطش ففعلوا فاقبل معهم فلما كان من الغد نزلوا
 ففحروا واجزروا في يوم شديد الحر فقالوا اظلوا الحكم لا يفسد فقال بهس لكن
 بالاثلاث لحم لا يظلل فقالوا انه لمنكر فهموا بقتله ثم تركوه ففارقهم حين اتسعت
 له الطريق واتى امه فاخبرها الخبر فقالت ما جاني بك من بين اخوتك فقال
 * لو خيرك القوم لاخبرت * فارسلها مثلا ثم ان امه عطفت عليه وورقت له
 فقال الناس احبت ام بهس بهسا وورقت له فقال بهس * ثكل ارامها ولدا *
 فارسلها مثلا ثم جعلت تعطيه ثياب اخوته يلبسها ومتاعهم فقال * يا حبيذا
 التراث لولا الذلة * فارسلها مثلا ثم مر بدسوة من قومه يصلح امرأة منهم
 يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به
 رأسه فقلن ويحك اى شئ تصنع فقال * البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها
 واما بوسها * فارسلها مثلا فلما اتى على ذلك ما شاء الله جعل يتبع قاتلي اخوته
 ويتصاهم حتى قتل منهم ناسا فقال

- * يا ويح نفسي ويا ويلها * انى لها الطعم والسلامه *
 * قد قتل القوم اخوانها * بكل واد زقاء هامه *
 * لاطرقن حيم نياما * وابركن بركة النعامه *
 * قابض رجل باسط اخرى * والسيف اقتداه امامه *

ثم اخبر ان ناسا من اشجع يشربون في غار فانطلق بحال له يكنى ابا حشر حتى اذا قام على باب الغار دفع ابا حشر وقال ضربا ابا حشر فقال بعضهم ان ابا حشر لا بطل فقال ابو حشر * مكره اخوك لا بطل * فارسلها مثلا قال المتلمس

- * ومن حدث الايام ما حزن انفه * قصير وخاض الموت بالسيف يبهس *
 * نعامة لما صرع القوم رهطه * تبين في اثوابه كيف يلبس *

وقولهم * مرعى ولا كالسعدان * كان سبب هذا المثل ان امرأ القيس كان مفركا لا يكاد يحظى عند امرأة فتزوج امرأة ثيبا فجعلت لا تقبل عليه ولا تربه من نفسها شيئا مما يجب فقال لها ذات يوم اين انا من زوجك الذى كان قبلى فقالت * مرعى ولا كالسعدان * فارسلتها مثلا والسعدان بنت تسمى عليه الابل وليس في كل ما ترى مثله * وقولهم * اذا عز اخوك فهن * اول من قال ذلك الهذيل بن هيرة اخو بني ثعلبة بن حبيب بن عمرو بن غنم بن ثعلب بن وائل وكان اغار على اناس من بني ضبة فغنم ثم انصرف فخاف الطلاب فاسرع السير فقال له اصحابه اقسم يئنا غنميتنا فقال انى اخاف ان تشغلكم القسمة فيدرىكم الطلاب فتهلكونا فاعادوا ذلك عليه مرارا فلما راهم لا يكفون عن ذلك قال اذا عز اخوك فهن فارسلها مثلا وتابعهم على القسمة * وقولهم * عش رجبا ترى عجبا * اول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وكان طلق بعض نسائه من بعدما اسن فخالف عليها من بعده رجل فكانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهر للحارث فلحق زوجها الحارث فاخبره بمنزلته منها فقال الحارث عش رجبا ترى عجبا فارسلها مثلا وقوله عش رجبا ترى عجبا يعنى عش رجبا بعد رجب حكى ذلك لى ابو الحسن الطوسى

هذا ما وجد من غاية الارب * في معاني مايجرى على ألسن العامة في امثالهم
ومحاوراتهم من كلام العرب * للامام ابى طالب المنضل بن سلمة

يقول الفقير الى ربه مولى المواهب * سليم فارس مدير الجوائب * اما بعد حمد الله
فقد تم طبع هذا الكتاب * البديع المستطاب * المشتمل على خمس رسائل اولها
الايجاز * والاعجاز * وبرد الاكباد * في الاعداد * واحسن المحاسن * الذى هو
لقلائد العقيان موازن * ومختجات البيان والتبيين * المحامى بنسقه الدر الثمين *
وغاية الارب * في معاني مايجرى على السن العامة من امثال العرب * فله دره
من كتاب غريب * وسفر عجيب * يروق التالى بكل لطافه * ويلوح للناظر
بكل ظرافه * اذ جمع من كل لفظ احسنه * وانتخب من فصاح الالسنه * فترى
فيه من الاحاديث والآثار * والنوادر والاخبار * وبدائع النكات * وروائع
الفكاهات * والحكايات والامثال * والحكم التى هى بديعة المثل * والشعر
الرائق * والنثر الفائق * وغير ذلك مما يسر اولى الالباب *
ويغنيهم عن غيره من كتب الآداب * وكان ذلك في مطبعة
الجوائب البهيه * في الاستانة العليه * في اوائل ربيع
الثانى سنة ١٣٠١ من هجرة من انزلت عليه

الثانى * ففاض خيره وعم * سيدنا محمد

صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه وسلم *

—o— اصلاح غلط —o—

قولنا في صفحة ١٧١ في خاتمة احسن المحاسن ما نصه « الى هنا تم
برد الاكباد * في الاعداد * الخ » سهو وصوابه « الى هنا تم احسن
المحاسن للامام ابى الحسن بن الحسين الرضيجي

— فهرسة ما في هذا الكتاب من الفصول والابواب —

— الرسالة الاولى وهي الايجاز والاعجاز — صفحة

الباب الاول * في بعض ما نطق به القرآن الكريم من الكلام الموجز المعجز	٤
الباب الثاني * في جوامع الكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم	٦
الباب الثالث * فيما صدر عن الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين	٨
الباب الرابع * فيما جاء عن ملوك العجم	٩
الباب الخامس * في روائع كلام ملوك الاسلام وامرأته	١٦
الباب السادس * في لطائف كلام الوزراء والسادات	٢٤
الباب السابع * في بدائع الكتاب والبلغاء	٢٩
الباب الثامن * في طرائف الفلاسفة والحكماء والزهاد والعلماء	٣٣
الباب التاسع * في ملح الظرفاء ونواديرهم	٣٥
الباب العاشر * في وسائل قلائد الشعراء	٣٧

— الرسالة الثانية وهي برد الاكباد في الاعداد —

الباب الاول في عدد الاثنين

فصل * في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاثنين	١٠٤
فصل * في روائع كلام الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف على عدد الاثنين	»
فصل * في غرر كلام الملوك والامراء على عدد الاثنين	١٠٥
فصل * في كلام ابن المعتز على عدد الاثنين	١٠٦
فصل * في احسن كلام الوزراء والسادات والكبراء على عدد الاثنين	١٠٧
فصل * في كلام الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الاثنين	»
فصل * في ملح الاطباء على عدد الاثنين	١٠٨

	صفحة
❀ فصل ❀ في احاسن الكلام نظما ونثرا على عدد الاثنين	١٠٩
❀ فصل ❀ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاثنين	١١١
❀ فصل ❀ في عجائب الاتفاق على عدد الاثنين	»
❀ فصل ❀ في جوابات قوم سئلوا عن السرور فاجاب كل منهم بما يليق بحاله على عدد الاثنين	١١٢
❀ فصل ❀ في ملح النوادر على عدد الاثنين	»

❀ الباب الثاني في عدد الثلاثة ❀

❀ فصل ❀ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الثلاثة	١١٣
❀ فصل ❀ فيما روى عن الصحابة والتابعين ومن يليهم من العلماء رضى الله عنهم على عدد الثلاثة	١١٤
❀ فصل ❀ فيه غرر ونكت للملوك والامراء والسادة والكبراء على عدد الثلاثة	١١٦
❀ فصل ❀ في لطائف الحكماء والادباء والظرفاء على عدد الثلاثة	١١٨
❀ فصل ❀ في نكت اطباء على عدد الثلاثة	١١٩
❀ فصل ❀ في فنون مختلفة من الاعداد الثلاثة لم يسم اصحابها	١٢٠
❀ فصل ❀ فيما بين الجد والهزل من اللطائف على عدد الثلاثة	١٢١
❀ فصل ❀ في لطائف معارف الاسامى على عدد الثلاثة	١٢٢
❀ فصل ❀ في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الثلاثة	١٢٣

❀ الباب الثالث في عدد الاربعة ❀

❀ فصل ❀ في الاخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم على عدد الاربعة	١٢٥
❀ فصل ❀ في الاربعات المقتبسة من القرآن الشريف	»
❀ فصل ❀ جمع فيه بين اقاويل ابي هفان و ابي محمد الوزير المهلبى و ابي احمد العسكري وغيرهم في ذكر الاربعات	١٢٦

	صفحة
فصل * في روائع كلام السلاطين والملوك والامراء على عدد الاربعة	١٢٨
فصل * في لمع الوزراء والسادة الكبراء على عدد الاربعة	١٢٩
فصل * في غرر الحكماء والادباء والبلغاء والظرفاء على عدد الاربعة	١٣٠
فصل * في تقسيم محاسن النساء على الاربعة	١٢٣
فصل * في نكت الاطباء على عدد الاربعة	١٣٣
فصل * في غرر ونكت لم تسم اصحابها على عدد الاربعة	»
فصل * في الشعر اللائق بهذا الباب على عدد الاربعة	١٣٤
فصل * في لطائف المعارف على عدد الاربعة	١٣٥

* الباب الرابع في عدد الخمسة *

فيما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وسائر السلف والخلف وملوك العجم والفلاسفة وغيرهم على عدد الخمسة	١٣٦
---	-----

* الباب الخامس في عدد الستة والسبعة فصاعدا من الاعداد	
في ذكر غرر كلام الملوك والامراء والحكماء والبلغاء والظرفاء والادباء والعلماء	١٣٨

* الرسالة الثالثة وهي احسن المحاسن *

باب الزهد	١٤٩
باب البيان والنطق	١٥٣
باب ادب النفس	١٥٥
باب مكارم الاخلاق	١٥٧
باب حسن السيرة	١٦٠
باب حسن السياسة	١٦٣
باب البلاغة	١٦٨

❀ الرسالة الرابعة وهي منتخبات كتاب البيان والتبيين ❀

صفحة	❀ هذه فهرسة بعض ما تضمنه ذيل هذه الرسالة ❀
١٨٨	خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
»	خطبة قس بن ساعدة من خطباء اباد
»	خطبة سهيل بن عمرو الاشرم لعمه
٨٩	وصية زياد كتبها عبد الملك بن مروان بيده وامر الناس بحفظها وتدير معانيها
»	خطبة ليزيد بن المهلب
»	خطب وحكم ومواعظ من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٩٢	خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
١٩٥	كلام ابي بكر الصديق رضى الله عنه لعمر رضى الله عنه حين استخافه عند موته
١٩٦	وصية عمر رضى الله عنه لمن بعده
١٩٧	رسالة عمر رضى الله عنه الى ابي موسى الاشعري
١٩٨	خطبة لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه
١٩٩	ومن خطبه ايضا رضى الله عنه
»	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
٢٠٠	ومن خطبه ايضا كرم الله وجهه
»	خطبة من خطب معاوية رواها شعيب بن صفوان وغيره
٢٠١	خطبة زياد بالبصرة وهي المشهورة بالبراء
٢١٠	خطبه عمر بن عبد العزيز
»	خطبه ابي حرة الخارجي
٢١٢	ومن الخطباء قتيبة بن مسلم
»	ومن الخطباء جامع المحاربي
٢٢٦	رسالة ابراهيم بن سبابة الى يحيى بن خالد البرمكي وقال ان عامه اهل بغداد كانوا يحفظونها في تلك الايام

الرسالة الخامسة وهي غاية الارب * في معاني ما يجرى على
 السن العامة في امثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب *

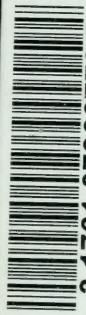
	صفحة
قولهم حياك الله وبياك	٢٣٢
وقولهم مرحبا واهلا	٢٣٣
لييك وسعديك	»
أقر الله عينه	٢٣٥
اسخن الله عينه	»
ما به قلبه	»
ارغم الله انفه	»
لعنه الله	٢٣٦
اخزاه الله	»
ما يساوى طلبة	»
لا تلوسه	٢٣٧
ما يواسيه	»
بينهم ممالحة	»
ملحه على ركبته	٢٣٨
امر لا ينادى وليده	»
بالرفاء والبنين	٢٣٩
النقد عند الحافرة	»
تركة جوف حمار	»
جمع الله شملك	٢٤٠
هو احق من رجلة	»
تبلى الرجل	»
ضربه حتى برد	»
وجب البيع	٢٤١

صفحة

٢٤١	وقولهم لا تبلم عليه	»	»
»	لا تجلم	»	»
»	لا تسق	»	»
»	وقع في ورطة	»	»
٢٤٢	لا يدري ما طحاها	»	»
»	لا يعرف قبيلة من دبير	»	»
»	ان لم يكن شحم فنفش	»	»
»	شيخ كأنه قفة	»	»
»	ويله وعوله	»	»
»	عيل صبره	»	»
»	ما له ناغية ولا راغية	»	»
»	ما له دققة ولا جليلة	»	»
٢٤٣	ما له سبد ولا ابد	»	»
»	ما له دار ولا عقار	»	»
»	انت في حرج	»	»
»	راه الصادر والوارد	»	»
»	حلف بالسماء والطارق	»	»
»	ما في الدار صافر	»	»
٢٤٤	جاء بالضح والريح	»	»
»	جاء بالطم والرم	»	»
»	جاء بالفض والقضيض	»	»
»	جاءوا على بكرة ايهم	»	»
»	قبل غير وما جرى	»	»
»	حبلك على غارك	»	»
٢٤٥	جاء بجر رجليه	»	»
»	ما يدري اي طرفيه اطول	»	»

٢٤٥	وقولهم ما يفقه ولا يفقه	»	»
»	جاء بالعويض	»	»
»	على ما تحب	»	»
»	افعل ذلك آتيا ما	»	»
»	فلان شاطر وفلان يشطر	»	»
٢٤٦	فلان شمر وشمرى	»	»
»	هو يتجاحم علينا	»	»
»	هو احق من دغة	»	»
»	احق مائق	»	»
»	اقل من النقد	»	»
»	اهون من قعيس على عمته	»	»
٢٤٧	لا تبرقل علينا	»	»
»	اكثر من الحولقة	»	»
»	اكثر من البسملة	»	»
»	هو مغث	»	»
»	هو ابن عمه لحا	»	»
»	هلم جرا	»	»
٢٤٨	اخذه اخذ سبعة	»	»
»	احسن الله جباله	»	»
»	حلف بالسمر والقمر	»	»
»	تناوشوا	»	»
»	ما حج ولكنه دج	»	»
٢٤٩	ما زلنا بالمياط والمياط	»	»
»	برح الحفاء	»	»
»	غل قل	»	»

صفحة	صفحة
٢٥٦	٢٤٩
وقولهم استراح من لاعقل له	وقولهم ما له عند محيص
٢٥٧	»
» قد يجبر الرجل	» عبد قن
» » للرجل مأبون	» » نادم سادم
» » اباد الله خضراءهم	» » لا دريت ولا اتليت
٢٥٨	» » بقی متلدا
» دغر منى فهو دغار	» » لا يقوم بطن نفسه
» » هو انوك - هو كيس	» » ما انكرك من سوء
» » هو ارعن - لله درك	» » تشورت بفلان
٢٥٩	» » لا ارقاً الله دمعته
» هو يجش عليه	» » مال صامت
» » ضرب نعاغفه	» » فلان نسيج وحاد
» » اخذنا في الدوس	» » يالكع
» » توحش للدواء	» » احسن من دب ودرج
٢٦٠	» » ما ينام ولا ينيم
» زكن عليه واخذنا في التركين	» » لثيم راضع
» » طامر بن طمر	» » ما يعرف هرا من بر
» » الحديث ذوشجون - سبق	» » آهة وميهة
» » السيف العذل	» » لا قبل الله منه صرفا
٢٦١	» » ولا عدلا
» اسرع من تكاح ام خارجه	» » يطلب اثرا بعد عين
» » انجز حر ما وعد	» » حدى حدى وراءك بندقة
٢٦٢	» » وافق شن طبقة
» رمتنى بدائها وانسلت	» » اف وتف وافة وتفة
» » البس لكل حالة لبوسها اما	» » انتن من العذرة
» » نعيمها واما بوسها - لو خيرك	» » فلان مبرم
» » القوم لاخترت - تكل ارأها	» » هو مخنث
» » ولدا - ياخذنا الترات لولا	» » امر مبهم
» » الذلة	» » دق دقة نعتا
٢٦٣	
» مكره اخوك لا بطل	
» » مرعى ولا كالسعدان	
» » اذا عز اخوك فهن	
» » عش رجبا ترى عجبا	



3 1761 07966770 5